تاريخ بغداد

أو مدينة السلام

منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣ هـ

للحافظ أبي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي

المتوفي سنة ٤٦٣ هـ

الجزء الاول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

يشتمل على وصفها وتخطيطها، وما كانت عليه من الحضارة والمدنية « ويترجم فيه »:
الخلفاء والملوك والأمراء والوزراء والأشراف « من علية الناس وسائر طبقات حملة العلم »
النحاة والصرفيين والبيانيين واللغويين والقراء والمفسرين والمحدثين والمتكلمين « من سائر النحل »
والمنطقيين والأصوليين والمجتهدين والفقهاء والقضاة والفرضيين « من سائر المذاهب »
والزهاد والنساك والمتصوفة والقصاص والوعاظ والرياضيين الحساب والمهندسين
والفلكيين والمنجمين والموسيقيين والأطباء والصيادلة والجراحين والكتاب والخطاطين
والمتأدبين والأخباريين والنسابين والمؤرخين والعروضيين والشعراء والمغنين والرماة
والفرسان وحذاق الصناع . ممن نبغ فيها أو ورد عليها « من غير أهلها » وما انتهى إليه علمه من كناهم وألقابهم وأنسابهم
ومشهور مآثرهم ومستحسن أخبارهم وتاريخ وفياتهم مرتبا لهم على الحروف وختمه بذكر شهيرات النساء والإماء ومستملح لطائفهن

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبه نستعين)

الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ، لا يحصى عدد نعمته العادّون ، ولا يؤدى حق شكره المتحمدون ، ولا يبلغ مدى عظمته الواصفون ، بديع السموات والأرض وإذا قضى أمراً فانما يقول له كن فيكون : أحمده على الآلاء ، وأشكره على النعماء ، وأستعين به فى الشدة والرخاء ، وأتوكل عليه فيما أجراه من القدر والقضاء ؛ وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأعتقد أن لا رب إلا إياه ، شهادة من لا يرتاب فى شهادته ، واعتقاد من لا يستنكف عن عبادته ، وأشهد أن محمداً عبده الأمين ، ورسوله المكين ، حسّن الله به اليقين ، وأرسله إلى الخلق أجمعين ، بلسان عربى مبين ؛ بلغ الرسالة ، وأظهر المقالة ، ونصح الأمة ، وكشف الغمة ، وجاهد فى سبيل الله المشركين ، وعبد ربه حتى أتاه اليقين ؛ فصلى الله على محمد سيد المرسلين ، وعلى أهل بيته الطيبين ، وأصحابه المنتخبين ، وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين ، وتابعيهم بالاحسان إلى يوم الدين .

هذا كتاب تاريخ مدينة السلام وخبر بنائها ، وذكر كبراء نزّالها ، وذكر واردها وتسمية علمائها . ذكرت من ذلك ما بلغنى علمه ، وانتهت إلىّ معرفته ؛ مستعينا على ما يعرض من جميع الأمور بالله الكريم ، فانه لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم * أخبرنا عبد العزيز بن أبى الحسن القرميسينى قال سمعت عمر بن احمد بن عثمان يقول سمعت أبا بكر النيسابورى يقول سمعت يونس بن

عبـد الأعلى يقول . قال لى الشافعى : يايونس دخلت بغداد ؟ قال قلت : لا . قال : ما رأيت الدنيا .

باب

القول فى حكم بلد بغداد وغلته ، وما جاء فى جواز بيع أرضه وكراهته

أول ما نبدأ به فى كتابنا هذا : ذكر أقوال العلماء فى أرض بغداد وحكمها وما حفظ عنهم من الجواز والكراهة لبيعها ؛ فذكر عن غير واحد منهم أن بغداد دار غصب لاتشترى مساكنها ولاتباع . ورأى بعضهم نزولها باستئجار ؛ فان تطاولت الأيام فمات صاحب منزل أو حانوت أو غير ذلك من الأبنية لم يجيزوا بيع الموروث ؛ بل رأوا أن تباع الأنقاض دون الأرض ، لأن الأنقاض ملك لأصحابها وأما الأرض فلا حق لهم فيها إذ كانت غصبا * أنبأنا أبو القاسم الأزهرى أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى القرشى وأنبأنا أبو محمـد الحسن بن على الجوهرى أنبأنا محمد بن العباس الخزاز . قالا : أنبأنا أحمـد بن محمـد بن جعفر أبو الحسين حدثنى أبو الفضل جعفر بن محمد المؤدب : أن أباه لما مات أرادت والدته أن تبيع داراً ورثاها . فقالت لى : يابنى امض إلى أحمد بن حنبل وإلى بشر بن الحارث فسلهما عن ذلك ؛ فانى لا أحب أن أقطع أمراً دونهما ، وأعلمهما أن بنا حاجة إلى بيعها . قال : فسألتهما عن ذلك ، فاتفق قولاهما على بيع الأنقاض دون الأرض ، فرجعت الى والدتى فأخبرتها بذلك فلم تبعها . ومنع جماعة من العلماء من بيع أرض بغداد لكونها من أرض السواد ؛ وأرض السواد عنـدهم موقوفة لايصح بيعها . وأجازت طائفـة بيعها ؛ واحتجت بأن عمر بن الخطاب أقر السواد فى أيدى أهله ، وجعل أخذ الخراج منهم عوضا عن ذلك .

ذكر كراهة بيع أرض بغداد

كراهة سكنى بغداد

وكان غير واحد من السلف يكره سكنى بغداد والمقام بها ويحث على الخروج منها . وقيل : إن الفضيل بن عياض كان لا يرى الصلاة فى شئ من بغداد لأجل أنها عنــده غصب * أخبرنا أبو القاسم الأزهرى أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي وأخبرنا الحسن بن على الجوهرى أخبرنا محمد بن العباس الخزاز . قالا : أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادى نبّأ أبو العباس أحمد بن محمد ابن بكر بن خالد النيسابورى المعروف بابن القصير نبأ عمرو بن أيوب . قال : سألت الفضــيل بن عياض عن المقام ببغــداد . فقال لى : لا تقم بها واخرج عنها فان أخبثهــم مؤذنوهم * أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق الحافظ بأصبهان نبأ أحمد بن بندار بن اسحاق أنبأنا محمد بن يحيى بن مندة قال أنا ابراهيم ابن يزداد البغدادى بأصبهان قال نبأنا محمد بن يحيى الأزدى . قال قلت : لعبدالله ابن داود ، إن لى خالة ببغداد قال : اقطعها قطع القثاء * حدثنى أبو محمد الحسن ابن محمــد بن الحسن الخلال وأبو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه . قالا : نبأنا يوسف بن عمر القواس نبأنا محمد بن اسحق المقرى حدثنى أبو عبد الله أحمد ابن يوســف بن الضحاك قال سمعت أبى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : بغداد ضيقة على المتقين ما ينبغى لمؤمن أن يقيم فيها . قلت له : فهذا أحمد بن حنبل فما تقول ؟ قال : دفعتنا الضرورة إلى المقام بها كما دفعت الضرورة المضطر إلى أكل الميتة * أنبأنا أبو الحسن احمد بن أبى جعفر القطيعى قال نبأنا عبيد الله ابن عبد الرحمن قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن محمد الزهرى قال نبأنا محمد بن ابراهيم ابن جناد قال سمعت أبا عمران الجصاص . قال قلت : لأحمد بن حنبل يا أبا عبدالله هذه أربعة دراهم : درهم من تجارة برة ، ودرهم من صلة الاخوان ، ودرهم من التعليم ، ودرهم من غلة بغداد . فقال : ما منها شئ أحب إلى من التجارة ، ولا فيها شئ أكره عندى من صلة الاخوان ؛ وأما التعليم فانى أرجو أن لا يكون به بأس لمن

احتاج اليـه ، وأما غلة بغـداد فأنت تعرفها إيش[1] تسألنى عنها * حدثنى عبد العزيز بن على الوراق قال حدثنا على بن عبد الله الهمدانى بمكة قال نبأنا الخلدى قال حدثنى أحمد بن عبدالله بن خالد . قال : سئل أحمد بن محمد بن حنبل عن مسألة فى الورع . فقال : أنا أستغفر الله لا يحل لى أن أتـكلم فى الورع ؛ أنا آكل من غلة بغداد . لو كان بشر بن الحارث صلح أن يجيبك عنه ؛ فانه كان لا يأكل من غلة بغداد ولا من طعام السواد ؛ فهو يصلح أن يتـكلم فى الورع * نبأنا أبو القاسم الأزهرى أنبأنا أحمـد بن محمد بن موسى وأنبأنا الحسن بن على الجوهرى قال أنبأنا محمـد بن العباس . قالا : أنبأنا أحمد بن جعفر بن محمد قال وكان مما بقى فى كتابى غير مسموع عن أبى الحسن على بن اسماعيل البزار المعروف بعلوية قال نبأنا يحيى بن الصامت . قال : سأل رجل عبـد الله بن المبارك أين ترى لى أن أنزل من بغداد متى مادخلتها ؟ قال : ان ابتليت بذلك فانزل نهر الدجاج فانه فى أيدى أربابه لم يغصبوا عليه أحدا * أخبرنى عبيـد الله بن أبى الفتح الفارسى قال حدثنا على بن محمـد بن ابراهيم الجوهرى نبأنا أبو الحسن طلحة بن أحمد بن حفص الصفار نبأنا العباس بن يوسف نبأنا أبو الطيب الذام قال سمعت ابن المبارك يقول :

الزم الثغر والتعبّد فيـه ليس بغداد مسكن الزهاد
إنّ بغـداد للملوك محل ومناخ للقـارئ الصياد

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبـد الله الاصبهانى أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى أنبأنا مفضل بن محمد الجَنَدى أنبأنا يونس بن محمد نبأنا يزيد بن أبى حكيم . قال سمعت سـفيان الثورى يقول : المتعبد ببغداد كالمتعبد فى الـكنيف * نبأنا الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى وأنبأنا الجوهرى

(١) إيش وليش : منحوتان من قولهم أى شئ ولأى شئ .

أنبأنا محمد بن العباس . قالا : أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنى جدى محمد بن عبيدالله المنادى . قال قال لى أحمد بن حنبل : أنا أذرع هذه الدار التى أسكنها فاخرج الزكاة عنها فى كل سنة أذهب فى ذلك الى قول عمر بن الخطاب فى أرض السواد * أنبأنا أبو الحسين محمد بن على بن محمد بن محمد بن مخلد الوراق وأبو الحسين أحمد بن على بن الحسين التوزى . قالا : أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن هرون النحوى الكوفى نبأنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكونى . قال قال أبو بكر محمد بن خلف — وهو وكيع القاضى — : لم تزل بغداد مثل أرض السواد الى سنة خمس وأربعين ومائة ۞ قال الخطيب : يعنى إنها كانت تمسح ويؤخذ عنها الخراج ؛ حتى بناها أبو جعفر المنصور ومصّرها ونزلها وأنزلها الناس معه .

باب

الخبر عن السواد وفعل عمر فيه ولأى علة ترك قسمته بين مفتتحيه

أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان البزار أنبأنا دعلج بن احمد بن دعلج المعدل أنبأنا محمد بن على بن يزيد الصايغ قال نبأنا سعيد بن منصور نبأنا هشيم قال أنبأنا العوام بن حوشب أنا ابراهيم التيمى : قال : لما افتتح المسلمون السواد قالوا لعمر بن الخطاب : أقسمه بيننا فأبى . فقالوا : إنا افتتحناها عنوة قال : فما لمن جاء بعدكم من المسلمين ؟ فأخاف أن تفاسدوا بينكم فى المياه ، وأخاف أن تقتتلوا . فأقر أهل السواد فى أرضهم وضرب على رؤسهم الضرائب — يعنى الجزية — وعلى أرضهم الطسق(١) — يعنى الخراج — ولم يقسمها بينهم * أنبأنا

(١) الطسق بالفتح ويلحن البغاددة فيكسرون : وهو مكيال أو ما يوضع من الخرّاج على الجربان أو شبه ضريبة معلومة وكأنه مولّد أو معرّب . قاله فى القاموس

القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى بالبصرة أنا أبو على محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤى قال أنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال حدثنا أحمد بن حنبل قال أنا عبد الرحمن — يعنى ابن مهدى — عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر. قال: لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر * أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحُرَيْشى بنيسابور قال أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال أنبأنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال أنبأنا ابن وهب قال أنبأنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه. قال سمعت عمر بن الخطاب يقول: لولا أنى أترك الناس بيَّانًا (١) لا شىء لهم، ما فتحت قرية إلا قسمناها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر * أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمى قال أنبأنا عمر بن نوح البجلى قال أنبأنا أبو خليفة قال حدثنا محمد بن كثير قال أنبأنا سفيان عن أبى اسحاق عن حارثة بن مضرب. قال: أراد عمر أن يقسم السواد؛ فعدوهم فأصاب كل رجل ثلاثة من الفلاحين؛ فاستشار عمر فيهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا: للناس نايبة ولا يبقى لمن بعدهم شئ فتركهم * أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال أنبأنا أبو على اسماعيل بن محمد الصفار قال أنا الحسن بن على بن عفان قال أنا يحيى بن آدم قال أنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب. قال: كتب عمر إلى سعد حين افتتح العراق:

---

(١) كذا فى الأصل بالياء المشددة بعد الباء. وفى النهاية: ببانا — ببائين — أى شيئا واحداً: وذكر حديث عمر شاهداً عليه ونصه: «لولا أن أترك آخر الناس ببانا واحداً ما فتحت على قرية إلا قسمتها». ثم قال وقال أبو سعيد الضرير: ليس فى كلام العرب — ببان — والصحيح بيانا واحداً الخ

أما بعـد فقد بلغنى كتابك تذكر أن الناس سألوك أن تقسم بينهم مغانمهم وما أفاء الله عليهم ؛ فاذا أتاك كتابى هذا فانظر ما أجلب النـاس به عليك الى العسكر من كراع أو مال واقسمه بين من حضر من المسلمين ، واترك الأرضين والأنهار لعمّالها ليكون ذلك فى أعطيات المسلمين ؛ فانك ان قسمتها بين من حضر لم يكن لمن بقى بعدهم شئ .

اختلاف أهل العلم فى قسم الارض التى فتحها المسلمون

اختلف الفقهاء فى الأرض التى يغنمها المسلمون ويقهرون العدو عليها. فذهب بعضهم : إلى أن الامام بالخيار بين أن يقسمها على خمسة أسهم فيعزل منها السهم الذى ذكره الله تعالى فى آية الغنيمة فقال : « واعلموا أنّما غنمتم من شئ فان لله خمسه » الآية . ويقسم السهام الأربعة الباقية بين الذين افتتحوها ؛ فان لم يختر ذلك وقف جميعها كما فعل عمر بن الخطاب فى أرض السواد .

وممن ذهب إلى هـذا القول: أبو حنيفة النعمان بن ثابت ، وسفيان بن سعيد الثورى .

وقال مالك بن أنس: تصير الأرض وقفا بنفس الاغتنام ولا خيار فيها للامام.

وقال محمد بن ادريس الشافعي : ليس للامام ايقافها وانما يلزمه قسمتها ؛ فان اتفق المسلمون على ايقافها ورضوا ألاّ تقسم جاز ذلك . واحتج من ذهب إلى هذا القول بما روى أن عمر بن الخطاب : قسم أرض السواد بين غانميها وحازوها ؛ ثم استنزلهم بعد ذلك عنها واسترضاهم منها ووقفها .

فأما الأحاديث التى تقدمت بأن عمر لم يقسمها فانهـا محمولة على أنه امتنع من امضاء القسم واستدامته بأن انتزع الأرض من أيديهم ، أو أنه لم يقسم بعض السواد وقسم بعضه ثم رجع فيه * اخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نبأنا الحسن بن على بن عفان قال نبأنا يحيى بن آدم قال نبأنا ابن أبى زايدة عن اسماعيـل بن أبى خالد عن قيس

ابن أبي حازم . قال : كنا ربع الناس يوم القادسية فأعطانا عمر ربع السواد فأخذناه ثلاث سنين ، ثم وفد جرير الى عمر بعد ذلك . فقال : أما والله ! لولا انى قاسم مسئول لكنتم على ماقسم لكم ، فأرى أن ترده على المسلمين ؛ ففعل . وأجازه بثمانين ديناراً * أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوى قال أنبأنا على بن عبد العزيز قال نبأنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال نبأنا هشيم عن اسماعيل عن قيس . قال قالت امرأة من بجيلة يقال لها أم كرز لعمر : يا أمير المؤمنين إن أبي هلك وسهمه ثابت فى السواد وانى لم أسلمه فقال لها : يا أم كرز إن قومك قد صنعوا ما قد علمت . قالت : إن كانوا صنعوا ماصنعوا فانى لست أسلم حتى تحملنى على ناقة ذلول عليها قطيفة حمراء وتملأ كفى ذهباً . قال : ففعل عمر ذلك .

قال أبو عبيد : فاحتج قوم بفعل عمر هذا . وقالوا : ألا تراه قد أرضى جريراً والبجلية وعوضهما . وانما وجه ذلك عندى : أن عمر كان نفل جريراً وقومه ذلك نفلا قبل القتال ، وقبل خروجه الى العراق ، فأمضى له نفله . ولو لم يكن نفلا ماخصه وقومه بالقسمة خاصة دون الناس ؛ وانما استطاب أنفسهم خاصة لأنهم قد كانوا أحرزوا ذلك وملكوه بالنفل . فلاحجة فى هذا لمن يزعم أنه لا بد للامام من استرضائهم .

۞ قال الخطيب : ثم ان عمر رضى الله عنه أقر أهل السواد فيه وضرب عليهم الخراج بعد أن سلم اليهم الأرض يعملون فيها وينتفعون بها ، وبعث عماله لمساحتها وقبض الواجب عنها * فأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا عبد الله ابن اسحاق البغوى قال أنبأنا على بن عبد العزيز قال نبأنا أبو عبيد قال نبأنا الأنصارى محمد بن عبد الله . ولا أعلم اسماعيل بن ابراهيم الا قد حدثناه أيضاً عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي مجلز : ان عمر بن الخطاب بعث عمار

ابن ياسر الى أهل الكوفة على صلاتهم وجيوشهم ، وعبيد الله بن مسعود على قضائهم وبيت مالهم ، وعثمان بن حنيف على مساحة الأرض . ثم فرض لهم فى كل يوم شاة . أو قال : جعل لهم كل يوم شاة ، شطرها وسواقطها لعمار ، والشطر الآخر بين هذين . ثم قال : ما أرى قرية يؤخذ منها كل يوم شاة إلا سريعاً فى خرابها . قال : فمسح عثمان بن حنيف الأرض فجعل على جريب الكرم عشرة دراهم ، وعلى جريب النخل خمسة دراهم ، وعلى جريب القضب(١) ستة دراهم ، وعلى جريب البر أربعة دراهم ، وعلى جريب الشعير درهمين * أخبرنا على بن محمد بن عبد الله القرشى قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نا سعدان بن نصر قال أنا وكيع عن ابن أبى ليلى عن الحكم : أن عمر بن الخطاب بعث عثمان ابن حنيف فمسح السواد ، فوضع على كل جريب عامر أو غامر ـ حيث يناله الماء قفيزاً ودرهماً . قال وكيع : ـ يعنى الحنطة والشعير ـ ووضع على جريب الكرم عشرة دراهم ، وعلى جريب الرطاب(٢) خمسة دراهم * أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا عبد الله بن اسحق قال أنبأنا على بن عبد العزيز قال أنا أبو عبيد قال أنا اسماعيل بن مجالد عن أبيه مجالد بن سعيد عن الشعبى : أن عمر بعث عثمان ابن حنيف فمسح السواد ، فوجده ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كل جريب درهماً وقفيزاً . قال أبو عبيد : أرى حديث مجالد عن الشعبى هو المحفوظ . ويقال : إن حد السواد الذى وقعت عليه المساحة ، من لدن تخوم الموصل ماداً مع الماء إلى ساحل البحر ببلاد عبادان من شرقى دجلة ، هذا طوله . وأما عرضه : فحده منقطع الجبل من أرض حلوان الى منتهى طرف

قطيعة الخراج فى الثمار وغير ذلك

مقدار سواد بغداد

حد السواد طولا وعرضاً

---

(١) القضب (بفتح القاف وسكون الضاد) كل شجرة طالت و بسطت أغصانها عن القاموس (٢) جمع رطبة بفتح الراء : وهى الفصفصة كما فى القاموس وهى نوع من البرسيم ويسمى بالديار الشامية بالفصة اه مصححه

القادسية المتصل بالعذيب من أرض العرب. فهذا حدود السواد وعليها وقع الخراج *أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع الصوفى قال أنبأنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال أنا محمد بن عبدوس بن كامل ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة . قالا : أنا أبو بكر بن أبى شيبة قال أنا حميد بن عبد الرحمن عن حصين عن مطرف . قال : ما فوق حلوان فهو ذمة ، وما دون حلوان من السواد فهو فئ ، وسوادنا هذا فئ * أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا أبو بكر محمد ابن جعفر بن أحمد بن الليث الواسطى قال ثنا أسلم بن سهل قال ثنا محمد بن صالح قال نبأنا هشام بن محمد بن السايب . قال سمعت أبى يقول : إنما سمى السواد سواداً لأن العرب حين جاءوا نظروا إلى مثل الليل من النخل والشجر والماء فسموه سواداً . أخبرنا أبو الحسين احمد بن محمد بن الحسين الأصبهانى بها قال أنبأنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال نبأنا على بن عبد العزيز .. قال قال أبو عبيد : كان الأصمعى يتأول فى سواد العراق انما سمى به للكثرة ، وأما أنا فأحسبه سمى بالسواد للخضرة التى فى النخيل والشجر والزرع ، لأن العرب قد تلحق لون الخضرة بالسواد فتوضع أحدهما موضع الآخر . ومن ذلك قول الله تعالى حين ذكر الجنتين فقال : « مُدْهَامَّتَان » . هما فى التفسير خضراوان ، فوصفت الخضرة بالدهمة وهى من سواد الليل ، وقد وجدنا مثله فى أشعارهم . قال ذو الرمة :

سبب تسمية السواد

قد أقطع النازع المجهول معسفه … فى ظل أخضر يدعو هامه البُوم

يريد : بالأخضر ـ الليل ـ سماه بهذا لظلمته وسواده * أخبرنا على بن محمد ابن عبد الله المعدل قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نبأنا الحسن بن على ابن عفان قال نبأنا يحيى بن آدم . قال قال حسن بن صالح : وأما سوادنا هذا فانا سمعنا انه كان فى أيدى النبط فظهر عليهم أهل فارس فكانوا يؤدون اليهم الخراج ، فلما ظهر المسلمون على أهل فارس تركوا السواد ومن لم يقاتلهم من النبط

والدهاقين على حالهم ، ووضعوا الجزية على رءوس الرجال ؛ ومسحوا عليهم ما كان فى أيديهم من الارض ووضعوا عليها الخراج ، وقبضوا كل أرض ليست فى يد أحد ، فكانت صوافى إلى الامام .

قال يحيى : كل أرض كانت لعبدة الأوثان من العجم أو لأهل الكتاب من العجم أو العرب ممن تقبّل منهم الجزية . فان أرضيهم أرض خراج ان صالحوا على الجزية على رءوسهم والخراج على أرضيهم ؛ فان ذلك يقبل منهم ، وان ظهر عليهم المسلمون فان الامام يقسم جميع ما أجلبوا به فى العسكر من كراع أو سلاح أو مال بعد ما يخمسه وهى الغنيمة التى لا يوقف شئ منها . وذلك قوله عز وجل : « واعلموا أنما غنمتم من شئ فان لله خمسه » . وأما القرى والمدائن والأرض فهى فئ كما قال الله تعالى : « ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى » . فالامام بالخيار فى ذلك إن شاء وقفه وتركه للمسلمين ؛ وإن شاء قسمه بين من حضره

* أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا عبد الله بن اسحق قال أنبأنا على بن عبد العزيز . قال قال أبو عبيد : إنما جعل — يعنى عمر — الخراج على الأرضين التى تغل من ذوات الحب والثمار والتى تصلح للغلة من العامر والغامر ؛ وعطل من ذلك المساكن والدور التى هى منازلهم فلم يجعل عليهم فيها شيئا .

باب

ذكر حكم بيع أرض السواد وما روى فى ذلك من الصحة والفساد

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال أنبأنا الحسن بن على بن عفان قال أنبأنا يحيى بن آدم قال حدثنى الحسن بن صالح قال أبو على الصفار أظنه عن منصور عن عبيد أبى الحسن عن عبد الله بن

مغفل المزني . قال : لاتباع أرض دون الجبل الا أرض بني صلوبا وأرض الحيرة فان لهم عهداً * أنبأنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا عبدالله بن اسحق البغوى قال أنبأنا على بن عبد العزيز قال نبأ أبو عبيد قال أنبأ عباد بن العوام عن حجاج عن الحكم عن عبد الله بن مغفل . قال : لا تشترين من أهل السواد إلا من أهل الحيرة وبانقيا وأليس . قال أبو عبيد : فأما أهل الحيرة فان خالد بن الوليد كان صالحهم فى دهر أبى بكر ، وأما أهل بانقيا وأليس فانهم دلوا أبا عبيد وجرير ابن عبد الله البجلى على مخاضة حتى عبروا الى فارس ؛ فبذلك كان صلحهم وأمانهم . ويروى عن الحسن بن صالح بن حى : انه رخص فى شراء أرض الصلح ، وكره شراء أرض العنوة ، وهو مذهب مالك بن أنس .

وجاء عن مجاهد بن جبر : فى أرض العنوة نحو ذلك * أخبرنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن محمد بن احمد بن رزق البزار قال أنبأنا محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب الطائى قال نبأنا على بن حرب عن سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد . قال : أيما مدينة افتتحت عنوة فأسلموا قبل أن يقسموا فأموالهم للمسلمين * أنبأنا محمد بن أبى نصر النرسى قال حدثنى جدى على بن أحمد بن محمد بن يوسف القاضى بِسُرَّ مَنْ رأى . قال أنبأنا ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمى قال أنبأنا أبو مصعب عن مالك بن أنس . قال: أما أهل الصلح فان من أسلم منهم أحق بأرضه وماله : وأما أهل العنوة الذين أخذوا عنوة فانّ من أسلم منهم أحرزله اسلامه نفسه ، وكانت أرضه للمسلمين فيئاً . لأن أهل العنوة قد غلبوا على بلادهم وصارت فيئاً للمسلمين * أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا عبدالله بن اسحق قال أنبأنا على بن عبد العزيز قال نبأنا أبو عبيد قال حدثنى يحيى بن عبد الله بن بكير . قال قال مالك : كل أرض فتحت صلحا فهى لأهلها لأنهم منعوا بلادهم حتى صالحوا عليها ؛ وكل بلاد أخذت عنوة فهى فئ للمسلمين * أخبرنا على بن

محمد المعدل قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نبأنا الحسن بن على العامرى . قال قال يحيى بن آدم : وكره حسن — يعنى ابن صالح — شراء أرض الخراج ؛ ولم ير بأسا بشراء أرض الصلح مثل الحيرة ونحوها .

۞ قال الشيخ : فهؤلاء الذين كرهوا شراء أرض السواد انما كرهوه لجهتين: إحداهما أن الخراج كانوا يذهبون الى أنه صغار فلم يروا أن يدخلوا فيه : والثانية أن السواد لما فتح عنوة ووُقف فلم يقسم حصل عندهم مما لا يجوز بيعه سوى من رخص فى المواضع التى ذكر أن لأهلها ذمة وهى بانقيا والحيرة وأليس خاصة . وقد روى عن محمد بن سيرين أنه قال : بعض السواد عنوة ، و بعضه صلح من غير تبيين لأحد الأمرين من الآخر * أخبرنا على بن محمد المعدل قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نبأنا الحسن بن على قال حدثنا يحيى بن آدم قال أنا أبو زيد عن أشعث عن ابن سيرين . قال : السواد منه صلح ومنه عنوة ؛ فما كان منه عنوة فهو للمسلمين : وما كان منه صلحا فلهم أموالهم . وقال يحيى : حدثنا الحسن بن صالح عن أشعث عن ابن سيرين قال : ما نعلم من له صلح ممن ليس له صلح من أهل السواد .

۞ قال الشيخ أبو بكر : فيحتمل أن يكون الصلح الذى ذكره ابن سيرين من السواد هو لأهل المواضع التى سميناها فى حديث أبى عبيد ، ويحتمل أن يكون لقوم آخرين ؛ وإنا نظرنا فى ذلك فوجدنا من السواد شيئاً ذكر أنه صلح سوى ماتقدم ذكرنا له * أخبرنا على بن أبى بكر القنوى قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نبأنا الحسن بن على قال نبأنا يحيى بن آدم قال نبأنا الحسن بن صالح عن أشعث عن الشعبى . قال : صالح خالد بن الوليد أهل الحيرة وأهل عين التمر . قال : وكتب بذلك الى أبى بكر فاجازه . قال يحيى : قلت للحسن بن صالح ؛ فأهل عين التمر مثل أهل الحيرة انما هو شئ عليهم وليس على أرضيهم ؟

قال نعم ؛ وقال يحيى حدثنا حسن بن صالح عن جابر عن الشعبى . قال : لأهل الأنبار عهد أو قال عقد . وذكر محمد بن خلف وكيع القاضى : أن محمد بن اسحاق الصغانى أخبرهم * قال نبأنا أبو سعيد الحداد قال نبأنا محمد بن الحسن عن أبى شيبة عن الحكم قال : كَلواذَى صلح * أخبرنا بذلك محمد بن على الوراق قال أنبأنا محمد بن جعفر التميمى قال نبأنا الحسن بن محمد السكونى قال نبأنا محمد بن خلف : وبغداد من أفنية كَلْواذى ؛ فقد حصلت من بلاد الصلح على هذه الرواية وفى كونها صلحا جواز بيع أرضها ، ولا أحسب الذين كرهوا شراء أرض بغداد انتهت اليهم هذه الرواية عن الحكم . وقد كان الليث بن سعد : اشترى شيئاً من أرض مصر وحكمها حكم سواد العراق ؛ وانما استجاز الليث ذلك لأنه كان يحدّث عن يزيد بن أبى حبيب : أن مصر صلح . وكان مالك بن أنس وعبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد : ينكرون على الليث ذلك الفعل لأن مصر كانت عندهم عنوة . ولعل حديث يزيد بن أبى حبيب لم ينته اليهم أو بلغهم فلم يثبت عندهم والله أعلم .

فصل

قال الشيخ أبو بكر : قد ذكرنا فيما تقدم القول بأن السواد فى الجملة فتح عنوة وصار غنيمة للمسلمين . فقال بعض أهل العلم : لمّا لم يقسم ووقف صار بيعه لا يصح ويؤيد هذا قول عمر بن الخطاب لطلحة بن عبيد الله وعتبة بن فرقد : أما قوله لطلحة * فأخبرنا الحسين بن شجاع الصوفى قال أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال نبأنا محمد بن عبدوس بن كامل ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة . قالا : نبأنا أبو بكر بن أبى شيبة قال نبأنا حُميد بن عبد الرحمن عن حسن عن مطرّف عن بعض أصحابه . قال : اشترى طلحة بن عبيد الله أرضاً من النشاستك

لشاستك بنى طلحة ، هـذا الذى عند السيلحين . فأتى عمر بن الخطاب فذكر ذلك له فقال : انى اشتريت أرضاً معجبة. فقال له عمر : ممن اشتريتها ؟ اشتريتها من أهل الكوفة ؟ اشتريتها من أهل القادسية ؟ قال طلحة : وكيف أشتريها من أهل القادسية كلهم ؟ قال : انك لم تصنع شيئاً انما هى فئ . وأما قوله لعُتبة * فأخبرنا محمد بن احمد بن رزق وعلى بن محمد بن بشران . قالا : أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نبأنا الحسن بن على بن عفان قال نبأنا يحيى بن آدم عن عبد السلام بن حرب عن بكير بن عامر عن عامر . قال : اشترى عتبة بن فرقد أرضاً من أرض الخراج ، ثم أتى عمر فأخبره . فقال : ممن اشتريتها ؟ قال : من أهلها . قال : فهؤلاء أهلها المسلمون أبعتموه شيئا ؟ قالوا : لا . قال : فاذهب فاطلب مالك * وأخبرنا ابن رزق وابن بشران . قالا: أنبأنا اسماعيل قال نبأنا الحسن قال نبأنا يحيى قال نبأنا قيس عن أبى اسماعيل عن الشعبى عن عتبة بن فرقد . قال : اشتريت عشرة أجربة من أرض السواد على شاطئ الفرات لقضب لدوابى ، فذكرت ذلك لعمر . فقال لى : اشتريتها من أصحابها ؟ قلت : نعم ! قال : رح إلىّ فرحت اليه . فقال : ياهؤلاء أبعتموه شيئاً ؟ قالوا : لا . قال: ابتغ مالك حيث وضعته .

وقال قوم : بل السواد ملك لأهله ، لأن عمر أقره فى أيديهم وفرض الخراج عليهم .

وقال قوم : باعهم عمر الأرض بالخراج فلهم رقاب الارض يتوارثونها ويتبايعونها. واحتجوا على ذلك بما * أخبرنا القاضى أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعى قال أنبأنا احمد بن يوسف بن خلاد المعدل قال نبأنا محمد بن يونس قال نبأنا عبد الله بن داود الُخريبى . قال : كان الحسن والحسين لا يريان بأساً بأرض الخراج * وأخبرنا ابن رزق وابن بشران . قالا : أنبأنا اسماعيل الصفار قال

نبأنا الحسن بن على قال نبأنا يحيى بن آدم قال نبأنا حسن بن صالح عن ابن أبى ليلى . قال : اشترى الحسن بن على ملحة أو ملحاً ، واشترى الحسين بريدين من أرض الخراج . وقال : قد رد اليهم عمر أرضيهم وصالحهم على الخراج الذى وضعه عليهم . قال : وكان ابن أبى ليلى لا يرى بشرائها بأسا * أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نبأنا الحسن ابن على بن عفان قال نبأنا يحيى بن آدم قال نبأنا ابن المبارك عن سفيان بن سعيد . قال : إذا ظهر على بلاد العدو فالامام بالخيار ان شاء قسم البلاد والاموال والسَّبْى بعد ما يخرج الخمس من ذلك ، وان شاء مَنَّ عليهم فترك الارض والاموال فكانوا ذمة للمسلمين كما صنع عمر بن الخطاب بأهل السواد . فان تركهم صاروا عهداً توارثوا و باعوا أرضهم . قال يحيى : وسمعت حفص بن غياث يقول تباع ويقضى بها الدين وتقسم فى المواريث * أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا عبد الله بن اسحاق قال أنبأنا على بن عبد العزيز . قال قال ابو عبيد : ومع هذا كله إنه قد سهل فى الدخول فى أرض الخراج أئمة يقتدى بهم ولم يشترطوا عنوة ولا صلحا . منهم من الصحابة ابن مسعود ، ومن التابعين محمد بن سيرين وعمر بن عبد العزيز ، وكان ذلك رأى سفيان الثورى فيما يحكى عنه .

أما حديث ابن مسعود * فأخبرناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى بنيسابور قال نبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نبأنا أبو عمر احمد بن عبد الجبار العطاردى قال نبأنا أبو معاوية عن الاعمش . وأنبأنا أبو الحسن محمد بن احمد بن رزق البزار أنبأنا عثمان بن احمد الدقاق نبأنا محمد ابن عبيد الله المنادى أنا أبو بدر نبأنا سليمان بن مهران — وهو الأعمش — عن شمرّ بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه . قال قال عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا » . قال

عبـد الله و براذان ما براذان[1] ! و بالمدينة ما بالمدينة ! فقد ذكر ابن مسعود فى هذا الحديث : أن له براذان مالا * أخبرنا أبو احمد عبد الله بن عبيد الله بن احمد الدقاق وأبو محمـد عبـد الله بن يحيى السكرى . قالا : أنبأنا اسماعيل بن محمـد الصفار قال نبأنا سـعدان بن نصر قال نبأنا أبو معاوية عن الحجاج عن القاسم ابن عبد الرحمن . قال : اشترى عبد الله أرضا من أرض الخراج . قال فقال له صاحبها : ـ يعنى دهقانها ـ أنا أكفيك اعطاء خراجها والقيام عليها

وأما حديث ابن سيرين * فأخبرناه الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا عبد الله ابن اسحاق البغوى قال أنبأنا على بن عبـد العزيز قال نبأنا أبو عبيـد . قال : حدثنى قبيصة عن سفيان عن عبـد العزيز بن قرير عن ابن سيرين : انه كانت له أرض من أرض الخراج ، وكان يعطيها بالثلث والربع .

وأما حديث عمر بن عبد العزيز * فأخبرناه الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا عبد الله بن اسحاق قال أنبأنا على بن عبد العزيز قال نبأنا ابو عبيد قال نبأنا عبد الرحمن بن مهدى عن حماد بن سلمة عن رجاء أبى المقدام عن نعيم بن عبد الله. أن عمر بن عبد العزيز : أعطاه أرضاً بجزيتها . قال عبـد الرحمن : يعنى ـ من أرض السواد ـ قال أبو عبيد : وكأنّ عمر بن عبد العزيز تأول الرخصة فى أرض الخراج أن الجزية التى قال الله تعالى : «حتى يُعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون». إنما هى على الرءوس لا على الأرض ، وكذلك يروى عنه . قال أبو عبيد يقول : والداخل فى أرض الجزية ليس يدخل فى هذه الآية . قال أبو عبيد : وقد احتج قوم من أهل الرخصة باقطاع عثمان مَنْ أقطع من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله

---

(١) راذان بعد الألف ذال معجمة وآخره نون . قال ياقوت : راذان الاسفل وراذان الأعلى : كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة . و راذان أيضا قرية بنواحى المدينة جاءت فى حديث عبد الله بن مسعود .

وسلم بالسواد . والذى يروى عن سفيان أنه قال : إذا أقر الامام أهل العَنوة فى أرضهم توارثوها وتبايعوها ؛ فهذا يبين لك أن رأيه الرخصة فيها . قال أبو عبيد : انما كان اختلافهم فى الأرضين المغلة التى يلزمها الخراج من ذات المزارع والشجر، فاما المساكن والدور بأرض السواد فما علمنا أحدا كره شراءها وحيازتها وسكناها ، قد اقتسمت الكوفة خططا فى زمن عمر وهو أذن فى ذلك ، ونزلها من أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان منهم سعد بن أبى وقاص ، وعبد الله بن مسعود ، وعمار ، وحذيفة ، وسلمان ، وخبّاب ، وأبو مسعود وغيرهم . ثم قدمها على عليه السلام فيمن معه من الصحابة فأقام بها خلافته كلها ، ثم كان التابعون بعدُ بها فما بلغنا أن أحدا منهم ارتاب بها ولا كان فى نفسه منها شئ بحمد الله ونعمته ، وكذلك سائر السواد . والحديث فى هذا أكثر من أن يحصى*

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى القرشى وأنبأنا الحسن بن على الجوهرى قال أنبأنا محمد بن العباس الخزّاز قال أنبأنا أحمد بن جعفر أبو الحسين . قال : كان فيما فاتنى عن العباس بن عبد الله الترقفى (1) حدثنى على بن الصباح ابن أخت الهروى . قال : أتيت عبد الله بن داود الخُريبى فسألته سكنى بغداد . قال : ولا بأس . قلت له : أين فان سفيان الثورى كان لايدخلها ! فقال : كان سفيان يكره جوار القوم وقربهم . قلت : فابن المبارك يقول : انه كان كلما دخلها يتصدق بدينار . فقال : ومن أين يصح هذا لنا عن ابن المبارك ؟ قلت : فسمعت ابن حرب والفضيل بن عياض . فقال : لم تذكر لنا فقيها بعد . قلت : فما تقول فى أرض السواد ؟ فقال : خذ بيدك من اتخذ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أرض السواد ، اتخذها سعد بن أبى

---

(1) بفتح المثناة واسكان الراء وضم القاف ثم فاء : أبو محمد الواسطى نزيل بغداد ذكره فى الخلاصة .

وقاص ، وابن مسعود ، وعمار ، وحذيفة ، وسلمان ، وأنس . قال البيهقى: وسمعت الحسن بن الربيع البورانى[1] يقول : قيل لابن المبارك : ان الناس يقولون انك كلما دخلت بغداد تصدقت بدينار . فقال : ان دنانيرنا اذاً لكثيرة . فقال أبو الحسين أحمد بن جعفر : وهذا إخبار من ابن المبارك وليس هو بجواب سؤال السائل، وانما نكره المراجعة فاستعمال المحاجزة والآفات المشهور عنه فيها التغليظ والذم الصريح والصدقة إذا دخلها مجتازا غير مختار ، وقد ذكر عنه فى ذم ساكنيها مع الكلام أشعار . فمنها ما أخبر به عن أبى الحسن محمد بن محمد المعروف بحبيش ابن أبى الورد . قال قال ابن المبارك يذم الناسك الذى سكن بغداد :

أيها الناسك الذى لبس الصو ... ف وأضحى يُعَدّ فى العبّاد
الزم الثغر والتعبد فيـه ... ليس بغداد مسكن الزهاد
إنّ بغداد للملوك مَحَلٌّ ... ومناخ للقارئ الصياد

* أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفى قال نبأنا محمد بن العباس الخزاز قال نبأنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال نبأنا أبو زكريا يحيى بن أيوب العابد . قال : شهدت معروفا — يعنى الكرخى — ورجل عنده فذكر أن بغداد غصب . فقال له معروف : ياهذا اتق الله احفظ لسانك مانعرف شيئا غصب * أنبأنا محمد بن على الوراق وأحمد بن على المحتسب . قالا: أنبأنا محمد ابن جعفر بن هرون الكوفى قال نبأنا الحسن بن محمد السكونى قال نبأنا محمد بن خلف قال زعم عبد الله بن أبى سعد قال حدثنى أحمد بن حميد بن جبلة قال حدثنى أبى عن جدى جبلة . قال : كانت مدينة أبى جعفر قبل بنائها مزرعة للبغداديين يقال لها المباركة . وكانت لستين نفسا من البغداديين فعوضهم عنها عوضاً أرضاهم ، وأخذ جدى جبلة قسمه بينهم ، وكان شارع طريق الأنبار

(١) بضم الموحدة الكوفى عن الخلاصة ، وفى الأصل : النوراى وهو خطأ .

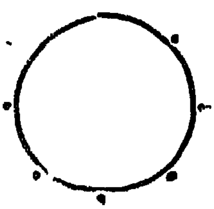
لأهل قرية بباب الشام يسمون الترابنة . قال : وقال ابن أبى سعد عن أبيه قال سمعت السرى بن الحطم ـ وأظنه من بجيلة بن عمر ـ : أن المنصور كان ابتاع منه ما بين قنطرة البردان الى الجسر ، وانه لم يقبض ثمن ذلك منه ؛ وان حد أرضه من الجسر حتى ينتهى الى قرية تعرف بالأثلة على فرسخ من الجانب الشرقى ، ومنزله بالحطمية على ميلين من بغـداد ؛ ورفع فى ذلك الى الرشيد والى المأمون فلم يعطياه .

۞ قال الشيخ أبو بكر : وفى حـديثى ابن أبى سعد هذين إبطال لقول من زعم أن بغداد دار غصب ، ودحض لزعمه وكسر لدعواه ، وقد قدمنا القول عمن حكيناه عنـه فى اجازة بيع أرض السواد ، وتحصل منـه أن أرض بغداد ملك لأربابها ، يصح أن تورث وتستغل وتباع ، وعلى ذلك كان من أدركنا من العلماء والقضاة والشـهود والفقهاء . لا يكرهون الشهادة فى مبيـع ، ولا يتوقفون عن الحـكم فى موروث ، وبهم يقتدى فيما وقع التنازع فيـه ، وحكمهم هو الحجة على مخالفيه . مع ما * أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا احمد بن محمـد بن موسى وأخبرنا الحسن بن على الجوهرى قال أنبأنا محمد بن العباس . قالا : أنبأنا احمد بن جعفر بن المنادى . قال : سأل رجل احمد بن محمد بن حنبل عن العقار الذى كان يستغله ويسكن فى دار منه ، كيف سبيله عنده ؟ . فقال له : هذا شئ ورثته عن أبى ، فان جاءنى أحد فصحح أنه له خرجت عنه ودفعته اليه .

ذكر أقاليم الأرض السبعة وقسمتها

وان الاقليم الذى فيه بغداد سرتها

ذكر علماء الأوائل أن أقاليم الأرض سـبعة ، وأن الهند رسمتها فجعلت صفة الأقاليم كأنها حلقة مستديرة يكتنفها ست دوائر على هذه الصفة ، كل دائرة



منها اقليم من الأقاليم الستة فالدائرة الوسطى هى اقليم بابل ، والدوائر الست المحدقة بالدائرة الوسطى : فالاقليم الأول منها اقليم بلاد الهند ، والاقليم الثانى اقليم الحجاز ، والاقليم الثالث اقليم مصر ، والاقليم الرابع اقليم بابل وهو الممثل بالدائرة الوسطى التى اكتنفتها سائر الدوائر ، وهو أوسط الأقاليم وأعمرها وفيه جزيرة العرب وفيه العراق الذى هو سرة الدنيا .

وحد هذا الاقليم مما يلى أرض الحجاز وأرض نجد الثعلبية من طريق مكة ، وحده مما يلى الشام وراء مدينة نصيبين من ديار ربيعة بثلاثة عشر فرسخاً ، وحده مما يلى أرض خراسان وراء نهر بلخ ، وحده مما يلى الهند خلف الدبيل[1] بستة فراسخ و بغداد فى وسط هذا الاقليم .

والاقليم الخامس بلاد الروم والشام ، والاقليم السادس بلاد الترك ، والاقليم السابع بلاد الصين ؛ فالاقليم الرابع الذى فيه العراق وفى العراق ، بغداد ، هو صفوة الارض ووسطها لا يلحق من فيه عيب سرف ولا تقصير .

قالوا : ولذلك اعتدلت ألوان أهله وامتدت أجسامهم ، وسلموا من شقرة الروم والصقالبة ، ومن سواد الحبش وسائر أجناس السودان ، ومن غلظة الترك ، ومن جفاء أهل الجبال وخراسان ، ومن دمامة أهل الصين ومن جانسهم وشاكل خلقهم ، فسلموا من ذلك كله ، واجتمعت فى أهل هذا القسم من الأرض محاسن جميع أهل الأقطار بلطف من العزيز القهار ، وكما اعتدلوا فى الخلقة كذلك لطفوا فى الفطنة والتمسك بالعلم والأدب ومحاسن الأمور ، وهم أهل العراق ومن جاورهم وشاكلهم .

---

(١) كذا فى الأصل وفى القاموس ديبل بضم الباء الموحدة وسكون الياء المثناة قصبة بلاد السند .

ذكر تعريب اسم العراق ومعناه

وان حده حد السواد ومنتهاه

* أخبرنا على بن أبى على البصرى قال أنبأنا اسماعيل بن سعيد المعدل قال قال أبو بكر محمد بن القاسم الانبارى قال ابن الاعرابى : انما سمى العراق عراقا لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر ، أخذ من عراق القربة وهو الخرز الذى فى أسفلها . وقال غيره : العراق معناه فى كلامهم الطير . قالوا : وهو جمع عرقة والعرقة ضرب من الطير : ويقال أيضا : العراق جمع عرق . وقال قطرب انما سمى العراق عراقا لأنه دنا من البحر وفيه سباخ وشجر ، يقال : استعرقت ابلكم اذا أتت ذلك الموضع * أخبرنا احمد بن أبى جعفر القطيعى قال نبأنا محمد ابن العباس الخزاز . قال أنبأنا أبو أيوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال قال أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربى : العراق من يلدّ(١) الى عبادان ، وعرضه من العذيب الى جبل حلوان . وانما سميت العراق [عراقا] لأن كل استواء عند نهر أو عند بحر عراق ، وانما سمى السواد سواداً لأنهم قدموا يفتحون الكوفة فلما أبصروا سواد النخل قالوا : ما هذا السواد ؟

* أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال حدثنى احمد بن محمد ابن ابراهيم الانبارى قال نبأنا أبو عمر محمد بن احمد الحليمى قال نبأنا آدم ابن أبى اياس عن ابن أبى ذئب عن معن بن الوليد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل . قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا وفى شامنا وفى يمننا وفى حجازنا » . قال فقام اليه رجل . فقال : يارسول الله

---

(١) كذا فى الأصل يلدّ ولعله تصحيف بلد : مدينة بالجزيرة ذكرها فى القاموس. أقول : وهى فى وسط جبل سنجار تعرف للآن .

وفى عراقنا ، فأمسك النبى صلى الله عليه وسلم ، فلما كان فى اليوم الثانى . قال مثل ذلك ، فقام اليه الرجل . فقال : يارسول الله وفى عراقنا ، فأمسك النبى صلى الله عنه[1] ، فلما كان فى اليوم الثالث قام اليه الرجل . فقال : يارسول الله وفى عراقنا ، فأمسك النبى صلى الله عليه وسلم ، فولّى الرجل وهو يبكى ، فدعاه النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : « أمِنَ العراق أنت ؟ » . قال نعم ! قال : « ان أبى ابراهيم عليه السلام همَّ أن يدعو عليهم فأوحى الله تعالى اليه لاتفعل ، فانى جعلت خزائنى فيهم ، وأسكنت الرحمة قلوبهم » .

* أخبرنا الحسن بن على بن عبيد الله المقرئ قال أنبأنا محمد بن جعفر التميمى الكوفى قال أنبأنا الجلودى : — يعنى أبا أحمد البصرى — قال نبأنا محمد بن زكويه عن ابن عائشة . قال: كتب عمر بن الخطاب إلى كعب الأحبار : اختر لى المنازل . قال : فكتب يا أمير المؤمنين انه بلغنا أن الأشياء اجتمعت ، فقال السخاء : أريد اليمن . فقال حسن الخلق : أنامعك ، وقال الجفاء : أريد الحجاز . فقال الفقر : وأنا معك ، وقال البأس : أريد الشام . فقال السيف : وأنا معك ، وقال العلم : أريد العراق ، فقال العقل : وأنا معك . وقال الغنى : أريد مصر ، فقال الذل : وأنا معك ، فاختر لنفسك . قال : فلما ورد الكتاب على عمر . قال : فالعراق اذاً ، فالعراق إذاً * أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنبأ عبد الله بن جعفر النَّحْوى قال نا يعقوب بن سفيان قال نا قبيصة قال نا سفيان عن الاعمش عن شمر بن عطية عن رجل عن عمر . قال : أهل العراق كنز الايمان ، وجمجمة العرب ، وهم رمح الله عز وجل يحرزون ثغورهم ويمدون الأمصار .

ذكر خبر غارة المسلمين على سوق بغداد

۞ قال الشيخ أبو بكر : كانت ببغداد فى أيام مملكة العجم قرية يجتمع فيها رأس كل سنة التجار ، ويقوم بها للفرس سوق عظيمة . فلما توجه المسلمون إلى

(١) أصلى الله عليه وسلم

العراق وفتحوا أول السواد ، ذكر للمثنى بن حارثة الشيباني أمر سوق بغداد * فأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزار قال أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال نبأنا الحسن بن علي القطان قال نبأنا اسماعيل بن عيسى العطار قال أنبأنا اسحق بن بشر أبو حذيفة . قال قال ابن اسحق وحدثني عبيدالله : أن أهل الحيرة قالوا للمثنى : ألا ندلك على قرية تأتيها تجار مدائن كسرى وتجار السواد ، ويجتمع بها في كل سنة من أموال الناس مثل خراج العراق ، وهذه أيام سوقهم التي يجتمعون فيها ، فان أنت قدرت على أن تعبر اليهم وهم لا يشعرون أصبت بها ما لا يكون فيه عز للمسلمين وقوة على عدوهم ، وبينها وبين مدائن كسرى عامة يوم . فقال : لهم ، فكيف لي بها ؟ فقالوا له : إن أردتها تخذ طريق البر حتى تنتهي الى الأنبار ، ثم تأخذ رءوس الدهاقين فيبعثون معك الأدلاء فتسير سواد ليلة من الأنبار حتى تأتيهم ضحى . قال : فخرج من النخيلة ومعه أدلاء أهل الحيرة حتى دخل الأنبار فنزل بصاحبها فتحصن منه ، فأرسل إليه ما يمنعك من النزول ؟ فأرسل اليه إني أخاف ، فأرسل اليه انزل فانك آمن على دمك وقريتك وترجع سالما إلى حصنك . فتوثق عليه ثم نزل . فقال : إني أريد أن تبعث معي دليلا يدلني على بغداد ، فاني أريد أن أعبر منها إلى المدائن . قال : أنا أجيء معك . قال المثنى : لا أريد أن تجيء معي ولكن ابعث معي من يعرف الطريق ففعل ، وأمر لهم بعلف وطعام وزاد وبعث معهم دليلا ، فأقبل حتى إذا بلغ المنصف . قال له المثنى : كم بيننا وبين هذه القرية ؟ قال : أربعة فراسخ أو خمسة وقد بقي عليك ليل . فقال لأصحابه : انزلوا فاقضموا واطعموا وابعثوا الطلائع فلا يلقون أحداً إلا حبسوه ، ثم سار بهم فصبحهم في أسواقهم فوضع فيهم السيف فقتل وأخذ الأموال ، وقال لأصحابه : لا تأخذوا إلا الذهب والفضة ، ومن المتاع ما يقدر الرجل منكم على حمله على دابته ، وهرب الناس وتركوا أمتعتهم وأموالهم

وملأ المسلمون أيديهم من الصفراء والبيضاء، ثم رجع راجعاً حتى نزل بنهر السيلحين . فقال للمسلمين : احمدوا الله الذى سلمكم وغنمكم ، انزلوا فاعلفوا خيلكم من هذا القضب وعلقوا عليها وأصيبوا من أزوادكم ، ثم سار وسمع القوم يهمس بعضهم إلى بعض : أن القوم سراع الآن فى طلبنا . فقال : قبح الله ما تتناجون به أيسر بعضكم إلى بعض أتحسبونهم الآن فى طلبكم ؟ فوالله لو كان الصريخ قد بلغهم الآن انه لكثير ، ولو كان الصريخ عندهم لدخلهم من رغب غارتنا عليهم إلى جنب مدائنهم ما يشغلهم عن طلبنا حتى نلحق معسكرنا وجماعتنا ، ولو كان بهم من القوة والجرأة ما يحملهم على طلبنا ثم جهدوا جهدهم ما أدركونا ، نحن على الجياد العراب وهم على المقاريف البطاء ، ولو أنهم طلبونا فأدركونا لم نكن نقاتلهم إلا التماس الثواب ورجاء النصر ، عمركم الله ، لقد نصرتم عليهم وهم أكثر منكم وأعز . فأقبلوا ومعهم دليلهم حتى انتهى إلى الأنبار واستقبلهم صاحبها بالكرامة ، فوعده المثنى الاحسان اليه لو قد استقام أمرهم فرجع المثنى إلى عسكره .

قال الشيخ أبو بكر : والمثنى هو ابن حارثة بن سلمة بن ضمضم بن سعيد بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكان بن صعب بن على بن بكر بن وائل وهو أول من حارب الفرس فى أيام أبى بكر الصديق .

باب

ذكر أحاديث رويت في الثلب لبغداد والطعن على أهلها و بيان فسادها وعللها وشرح أحوال رواتها وناقليها

* أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن عيسى بن موسى البزار قال أنبأ أبو الحسن على بن محمد بن أحمد المصرى قال نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق قال نا ابراهيم

ابن زياد قال نا خلف بن تميم قال نا عمار بن سيف . قال : سمعت سفيان الثورى، يسأل عاصما الأحول عن هذا الحديث فحدثه عاصم وأنا حاضر عن أبى عثمان عن جرير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطر بُّلٍ والصَّراة ، تجبى اليها خزائن الأرض وجبابرتها ، لهى أسرع ذهابا فى الأرض من الوتد الحديد فى الأرض الرخوة » . * أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن روح النهروانى قال أنبأ طلحة بن أحمد بن الحسن الصوفى قال أنبأ محمد بن أحمد بن صفوة قال نا يوسف بن سعيد قال نا خلف بن تميم قال حدثنى عمار ابن سيف عن عاصم عن أبى عثمان . قال : مر جرير بن عبد الله بقنطرة الصراة ، فقيل : ياصاحب رسول الله ألا تنزل فتصيب من الغداء . قال : فضرب خاصرة فرسه بسوطه . وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبنى مدينة بين دجلة ،ودجيل وقطر بل والصراة ، يجبى اليها خزائن الأمصار وجبابرتها ، يخسف بها و بمن فيها ،فلهى أسرع ذهابا فى الأرض من الوتد الحديد فى الأرض الرخوة » * أخبرنا على بن أبى على المعدل والحسن بن على الجوهرى . قالا : نا على بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق قال نا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفى قال نا محمد بن على بن خلف قال نا حسين الاشقر عن عمار بن سيف الضبى عن عاصم عن أبى عثمان النهدى . قال : سمعت جرير بن عبد الله يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطر بل والصراة ، يجبى اليها خراج أهل الدنيا وجبابرتها ، لهى أسرع انقلابا بأهلها من الوتد الحديد فى الأرض الرخوة » * أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ قال أنبأنا أحمد بن اسحق بن نبجاب[1] الطيبى قال نا بشر بن موسى قال نا الحسن بن حماد قال نا اسحق بن منصور السلولى عن عمار ابن سيف . قال : سمعت عاصما الأحول وسأله سفيان عن أبى عثمان عن جرير

(١) رسم فى الأنساب (نبجاب)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تبنى مدينة بين قطر بل والصراة ، ودجلة ودجيل ، يخرج بها جبابرة أهل الأرض يجبى اليهم الخراج ، يخسف الله بها فلهى أسرع ذهابا فى الأرض من المعول فى الأرض النخرة أو الخورة » * أخبرنى الحسن بن على بن عبد الله المقرى قال نا اسماعيل بن الحسن قال حدثنا الحسين بن اسماعيل المحاملى قال نا محمد بن اشكاب قال نا أبو غسان مالك بن اسماعيل قال نا عمار بن سيف الضبى عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى عن جرير . قال : كنا معه بقطر بل . فقال : ما هذه ؟ قال : قطر بل . قال : فضرب بطن فرسه حتى وقف خارجا منها . ثم قال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والصراة وقطر بل ، يجبى اليها خزائن الأرض وجبابرتها ، يخسف بأهلها ، فلهى أسرع هويا فى الأرض من وتد الحديد فى الأرض الرخوة » قال عمار : سمعته يحدث به رجلا . قال أبو غسان : فقلت له : أبا سفيان ؟ فقال : قد أخذ على أن لا أسميه ، ولم يقل لى . قال عمار : فشككت فى بعضه فقومنى فيه وقد حفظت اسناده من عاصم والحديث إلاّ الشئ * أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال نا القاضى أبو بكر محمد بن عمر بن محمد الجعابى قال نبأنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال نبأنا أبو أمية محمد بن ابراهيم قال نبأنا أحمد بن يعقوب المسعودى . قال قلت لعمار بن سيف سمعت هذا الحديث من عاصم ؟ قال : لا . قلت : من حدثك عن عاصم ؟ قال رجل ثقة كأنك تسمعه منه — يعنى حديث جرير تبنى مدينة — .

۞ قال الشيخ أبو بكر : هذا خلاف الحديث الذى بدأنا به لأن عماراً ذكر فى تلك الرواية أنه حضر الثورى يسأل عاصما عنه ، وفى هذه الرواية أنكر أن يكون سمعه من عاصم والله أعلم . وقد روى هذا الحديث عن عاصم ؛ سيف بن محمد ابن اخت سفيان الثورى وهو أخو عمار بن محمد ، ومحمد بن جابر اليمامى ،

وأبو شهاب الحناط . وروى عن سفيان الثورى عن عاصم .

فأما حديث سيف فأخبرناه * عبيد الله بن احمد بن محمد الحربى القزاز قال نا أحمد بن سلمان الفقيه قال ثنا ادريس بن عبد الكريم قال نا أبو ابراهيم الترجمانى وأخبرنا على بن أبى على قال أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر المعدل قال نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى وعمر بن اسماعيل بن أبى غيلان . قالا : نا اسماعيل بن ابراهيم الترجمانى قال نا سيف بن محمد عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى . قال : كنت مع جرير بن عبد الله بقطر بل . فقال : ما اسم هذه القرية ؟ قال قلت : قطر بل . قال : ثم أومأ الى الدجيل . قال قلت : دجيل . قال : ثم أومأ الى دجلة . قال قلت : دجلة . قال : ثم أومأ الى الصراة . قال قلت : ذاك يسمى الصراة . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطر بل والصراة ، يجبى اليها خزائن الأرض وكنوز الارض وجبابرتها ، تخسف بأهلها فلهى أسرع ذهاباً فى الأرض من الوتد الحديد فى الأرض الرخوة » لفظ حديث ادريس .

وأما حديث محمد بن جابر * فأخبرنيه أبو الحسن على بن حمزة بن احمد المؤذن بجامع البصرة قال نبأنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف قال نبأنا عمر بن الحسين الحلبى القاضى قال نبأنا محمد بن سليمان لُوَيْن قال نبأنا محمد بن جابر عن عاصم عن أبى عثمان عن جرير بن عبد الله : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبنى مدينة بين دجلة والدجيل وقطربل والصراة ، يجبى اليها خراج الأرض ، هى أسرع خسفاً من السكة فى الأرض الخوارة » .

وأما حديث أبى شهاب * فأخبرناه الحسن بن احمد بن ابراهيم قال أنبأنا محمد بن احمد بن على بن مخلد الجوهرى قال نبأنا احمد بن موسى الشطوى قال نبأنا الحسن بن الربيع قال نبأنا أبو شهاب عن عاصم عن أبى عثمان عن

جرير يرفعه . قال : « تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة ، لأهلها أسرع هلاكا فى الأرض من السكة الحديد فى الأرض الرخوة » .

وأما حديث سفيان الثورى * فأخبرناه أبو القاسم ابراهيم بن عبد الواحد ابن الخباب الدلال والحسن بن أبى بكر . قالا : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن ابراهيم الشافعى قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا يحيى بن أبى بكير قال نا عمار بن سيف قال نا سفيان الثورى عن عاصم عن أبى عثمان عن جرير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والصراة وقطربل ، يجتمع فيها خزائن الأرض يخسف بها، فلهى أسرع ذهاباً فى الأرض من الحديد او الحديدة فى الأرض الخوارة » .

* أخبرنا احمد بن محمد بن غالب أبو بكر الخوارزمى البرقانى قال أنبأنا أبو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلى قال أخبرنى الحسن بن سفيان وحدثنا عمران بن موسى . قالا : نا محمد بن الحسن الأعين أبو بكر قال نا يحيى بن معين قال نا يحيى بن أبى بكير عن عمار بن سيف عن سفيان الثورى عن عاصم عن أبى عثمان عن جرير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون خسف بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة ، بأمراء جبابرة يخسف الله بهم الأرض ، ولهى أسرع بهم هوياً من الوتد اليابس فى الأرض الرطبة » * أخبرنا على بن محمد بن عيسى بن موسى البزار قال أنبأنا على بن محمد بن أحمد المصرى قال نبأنا احمد بن عمرو بن عبد الخالق قال سمعت ابراهيم بن سعيد الجوهرى يقول نبأنا اسماعيل بن أبان قال نبأنا سفيان الثورى عن عاصم الأحول عن أبى عثمان عن جرير عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحوه . قال احمد بن عمرو : ولا اعلم روى أبو عثمان عن جرير غير هذا * حدثنى الحسن بن أبى طالب قال نبأنا أبو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن قال نبأنا صالح بن أبى مقاتل الحافظ قال

نبأنا محمد بن اشكاب قال نبأنا عبد العزيز بن أبان قال نبأنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبى عثمان عن جرير بن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبنى مدينة بين دجلة والدجيل ، لهى أسرع خراباً من السكة فى الأرض الرخوة » * أخبرنى أبو الفرج الحسين بن على الطناجيرى قال أنبأنا عمر بن أبى الطيب الوراق قال نا على بن احمد بن نوح التسترى قال نا عمران بن عبد الرحمن شاذان قال نا اسماعيل بن نجيح قال أنبأنا سفيان الثورى عن عاصم عن أبى عثمان .قال : كنت مع جرير بالتل والتلول . فقال : أين الدجلة ؟ فقلت : هذه . فقال : أين الدجيل ؟ فقلت : هذه . فقال : أين قطربل ؟ قال قلت : هذه . فقال لى : النجا النجا ، ارتحل ارتحل ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة ، يجبى اليها خزائن الأرض ، لهى أشد خراباً من المرود فى الأرض الرخوة » . * أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوى قال نبأنا عمر بن ابراهيم أبو بكر الحافظ قال نا محمد بن عثمان بن مخلد الواسطى قال نا أبو سفيان عبيد الله بن سفيان الغدانى(١) قال نبأنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى عن جرير بن عبد الله . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « تبنى مدينة بين نهر يقال له دجلة ونهر يقال له دجيل ونهر يقال له الصراة ، يجتمع فيها ملوك أهل الأرض وجبابرة أهل الأرض وخزائن أهل الأرض ؛ لهى أشد رسوخا فى الأرض من السكة الحديد » * اخبرنى أبو الحسين محمد بن أبى على الأصبهانى قال نبأنا محمد بن اسحاق القاضى وعلى بن محمد بن سعيد الأهوازيان. قالا : نبأنا أبو الحسن أحمد بن الحسن القرشى قال نبأنا أحمد بن محمد بن عمر ابن يونس . قال قلت لعبد الرزاق : أحدثك سفيان الثورى هذا الحديث ؟

(١) كذا بالأصل : وفى ميزان الذهبى العدنى و يعرف بابن رباحة .

قال : نعم ! عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدى . قال : نزل جرير بن عبد الله البجلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قطربُّل . فقال : أى نهر هذا ؟ قالوا : دجلة ودجيل . قال : ها هنا نهر سوى هذا ؟ قالوا : نعم ! نهر يقال له الصَّراة أسفل منه بفرسخ . فقال : الرحيل ، الرحيل . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبنى مدينة بين نهرين يقال لهما دجلة ودجيل والآخر يقال له الصراة ، يجتمع فيها جبابرة الأرض وملوك الأرض وكنوز الأرض ، لهى بهم أسرع رسوخا فى الأرض من سكة حديد » . فقال عبد الرزاق لعمر من حدثك هذا عنى ؟ فقلت : أحمد بن داود . قال : نعم ! ما حدثت به غيره ولا أحدث به غيرك * أخبرنا أبو الحسن على بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه الامام بأصبهان قال نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال نا علّان بن عبد الصمد الطيالسى قال نا أحمد بن مطهر المصيصى قال نا صالح بن بيان الثقفى . قال الطبرانى : وحدثنا ابراهيم بن محمد التسترى الدستوائى قال نا سليمان بن الربيع النهدى قال نا همام بن مسلم قال نا سفيان عن أبي عبيدة . وحدثنى الحسن ابن أبي طالب ــ واللفظ له ــ قال نا أبو بكر أحمد بن ابراهيم قال نا جعفر بن أحمد ابن يحيى المروزى المؤذن قال نا سليمان بن الربيع قال نا همام بن مسلم قال سمعت سفيان قال نا أبو عبيدة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبنى مدينة بين دجلة ودجيل ، لهى أسرع ذهابا فى الأرض من وتد الحديد فى الأرض الرخوة » ــ أبو عبيدة هو حُمَيْد الطويل ــ : وهذا الاسناد ليس بمحفوظ ، وصالح بن بيان ضعيف ، وهمام بن مسلم مجهول ، والمحفوظ حديث عاصم الأحول عن أبي عثمان عن جرير . ونحن ذاكرون ما انتهى الينا من علله ان شاء الله .

ذكر علل هذا الحديث

* أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل اجازة قال أنبأ محمد بن أحمد بن الحسن ثم أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قراءة قال نا أبي قال نا عبد الله بن سليمان. قالا : نا عبد الله بن أحمد بن حنبل . قال : سئل أبي عن حديث جرير تبني مدينة فقال : ماحدث به انسان ثقة * أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس الخزاز قال نبأنا أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي قال نا ابراهيم ابن عبد الله بن الجنيد قال سمعت يحيى بن معين يقول قال لي يحيى بن آدم : حديث عاصم عن أبي عثمان عن جرير ما رواه أحد إلا عمار بن سيف. ثم قال يحيى بن معين : ومنهم من يرويه عنه عن سفيان عن عاصم ، ومنهم من يرويه عنه عن عاصم ، وليس للحديث أصل * أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال. سمعت أبا الحسن الدار قطني يقول : عمار بن سيف الضبي كوفي متروك * أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال نا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة قال نا محمد بن عمرو العقيلي قال نا علي بن عبد العزيز قال : ذكرت لأحمد — يعني ابن منيع — حديث عاصم عن أبي عثمان عن جرير تبني مدينة ، ففارقني ثم رجع إليّ فقال : ذهبت إلى أحمد بن حنبل فأخبرته به . فقال لي : يا أبا جعفر ليس لهذا الحديث أصل * أخبرنا محمد بن علي الوراق وأحمد بن علي المحتسب . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر التميمي قال نبأنا الحسن بن محمد السكوني قال نبأنا القاضي أبو بكر محمد بن خلف بن حيّان وكيع — وذكر حديث عمار بن سيف — . فقال : قال المُخَرِّمي — يعني محمد بن عبد الله — سمعت يحيى بن معين يقول: ما أصاب عمار هذا الحديث الا على ظهر كتاب * أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الكاتب قال أنبأنا محمد ابن حميد المخرمي قال نبأنا علي بن الحسين بن حبان . قال : وجدته في كتاب

توثيق رجال هذا الحديث

أبي بخط يده قال أبو زكريا – يعني يحيى بن معين –: عبد العزيز بن أبان كذاب خبيث قلت له : بأي شيء استدللت على كذبه ؟ قال : حدث عن سفيان عن عاصم عن أبي عثمان عن جرير في دجلة ودجيل . فقلت له : فقد حدث به عمار ابن سيف عن سفيان . قال : عمار كان رجلا مغفلا لا يدري من سفيان سمعه أو من عاصم ؟ كذا قال يحيى بن آدم .

قال الشيخ أبو بكر : هذا الكلام على عمار بن سيف في روايته هذا الحديث.

وأما سيف بن محمد * فأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد ابن جعفر قال أنبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا أحمد بن سعيد السوسي قال نبأنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول: سيف بن محمد ابن أخت سفيان الثوري ضعيف * وأنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا محمد بن أحمد ابن الحسن قال نبأنا عبد الله بن احمد قال سمعت أبي يقول : لا يكتب حديث سيف بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، ليس سيف بشيء. وقال أبي : كان سيف يضع الحديث * أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال أنبأنا أحمد بن محمد بن موسي القرشي وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن العباس . قالا :أنبأنا أحمد بن جعفر أبو الحسين قال نبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . قال : ذكر أبي حديث عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن جرير بن عبد الله البَجَلي عن النبي صلى الله عليه وسلم : « تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والصَّراة وقطربل ، يجبى اليها كنوز الأرض ، ويجتمع اليها كل انسان ، فلهي أسرع ذهابا في الأرض من الحديدة المحماة في الأرض الخوارة ». فقال كان المحاربي جليسا لسيف بن محمد ابن أخت سفيان الثوري ، وكان سيف كذابا . فأظن المحاربي سمعه منه . قال عبد الله : فقيل لأبي : فان عبد العزيز ابن أبان رواه عن سفيان الثوري عن عاصم الأحول . فقال أبي : كل من حدث

هـذا الحديث عن سفيان الثورى فهو كذاب . قال عبد الله فقلت له : إن لوينا حدثناه عن محمد بن جابر الحنفى . فقال : كان محمد بن جابر ربما ألحق فى كتابه الحديث ، ثم قال أبى : ان هـذا الحديث ليس بصحيح ، أو قال كذب . قال أبو الحسين أحمد بن جعفر : وقد رواه عمار بن سيف الضبى عن سفيان الثورى ، ورواه عن عمار جماعة نفر منهـم يحيى بن بكير الـكرمانى ، واسحٰق بن بشر الـكاهلى ، وقد رواه عن يحيى بن أبى بكير : يحيى بن معين ، إلا أنه لم يروه على أنه صحيح وانما رواه على المذاكرة ثم عرّف محله من الوهى. فقال : ليس بشئ. هكذا حدثنا محمد بن اسحٰق الصاغانى عن يحيى بن معين .

۞ قال الشيخ أبو بكر : وقد بين أبو عبد الله أحمد بن حنبل علة رواية محمد ابن جابر عن عاصم هذا الحديث .

وأما أبو شهاب الحناط فقد كان صـدوقا : إلا أن يحيى بن سعيد القطان لم يكن يرضى أمره ، وكان يقول : لم يكن بالحافظ وأحسب أنه وقع اليـه حديث عاصم من جهة عمار بن سيف ، أو سيف بن محمد ، أو محمد بن جابر ، فرواه عن عاصم مرسلا لأن الحسن بن الربيع لم يذكر عنه الخبر فيه والله أعلم .

وممن رواه عن الثورى وأوردنا حديثه عنه : اسماعيل بن أبان ـ وهو أبو اسحٰق الغنوى ـ وله روايات عن هشام بن عروة ، وعبد الملك بن جريج ، وقد ذكره محمد بن اسماعيل البخارى . فقال : ما أخبرنا * أبو الحسين محمـد بن الحسين ابن محمـد بن الفضل القطان قال أنبأنا على بن ابراهيم المستملى قال أخبرنى محمد ابن ابراهيم بن شعيب الغازى[1] قال سمعت محمد بن اسماعيل البخارى . يقول : اسماعيل بن أبان متروك هو أبو اسحٰق الكوفى .

۞ قال الشيخ أبو بكر : وفى رواة الـكوفيين أيضا اسماعيل بن أبان آخر

(١) فى الأصل: العازى وصوابه كما فى الانساب الغازى بالغين المعجمةوالزاى

إلا أنه أزدى ، وهو دون الغنوى فى الطبقة ، يروى عن أبى أويس وجندل بن على وكان ثقة حدث عنه البخارى فى كتابه الصحيح .

وأما عبد العزيز بن أبان : فقد ذكرنا كلام أحمد بن حنبل فيه * وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشنانى بنيسابور قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطوائفى يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمى يقول سمعت يحيى بن معين يقول : عبد العزيز بن أبان القرشى ليس بثقة . قيل : من أين جاء ضعفه؟ قال : كان يأخذ حديث الناس فيرويه .

واسماعيل بن نجيح : هو اسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلى نسب فى الرواية إلى جده ، وهو صاحب غرائب ومناكير عن سفيان الثورى وعن غيره * أخبرنى أحمد بن عبد الواحد الوكيل قال أنبأنا أحمد بن الفرج الوراق قال نبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : اسماعيل بن عمرو ضعيف ذاهب .

وأما عبيد الله بن سفيان أبو سفيان الغدانى فانه بصرى يعرف بابن رواحة[1] وقد ذكره يحيى بن معين * أخبرنى أبو بكر البرقانى قال حدثنى محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الملك الآدمى قال نبأنا محمد بن على الأيادى قال نبأنا زكريا ابن يحيى الساجى . قال : أبو سفيان الصواف كان يقال له ابن رواحة ، عن ابن عون هو بصرى قدم بغداد فحدثهم ، ما سمعت أحداً من مشايخنا بالبصرة حدث عنه . قال يحيى بن معين : أبو سفيان الصواف كذاب .

وأما حديث عبد الرزاق بن همام عن الثورى . قال : رواية أحمد بن محمد ابن عمر اليمامى تفرد بروايته عن عبد الرزاق وليس بمحل الحجة * أخبرنا أبو سعيد المالينى فيما أذن لنا أن نرويه عنه قال أنبأنا عبد الله بن عدى الحافظ . قال : أحمد بن محمد بن عمر اليمامى حدث بأحاديث مناكير عن ثقات ، وحدث بنسخ

(١) الغدانى : في الانساب بضم الغين المعجمة وفتح الدال المهملة المخففة وفى آخرها النون وما قدمناه من الميزان مصحف

وعجائب . أخبرنى اسحق بن ابراهيم . قال : ذكرت اليمامى هذا لعبيد الكِشْورى فقال : هو فينا كالواقدى فيكم .

۞ قال الشيخ أبو بكر : والواقدى عند أئمة أهل النقل ذاهب الحديث .

بقية الاخبار

التابعة لحديث أبى عثمان عن جرير لكونها في معناه

* حدثنا أبو بكر البرقانى من كتابه قال قرئ على الحسين بن على التميمى وأنا أسمع حدثكم زنجويه بن محمد اللباد قال نا سهل بن محمد بن يعيش الخُتَّلى العسكرى أبو السرى قال نا عمر بن يحيى قال نا سفيان عن قيس بن مسلم عن ربعى بن خراش عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تكون وقعة بين زوراء قالوا : وما الزوراء يارسول الله ؟ قال : مدينة بين أنهار فى أرض جُوخَى ، يسكنها جبابرة أمتى ، تعذب بأربعة أصناف ، بخسف ومسخ وقذف ». قال البرقانى : ولم يذكر الرابع * أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا شجاع بن جعفر الأنصارى قال نا محمد بن زكريا الغلابى قال نا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التيمى قال نا أبى عن يحيى بن عبد الله بن حسن عن أبيه عن حسن بن حسن عن محمد بن الحنفية . قال وحدثنى عثمان بن عمران العجيفى عن نايل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن أبى حرب بن أبى الأسود الدؤلى عن أبيه . قالا : قال على بن أبى طالب سمعت حبيبى محمداً صلى الله عليه وسلم يقول : « سيكون لبنى عمى مدينة من قبل المشرق ، بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة ، يشيد فيها بالخشب والآجر والجص والذهب ، يسكنها شرار خلق الله وجبابرة أمتى ، أما أن هلاكها على يد السفيانى كأنى بها والله قد صارت خاوية على عروشها ».

* أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى . وأخبرنا الحسن

ابن على الجوهرى قال أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن المنادى. قال: ذكر فى اسناد شديد الضعف عن سفيان الثورى عن أبى اسحاق الشيبانى عن أبى قيس عن على بن أبى طالب أنه قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « تكون مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك بنى العباس ، وهى الزوراء ، يكون فيها حرب مقطعة يسبى فيها النساء ويذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم ». قال أبو قيس فقيل لعلى : يا أمير المؤمنين لم سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم الزوراء ؟ قال : « لأن الحرب تدور فى جوانبها حتى تطبقها ».

ذكر خبر السفيانى

* أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال نا عبد الرحمن ابن حاتم أبو زيد المرادى قال نا نعيم بن حماد قال نا أبو عمر — صاحب لنا من أهل البصرة — عن ابن لهيعة عن الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا عبر السفيانى الفرات ، وبلغ موضعاً يقال له عاقرقوفا ، محا الله الايمان من قلبه ، فيقتل بها إلى نهر يقال له الدجيل سبعين ألفا متقلدين سيوفا محلاة ، وما سواهم أكثر منهم ، فيظهرون على بيت الذهب فيقتلون المقاتلة والأبطال ويبقرون بطون النساء يقولون لعلها حبلى بغلام ، وتستغيث نسوة من قريش على شاطئ دجلة إلى المارة من أهل السفن يطلبن اليهم أن يحملوهن حتى يلقوهن إلى الناس فلا يحملوهن بغضاً لبنى هاشم ؛ فلا تبغضوا بنى هاشم فان منهم نبى الرحمة ومنهم الطيار فى الجنة ، فاما النساء فاذا جنهن الليل أوين إلى أغورها مكانا مخافة الفساق ، ثم يأتيهم المدد من البصرة حتى يستنقذوا ما مع السفيانى من الذرارى والنساء من بغداد والكوفة ». * أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن عيسى البزار قال أنبأنا على بن محمد بن أحمد المصرى قال نبأنا عبد الملك بن يحيى بن عبد الله ابن بكير أبو الوليد قال نبأنا أبو يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنى المفضل بن

زياد قال حدثنى الاوزاعى قال حدث أبو أسماء الرحبى أنه سمع ثوبان يحدث. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يخرج السفيانى حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشاً إلى المدينة خمسة عشر ألفاً ينتهبون المدينة ثلاثة أيام ولياليهن ثم يسيرون متوجهين إلى مكة ». (وذكر الحديث) وقال : « ثم يسير جيشه الآخر فى ثلاثين ألفا وعليهم رجل من كلب حتى يأتوا بغداد ، فيقتلون بها ثلثمائة كبش من ولد العباس ، ويبقرون بها ثلثمائة امرأة ». قال ثوبان فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « وذلك بما قدمت أيديهم وما الله بظلام للعبيد ». « فيقتلون ببغداد أكثر من خمسمائة ألف » وذكر حديثاً فى الملاحم طويلا كتبنا منه هذا.

* أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال نبأنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادى قال نبأنا نعيم بن حماد قال نبأنا عبد القدوس — يعنى ابن الحجاج — عن أرطاة بن المنذر عمن حدثه عن ابن عباس ، أنه أتاه رجل وعنده حذيفة فقال : يا ابن عباس قول الله تعالى : « حم عسق »؟. فاطرق ساعة وأعرض عنه ، ثم كررها فلم يجبه بشئ. فقال حذيفة : أنا أنبئك قد عرفت لم كرهها ، إنما أنزلت فى رجل من أهل بيته يقال له : عبد الإله أو عبد الله ، ينزل على نهر من أنهار المشرق يبنى عليه مدينتان يشق النهر بينهما شقاً يجتمع فيهما كل جبار عنيد. قال أرطاة عن كعب : إذا بنيت مدينة على شاطئ الفرات ثمّ أتتكم القواصل والقواصم ، وإذا بنيت مدينة بين النهرين بأرض منقطعة من أرض العراق أتتكم الدهياء * وأخبرنا أبو نعيم قال نبأنا أبو القاسم الطبرانى قال نبأنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم قال. نبأنا نعيم بن حماد قال نبأنا نوح بن أبى مريم عن مقاتل بن سليمان عن عطاء عن عبيد بن عمير عن حذيفة. أنه سئل عن : « حم عسق » وعمر وعلى وابن مسعود وأبىّ بن كعب وابن عباس وعدة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم حضور. فقال حذيفة : العين : عذاب ،

والسين : السنة والجماعة ، والقاف : قوم يقذفون فى آخر الزمان . فقال له عمر . ممن هم ؟ قال : من ولد العباس فى مدينة يقال لها الزوراء ، و يقتل فيها مقتلة عظيمة وعليهم تقوم الساعة . قال ابن عباس : ليس ذلك فينا . ولكن القاف : قذف وخسف يكون . قال عمر لحذيفة : أما أنت فقد أصبت التفسير ، وأصاب ابن عباس المعنى . فأصابت ابن عباس الحمى حتى عاده عمر وعدة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم مما سمع من حذيفة .

* أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان قال نبأنا محمد بن غالب قال نبأنا غسان بن المفضل قال نبأنا آدم ابن عيينة أخو سفيان بن عيينة قال أخبرنى سفيان بن عيينة . قال : رآنى قيس ابن الربيع على قنطرة الصراة . فقال : النجا النجا ، فانا كنا نتحدث أن هذا المكان الذى يخسف به . قال سفيان : ورآنى أبو بكر الهذلى ببغداد . فقال : بأى ذنب دخلت بغداد ؟ .

* أخبرنا محمد بن على الوراق وأحمد بن على المحتسب . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر التميمى قال نا الحسن بن محمد السكونى قال نا محمد بن خلف قال حدثنى محمد ابن الحسين الوادعى قال نا صدقة بن سبرة ــ أبو وعلة المرهبى فى بنى مرهبة ــ قال نا الوليد بن أبى ثور عن سماك بن حرب : أنه بعثه ابن هبيرة إلى أهل بغداد وهى خربة قبل أن تكون ، فنزل على موضع يقال له العقر وعنده قوم من أهل بغداد ، فجاء رجل حتى وقف على فرس له على دجلة من ذلك الجانب فأقحم فرسه الماء فشق الماء شقاً حتى وقف على العقر . فقال : لعنك الله من قرية ، ما أجمعك لخبيث البلدان ! وأجمعك للمال الحرام ! وأسفكك للدم الحرام ! ثم انه غاب بفرسه فذهب فى الأرض . قال سماك : والهفتاه الا سألته أى قرية هى ؟ ثم انصرف سماك الى ابن هبيرة فأخبره ثم عاد من قابل ، فجاء ذلك الرجل حتى قال ذلك

القول ثم غاب فى الماء فذهب ، حتى إذا كانت الثالثة رجع الرجل فصنع صنيعه الأول ، فوثب إليـه سماك حتى تعلق بدابته فقال : يا عبـد الله أى قرية هذه ؟ قال : بغداد ، أما أنه سيصيبها خسف ومسخ ، فخرج سماك عنها وما يرى إلا أنه سيصيبه بعض ما قال الرجل .

تضعيف هـذه الأخبار

۞ قال الشيخ الامام أبو بكر : وكل هذه الأحاديث التى ذكرناها ، واهية الأسانيد عند أهل العلم والمعرفة بالنقل لا يثبت بأمثالها حجة ، وأما متونها فانها غير محفوظة ، إلا عن هـذه الطرق الفاسدة وأمرها إلى الله العالم بها لا معقب لأمره ، ولا راد لحـكمه ، يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد .

* قرأت على محمد بن الحسين القطان عن دعلج بن أحمد السجستانى قال أنبأنا أحمد بن على الأبار ثم أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن محمد ابن موسى وأخبرنا الحسن بن على الجوهرى قال أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى قال حـدثنى هرون بن عـلى بن الحـكم المزوق . قال الأبار نا ابراهيم بن سـعيد قال نا خضر بن اليسع البصرى قال قيل لأبى يعقوب الاسرائيلى . وقال هرون نا ابراهيم بن سعيد الجوهرى قال نا خضر ابن اليسع البصرى عن مسعدة بن اليسع عن أبى يعقوب الاسرائيلى . وكان قد قرأ الـكتب أنه قيل له : ما بال بغـداد لا تـكاد ترى فيها إلا مسـتعجلا ؟ فقال : لأنهـا قطعة من بابل فهى تبلبل بأهلها . واللفظ لحديث هرون . قال أبو الحسين بن المنادى : فنظرنا مافى كلام هذا الأسرائيلى فاذا هو كلام لا يصح فى المعتبر ، وذلك لأن الناس فى سائر البلدان يبادرون فى حوائجهـم غـدوًّا ، و يبادرون الانقلاب إلى أهليهم رواحا ، لأن طرفى النهار يوجبان ذلك ضرورة ، فبابل كغيرها من البلدان الآهلة بلا فرق * أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل المالينى قراءة عليـه قال أنبأنا عبد الله

ابن عـدى الحافظ قال سمعت محمد بن نوح الجند يسابورى بمصر يقول سمعت محمد بن عثمان العبسى يقول سمعت يحيى بن معـين يقول : ما رأيت الـكذب أنفق منه ببغداد .

انتصار المؤلف للبغداديين

قال الشيخ أبو بكر : انما قال يحيى هذا القول تنبيها على أن البغداديين أرغب النـاس فى طلب الحديث ، وأشدهم حرصاً عليـه ، وأ كثرهم كتباً له ، وليس يعيب طالب الحديث أن يكتبَ عن الضعفاء والمطعون فيهم ، فان الحفاظ ما زالوا يكتبون الروايات الضعيفة ، والأحاديث المقلوبة ، والأسانيد المركبة ، لينقروا عن واضعيها ، ويبينوا حال من أخطأ فيها . وقد حفظ عن يحيى بن معين كلام فى نحو هذا المعنى . من ذلك * ما حدثنى به الحسن بن أبى طالب قال أنبأنا محمد بن عبـد الله بن المطلب الشيبانى قال حدثنى أبو ذر محمد بن يوسف بن عبيد الفقيه بورثان[1] قال حدثنى العباس بن محمد بن حاتم قال قال يحيى بن معين : إذا كتبت فقمش، وإذا حدثت ففتش * وأخبرنا أبو سعد المالينى قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال نا محمد بن أحمـد بن خالد بن يزيد قال نا عصام بن داود قال سمعت يحيى بن معين يقول : وأى صاحب حديث لا يكتب عن كذاب ألف حديث؟ * أخبرنى أبو الحسين محمد بن بكر بن عثمان البصرى وحدثنى نصر بن ابراهيم الفقيه ببيت المقدس عنـه أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زريق المخزومى نا الحسن ابن رشيق نا أحمد بن محمد بن حكيم الصدفى . قال سمعت الحسن بن عرفة يقول : من لم يوثقه أهل بغداد فقد سقط ، هم جهابذة العلم .

قال الشيخ : وأهل بغداد موصوفون بحسن المعرفة والتثبت فى أخذ الحديث وآدابه وشدة الورع فى روايته ، اشتهر ذلك عنهـم وعرفوا به ؛ حتى قال اسماعيل

---

(١) ورثان بالفتح ثم السكون وآخره نون والسلفى يحرك الراء ، بلد هو آخر حدود أزربيجان اه معجم البلدان

ابن علية فيما * أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن حسنويه الأصبهانى بها قال نبأنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الحافظ قال حدثنى عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد قال نبأنا زياد بن أيوب . قال سمعت ابن علية يقول : ما رأيت أحسن رغبة فى طلب الحديث من أهل بغداد . وقال ابن عيينة * فيما أخبرنا أبو سعيد المالينى قال أنبأنا عبد الله بن عدى الحافظ قال نبأنا محمد بن سعيد الحرانى قال نبأنا محمد بن على بن ميمون قال سمعت أبى يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : شبّان البغداديين أورع ، أو خير من شبانٍ من البصرة والكوفة. وهذا قاله سفيان مع صحة رواية البصريين ، الذين مازالوا بالتحفظ والورع معروفين ، وأما أهل الكوفة وأهل خراسان أيضاً ، فلهم من الأحاديث الموضوعة والأسانيد المصنوعة نسخ كثيرة . وقلّ مايوجد بحمد الله فى محدثى البغداديين ما يوجد فى غيرهم من الاشتهار بوضع الحديث والكذب فى الرواية ، اختصاصاً لهم وتوفيقاً من الله الكريم ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

باب

المحفوظ من مناقب بغداد وفضلها وذكر المأثور من محاسن أخلاق أهلها (١)

قال أخبرنا أبو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه وأبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى . قالا : نا محمد بن العباس الخزاز قال نا أبو بكر الصولى قال

---

(١) هذا التصدير من قوله « أخبرنا سيدنا إلى قوله ونحن نسمع » كان ممزوجا بالاصل وهو صورة حكاية السماع عن المصنف ولهذا فصلناه عن الاصل .

أخبرنا سيدنا الشريف الأجل السيد الخطيب مستخص الدولة ونسيبها

نا أبو خليفة قال نا محمد بن سلام قال سمعت أبا الوليد يقول: قال لى شعبة أدخلت بغداد؟ قلت: لا! قال: فكأنك لم تر الدنيا * حدثنى عبد العزيز بن على الوراق قال سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب الجرجرائى يقول سمعت أحمد بن يوسف بن موسى يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول. قال لى محمد بن ادريس: يا يونس دخلت بغداد؟ قلت: لا! قال: يا يونس ما رأيت الدنيا، ولا رأيت الناس * أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب بأصبهان قال نا القاضى أبو بكر محمد بن عمر الحافظ قال حدثنى أحمد بن عبد العزيز قال نا عمر بن شبّة قال نبأنا عبد الواحد بن غياث. قال: أرسل إلى سعيد بن سلم ببغداد فأتيته فقال حدثنى يزيد بن مزيد: أنه كان يسامر الرشيد. فقال له: يا اعرابى هل لك فى هذه السكة دار؟ قلت: لا! قال: اتخذ فيها داراً فانها سكة الدنيا * بلغنى عن أحمد بن أبى طاهر. قال: قيل لرجل كيف رأيت بغداد؟ قال: الأرض كلها بادية، و بغداد حاضرتها.

* أخبرنا محمد بن على بن محمد الوراق قال أنبأنا أحمد بن محمد بن عمران قال نبأنا عبد الباقى بن قانع قال نبأنا خلف بن عمرو العكبرى. قال سمعت ابن عائشة يقول: ما رأيت أحسن من تلطف أصحاب الحديث ببغداد للحديث * أخبرنا عمر بن ابراهيم الفقيه والحسن بن على الجوهرى. قالا: نبأنا محمد بن

ذو الشرفين أبو القاسم على بن الشريف القاضى مستخص الدولة وعمادها ذى الشرفين أبى الحسين ابراهيم بن العباس الحسينى رضى الله عنه وأرضاه وأخبرنا الأستاذ أبو الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد الكلابى رضى الله عنه قراءة عليه وأنا أسمع فى يوم الخميس التاسع من شوال سنة أربع وخمسمائة بدمشق. قالا: حدثنا الشيخ الحافظ الامام الأوحد الثقة السيد أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدى رضى الله عنه وأرضاه بقراءته علينا من كتابه ونحن نسمع.

العباس الخزاز قال نبأنا الصولى قال نبأنا أبو خليفة قال نبأنا محمد بن سلام . قال سمعت ابن علية يقول : ما رأيت قوما أعقل فى طلب الحديث من أهل بغداد . * قرأت على محمد بن الحسين القطان عن دعلج بن أحمد قال نبأنا خلف بن عمرو العكبرى قال نبأنا محمد بن عبد المجيد قال نبأنا ابن علية . قال * وأخبرنا رضوان بن محمد بن الحسن الدينورى قال نبأنا أبو عبد الله محمد بن على بن أحمد ابن مهدى بواسط قال نبأنا ابن شوذب المقرئ قال نبأنا جعفر بن محمد بن عامر قال نبأ أحمد بن عبد الحميد . قال سمعت ابن علية يقول : ما رأيت قوما أحسن رغبة ، ولا أعقل لطلب الحديث من أهل بغداد * أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزار قال نا أبو بكر محمد بن يوسف الصواف ـ املاء من لفظه من كتابه ـ قال نبأنا بكر بن أحمد التنيسى قال نبأنا محمد بن على بن ميمون الرّقى قال سمعت أبى يقول قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : شباب البغداديين ، أحسن رغبة من شباب البصريين والكوفيين * أخبرنا عمر بن ابراهيم الفقيه ، والحسن بن على الجوهرى ، وعلى بن أبى على المعدل . قالوا : نا محمد بن العباس قال نا الصولى قال نا أبو ذكوان قال حدثنى من سمع الشافعى يقول : ما دخلت بلداً قط إلا عددته سفراً ، إلا بغداد فانى حين دخلتها عددتها وطنا * أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ابن ابراهيم الخفّاف قال نبأنا أبوالحسن على بن أحمد الصوفى الواسطى ـ فى مجلس ابن مالك القطيعى ـ قال سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول : وأخبرنا عبد العزيز بن على الوراق قال نا يوسف بن عمر القواس قال نبأ على بن أحمد الواسطى قال : سمعت ابن مجاهد المقرئ امام الزمان . قال : رأيت أبا عمرو بن العلاء فى النوم فقلت له ما فعل الله بك ؟ فقال لى : دعنى مما فعل الله بى ، من أقام ببغداد على السّنة والجماعة ومات نقل من جنة إلى جنة .

مدح العلماء لبغداد

* اخبرنا على بن محمد بن عيسى البزار ـ فيما أذن أن نرويه عنه ـ قال نا

محمد بن عمر بن سالم القاضى قال سمعت عمر بن أيوب بن مالك يقول سمعت أبا معمر الهذلى يقول : قلت لرجل من آهل الكوفة خير موضع بالكوفة أين هو ؟ قال : مسجد الجامع . قلت : وسوء موضع عندنا دار البطيخ ، فلو قال رجل فى خير موضع عندكم رحم الله عثمان قتل،ولو قال فى سوء موضع عندنا لا رحم الله معاوية قتل ؛ فشر موضع عندنا خير من خير موضع عندكم * حدثنا أبو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى – لفظا بحلوان – قال أنبأنا أبو بكر المقرئ بأصبهان قال أنبأنا أحمد بن عبيد بن الأصبغ الحرانى قال نبأنا بشر بن موسى قال نبأنا سعيد بن منصور . قال سمعت ابن المبارك يقول : من أراد الشهادة فليدخل دار البطيخ بالكوفة ، وليقل رحم الله عثمان بن عفان .

* أخبرنا عمر بن ابراهيم الفقيه والحسن بن على الجوهرى وعلى بن أبى على . قالوا : نا محمد بن العباس قال نا أبو بكر الصولى قال نا القاسم بن اسماعيل قال نا أبو محلم قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : الاسلام ببغداد ، وانها الصيادة تصيد الرجال ، ومن لم يرها لم ير الدنيا * قرأت فى كتاب أبى الحسن الدارقطنى بخطه أنبأنا الحسن بن رشيق قال نبأنا على بن سعيد بن بشير قال نبأنا عثمان بن أبى شيبة قال نبأنا أبو محمد نجاد قال سمعت أبا معاوية ذكر بغداد فقال : هى دار دنيا وآخرة * سمعت القاضى أبا القاسم على بن المحسن التنوخى يقول : كان يقال من محاسن الاسلام يوم الجمعة ببغداد ، وصلاة التراويح بمكة ، ويوم العيد بطرسوس .

فضل صلاة الجمعة ببغداد

قال الشيخ الامام أبو بكر : من حضر الجمعة بمدينة السلام عظّم الله فى قلبه محل الاسلام ، لأن شيوخنا كانوا يقولون يوم الجمعة ببغداد كيوم العيد فى غيرها من البلاد * وسمعت أبا الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل يقول حدثنى من سمع ابا بكر بن الصلت يقول : كنت أصلى صلاة الجمعة فى جامع المدينة فانقطعت عن ذلك جمعة لعارض عرض لى ؛ فرأيت فى تلك الليلة

فى المنام كأن قائلا يقول لى : تركت الصلاة فى جامع المدينة ، وانه ليصلى فيه كل جمعة سبعون ولياً لله عزوجل * أنبأنا ابراهيم بن مخلد قال أنبأنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهر قال أخبرنى السعدى ـ يعنى على بن أحمد ـ عن عبد الله الرملى قال حدثنى صديق لى عن صديق له من الصالحين . قال : أردت الانتقال من بغداد إلى بلد آخر ، فأريت فى منامى أتنتقل من بلد فيه عشرة آلاف ولى لله عزوجل ؟ قال : فجلست ولم أنتقل من بغداد * أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن عمر البرمكى قال أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال قرأت فى كتاب أبى حدثنى أبو بكر بن حمزة قال : كتب إلى صديق لى من حلوان ، إنى رأيت فيما يرى النائم كأن ملكين أتيا بغداد فقال أحدهما للآخر : اقلبها فقد حق القول عليها . فقال له الآخر : كيف أقلبها وقد ختم الليلة فيها خمسة آلاف ختمة ؟

ﻫ قال الشيخ : وعلى ذكر الجمعة ببغداد حدثنى أبو الحسين هلال بن المحسّن بن ابراهيم بن هلال الكاتب . قال :* حدثنى وشاح مولى القاضى أبى تمام الزينبى فى مسجد جامع المنصور يوم الجمعة ـ وقد تجارينا ذكر من دخل المقصورة وقلة عددهم فيما عهد قديما منهم ـ : أن القاضى أبا تمام كان يصلى فى أيام الجمع على باب داره الراكبة لدجلة بباب خراسان ، والصفوف مادة من المسجد الى ذلك المكان ، والصلاة قائمة بمكبرين ينقلون التكبير عند الركوع والسجود والنهوض والقعود . قال وقال لى وشاح أيضا : كان على أبواب المقصورة بوابون بثياب سواد يمنعون من دخول أحد اليها إلا من كان من الخواص المتميزين بالأقبية السود ، وانه حضر فى يوم جمعة بدراعة يتبع القاضى أبا تمام فرد حتى مضى ولبس القباء ، وكان هذا رسما جاريا مأخوذاً به فى سائر مقاصير الجوامع . وقد بطل الآن ذلك فليس يلبس السواد والقباء سوى الخطيب والمؤذنين * قال لى هلال بن المحسّن وحدثنى أبو الحسين محمد بن الحسن بن محفوظ . قال : كنت

أمضي مع والدي الى المسجد الجامع بالمدينـة لصلاة الجمعة ، فربما وصلنا إلى باب خراسان في دجلة وقد ضاق الوقت وقامت الصلاة وامتدت الصفوف الى الشاطئ ، فنصعد ونفرش الى الشمَّمزية ونصلي . قال هلال : وأذكر وأنا أحبو وذاك في أيام الملك عضد الدولة وقد حملني خادم كان يلازمني ويحفظني في يوم جمعة لمشاهدة أناس في اجتماعهم وليصلي هو معهم ، فوقف عند الباب الجديد من شارع الرصافة والصفوف ممتـدة في المسجد الجامع بالرصافة إلى هـذا الموقع ، ومسافة ما بينهما كمسافة ما بين المسجد الجامع بالمدينة ودجلة .

* قرأت على أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدي بأصبهان عن أبي شيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان قال حدثني أبو الحسن البغدادي . قال قال ابراهيم بن عبـد الله : جئت أنا وأبي إلى أبي عثمان الجاحظ في آخر عمره . فقال: جئت إلى شقٍّ مائل ، ولعاب سائل ، الأمصار عشرة ، فالصناعة بالبصرة ، والفصاحة بالكوفة ، والخير ببغداد ، والغـدر بالري ، والحسد بهراة ، والجفاء بنيسابور ، والبخل بمرو ، والطرمذة بسمرقند ، والمروءة ببلخ ، والتجارة بمصر .

* أخبرني القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال أخبرني أبي قال قال أبو القاسم بزياش بن الحسن الديلمي — وهو شيخ لقيته ببغـداد يتعلق بعـلوم فصيح بالعربية — : سافرت الآفاق ، ودخلت البلدان من حد سمرقنـد الى القيروان ، ومن سرنديب الى بلد الروم ، فما وجدت بلداً أفضل ولا أطيب من بغداد . قال : وكان سبكتـكين حاجب معز الدولة — المعروف بالحاجب الكبير — آنساً بي . فقال لي يوماً : قد سافرتَ الأسفار الطويلة ، فأي بلد وجدت أطيب وأفضل ؟ فقلت له : أيها الحاجب اذا خرجت من العراق ، فالدنيا كلها رستاق.

* حدثني أبو القاسم عبيد الله بن علي الرقي — وكان أحد الأدباء — قال : أخذ أبو العلاء المعري وهو ببغداد يوماً يدي فغمزها . ثم قال لي : يا أبا القاسم هذا بلد

عظيم،لا يأتى عليك يوم وأنت به الا رأيت فيه من أهل الفضل من لم تره فيما تقدم.

ظرف أهل بغداد

* حدثنى عبد العزيز بن على قال سمعت على بن عبد الله الهمدانى بمكة يقول نبأنا على بن محمد الفانى الوراق قال حدثنى أبو الحسين المالكى قال حدثنى عبيد الله بن محمد التميمى. قال: سمعت ذا النون يقول بمصر: من أراد أن يتعلم المروءة والظرف فعليه بسقاة الماء ببغداد. قيل له: وكيف ذاك؟ فقال: لما حملت الى بغداد رمى بى على باب السلطان مقيداً، فمر بى رجل متزر بمنديل مصرى، معتم بمنديل ديبقى، بيده كيزان خزف رقاق وزجاج مخروط. فسألت: هذا ساقى السلطان؟ فقيل لى: لا! هذا ساقى العامة، فأومأت اليه: اسقنى فتقدم وسقانى فشممت من الكوز رائحة مسك، فقلت لمن معى: ادفع اليه ديناراً فأعطاه الدينار فأبى. وقال: ليس آخذ شيئا. فقلت له: ولم؟ فقال: أنت أسير وليس من المروءة أن آخذ منك شيئاً. فقلت: كمل الظرف فى هذا * أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه الينا قال أنبأنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر البجلى قال نبأنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو البصرى، قال نا أبو مسهر قال نا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى. قال: اذا كان علم الرجل حجازيا، وخلقه عراقياً، وطاعته شامية، فقد كمل.

* أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا احمد بن محمد بن موسى. وأخبرنا الحسن ابن على الجوهرى قال أنبأنا محمد بن العباس. قالا: قال أبو الحسين احمد بن جعفر بن المنادى. ثم ان بغداد: سميت حين سكنت مدينة السلام، فليس فى الأرض مدينة على هذا الاسم غيرها، وكان بعض اخواننا اذا ذكرها يقرأ قول الله: «بلدة طيبة ورب غفور».

قال أبو الحسين: هذا الى تركنا ذكر أشياء كثيرة من مناقبها التى أفردها الله بها دون سائر الدنيا شرقاً وغرباً، و بين ذلك من الاخلاق الكريمة،

والسجايا المرضية ، والمياه العذبة الغدقة ، والفواكه الكثيرة الدمثة ، والأحوال الجميلة ، والحذق فى كل صنعة ، والجمع لكل حاجة ، والأمن من ظهور البدع ، والاغتباط بكثرة العلماء والمتعلمين ، والفقهاء والمتفقهين ، ورؤساء المتكلمين ، وسادة الحسّاب والنحوية ، ومجيدى الشعراء ، ورواة الأخبار والأنساب وفنون الآداب ، وحضور كل طرفة ، واجتماع ثمار الأزمنة فى زمن واحد ؛ لا يوجد ذلك فى بلد من مدن الدنيا الا بها ، سيما زمن الخريف . ثم إن ضاق مسكن بساكن وجد خيراً منه ، وان لاح له مكان أحب اليه من مكانه لم يتعذر عليه النقلة اليه من أى جانب من جانبيه أراده ومن أى طرف من أطرافه خف عليه ، ومتى هرب أحد من خصمه وجد من يستره فى قرب أو بعد ، وان آثر أن يستبدل داراً بدار أوسكة بسكة أو شارعاً بشارع أو زقاقاً بزقاق فغير ذلك من التبديل اتسع له الامكان فى ذلك حسب الحالة والوقت ، ثم عيون التجار المجهزين ، والسلاطين المعظمين ، وأهل البيوتات المبجلين ؛ فى ناحية ناحية. تنبعث الخيرات بهم الى الذين هم فى الحال دونهم غير منقطع ذلك ولا مفقود ، فهى من خزائن الله العظام التى لا يقف على حقيقتها الا هو وحده . ثم هى مع ذلك منصورة محبورة ، كلما ظن عدوّ الاسلام أنه فائز باستئصال أهلها كبته الله وكبه لمنخريه واستئصلت قدرته بما ليس فى تقدير الخلق أجمعين ، فضلا من الله ونعمة والله ذو الفضل العظيم .

* أخبرنى أحمد بن محمد بن احمد بن يعقوب الكاتب قال حدثنى جدى محمد بن عبيد الله بن الفضل بن نفرْجل قال نبأنا محمد بن يحيى النديم قال نبأنا عون بن محمد قال نبأنا سعيد بن هرثم . قال قالت : زبيدة لمنصور النمرى قل شعراً تحبب فيه بغداد الى أمير المؤمنين الرشيد ، فقد اختار عليها الرافقة[1] فقال:

(١) الرافقة : هى الرقة مدينة من الجزيرة على الفرات كما فى القاموس .

ماذا ببغداد من طيب الأفانين ومن منازه للدنيا وللدين
تحيي الرياح بها المرضى اذا نسمت وجوشت بين أغصان الرياحين

قال : فأعطته ألفي دينار * أنشدنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني قال أنشدنا أبو نصر الشاشي لأبي قاسم الشاعر الوراق :

أعاينت في طول من الأرض والعرض كبغداد داراً انها جنة الأرض
صفا العيش في بغداد واخضرّ عُوده وعود سواه غير صافٍ ولا غض
تطول بها الأعمار إنّ غذاءها مرىءٌ و بعض الأرض أمرؤ من بعض

هذا القدر أنشدنا البرقاني من هذه الأبيات ، وهي أكثر من هذه وقائلها عمارة بن عقيل ولها خبر سنذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى * أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال أنشدنا أبو علي الهايم قال أنشدنا السري ابن احمد الرفا الموصلي لنفسه من أبيات :

اذا سقى الله منزلا فسقى بغداد ما حاولت من الديم
ياحبذا صحبة العلوم بها والعيش بين اليسار والعدم

* وأنشدنا التنوخي قال أنشدنا أبو سعد محمد بن علي بن محمد بن خلف الهمداني لنفسه :ــ

فدىً لكِ يا بغداد كل قبيلة من الأرض حتى خطتي ودياريا
فقد طفت في شرق البلاد وغربها وسيّرت رحلي بينها وركابيا
فلم أر فيها مثل بغداد منزلا ولم أر فيها مثل دجلة واديا
ولا مثل أهليها أرقّ شمائلاً وأعذب ألفاظا وأحلى معانيا
وكم قائل لو كان ودك صادقاً لبغداد لم ترحل فكان جوابيا
يقيم الرجال الأغنياء بأرضهم وترمي النوى بالمقترين المراميا

* قرأت في كتاب طاهر بن المظفر بن طاهر الخازن بخطه من شعره :

سقى الله صوب الغـاديات محلّةً ... ببغداد بين الكرخ فالخُلْد فالجسر
هى البـلدة الحسناء خصَّتْ لأهلها ... بأشـياء لم يُجمعن مذ كنَّ فى مصر
هواء رقيق فى اعتـدال وصحةٍ ... وماء له طعم ألذّ من الخمر
ودجلتها شـطان قَدْ نظِّما لنـا ... بتاج إلى تاج وقصر إلى قصر
تراها كمسك والميـاه كفضة ... وحصباؤها مثل اليواقيت والدر

* حدثنا القاضى أبو الحسن على بن محمد بن حبيب الشافعى البصرى[1] قال أنشد أبو محمد الباقى[2] قول الشاعر:

دخلنا كارهين لها فلمـّا ... ألفناها خرجنا مكرهينا

فقال: يوشك أن يكون هذا فى بغداد، وأنشد لنفسه فى معنى ذلك وضمنه البيت

على بغداد معدن كل طيب ... ومغنى نزهـة المتنزهينا
سلام كلما جرحت بلحظ ... عيون المشتهين المشتهينا
دخلنا كارهين لها فلمـّا ... ألفناها خرجنا مكرهينا
وما حب الديار بنا ولـكن ... أمرّ العيش فرقة من هَوينا

* وحدثنا على بن محمد بن خبيب قال: كتب الىّ اخى من بغداد وأنا بالبصرة شعراً يتشوقنى فيه يقول:

ولولا وجد مشتاق ... يقاسى فيكم جُهدا
وما بالقلب من نار ... إذا ما ذكركم جدّا
لقلنا قول مشتاق ... إلى البصرة قد جَدّا
« شربنا ماء بغدادٍ ... فأنسانا كمُ جدا»[3]
ولكن ذكركم أضحى ... على الأيام مشتدا

---

(١) هو الامام الماوردى الشافعى مؤلف الاحكام السلطانية وأدب الوزير وقد طبعتهما مكتبة الخانجى، وستأتى ترجمته . (٢) نسبة الى باف من خوارزم (٣) البيت لابى نواس

فلا ننسى لكم ذكراً ولا نطوى لكم عهدا

قال : وكتب إلىّ أخى أيضا من البصرة وأنا ببغداد :

طيب الهواء ببغداد يشوقنى قدماً اليها وإن عاقت معاذير
فكيف صبرى عنها الآن إذ جمعت طيب الهواءين ممدود ومقصور

ذكر نهرى بغداد

دجلة والفرات وما جعل الله فيهما من المنافع والبركات

* أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هرون بن الصلت الأهوازى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال قرأت على العباس بن يزيد البحرانى قلت حدثكم مروان بن معاوية عن ادريس الأودى عن أبيه عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « نهران من الجنة النيل والفرات » * أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدى قال نا أبو العباس عمرو بن هشام بن عمرو قال قرئ على الحارث بن محمد القنطرى حدثكم يزيد بن هرون * واخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى الفوارس الحافظ ، وأبو بكر محمد ابن أحمد بن يوسف الصياد وأبو القاسم طلحة بن على بن الصفراء[1] الكتانى. قالوا: أنبأنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار قال نا الحارث بن محمد قال نا يزيد بن هرون قال أنبا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « فجرت أربعة أنهار من الجنة : الفرات والنيل وسيحان وجيحان » * أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن ابراهيم البيضاوى قال أنبأنا محمد ابن العباس الخزاز قال أنبأنا ابن المجدر قال نا داود بن رشيد قال نا عبد الله بن جعفر قال أنبأنا عبيد الله بن عمر عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم

---

(١) كذا فى الأصل وفى الأنساب : الصفر بن عبد المجيب

عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النيل والفرات ودجلة وسيحان وجيحان من أنهار الجنة » . * أخبرنا ابراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحباب الدلال قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال نبأنا محمد بن أحمد بن برد قال نبأنا محمد بن عيسى بن الطباع . وأخبرنا أبو منصور محمد ابن عيسى بن عبد العزيز البزار بهمذان ــ واللفظ له ــ قال نا أبو العباس أحمد ابن محمد بن الحسين الرازى قال نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن طرخان البلخى قال نا أحيد بن الحسين قرأت عليه أن محمد بن حفص حدثهم قال نبأنا الربيع بن بدر عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ينزل فى الفُرات كل يوم مثاقيل من بركة الجنة » . * أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى بالبصرة قال نا عبد الرحمن بن أحمد الختلى قال حدثنى عبد الله بن محمد بن على البلخى قال نا محمد بن أبان قال نا أبو معاوية عن الحسن بن سالم بن أبى الجعد عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس فى الأرض من الجنة إلا ثلاثة أشياء : غرس العجوة ، وأواق تنزل فى الفرات كل يوم من بركة الجنة ، والحجر » . * أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن على بن يعقوب الأيادى قال أنبأنا أحمد بن يوسف ابن خلاد قال نا الحارث بن محمد قال نا سعيد بن شرحبيل عن ليث عن يزيد ابن أبى حبيب عن أبى الخير . قال قال كعب : « نهر النيل نهر العسل فى الجنة ، ونهر دَجْلة نهر اللبن فى الجنة ، ونهر الفُرات نهر الخمر فى الجنة ، ونهر سَيْحَان نهر الماء فى الجنة . قال : فاطفأ الله نورهن ليصيرهن الى الجنة » . * أخبرنا الحسن ابن أبى بكر قال أنبأنا أبو على عيسى بن محمد الطومارى قال نا محمد بن احمد بن البراء قال نا عبد المنعم بن ادريس قال حدثنى أبى . قال : ذكر وهب بن منبه أن فى رَبَض الجنة ترًّا (١) من أنهار الجنة ، فهو أصل أنهار الأرض كلها التى

(١) التر : الأصل ذكره فى القاموس .

أظهرها الله تعالى حيث ما أراد أن يظهرها : وان . النيل نهر العسل فى الجنة ، ودجلة نهر اللبن فى الجنة ، والفرات نهر الخمر فى الجنة ، وسيحان وجيحان(١) نهران بأرض الهند وهما نهرا الماء فى الجنة » . * أنبأنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال أنبأنا عثمان بن احمد الدقاق قال نبأنا محمد بن احمد بن البراء قال نبأنا الفضل بن غانم قال نبأنا الهيثم بن عدى عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس . قال : أوحى الله تعالى الى دانيال الأكبر : « أنْ فجر لعبادى نهرين ، واجعل مفيضهما البحر ، فقد أمرت الأرض أن تطيعك » . قال : فأخذ قناة أو قصبة فجعل يخدها فى الأرض ويتبعه الماء ، فاذا مر بأرض شيخ كبير أو يتيم ناشده الله فيحيد عن أرضه ، فعواقيل دجلة والفرات من ذلك . * أخبرنا أبو الحسين احمد بن محمد ابن احمد بن حمّاد الواعظ مولى بنى هاشم قال نبأنا أبو على اسماعيل بن محمد الصفار املاء قال حدثنى أبو بكر محمد بن ادريس الشعرانى قال نا موسى بن ابراهيم الأنصارى عن اسماعيل بن جعفر المدنى عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : أوحى الله تعالى الى دانيال : « أن احفر لى سيبين نهرين بالعراق » . قال دانيال : إلهى بأى مكاتل ؟ وبأى مساحى ؟ وبأى رجال ؟ وبأى قوة ؟ أحفر لك هذين النهرين ، فأوحى الله تعالى « أن اعدّ سكة حديد وعرّضها واجعلها فى خشبة وألقها فوق ظهرك ، فانى باعث اليك الملائكة يعينونك على حفر هذين السيبين » . قال : ففعل ، فحفر فكان إذا انتهى إلى أرض أرملة أو يتيم حاد عنه ، حتى حفر الدجلة والفرات ، فهذه العواقيل التى فى الدجلة والفرات من حفر دانيال .

قال الشيخ أبو بكر : ذكر بعض مَنْ تقدم من العلماء بأخبار الأوائل ،

---

(١) كذا فى الاصل . والمعروف فى كتب السنّة : انهما نهران فى ولاية [اذنة] من بلاد الشام . واما سيحون ففى الهند وجيحون فى بلخ . وسيذكرها المؤلف فى آخر الباب .

أن ملك الأردوان ــ وهم النبط ــ كان فى السواد قبل ملك فارس ، وان النبط هم الذين استنبطوا الأرض وعمروا السواد وحفروا الأنهار العظام فيه . ويقال لهم : ملوك الطوائف . وحكى الهيثم بن عدى عن عبد الله بن عياش المنتوف . قال : كان حد مُلك النبط الأنبار الى عانات كسكر ، إلى ماوالاها من كور دجلة إلى جُوخى وما حول ذلك من السواد . قال ابن عياش : وكانت سُرّة الدنيا فى أيدى النَّبَط ، واعتبر ذلك أنّ الفرات ودجلة ينصبان من الشام والجزيرة ، ولا ينتفع بهما حتى يأتيا بلادهم فيفجرونهما فى كل موضع ، ثم يسوقون بقيتهما الى البحر . قال : وكان ملكهم ألف سنة ، وانما سموا نبطا لأنهم أنبطوا الأرض وحفروا الأنهار العظام . منها الصراة العظمى ، ونهر أبًّا ، ونهر سورا ، ونهر الملك . حفر الصراة العظمى فيروز حشنش ، وحفر نهر أبًّا أبا بن الصامغان ، وحفر نهر الملك أفقورشه وكان آخر ملوك النبط ، ملك مائتى سنة . قال : ثم وليّت فارس فحفروا الأنهار الصغار ، كوثا والصراة الصغرى التى عليها قصر ابن هبيرة وكل سيب بالعراق ، ثم حفروا النهروان . قال : وكان يقال له نهرواى لأنه إذا قل ماؤه عطش أهله ، وإذا كثر ماؤه غرقوا * أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن على بن المنذر القاضى وأبو القاسم على بن محمد بن على بن يعقوب الأيادى وأبو على الحسن ابن أحمد وابراهيم بن شاذان البزار . قال الأيادى : حدثنا . وقالا : أخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال نبأنا محمد بن اسماعيل السلمى قال نبأنا سعيد بن سابق ــ زاد ابن المنذر وابن شاذان ــ أبو عثمان من أهل رشيد . ثم اتفقوا . قال حدثنى مسلمة بن على عن مقاتل بن حبان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « أنزل الله من الجنة الى الأرض خمسة أنهار ، سيحون وهو نهر الهند ، وجيحون وهو نهر بلخ ، ودجلة والفرات وهما نهرا العراق ، والنيل وهو نهر مصر ، أنزلها الله تعالى من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة

من درجاتها على جناحى جبريل ، فاستودعها الجبال وأجراها فى الأرض وجعل فيها منافع للناس فى أصناف معايشهم فذلك قوله تعالى : « وأنزلْنا من السماء ماءً بقَدر فأسكناه فى الأرض » . فاذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج : أرسل الله تعالى جبريل فرفع من الأرض القرآن ــ زاد بن المنذر وابن شاذان ــ والعلم كله . ثم اتفقوا والحجر من ركن البيت ، ومقام ابراهيم ، وتابوت موسى بما فيه ، وهذه الأنهار الخمسة ، فيرفع كل ذلك الى السماء . فذلك قوله تعالى : « وإنّا على ذهابٍ به لقادرون » . فاذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فَقَدَ أهلها خير الدين وخير الدنيا . وقال الأيادى : خير الدنيا والآخرة .

باب

تعريب اسم بغداد

* أخبرنا محمد بن على الوزاق واحمد بن على المحتسب . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر الكوفى النحوى قال نا الحسن بن محمد السكونى قال نا محمد بن خلف قال حدثنى محمد بن أبى على عن محمد بن أبى السرى عن ابن الكلبى . قال : انما سميت بغداد بالفرس لأنه أهدى لكسرى خصى من المشرق فأقطعه بغداد ، وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق يقال له : البغ . فقال بغ داد . يقول : أعطانى الصنم . والفقهاء يكرهون هذا الاسم من أجل هذا ، وسماها أبو جعفر مدينة السلام لأن دجلة كان يقال لها وادى السلام * أخبرنى الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن محمد ابن موسى وأخبرنا الجوهرى قالا أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا أحمد بن جعفر ابن المنادى. قال حدثنى أبو موسى هارون بن على بن الحكم المقرئ المعروف بالمزوق قال نبأنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى قال نبأنا داود بن منصور قاضى المصيصة : أن رجلا ذكر عند عبد العزيز بن أبى روّاد بغداد ، فسأله عن معنى

هذا الاسم . فقال : بغ بالفارسية صنم وداد عطيته * أخبرنا عبد الله بن على بن حمويه الهمذانى بها قال أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازى قال أنبأنا أبو عبد الرحمن بن عتيك قال نبأنا يحيى بن ساسويه قال نبأنا أبو عبد الرحمن أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان بن حفص بن عبد الله بن أبى جهم بن حذيفة العدوى المدنى قال حدثنى أسمر بن سورة المجاشعى الدارمى من أهل فارس قال حدثنى كرمانى بن عمرو الأزدى أخو معاوية بن عمرو صاحب زايدة . قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول : لا يقال بغداذ بالذال فان بغ شيطان وداذ عطيته ، وانها شرك . ولكن تقول بغداد ، و بغدان كما تقول العرب * أخبرنا ابن أبي على المعدل قال أنبأنا محمد بن عبد الرحيم المازنى قال أنبأنا عبيد الله بن احمد بن بكير التميمى قال أنبأنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة . قال : كان الأصمعى لا يقول بغداذ ، وينهى عن ذاك و يقول مدينة السلام ، لأنه سمع فى الحديث أن بغ صنم وداذ عطيته بالفارسية كأنها عطية الصنم * أخبرنا أبو الحسين محمد ابن الحسين بن الفضل القطان قال نبأنا أبو سهل احمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد قال قال المبرد قال الثورى عن أبى عبيدة وأبى زيد وأشك فى الاصمعى يقال : بغداذ ، و بغداد ، ومغدان ، و بغدان * أخبرنا الأزهرى قال أنبأنا أحمد ابن محمد بن موسى وأخبرنا الجوهرى قال أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين قال حدثنى أبو جعفر محمد بن فرج النحوى البغدادى قال أنبأنا سلمة بن عاصم عن أبى زكريا يحيى بن زياد الفراء مولى بنى عبس قال يقال : بغداد بالباء والدال . و يقال : بغدان أيضاً بالباء فى أولها والنون فى آخرها ، ومغدان بالميم أولا و بالنون آخراً . قال أبو الحسين : وذلك كله راجع الى ما فسره بن أبى روّاد : أنه عطية الصنم ور بما قيل عطية الملك * أخبرنا على ابن أبى على البصرى قال أنبأنا اسماعيل بن سعيد بن سويد المعدل قال نبأنا

أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى . قال وقوله : هـذه بغداذ أصل هذا الاسم للأعاجم والعرب تختلف فى لفظه اذ لم يكن أصله من كلامها ، ولا اشتقاقه من لغاتها . و بعض الأعاجم يزعم : أن تفسيره بالعربية بستان رجل ، فبغ بستان ، وداذ رجل . و بعضهم يقول : بغ اسم صنم كان لبعض الفرس يعبده ، وداذ رجل ، ولذلك كرّه جماعة من الفقهاء أن تسمى هذه المدينة بغداذ لعلة اسم الصنم وسميت مدينة السلام لمقاربتها دجلة . وكانت دجلة تسمى قصر السلام ، فمن العرب من يقول : بغـدان بالباء والنون ، و بعضهم يقول : بغداد بالباء والدالين ، وهاتان اللغتان هما السائرتان فى العرب المشهورتان * أنشدنا أبو بكر المخزومى فى مجلس أبى العباس — يعنى ثعلباً — :

قل للشمال التى هبت مزعزعة ... تذرى مع الليل شفاناً بصرّاد
أقرأ سلاماً على نجـدٍ وساكنه ... وحاضر باللوى إن كان أو بادى
سـلام مغترب بغـداد منزله ... ان أنجد الناس لم يهمم بأنجاد

قال أبو بكر بن الأنبارى: وأنشدنا أبوشعيب قال أنشدنا يعقوب بن السكيت

لعمرك لولاها شم ما تفرقت ... ببغدان فى نوغايه[1] القدمان

قال وقال الآخر :

ياليـلة حرس الدجاج طويـلة ... ببغدان ما كادت عن الصبح تنجلى

قال وقال الآخر :

ألا يا غراب البين مالك واقفاً ... ببغدان لا تجلو وأنت صحيح
فقال غراب البين وانهل دَمْعُهُ ... نقضى لبـانات لنـا ونروح
ألا إنما بغدانـ سجن إقامة ... أراحك من سجن العذاب مريح

قال أبو بكر وأنشدنى أبى قال أنشدنى أبو عكرمة :

---

(١) كذا فى الاصل

ترحّل فما بغـداد دار إقامـة ... ولا عند من أضحى ببغداد طائل
محـل مـلوك سمتهم فى أديمهم ... فـكلّهم من حلية المجـد عاطل

زادنى القاضى أبو الحسين محمد بن على بن محمد بن المهتدى بالله ها هنـا بيتاً ذكرلى : أن أبا الفضل محمد بن الحسن بن المأمون أخبرهم به عن ابن الأنبارى . هو :

سـوى معشر قلوا وجل قليلهم ... يضاف الى بذل الندا وهو باخل

ثم رجعنا إلى رواية ابن سويد :

ولاغرو إن شلّت يد المجد والعلى ... وقل سماح من رجال ونائل
إذا غضغض البحر الغطامط ماءه ... فليس عجيباً أن تغيض الجداول

* أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران قال أنبأنا أبو الحسين اسحٰق بن أحمـد بن محمد بن ابراهيم الـكاذى الزاهد قال أنشدنا أحمد بن يحيى ـ يعنى ثعلباً ـ :

ترحل فمـا بغداذ دار إقامـة ... ولا عند من أضحى ببغداذ طائل

۞ قال الشيخ أبو بكر : هكذا فى أصل كتابى عن ابن بشران بغداذ بالذال المعجمة فى الموضعين ثم ساق بقية الأبيات مثل ما تقدم عن ابن سويد * أخبرنا على بن أبى على قال أنبأنا اسماعيل بن سـعيد قال نبأنا أبو بكر بن الأنبارى قال أخبرنى أبى قال أنبأنا الطوسى وابن الحـكم عن اللحيانى . قال يقـال : بغدان ، ومغدان ، للمجانسة التى بين الباء والميم كما يقـال : باسمك وماسمك ، وعذاب لازم ولازب فى حروف كثيرة ، و بعضهم يقول: بغداذ بالذال وهى أشد اللغات وأقلها

قال أبو بكر : وأنشدنى أبى قال أنشدنا الطوسى وابن الحـكم عن اللحيانى لاعرابى يمدح الـكسائى :

ومالى صديق ناصح أغتـدى له ... ببغـداذ إلاّ أنت برّ موافق

قال وقال الآخر :

بغـداد سقيا لك من بلاد ياداردار الأنس والإسـعاد
بُدّلتُ منك وحشة البوادي وقطع واد وورود واد

قال أبو بكر بن الأنبارى : و بغداد فى جميع اللغات تذكر وتؤنث . فيقال : هذه بغدان ، وهذا بغدان * أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبيدالله الصيرفى قال نبأنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ قال نبأنا أبو القاسم المظفر بن عاصم بن أبى الأغر . قال : دخلت إلى بغداد وهى أجمة ليس فيها إلا كوخ واحد وفيه رجل من الأولين ينظر مبقلة له ، فلما أن جاء المنصور ووضع الأساس . قال : مااسم هذا الموضع ؟ قالوا : لا ندرى ؟ ولـكن هاهنا رجل من الأولين سله ، فبعث اليه فقال له : ما اسمك ؟ فقـال : اسمى داذ . فقال له : وما يقال لهذا الموضع ؟فقال : هذا باغ لى — يعنى البستان . فقال : سموه باغ لداذ ، فسميت بغداذ .

ۖ قال الشيخ أبو بكر : والمحفوظ أن هذا الاسم كان يعرف به الموضع قديما قبـل أبى جعفر المنصور ، وقول ابن أبى الأغر هذا : ان المنصور هو الذى سمى الموضع بغداذ لم يتابعه عليه أحد والله أعلم .

باب

من أخبار أمير المؤمنين أبى جعفر المنصور

* أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال نبأنا أبو الحسن على بن اسحٰق بن محمد بن البختزى المادرائى قال نبأنا أبو قلابة الرقاشى * واخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال أنبأنا أحمد بن سلمان النجاد قال أنبأنا أبو قلابة الرقاشى قراءة عليه قال نبأنا أبو ربيعة قال نبأنا أبوعوانة عن الأعمش عن الضحاك عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليـه

وسلم : « منا السفاح ، ومنا المنصور ، ومنا المهدى » . قال النجاد : هكذا قرأه علينا أبو قلابة مرفوعا .

۞ قال الشيخ أبو بكر : وكذلك رواه يحيى بن غيلان عن أبى عوانة * أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال نبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال نبأنا محمد بن الفرج الازرق قال نبأنا يحيى بن غيلان قال نبأنا أبو عوانة عن الأعمش عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس . عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « منا السفاح والمنصور والمهدى » * حدثنى الحسن بن أبى طالب قال حدثنا عمر بن أحمد الواعظ قال نبأنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ومحمد ابن على بن سهل الزعفرانى ومحمد بن الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز * وأخبرنا أبو القاسم الازهرى قال نبأنا محمد بن المظفر الحافظ قال نبأنا أبو سهل محمد بن على الزعفرانى . قالوا: نبأنا أحمد بن راشد الهلالى قال نبأنا سعيد بن خيثم عن حنظلة عن طاووس عن ابن عباس . قال : حدثتنى أم الفضل بنت الحارث الهلالية ، قالت مررت بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الحجر فقال : « يا أم الفضل انك حامل بغلام . قالت : يارسول الله وكيف وقد تحالف الفريقان أن لا يأتوا النساء ؟ قال : هو ما أقول لك ، فاذا وضعتيه فائتينى به . قالت : فلما وضعته اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى أذنه اليسرى . وقال: اذهبى بأبى الخلفاء . قالت : فأتيت العباس فأعلمته فكان رجلا جميلا لبّاساً فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قام اليه فقبل بين عينيه ثم أقعده عن يمينه . ثم قال : « هذا عمى فمن شاء فليباه بعمه » قالت : يارسول الله بعض هذا القول . فقال : « ياعباس لم لا أقول هذا القول ؟ وأنت عمى وصنو أبى وخير من أخلف بعدى من أهلى » . فقلت : يارسول الله ماشىء أخبرتنى به أم الفضل عن مولودنا هذا ؟ قال : « نعم ! ياعباس ، إذا كانت سنة خمس

وثلاثين ومائة فهي لك ولولدك ، منهم السفاح ، ومنهم المنصور ، ومنهم المهدى » — لفظ حديث الحسن * أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ قال نبأنا سليمان بن أحمد الطبراني قال نبأنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادى قال نبأنا نعيم ابن حمّاد قال نبأنا الوليد بن مسلم عن شيخ عن يزيد بن الوليد الخزاعي عن كعب . قال : المنصور والمهدى والسفاح من ولد العباس * أخبرني على بن أحمد الرزاز قال أنبأنا أحمد بن سلمان الفقيه قال نبأنا أبو قلابة الرقاشي قال نبأنا على ابن الجعد قال أنبأنا زهير بن معاوية عن ميسرة — يعني ابن حبيب — عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير . قال : كنا عند ابن عباس فذكرنا المهدى وكان منضجعاً ، فاستوى جالساً فقال : منا السفاح ، ومنا المنصور ، ومنا المهدى * أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن على بن يعقوب الواسطي قال نبأنا أبو الحسين على بن عمر بن أحمد الحافظ قال نبأنا أبو اسحق ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي قال حدثني أبي عبد الصمد قال حدثني أبي موسى بن محمد بن ابراهيم الامام عن أبيه محمد بن ابراهيم . قال : قال المنصور يوما ونحن جلوس عنده : أتذكرون رؤيا كنت رأيتها ونحن بالشراء ؟ فقالوا : يا أمير المؤمنين ما نذكرها فغضب من ذلك . وقال : كان ينبغي لكم أن تثبتوها في ألواح الذهب وتعلقوها في أعناق الصبيان . فقال عيسى بن على : ان كنا قصرنا في ذلك فنستغفر الله يا أمير المؤمنين فليحدثنا أمير المؤمنين بها . قال : نعم ! رأيت كأني في المسجد الحرام وكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبابها مفتوح ، والدرجة موضوعة وما أفقد أحداً من الهاشميين ولا من القرشيين ، إذا منادٍ ينادى أين عبد الله ؟ فقام أخي العباس يتخطى الناس حتى صار على الدرجة ، فأخذ بيده فأدخل البيت فما لبث أن خرج علينا ومعه قناة عليها لواء قدر أربع أذرع أو أرجح ، فرجع حتى خرج من باب المسجد . ثم نودى أين عبد الله ؟

فقمت أنا وعبد الله بن على نستبق حتى صرنا إلى الدرجة فجلس ، وأخذ بيدى فأصعدت فأدخلت الكعبة ، وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه أبو بكر وعمر وبلال . فعقد لى وأوصانى بأمته وعممنى ، فكان كورها ثلاثة وعشرين كوراً . وقال : خذها اليك أبا الخلفاء إلى يوم القيامة .

* أخبرنا أبو الحسن على بن احمد بن عمر المقرئ قال أنبأنا على بن احمد ابن أبى قيس الرفا قال نبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال حدثنى محمد بن صالح قال حدثنى أبو مسعود الرياحى قال حدثنى عبيد الله بن العباس . قال : ولد أبو جعفر سنة خمسة وتسعين . وقال ابن أبى الدنيا : حدثنى حمدون بن سعد المؤذن . قال : رأيت ابا جعفر يخطب على المنبر معرق الوجه ، يخضب بالسواد ، وكان اسمر طويلا نحيفاً خفيف العارضين ، وأمه أم ولد يقال لها سلامة

أوصاف أبى جعفر المنصور

* اخبرنا محمد بن على الوراق قال أنبأنا احمد بن محمد بن عمران قال أنبأنا ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولى النديم . قال : توفى المنصور بمكة وكان حاجاً فى سنة ثمان وخمسين ومائة ، ودفن ما بين الحجون وبئر ميمون بن الحضرمى ، وله يوم توفى أربع وستون سنة . قال : الصولى : ويروى انه ولد سنة خمس وتسعين فى اليوم الذى مات فيه الحجاج .

* حدثنى الحسن بن محمد الخلال قال نا عمر بن محمد بن الزيات املاءً قال نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز . وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد البزار ــ واللفظ له ــ قال أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ قال نبأنا محمد بن أحمد بن ابراهيم قال نا الحارث بن محمد . قالا : نبأنا منصور بن أبى مزاحم قال حدثنى أبو سهل الحاسب قال حدثنى طيفور مولى أمير المؤمنين . قال : حدثتنى سلامة أم أمير المؤمنين قالت : لما حملت بأبى جعفر ، رأيت كأنه خرج من فرجى أسد فزأر ثم

أقعى فاجتمعت حوله الأسد ، فكلما انتهى اليه أسد سجد له .

علة اختيار المنصور لبغداد

* أخبرنا الحسن بن أبى طالب قال أنبأنا أحمد بن محمد بن عروة بن الجراح قال نبأنا أبو بكر الصولى . قال قال رجل من ولد الربيع : لما أراد أبو جعفر أن يبنى لنفسه ، كان يؤتى من كل مدينة بتراب فيعفنه فيصير عقارب وهواما ، حتى أتى بتربة بغداد فخرج صرّارات ، وأتى الخلد فنظر إلى دجلة والفرات فأعجبه ، فرآه راهب كان هناك وهو يقدّر بناها . فقال : لاتتم ، فبلغه فأتاه . فقال : نعم ! نجد فى كتبنا أن الذى يبنيها ملك يقال له نقلاص[1] قال أبو جعفر : كانت والله أمى تلقبنى فى صغرى نقلاصاً .

باب

ذكر خبر بناء مدينة السلام[2]

بدء بناء بغداد

* أخبرنا على بن أبى على المعدل [التنوخى] قال أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر قال أخبرنى محمد بن جرير إجازة : أن أبا جعفر المنصور بُويع له سنة ستٍ وثلاثين ومائة ، وأنه ابتدأ أساس المدينة سنة خمس وأربعين ومائة ، واستتم البناء سنة ست وأربعين ومائة ، وسماها مدينة السلام .

۞ قال الشيخ أبو بكر [الخطيب] : وبلغنى أن المنصور لما عزم على بنائها ، أحضر المهندسين وأهل المعرفة بالبناء والعلم بالذرع والمساحة وقسمة الأرضين ،

---

(١) تقدم عن المصنف انه مقلاص فى غيرهذه الرواية . وكذلك فى الطبرى

(٢) من هنا بدء المقابلة على الجزء المطبوع بباريز ، والكلمة أو الجملة التى بين المربعين زيادة منها عن الأصل الذى بيدنا . وهو مبدوء بقوله : أخبرنا القاضى على الخ ويأتى بلفظ أخبرنا بدلا من أنبأنا وبغداذ بالذال المعجمة بدل الدال المهملة

فمثل لهم صفتها التى فى نفسه ، ثم أحضر الفعلة والصنّاع من النجارين والحفارين والحدادين وغيرهم ، فأجرى عليهم الأرزاق ، وكتب إلى كل بلد فى حمل من فيه ممن يفهم شيئاً من أمر البناء ، ولم يبتدئ فى البناء حتى تكامل بحضرته من أهل المهن والصناعات ألوفٌ كثيرةٌ ، ثم اختطها وجعلها مدوّرةً . ويقال : لا يعرف فى أقطار الدنيا كلها مدينة مدورة سواها ، ووضع أساسها فى وقت اختاره له نوبخت المنجم * أخبرنا محمد بن على الوراق وأحمد بن على المحتسب . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر النحوى قال نبأنا الحسن بن محمد السكونى قال قال محمد ابن خلف أنبأنى محمد بن موسى القيسى عن محمد بن موسى الخوارزمى الحاسب : أن أباجعفر تحول من الهاشمية الى بغداد ، وأمر ببنائها ثم رجع إلى الكوفة بعد مائة سنة وأربع وأربعين سنة وأربعة أشهر وخمسة أيام من الهجرة . قال : وفرغ

تاريخ سكنى مدينة بغداد

أبو جعفر من بنائها ونزلها مع جنده وسماها مدينة السلام بعد مائة سنة وخمس وأربعين سنة وأربعة أشهر وثمانية أيام من الهجرة . قال محمد بن خلف قال الخوارزمى : واستتم حائط بغداد وجميع عملها بعد مائة سنة وثمان وأربعين سنة وستة أشهر وأربعة أيام من الهجرة * أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال : سنة ست وأربعين ومائة ، فيها فرغ أبو جعفر من بناء مدينة السلام ونزوله إياها ، ونقل الخزائن وبيوت الأموال والدواوين اليها . وفى سنة تسع وأربعين ومائة استتم بناء سور خندق مدينة السلام وجميع أمورها * أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد[1] بن ابراهيم بن الحسن قال نبأنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة الأزدى . قال حُكىَ عن بعض المنجمين قال قال لى المنصور : — لما

طالع بغداد

فرغ من مدينة السلام — خذ الطالع . فنظرت فى طالعها وكان المشترى فى القوس ،

(١) فى الباريزية محمد

فأخبرته بما تدل عليه النجوم من طول زمانها وكثرة عمارتها وانصباب الدنيا اليها، وفقر الناس إلى ما فيها . ثم قلت له : وأبشرك يا أمير المؤمنين أكرمك الله بخلة أخرى من دلائل النجوم ، لا يموت فيها خليفة من الخلفاء أبدا ! فرأيته تبسم لذلك ثم قال : الحمد لله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . فلذلك قال عُمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير بن الخَطَفِي عند تحوُّل الخلفاء من بغداد :

أعايَنْتَ في طولٍ من الأرْضِ والعرْضِ ... كبغدَاد داراً إنها جنّة الأرض
صفا العيشُ في بغداد واخضرّ عودُهُ ... وعيشُ سواها غير صافٍ ولا غضّ
تطول بها الأعمار إنّ غذاءها ... مَرِيٌ و بعض الأرض أمرؤ من بعض
قضى ربها أن لا يموت خليفةٌ ... بها إنه ما شاء فى خلقه يقضى
تنام بها عينُ الغريبِ ولن ترى ... غريباً بأرض الشام يطمع فى غمض
فان خربَتْ بغداد منهم بقرضها ... فما أسلَفَتْ إلا الجميل من القرض
وان رميت بالهَجْر منهم وبالقلى ... فما أصبحَتْ أهلاً لهجر ولا بغض

وقد رويت هذه الأبيات لمنصور النمرى والله أعلم * أخبرنا أبو عبدالله أحمد ابن محمد بن عبدالله الكاتب قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد مولى بنى هاشم ـ يعرف بابن مُتيَّم ـ قال نا أحمد بن عبيد الله بن عمار . قال قال أبو عبد الله محمد ابن داود بن الجراح : ولم يَمُتْ بمدينة السلام خليفة مُذْ بُنيت إلاّ محمد الأمين ، فانه قُتل فى شارع باب الأنبار وحُمل رأسُه إلى طاهر بن الحسين وهو فى معسكره بين بطاطيا وباب الأنبار . فأما المنصور : وهو الذى بناها فمات حاجًّا وقد دخل الحرم ، ومات المهدى بما سبذان ، ومات الهادى بعيْساباذ ، ومات هارون بطوس ، ومات المأمون بالبذَندون من بلاد الروم وحمل فيما قيل الى طرطوس فدفن بها ، ومات المعتصم بسُرّ من رأى . وكل من ولى الخلافة بعده من ولده

محل وفاة بعض العباسيين

وولد ولده إلا المعتمد والمعتضد والمكتفى فانهم ماتوا بالقصور من الزَّنْدَوَرْد فحمل المعتمد ميتاً الى سُرَّ من رأى، ودُفن المعتضد فى موضع من دار محمد بن عبد الله بن طاهر، ودُفن المكتفى فى موضع من دار ابن طاهر .

محل قتل الامين

☙ قال الشيخ أبو بكر : ذكرت هذا الخبر للقاضى أبى القاسم على بن المحسن التنوخى [رحمه الله] . فقال: محمد الأمين أيضا لم يقتل فى المدينة ، وانما كان قد نزل فى سفينة الى دجلة ليتنزه فقبض عليه فى وسط دجلة وقتل هناك ، ذكر ذلك الصولى وغيره . وقال احمد بن أبى يعقوب الكاتب : قتل الأمين خارج باب الأنبار عند بستان طاهر .

☙ قال الشيخ : عدنا الى خبر بناء مدينة السلام .

ذكر خط مدينة المنصور وتحديدها

ومن جُعل اليه النظر فى ترتيبها

مساحة بغداد

* أخبرنا ابو عمر الحسن بن عثمان بن احمد بن الفلو الواعظ قال أنبأنا جعفر ابن محمد بن احمد بن الحكم الواسطى قال حدثنى أبو الفضل العباس بن احمد الحدّاد . قال سمعت احمد [ابن] البربرى يقول : مدينة أبى جعفر ثلاثون ومائة جريب ، خنادقها وسورها ثلاثون جريبا ، وانفق عليها ثمانية عشر ألف ألف ، وبُنيت فى سنة خمس وأربعين ومائة . وقال أبو الفضل حدثنى أبو الطيب البزار قال قال لى خالى — وكان قيم بدر — قال لنا بدر غلام المعتضد : قال أمير المؤمنين انظروا كم هى مدينة أبى جعفر ؟ فنظرنا وحسبنا فاذا هى ميلين مكسر فى ميلين .

ما انفق على بناء بغداد

☙ قال الشيخ أبو بكر : ورأيت فى بعض الكتب أن أبا جعفر المنصور انفق على مدينته وجامعها وقصر الذهب فيها والأبواب والأسواق الى أن فرغ من بنائها أربعة آلاف[1] وثمانمائة وثلاثة وثمانين درهما ، مبلغها من الفلوس مائة

---

(١) فى البارزية : اربعة آلاف الف وثمانمائة وثلاثة وثمانين . وهو الموافق

الف فلس وثلاثة وعشرون الف فلس. وذلك أن الاستاذ من الصناع كان يعمل يومه بقيراط الى خمس حبات، والروزجارى يعمل بحبتين الى ثلاث حبات

◊ قال أبو بكر الخطيب: وهذا خلاف ما تقدم ذكره من مبلغ النفقة على المدينة، وأرى بين القولين تفاوتاً كثيراً والله أعلم.

الرخص زمن المنصور

* أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن رزق البزار قال نبأنا جعفر الخلدى املاء قال نبأنا الفضل بن مخلد الدقاق قال سمعت داود بن صَغير بن شبيب بن رستم البخارى. يقول: رأيت فى زمن أبى جعفر كبشاً بدرهم، وحملا بأربعة دوانيق، والتمر ستين رطلا بدرهم، والزيت ستة عشر رطلا بدرهم، والسمن ثمانية أرطال بدرهم، والرجل يعمل بالروزجار فى السور كل يوم بخمس حبات.

◊ قال الشيخ أبو بكر: وشبيهٌ بهذا الخبر * ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا عثمان بن احمد الدقاق قال نبأنا الحسن بن سلّام السواق قال سمعت أبا نعيم الفضل بن دُكين. يقول: كان ينادى على لحم البقر فى جبّانة كِندة تسعين رطلا بدرهم، ولحم الغنم ستين رطلا بدرهم، ثم ذكر العسل. فقال: عشرة أرطال، والسمن اثنى عشر رطلا. قال الحسن بن سلام: قدمت بغداد فحدثتُ به عفان فقال: كانت فى تكتى قطعة فسقطت على ظهر قدمى فأحسستُ بها، فاشتريت بها ستة مكاكيك دقيق الأرُزّ (1).

مساحة بغداد وعظم اللبن فى بنائها

* أخبرنا محمد بن على الوراق واحمد بن على المحتسب. قالا: أنبأنا محمد بن جعفر النحوى قال نا الحسن بن محمد السكونى قال نا محمد بن خلف قال قال يحيى ابن الحسن بن عبد الخالق: خط المدينة ميلٌ فى ميلٍ، ولبنُها ذراع فى ذراع. قال محمد بن خلف: وزعم أحمد بن محمود الشروى: أن الذى تولى الوقوف على خط بغداد، الحجاج بن أرطاة وجماعة من أهل الكوفة. وزعم أبو النصر المروزى أنه

---

(1) ذكره ابن جرير الطبرى فى تاريخه

سمع أحمد بن حنبل يقول : بغداد من الصّراة الى باب التبن .

حدود بغداد طولا وعرضا

۞ قال الشيخ أبو بكر : عنى أحمد بهذا القول مدينة المنصور وما لاصقها واتصل بنائها خاصة ، لأن أعلا البلد قطيعة أم جعفر دونها الخندق ، يقطع بينها وبين البناء المتصل بالمدينة ، وكذلك أسفل البلد من محال الكرخ وما يتصل به يقطع بينه وبين المدينة الصّراة ، وهذا حد المدينة وما اتصل بها طولاً . فأما حد ذلك عرضا ، فمن شاطىء دجلة الى الموضع المعروف بالكبش والأسد ، وكل ذلك كان متصل الأبنية متلاصق الدور والمساكن ، والكبش والأسد الآن صحراء مزروعة ، وهي على مسافة من البلد ، وقد رأيت ذلك الموضع مرةً واحدة خرجتُ فيها لزيارة قبر ابراهيم الحربي وهو مدفون هناك ؛ فرأيت في الموضع أبياتاً كهيأة القرية يسكنها المزارعون والحطّابون ، وعدتُ الى الموضع بعد ذلك فلم أر فيه أثر المسكن . وقال لي أبو الحسين هلال بن المحسن الكاتب : حدثني أبو الحسن بشر بن علي بن عبيد النصراني الكاتب قال : كنت أجتاز بالكبش والأسد مع والدي ، فلا أتخلص في أسواقها من كثرة الزحمة .

ما تخرب منها في زمن المؤلف

بلغني عن محمد بن خلف — وكيع — : أن أباحنيفة النعمان بن ثابت ، كان يتولى القيام بضرب لَبِن المدينة وعدده حتى فرغ من استتمام بناء حائط المدينة مما يلي الخندق . وكان أبو حنيفة يعدّ اللبن بالقصب ، وهو أول من فعل ذلك فاستفاده الناس منه[1] وذكر محمد بن اسحاق البغوي : أن رباحا البناء حدثه ، — وكان ممن تولى بناء سور مدينة المنصور — . قال : وكان بين كل باب من أبواب المدينة الى الباب الآخر ميل ، وفي كل ساف من أسواف البناء مائة ألف لبنة واثنتان وستون

كيف عد أبو حنيفة اللبن

مقدار لبن أسوار بغداد

(١) والمشهور أن أباحنفية ضد المنصور ولعل هذه الحكاية بلغت أباحنيفة حتى قال : انه لايرضى أن يتولى عد لبن مسجد للدوانيقي — أي المنصور — كذا في تفسير الزمخشري عند قول الله تعالى «لاينال عهدي الظالمين» ١٢٤ — سورة البقرة

الف لبنـة من اللبن الجعفرى ، فلما بنينا الثلث من السور لقطناه ، فصيرنا فى الساف مائة الف لبنة وخمسين ألف لبنة ، فلما جاوزنا الثلثين لقطناه ، فصيرنا فى الساف مائة ألف لبنة واربعين ألف لبنة الى أعلاه .

وزن اللبنة الواحدة

* أخبرنا محمد بن على الوراق وأحمد بن على المحتسب . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر النحوى قال نا الحسن بن محمد السكونى قال نا محمد بن خلف . قال قال ابن الشروى : هدمنا من السور الذى يلى باب المُحَوَّل قطعة ، فوجـدنا فيها لبنة مكتوب عليها بمغرة وزنها مائة وسبعة عشر رطلا . قال : فوزناها فوجدناها كذلك .

عدة أبواب بغداد

* قال محمد بن خلف . قالوا : وبنى المنصور مدينته وبنى لها أربعة أبواب ؛ فاذا جاء أحد من الحجاز دخل من باب الـكوفة ، واذا جاء من المغرب دخـل من باب الشام ، واذا جاء أحد من الأهواز والبصرة وواسط واليمامة والبحرين دخل من باب البصرة ، واذا جاء الجائى من المشرق دخل من باب خراسان . وذكرُ باب خراسان كان قد سقط من الـكتاب فلم يذكره محمد بن جعفر عن السكونى وانما استدركناه من رواية غيره . وجعل — يعنى المنصور — كل باب مقابلا للقصر وبنى على كل باب قبة ، وجعل بين كل بابين ثمانية وعشرين برجا ، الا بين باب البصرة وباب الـكوفة فانه يزيدواحداً ، وجعل الطول من باب خراسان الى باب الـكوفة ثمانمائة ذراع ، ومن باب الشام الى باب البصرة ستمائة ذراع ، ومن أول باب المدينة الى الباب الذى يشرع الى الرحبة خمسة أبواب حديد .

مسافة ما بين أبواب بغداد

وذكر وكيع فيما بلغنى عنه : أن أبا جعفر بنى المدينة مدوّرة لأن المدوّرة لها معان سوى المربعة ، وذلك أن المربعة اذا كان الملك فى وسطها كان بعضها أقرب اليه من بعض ، والمدور من حيث قسم كان مستويا لا يزيد هذا على هذا ولا هذا على هذا ، وبنى لها أربعة أبواب ؛ وعمل عليها الخنادق وعمل لها سورين

سبب تدوير بغداد

وفصيلين بين كل بابين فصيلان ، والسور الداخل أطول من الخارج . وأمر أن لايسكن تحت السور الطويل الداخل أحد ولايبنى منزلا ، وامر أن يبنى فى الفصيل الثانى مع السور النازل لأنه أحصن للسور ، ثم بنى القصر والمسجد الجامع .

ايوان المنصور والقبة الخضراء

وكان فى صدر قصر المنصور : ايوان طوله ثلاثون ذراعا ، وعرضه عشرون ذراعاً ؛ وفى صدر الايوان مجلس عشرون ذراعاً فى عشرين ذراعا ، وسمكه عشرون ذراعاً ؛ وسقفه قبة وعليه مجلس مثله فوقه القبة الخضراء ؛ وسمكه الى أول حد عقد القبة عشرون ذراعاً ؛ فصار من الأرض الى رأس القبة الخضراء ثمانين ذراعاً ، وعلى رأس القبة تمثال فرس عليه فارس . وكانت القبة الخضراء ترى من أطراف بغداد * حدثنى القاضى أبو القاسم التنوخى قال سمعت جماعة من شيوخنا يذكرون : أن القبة الخضراء كان على رأسها صنم على صورة فارس فى يده رمح ، فكان السلطان اذا رأى أن ذلك الصنم قد استقبل بعض الجهات ومد الرمح نحوها ، علم أن بعض الخوارج يظهر من تلك الجهة فلا يطول الوقت حتى ترد عليه الأخبار بأن خارجيا قد نجم من تلك الجهة أو كما قال .

خواص القبة الخضراء والصنم المطلسم

زمن سقوط القبة الخضراء

* أنبأنا ابراهيم بن مخلد القاضى قال أنبأنا اسماعيل بن على الخُطَبِيُّ قال : سقط رأس القبة الخضراء خضراء أبى جعفر المنصور التى فى قصره بمدينته يوم الثلاثاء لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وكان ليلتئذ مطرٌ عظيم ورعد هائل وبرق شديد ، وكانت هذه القبة تاج بغداد وعَلَم البلد ومأثرة من مآثر بنى العباس عظيمة ، بُنيت أول ملكهم وبقيت الى هذا الوقت [الى آخر أمر الواثق]. فكان بين بنائها وسقوطها مائتونيف وثمانون سنة.

قطر بغداد وسمك سورها

قال وكيع فيما بلغنى عنه : أن المدينة مدورة عليها سور مدور ، قطرها من باب خراسان الى باب الكوفة الفاذراع ومائتا ذراع ، ومن باب البصرة الى باب

الشام الفــا ذراع ومائتا ذراع ، وسمك ارتفاع هــذا السور الداخل وهو سور المدينــة فى السماء خمسة وثلاثون ذراعاً ؛ وعليه أبرجة سمك كل برج منها فوق السور خمسة أذرع ، وعلى السور شرف . وعرض السور من أسفله نحو عشرين ذراعاً . ثم الفصيل بين السورين وعرضه ستون ذراعا ، ثم السور الأول وهوسور الفصيل ودونه خنــدق ، وللمدينة أربعة أبواب : شرقى وغربى وقبلى وشمالى

مدخل بغداد وما بين الأبواب وقصر المنصور

لكل باب منها بابان ، باب دون باب ، بينهما دهليز ورحبة يدخل الى الفصيل الدائر بين السورين ، فالاول باب الفصيل ، والثانى باب المدينــة ، فاذا دخل الداخل من باب خراسان الأول عطف على يساره فى دهليز ازجّ معقود بالآجر والجص ، عرضه عشرون ذراعا وطوله ثلاثون ذراعاً ، المدخل اليــه فى عرضه والمخرج منه من طوله يخرج الى رحبة مادّة الى الباب الثانى طولها ستون ذراعاً وعرضها أربعون ذراعاً ، ولها فى جنبتيها حائطان من البــاب الأول إلى الباب الثانى ، فى صدر هذه الرحبة فى طولها الباب الثانى وهو باب المدينة ، وعن يمينه وشماله فى جنبتى هذه الرحبة بابان [الى الفصيلين] فالأيمن يؤدى الى فصيل باب الشام ، والأيسر يؤدى الى فصيل باب البصرة ، ثم يدور من باب البصرة الى باب الكوفة ، ويدور الذى انتهى الى باب الشام الى باب الكوفة ، على نعت واحدٍ وحكاية واحدةٍ . والأبواب الاربعة على صورة واحدةٍ ، فى الأبواب والفصلان والرحاب والطاقات . ثم الباب الثانى وهو باب المدينة وعليه السور الكبير الذى وصفنا ، فيدخل من الباب الكبير الى دهليز ازج معقود بالآجر والجص طوله عشرون ذراعاً ، وعرضــه اثنى عشر ذراعاً ، وكذلك سائر الأبواب الاربعــة ، وعلى كل أزج من آزاج هــذه الابواب مجلس له درجــة على السور يرتقى اليــه

مجلس المنصور

منها ، على هــذا المجلس قبــة عظيمة ذاهبة فى السماء سمكها خمسون ذراعاً مزخرفة ، وعلى رأس كل قبة منها تمثال تديره الريح لايشــبه نظائره . وكانت

هذه القبة مجلس المنصور إذا أحب النظر الى الماء والى من يقبل من ناحية خراسان . وقبة على باب الشام كانت مجلس المنصور اذا أحب النظر الى الارباض وما والاها . وقبة على باب البصرة كانت مجلسه اذا أحب النظر الى الكرخ ومن أقبل من تلك الناحية . وقبة على باب الكوفة كانت مجلسه اذا أحب النظر الى البساتين والضياع . وعلى كل باب من أبواب المدينة الأوائل والثوانى باب حديد عظيم جليل المقدار كل باب منها فردان .

أصل أبواب بغداد

* أخبرنا محمد بن على الوراق وأحمد بن على المحتسب . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا الحسن بن محمد السكونى قال نبأنا محمد بن خلف قال قال أحمد ابن الحارث عن العتابىّ : أن أبا جعفر نقل الأبواب من واسط ، وهى أبواب الحجاج . وأن الحجاج وجدها على مدينة كان بناها سليمان بن داود عليهما السلام بإزاء واسط ، كانت تعرف بزَنْدَوَرْد ، وكانت خمسة . وأقام على باب خراسان باباً جئ به من الشام من عمل الفراعنة ، وعلى باب الكوفة الخارج باباً جئ به من الكوفة من عمل [خالد] القسرى ، وعمل هو لباب الشام باباً فهو أضعفها . وابتنى قصره الذى يسمى الخلد على دجلة ، وتولى ذلك أبان بن صدقة والربيع ، وأمر أن يُعقد الجسر عند باب الشعير ، وأقطع أصحابه خمسين فى خمسين .

سبب تسمية المنصور قصره بالخلد

⁂ قال الشيخ أبو بكر : إنما سمى قصر المنصور الخلد تشبيها له بجنة الخلد ، وما يحويه من كل منظر رائق ، ومطلب فائق ، وغرض غريب ومراد عجيب . وكان موضعه وراء باب خراسان ، وقد اندرس الآن فلا عين له ولا أثر * حدثنى القاضى أبو القاسم على بن المحسن التنوخى قال حدثنى أبو الحسن على بن عبيد الزجاج الشاهد ــ وكان مولده فى شهر رمضان من سنة أربع وتسعين ومائتين ــ

حكاية تبين حصانة بغداد قديما

قال : أذكر فى سنة سبع وثلثمائة ، وقد كسرت العامة الحبوس بمدينة المنصور ، فأفلت من كان فيها ، وكانت الأبواب الحديد التى للمدينة باقية ، فغلقت وتتبع

أصحاب الشرَط من أفلت من الحبوس، فأخذوا جميعهم حتى لم يفتهم منهم أحدٌ .

۞ قال الشيخ أبو بكر : عدنا إلى كلام وكيع المتقدم .

قال : ثم يدخل من الدهليز الثانى إلى رحبة مربعة عشرون ذراعا فى مثلها، فعلى يمين الداخل اليها طريق وعلى يساره طريق ، يؤدّى الأيمن إلى باب الشام والأيسر إلى باب البصرة . والرحبة كالرحبة التى وصفنا ، ثم يدور هذا الفصيل على سائر الأبواب بهذه الصورة ، وتشرع فى هذا الفصيل أبواب السكك، وهو فصيل مادّ مع السور ، وعرض كل فصيل من هذه الفصلان من السور إلى أفواه

عدد الطاقات ومساحتها

السكك خمس وعشرون ذراعا ، ثم يدخل من الرحبة التى وصفنا إلى الطاقات ، وهى ثلاثة وخمسون طاقا سوى طاق المدخل اليها من هذه الرحبة ، وعليه باب ساج كبير فردين ، وعرض الطاقات خمس عشرة ذراعا ، وطولها من أولها إلى الرحبة التى بين هذه الطاقات والطاقات الصغرى مائتا ذراع ، وفى جنبتى الطاقات بين كل طاقين منها غُرف كانت للمرابطة ، وكذلك لسائر الأبواب الباقيـة ، فعلى هذه الصفة سواء ، ثم يخرج من الطاقات إلى رحبة مربعة عشرون ذراعا فى عشرين ذراعا ، فمن يمينك طريق يؤدى إلى نظيرتها من باب الشام ، ثم تدور إلى نظيرتها من باب الـكوفة ، ثم إلى نظيرتها من باب البصرة .

ثم نعود إلى وصفنا لباب خراسان : كل واحـدة منهن نظيرة لصواحباتها ، وفى هذا الفصيل تشرع أبواب لبعض السكك وتجاهك الطاقات الصغرى التى تلى دهليز المدينة الذى منه يخرج إلى الرحبة الدائرة حول القصر والمسجد .

تاريخ انهدام طاقات باب الكوفة

* حدثنى على بن المحسِّن قال قال لى القاضى أبو بكر بن أبى موسى الهاشمى : انبثق البثق من قبتين وجاء الماء الأسود فهدم طاقات باب الـكوفة ، ودخل المدينة فهدم دورنا فخرجنا إلى الموصل وذلك فى سنى نيف وثلاثين وثلثمائة ، وأقمنا بالموصل سنين عدة ثم عدنا إلى بغداد فسكنّا طاق العكّى .

وصف الجاحظ لبغداد

* قال الخطيب الحافظ : بلغنى عن أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . قال : قد رأيت المدن العظام ، والمذكورة بالاتقان والاحكام ، بالشامات وبلاد الروم وفى غيرها من البلدان ، فلم أر مدينة قط أرفع سمكا ، ولا أجود استدارة ، ولا انبل نبلا ، ولا أوسع أبوابا ، ولا أجود فصيلا ، من الزوراء . وهى مدينة أبى جعفر المنصور . كأنما صبت فى قالب وكأنما أفرغت إفراغا ، والدليل على أن اسمها الزوراء قول سلم الخاسر :

أين ربُّ الزوراء إذ قلّدته الـ ــــ ـملكَ عشرين حجةً واثنتان

* أخبرنا الحسين بن محمد المؤدب قال أخبرنى ابراهيم بن عبد الله الشطى قال نبأنا أبو اسحق الهجيمى قال نبأنا محمد بن القاسم أبو العيناء قال قال الربيع : قال لى المنصور : يار بيع هل تعلم فى بنائى هذا موضعاً إن أخذنى فيه الحصار خرجتُ خارجا منه على فرسخين ؟ قال قلت : لا ! قال : بلى ، قال فى بنائى هذا ما إنْ أخذنى فيه الحصار خرجت خارجا منه على فرسخين

نفق قصر المنصور الخصوصى

* حُدّثتُ عن أبى عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى . قال : دفع إلى العباس بن العباس بن محمد بن عبد الله بن المغيرة الجوهرى كتابا ذكر أنه بخط عبد الله بن أبى سعد الوراق فكان فيه حدثنا عبد الله بن محمد بن عياش التميمى المروروذى قال سمعت جدى عياش بن القاسم يقول : كان على أبواب المدينة مما يلى الرحاب ستور وحجّاب ، وعلى كل باب قائد .

قادة أبواب بغداد

فكان على باب الشام سليمان بن مجالد فى ألف ، وعلى باب البصرة أبو الأزهر التميمى فى ألف ، وعلى باب الكوفة خالد العكى فى ألف ، وعلى باب خراسان مسلمة بن صُهيب الغسّانى فى ألف . وكان لا يدخل أحد من عمومته ـ يعنى عمومة المنصور ـ ولا غيرهم من هذه الأبواب الا راجلا ، إلا داود بن على عمه فانه كان مُنقرساً ، فكان يحمل فى محفة . ومحمد المهدى ابنه ، وتكنس الرحاب فى كل يوم يكنسها الفراشون ، ويحمل التراب إلى خارج المدينة . فقال له عمه

عبد الصمد : يا أمير المؤمنين أنا شيخ كبير فلو أذنت لى أن أنزل داخل الأبواب فلم يأذن له. فقال: يا أمير المؤمنين عدّنى بعض بغال الرّوايا التى تصل إلى الرحاب.

سبب اتخاذ القنوات لقصر المنصور

فقال: يا ربيع! بغال الرّوايا تصل الى رحابى؟ فقال: نعم! يا أمير المؤمنين. فقال: تتخذ الساعة قنى بالساج من باب خراسان حتى تجئ إلى قصرى ففعل.

* أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب قال أخبرنى ابراهيم بن عبد الله ابن ابراهيم الشطّى بجرجان قال نبأنا أبو اسحق الهجيمى قال قال أبو العيناء: بلغنى أن المنصور جلس يوما فقال للربيع: انظر من بالباب من وفود الملوك فأدخله؟ قال: قلت وافد من قبل ملك الروم. قال: ادخله. فدخل فبينا هو جالس عند أمير المؤمنين، إذ سمع المنصور صرخة كادت تقلع القصر. فقال: يا ربيع ينظر ما هذا؟ قال: ثم سمع صرخة هى أشد من الأولى. فقال: يا ربيع ينظر ما هذا؟

انتقاد الرومي رسول ملك الروم لبغداد

قال: ثم سمع صرخة هى أشد من الأوليين. فقال: يا ربيع اخرج بنفسك. قال فخرج الربيع ثم دخل فقال: يا أمير المؤمنين بقرة قُربت لتذبح فغلبت الجازر وخرجت تدور فى الاسواق، فاصغى الرومى الى الربيع يتفهم ما قال، ففطن المنصور لاصغاء الرومى. فقال: يا ربيع أفهمه قال فأفهمه. فقال الرومى: يا أمير المؤمنين انك بنيت بناء لم يبنه أحد كان قبلك، وفيه ثلاثة عيوب. قال: وما هى؟ قال: أما أول عيب فيه فبعده عن الماء ولا بد للناس من الماء لشفاههم، وأما العيب الثانى فان العين خضرة وتشتاق الى الخضرة وليس فى بنائك هذا بستان، وأما العيب الثالث فان رعيتك معك فى بنائك و إذا كانت

جواب المنصور للرومي

الرعية مع الملك فى بنائه فشا سره. قال: فتجلد عليه المنصور. فقال له: أما قولك فى الماء فحسبنا من الماء ما بل شفاهنا، وأما العيب الثانى فانا لم نُخلق للهو واللعب، وأما قولك فى سرى فمالى سر دون رعيتى. قال: ثم عرف الصواب فوجه بشميس وخلاد ـ وخلاد هو جد أبى العيناء ـ فقال: مدّا لى قناتين من دجلة، واغرسوا

لى العباسية ، وانقلوا الناس إلى الكرخ .

قنوات بغداد

❁ قال الشيخ أبو بكر : مد المنصور قناة من نهر دُجَيْل الآخذ من دجلة ، وقناة من نهر كرخايا الآخذ من الفرات ، وجرّهما إلى مدينته فى عقود وثيقة من من أسفلها ، محكمة بالصاروج والآجر من أعلاها ، وكانت كل قناة منهما تدخل المدينة وتنفذ فى الشوارع والدروب والأرباض ، وتجرى صيفا و شتاء لا ينقطع ماؤها فى وقت ، وجر لاهل الكرخ وما اتصل به [نهراً يقال له: نهر الدجاج وانما سمى بذلك لأن أصحاب الدجاج كانوا يقفون عنده ، ونهراً يقال له نهر القلّائين حدثنا من أدركه جاريا يلتقى فى دجلة تحت الفرضة ، ونهراً يسمى نهر طابق ، ونهراً يقال له نهر البزازين فسمعت من يذكر انه توضأ منه ، ونهراً فى مسجد الأنباريين رأيته لاماء فيه .وقد تعطلت هذه الأنهار ودرس أكثرها حتى لا يوجد له أثر]. وأنهارا نذكرها بعد ان شاء الله تعالى .

جر نهر الدجاج وسبب تسميته

خبر بناء الكرخ

تاريخ نقل أسواق مدينة بغداد الى باب الكرخ

❁أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نبأنا يعقوب بن سفيان . قال : سنة سبع وخمسين ومائة فيها نقل أبو جعفر الأسواق من المدينة ومدينة الشرقية إلى باب الكرخ و باب الشعير والمحول ، وهى السوق التى تعرف بالكرخ وأمر ببنائها من ماله على يدى الربيع مولاه ، وفيها وسع طرق المدينة وأرباضها ووضعها على مقدار اربعين ذراعاً ، وأمر بهدم ما شاع من الدور عن ذلك القدر ❁ أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد ابن ابراهيم بن الحسن قال نا ابراهيم بن الحسن قال نا ابراهيم بن محمد بن عرفة الأزْدى . قال : فلما دخلَتْ سنة سبع وخمسين ، وكان أبو جعفر قد ولّى الحسبة يحيى بن زكرياء ،فاستغوى العامة، وزيّنَ لهم الجوع فقتله أبو جعفر بباب الذهب،

سبب تحويل الاسواق

وحول أسواق المدينة الى باب الكرخ وباب الشعير وباب المحوّل ، وأمر ببناء الأسواق على يد الربيع ، وأوسع الطرق بمدينة السلام وجعلها على أربعين ذراعاً وأمر بهدم ما شخص من الدور عن ذلك المقدار . وفى سنة ثمان وخمسين بنى المنصور قصره على دجلة وسماه الخلد * أخبرنا محمد بن على الوراق واحمد بن على المحتسب . قالا : نا محمد بن جعفر النحوى قال نبأنا الحسن بن محمد السكونى قال قال محمد بن خلف قال الخوارزمى ـ يعنى محمد بن موسى ـ : وحول أبو جعفر الأسواق الى الكرخ و بناها من ماله بعد بمائة سنة وستّ وخمسين سنة وخمسة أشهر وعشرين يوماً ، ثم بدأ بعد ذلك فى بناء قصر الخلد على شاطئ دجلة بعد شهر واحد عشر يوماً .

تاريخ بناء قصر الخلد

قال محمد بن خلف : وأخبرنى الحارث بن أبى أسامة. قال: لما فرغ أبو جعفر المنصور من مدينة السلام ، وصيّر الاسواق فى طاقات مدينته من كل جانب ، قدم عليه وفد ملك الروم ، فأمر أن يُطاف بهم فى المدنية ثم دعاهم. فقال للبطريق: كيف رأيت هذه المدينة ؟ قال : رأيت أمرها كاملا الا فى خلة واحدة . قال : ماهى؟ قال : عدوك يخترقها متى يشاء وأنت لا تعلم ، وأخبارك مبثوثة فى الآفاق لا يمكنك سترها . قال: كيف ؟ قال: الأسواق فيها والأسواق غير ممنوع منها أحد فيدخل العدو كأنه يريد أن يتسوّق ، وأما التجار فانها ترد الآفاق فيتحدثون بأخبارك قال : فزعموا أنه أمر المنصور حينئذ باخراج الأسواق من المدينة إلى الكرخ ، وأن يُبنى ما بين الصراة إلى نهر عيسى ، وولى ذلك محمد بن حبيش الكاتب ، ودعا المنصور بثوب واسع فخدّ فيه الأسواق ، ورتب كل صنف منها فى موضعه . وقال : اجعلوا سوق القصابين فى آخر الأسواق ، فانهم سفهاء وفى أيديهم الحديد القاطع . ثم أمر أن يبنى لأهل الأسواق مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة لا يدخلون المدينة ويفرد لهم ذلك ، وقلد ذلك رجلا يقال له الوضاح بن شبا فبنى القصر الذى

سبب اقصاء القصابين

يقال له : قصر الوضّاح والمسجد فيه ، وسُميت الشرقية لأنها شرقى الصراة ، ولم يضع المنصور على الأسواق غلّة حتى مات . فلما استخلف المهدى أشار عليه أبو عبيد الله بذلك ، فأمر فوُضع على الحوانيت الخراج وولى ذلك سعيد الحُرسى سنة سبع وستين ومائة.

أول خراج وضع على الحوانيت

* أخبرنا محمد بن على وأحمد بن على . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر النحوى قال نبأنا الحسن بن محمد السكونى قال قال محمد بن خلف : كانت سوق دار البطيخ قبل أن تنقل الى الكرخ فى درب يعرف بدرب الأساكفة ، ودرب يعرف بدرب الزيت ، ودرب يعرف بدرب العاج ، فنُقلت السوق إلى داخل الكرخ فى أيام المهدى ، ودخل أكثر الدروب فى الدور التى اشتراها أحمد بن محمد الطائى ، وكانت القطائع التى من جانب الصراة مما يلى باب المحول لعُقبة بن جعفر ابن محمد بن الأشعث من ولد أهبان بن صيفى مكلم الذئب إقطاعا من المنصور ، ثم خرج عقبة على المأمون فنهبت داره ، ثم أقطعها المأمون ولد عيسى بن جعفر . وكانت الدور التى بين الخندق مما يلى باب البصرة وشط الصراة وازاء دور الصحابة للاشاعثة ، وهى دور آل حماد بن زيد اليوم. وكانت دار جعفر بن محمد بن الاشعث الكندى مما يلى باب المحول ثم صارت للعباس ابنه .

موقع سوق البطيخ

* حدثنى الحسن بن أبى طالب قال نا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز قال نا أبو عبيد الناقد قال نا محمد بن غالب قال سمعت عبد الرحمن بن يونس أبا مسلم يذكر عن الواقدى . قال : الكرخ مفيض السفل.

ماقيل فى ذم الكرخ

قال الشيخ أبو بكر : إنما عنى الواقدى بقوله هذا مواضع من الكرخ مخصوصة يسكنها الرافضة دون غيرهم ، ولم يرد سائر نواحى الكرخ والله أعلم .

*أنشدنا الحسن بن بكر بن شاذان قال أنشدنا أبى قال أنشدنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه لنفسه :

سقى أربُعَ الكرخ الغَوَادى بديمة وكل مُلِثٍّ دائم الهطل مُسْبِلِ .
منازل فيها كل حُسْنٍ وبَهْجَةٍ وتلك لها فضل على كل منزِلِ .

خبر [بناء] الرصافة

* أخبرنا محمد بن على بن مخلد الوراق وأحمد بن على بن الحسين التَوَّزِى . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر التميمى النحوى قال نا الحسن بن محمد السكونى قال نا محمد بن خلف قال قال أحمد بن محمد الشروى عن أبيه : قدم المهدى من المحمدية بالرى سنة احدى وخمسين ومائة فى شوال ، ووفدت اليه الوفود و بنى له المنصور الرصافة ، وعمل لها سوراً وخندقا ومَيْدانا و بُسْتانا ، وأجرى لها الماء . قال محمد بن خلف وقال يحيى بن الحسن : كان بناء المهدى بالرهوص إلاّ ما كان يسكنه هو ، واستتم بناء الرصافة وجميع ما فيها سنة تسع وخمسين ومائة ، هكذا قال يحيى بن الحسن * وأخبرنا ابن مخلد وابن التوزى . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكونى قال نبأنا محمد بن خلف قال نا الحارث بن أبى أسامة . قال : فرغ من بناء الرصافة سنة أربع وخمسين ومائة * قرأت على الحسن بن أبى بكر عن أحمد بن كامل القاضى قال حدثنى محمد بن موسى عن محمد بن أبى السرى عن الهيثم بن عدى . قال : لما بنى المهدى قصره بالرصافة دخل يطوف فيه ومعه أبو البختري وهْب بن وهْب . قال فقال له : هل تروى فى هذا شيئا ؟ قال : نعم ! حدثنى جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « خير صحونكم ماسافرت فيه أبصاركم » . * أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله المعدل قال نا عثمان بن أحمد الدقاق قال نبأنا محمد بن أحمد بن البرّاء قال قال على بن يقطين : خرجنا مع المهدى فقال لنا يوما : إنى داخل ذلك البَهْو فنائم فيه

تاريخ تمام بناء الرصافة

فلا يوقظني أحد حتى استيقظ . قال : فنام ونمنا فما أنبهنا إلا بكاؤه ، فقمنا فزعين فقلنا : ماشأنك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أتاني الساعة آتٍ في منامي شيخ والله لو كان في مائة ألف شيخ لعرفته ، فأخذ بعضادَتَي الباب وهو يقول :

كأني بهذا القصرِ قدْ بادَ أهلُهُ ... وأُوحش منه ركْنُهُ ومنازِلُهْ
وصار عميدُ القوم من بعد بَهْجةٍ ... ومُلْكٍ إلى قبرٍ عليه جَنَادِلُهْ

* أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري قال نبأنا محمد بن عمران المرزباني قال أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن موسى المنجم : أن المعتصم وابن أبي دؤاد اختلفا في مدينة أبي جعفر والرصافة أيهما أعلا . قال : فأمرني المعتصم فوزنتهما ، فوجدت المدينة أعلا من الرصافة بذراعين ونحو من ثلثي ذراع .

ارتفاع مدينة أبي جعفر على الرصافة

قال الشيخ أبو بكر : وربَعُ الرصافة يسمى عسكر المهدي ، وإنما سمي بذلك لأن المهدي عسكر به عند شخوصه إلى الري .

ذكر محال مدينة السلام وطاقاتها وسككها ودروبها وأرباضها ومعرفة من نسبت إليه ، من ذلك : نواحي الجانب الغربي

* أخبرنا محمد بن علي بن مخلد وأحمد بن علي بن الحسين التوزي . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر التميمي النحوي قال نبأنا الحسن بن محمد السكوني قال نبأنا محمد بن خلف وكيع . قال : طاقات العكي، هو مقاتل بن حكيم أصله من الشام . وطاقات الغطريف بن عطاء ، وهو أخو الخيزران خال الهادي والرشيد ولي اليمن ويقال إنه من بني الحارث بن كعب ، وإن الخيزران كانت لسلمة بن سعيد اشتراها من قوم قدموا من جُرَش مولَّدة . طاقات أبي سُوَيد ، اسمه الجارود مما يلي مقابر باب الشام . ربض العلاء بن موسى ، عند درب أبي حيّة . ربض أبي نُعَيم موسى بن صُبَيح

الطاقات

الارباض

من أهل مرو عند يقال شيرويه [١] ويقال : إن أبا نُعَيم خال الفضل بن الربيع .

۞ قال الشيخ أبو بكر : يقال شيرويه : هو اسم موضع فى هـذا الربض . وربض أبى عون عبد الملك بن يزيد ، الدرب النافذ الى درب طاهر . وربض أبى أيوب الخوزى ، وربض الترجمان يتّصل بربض حرب : الترجمان بن بلخ

المربعات

مربّعة شبيب بن روح المروروذى : كذا ذكر لى ابن مخلد وابن التوزى وانمـا هو شبيب بن وأج . قال ذلك : أحمـد بن أبى طاهر وابراهيم بن محمد بن عرفة الأزدى ومحمد بن عمر الجعابى . مربّعة أبى العباس : وهو الفضل بن سليمان الطوسى وهو من أهل أبيَورد . قال محمد بن خلف وقال أحمد بن أبى طاهر حدثنى أبو جعفر محمـد بن موسى بن الفرات الـكاتب : أن القرية التى كانت فى مربّعة أبى العباس كانت قرية جده من قبل أمه وأنه من دهاقين يقال لهم بنوزرارى [٢] وكانت القرية التى تسمى الوردانية وقرية أخرى قائمة إلى اليوم ممـا يلى مربّعة أبى قرة . قال محمـد بن خلف : ومربّعة أبى قرّة هو عُبيد بن هلال الغسانى من أصحاب الدولة . وزعم احمد بن الحارث عن ابراهيم بن عيسى قال : كان فى الموضع الذى هو اليوم معروف بدار سـعيد الخطيب قرية يقال لها شرقانية ولها نخل قائم [الى] اليوم مما يلى قنطرة أبى الجوز ، وأبو الجوز [٣] من دهاقين بغداد من أهل القرية .

بقيـة الارباض

قال محمد بن خلف : وربض سليمان بن مجالد . وربض ابراهيم بن حُميـد وربض حمزة بن مالك الخزاعى . وربض رواد بن سنان أحد القواد . وربض حُميد بن قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس الطائى . وقرية معدان بعمان على ساحل البحر يقال لها بوس [٤] ، وربض نصر بن عبد الله : وهو شارع

---

(١) كذا فى الأصلين. (٢) فى الباريزية : بنوزدارى. (٣) فى الباريزية: أبو الجون (٤) فى الباريزية : بوسن ثم أشار إلى نسخة ورد فيها بلفظ بوسا .

دُجَيْل يعرف بالنصرية . وربض عبد الملك بن حميد ، كاتب المنصور قبل أبى أيوب . وربض عمرو بن المهلب . وربض حميد بن أبى الحارث أحد القواد وربض ابراهيم بن عثمان بن نهيك عند مقابر قريش . وربض زُهير بن المسيب وربض الفرس ومربعتهم أقطعهم المنصور .

ثم قال محمد بن خلف وقال الفِراشى ـ أحمد بن الهيثم ـ . أقطاع المسيب بن زهير فى شارع باب الكوفة ما بين حد دار الكندى الى حد سويقة عبد الوهاب الى داخل المقابر. وأقطاع القحاطبة من شارع باب الكوفة الى باب الشام * أخبرنى أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن ابراهيم قال نبأنا ابراهيم بن محمد بن عرفة قال : وأما شارع القحاطبة ، فمنسوب الى الحسن بن قحطبة وهنالك منزله وكان الحسن من رِجالات الدولة ومات سنة احدى وثمانين ومائة * أخبرنا ابن مخلد وابن التوزى . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكونى قال قال محمد بن خلف :

الاقطاع التى فى بغداد

وأقطع المأمون طاهر بن الحسين داره ، وكانت قبله لعُبَيد الخادم مولى المنصور قال : والبغيِّين أقطاع المنصور لهم وهو من درب سوار الى آخر ربض البرجلانيَّة وفى البرجلانيـة منازل حمزة[1] بن مالك . الخوارزمية جُند من جند المنصور

أسماء مواقع فى بغداد

الحربية ، نسبت الى حرب بن عبد الله صاحب حرس المنصور . الزُّهيرية ، الى زهير ابن محمد قائد من أهل ابيورد. منارة حُميد الطوسى الطائى . قال محمد بن خلف قال أبو زيد الخطيب وسمعت أبى يقول : شـهار سوج[2] الهيثم : هو الهيثم بن معاوية القائد . وقال أبو زيد الخطيب : المنار الذى فى شارع الانبار بناه طاهر وقت دخوله . قال محمد بن خلف : بستان القُسّ: قُسٌّ كانَ ثَمَّ قبل بناء بغداد

(١) فى البارىزية : حمرة بالراء المهملة وتشديد الميم وأشار بالهامش الى نسخة انها بسكون الميم وبالراء المهملة أيضاً ونقلهما عن ابن ما كولا (٢) أصلها بالفارسية : چهارسوج ومعناه بالعربية أربع جهات .

سويقة عبد الوهاب بن محمد بن ابراهيم الامام * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال أنبأنا عثمان بن احمد الدقاق قال نبأنا محمد بن احمد بن البراء قال نبأنا على ابن أبي مريم . قال : مررت بسويقة عبد الوهاب وقد خربت منازلها وعلى جدار منها مكتوب :

هذى منازل أقوام عهدتهمُ في رغد عيش رغيب ماله خَطَرَ
صاحت بهم نائبات الدهر فانقلبوا الى القبور فلا عينٌ ولا أثر

* أخبرنا ابن مخلد وابن التوزى . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكونى قال قال محمد بن خلف : ودور الصحابة[1] منهم أبو بكر الهذلى وله مسجد ودرب ومحمد بن يزيد ، وشبة بن عقال ، وحنظلة بن عقال ولهم درب ينسب الى الاستخراجى اليوم . ولعبد الله بن عياش دار على شاطىء الصراة . ولعبد الله ابن الربيع الحارثى دار فى دور الصحابة ، ولابن أبي سعلى الشاعر . ولأبي دلامة — زيد بن جون — اقطاع هكذا فى رواية محمد بن جعفر عن السكونى زيد بالياء وقد * أخبرنا محمد بن الحسن الاهوازى قال نا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى قال أنبأنا أبو العباس بن عمار قال أنبأنا ابن أبي سعد . قال قال احمد ابن كلثوم : رأيت أبا عثمان المازنى والجماز عند جدى محمد بن أبي رجاء فقال لهم : ما اسم أبي دلامة ؟ فلم يردوا عليه شيئا . فقال جدى : هو زند إياك ان تصحف فتقول زيد . قال أبو احمد العسكرى : أبو دلامة هو زند بن الجون مولى قصافص الاسدى ، صحب السفاح والمنصور ومدحهما ، وفى أجداد النبي صلى الله عليه وسلم فى نسب اسماعيل زند بن برى بن اعراق الثرى * أخبرنى عبد الله بن احمد بن عثمان الصيرفى قال نبأنا محمد بن عبد الله بن أيوب قال أنبأنا ابو العباس

دور الصحابة أصحاب المنصور

اسم أبي دلامة ونسبه

---

(١) بالهامش : أنبأنا سيدنا قال أنبأنا أبو بكر الخطيب اجازة . قال : المراد صحابة المنصور .

أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفى قال قال أبو أيوب – يعنى سليمان بن أبى شيخ – : كان أبو جعفر المنصور أمر بدور من دور الصحابة أن تُهدم أو تُقبض وفيها دار لأبى دُلامة فقال :—

يابنى وارث النبى الذى حـ ... لّ بكفّيه مالُه وعقارُه
لكم الارضُ كلُّها فاعيروا ... عبدكم ما احتوى عليه جداره
وكأنْ قد مضى وخلّف فيكم ... ما أعرتُم وحلّ مالا يعاره

أصل السجن الجديد

* أخبرنا ابن مخلد وابن التوزى . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكونى قال قال محمد بن خلف : كان موضع السجن الجديد أقطاعا لعبد الله بن مالك نزلها محمد بن يحيى بن خالد بن برمك ثم دخلَت فى بناء أمّ جعفر أيام محمد الذى سمته القرار . وكانت دار سليمان بن أبى جعفر قطيعة لهشام بن عمرو الفزارى . ودار عمرو ابن مسعدة للعباس بن عبيد الله بن جعفر بن المنصور دار صالح المسكين أقطعه أياها أبو جعفر . وسويقة الهيثم بن شُعبة بن ظُهير مولى المنصور توفى سنة ست وخمسين ومائة وهو على بطن جارية . دار عُمارة بن حمزة أحد الكتّاب البُلغاء الجلّة . يقال: هو من ولد أبى أسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقال: هو من ولد عِكْرِمة . قصر عبدويه من الأزد من وجوه الدولة تولى بناءه أيام المنصور . دار أبى يزيد الشروى مولى على بن عبد الله بن عباس . سكة مُهَلْهِل بن صفوان مولى على بن عبد الله . صحراء أبى السرى الحكم بن يوسف قائدٌ : وهو مولى لبنى ضبّة . الرهينة كانت لقوم اخذوا رهينة أيام المنصور وهى متّصلة بربض نوح بن فرقد قائدْ . صحراء قيراط مولى طاهر وابنه عيسى بن قيراط . دار اسحاق كانت جزيرة أقطعها المأمون اسحاق بن ابراهيم . سويقة : أبى الورد هو عمر بن مطرف المروزى كان يلى المظالم للمهدى ويتصل بها . قطيعة اسحاق الازرق الشروى من ثقات المنصور * حُدثت عن أبى عبيد الله المرزبانى قال حدثنى عبد الباقى

ابن قانع. قال: إنما سُميت سويقة أبي الورد، لأنّ عيسى بن عبدالرحمن كان يقال له أبو الورد وكان مع المنصور فالسويقة به سُميت* أخبرنا ابن مخلد وابن التوزى. قالا: أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكونى قال قال محمد بن خلف: بركة زلزل الضارب وكان غلاماً لعيسى بن جعفر فحفر هذه البركة للسبيل* أنشدنا الحسن ابن أبي بكر قال انشدنا أبي قال أنشدنا ابراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه لنفسه:

لو أنّ زُهيراً وامرأ القيْسِ أبصرَا ملاحة ما تَحويه بِركةُ زَلْزَلِ
لمـا وَصَفا سـلمى ولا أُمَّ سـالمٍ ولأكثرا ذِكْرَ الدَّخول فَحَوْمَلِ

* أخبرنا ابن مخلد وابن التوزى. قالا: أنبأنا محمـد بن جعفر قال نبأنا

قطيعة الربيع — السكونى قال نبأنا محمد بن خلف قال قال أحمد بن أبي طاهر حدثنى أحمد بن موسى من دهاقين بادوريا قال: كانت قطيعة الربيع مزارع للناس من قرية يقال لها بناورىٰ من رستاق الفروسيج[1] من بادوريا واسمها الى الساعة معروف في الديوان. قال محمد بن خلف. وقالوا: أقطع المنصور الربيع قطيعته الخارجة وقطيعة أخرى بين السور بن ظهر درب جميل وان التجار وساكنى قطيعة الربيع غصبوا ولد الربيع عليهـا وكانت قطيعة الربيع وسـويقة غالب تسمى قبل ذلك ورْثالاً. ويقال: ان الخارجة أقطعها المهدى للربيع والمنصور أقطعه الداخـلة* أخبرنى أبوالقاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن ابراهيم قال نبأنا ابراهيم بن محمد بن عرفة.

قطيعة الانصار — قال: واما قطيعة الربيع فمنسوبة الى الربيع مولى المنصور. وأما قطيعة الأنصار

انصار المهدى — فان المهدى أقدمهم ليكثر بهم أنصاره ويتيمن[2] بهم فأقطعهم هذه القطيعة وكانت

---

(١) الفروسيج قال ياقوت: بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وسكون السين. فالتقى ساكنان لأنها أعجمية وياء مثناة من تحت مفتوحة وآخره جيم.

(٢) بالبارزية: يتميز.

قطيعة الكلاب وسبب تسميتها

منازل البرامكة بالقرب منهم . قال ابن عرفة : وأما قطيعة الكلاب فأخبرنى بعض الشيوخ عن رجل من أهلها عن أبيه. قال :لما أقطع أبو جعفر القطايع بقيت هذه الناحية لم يقطعها أحداً وكانت الكلاب فيها كثيراً فقال بعض أهلها: هذه قطيعة الكلاب فسميت بذلك .

سكك بغداد

وأما سكك المدينة فمنسوبة الى موالى أبى جعفر وقواده . منها سكة شيخ بن عميرة ، وكان يخلف البرامكة على الحرس وكان قائداً . وأما دار خازم : فهو خازم بن خزيمة النهشلى وهو أحد الجبابرة قتَل فى وقعة سبعين ألفاً وأسر بضعة عشر ألفاً فضرب أعناقهم وذلك بخراسان . وأما درب الابرد: فانه الأبرد بن عبد الله قائد من قواد الرشيد،وكان يتولى همذان.وأما درب سليمان فمنسوب الى سليمان بن أبى جعفر المنصور وسكة الشرط فى المدينة كان ينزلها أصحاب شرط المنصور.وسكة سيابة منسوبة اليه،وهو أحد أصحاب المنصور. وأما الزُّبَيْدِيّة التى بين باب خراسان و بين شارع دار الرقيق،فمنسوبة الى زبيدة بنت جعفر بن أبى جعفر المنصور . وكذلك الزبيديّة التى أسفل مدينة السلام فى الجانب الغربى . وأما قصر وضاح : فمنسوب الى وضاح الشروى مولى المنصور . وأما دور بنى نهيك التى تقرب من باب المحول:فهم أهل بيت من أهل سمَّرة وكانوا كتَّاباً وعمالاً متصلين بعبد الله بن طاهر. وأما درب جميل ، فهو جميل بن محمد وكان أحد الكُتَّاب .

مسجد الانباريين فى بغداد

وأما مسجد الأنباريين، فينسب اليهم لكثرة من سكنه منهم ، وأقدم من سكنه منهم زياد القندى ، وكان يتصرف فى أيام الرشيد ، وكان الرشيد ولى أبا وكيع ـ الجراح بن مليح ـ بيت المال فاستخلف زياداً ، وكان زياد شيعياً من الغالية فاختان هو وجماعة من الكتاب واقتطعوا من بيت المال وصحّ ذلك عند الرشيد فأمر بقطع يد زياد . فقال : يا أمير المؤمنين لا يَجِبُ علىّ قطع اليد انما أنا مؤتمن.وانما خُنْتُ فكفّ عن قطع يده . قال ابن عرفة: وممن نزل مسجد الانباريين من كبرائهم أحمد بن اسرائيل ومنزله فى درب جميل

ود لَيْل بن يعقوب ومنزله فى دور بنى نهيك . وهنالك دار أبى الصقر اسماعيل بن بلبل ، وممن أدركنا من سراة الانباريين أبو أحمد القاسم بن سعيد وكان كاتباً أديباً * أخبرنا ابن مخلد وابن التوزى . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكونى قال قال محمد بن خلف : طاق الحرانى ابراهيم بن ذكوان ثم السوق العتيقة الى باب الشعير .

مسجد على بن أبى طالب فى بغداد

۞ قال الشيخ أبو بكر : وفى السوق العتيقة ، مسجد تغشاه الشيعة وتزوره وتعظمه وتزعم أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلى فى ذلك الموضع ولم أرَ أحداً من أهل العلم يثبت أن عليا دخل بغداد ولا رُوى لنا فى ذلك شىء غير ماأخبرنا القاضى * أبوعبدالله الحسين بن على الصيمرى قال نبأنا أحمد بن محمد بن على الصيرفى قال نبأنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر الجعابى الحافظ ـ وذكر بغداد ـ فقال : يقال إن أمير المؤمنين على بن أبى طالب اجتاز بها إلى النهروان راجعاً منه وأنه صلى فى مواضع منها فان صح ذلك فقد دخلها من كان معه من الصحابة.

۞ قال الشيخ أبو بكر : والمحفوظ أن علياً سلك طريق المدائن فى ذهابه الى النهروان ، وفى رجوعه والله أعلم .

* حدثنى أبو الفضل عيسى بن أحمد بن عثمان الهمدانى قال سمعت أبا الحسن ابن رزقويه يقول: كنت يوماً عند أبى بكر بن الجعابى فجاءه قوم من الشيعة فسلموا عليه ودفعوا اليه صُرّة فيها دراهم . ثم قالوا له : أيها القاضى انك قد جمعت أسماء محدثى بغداد وذكرت من قدم اليها ، وأمير المؤمنين على بن أبى طالب قد وردها فنسألك أن تذكره فى كتابك . فقال : نعم ! يا غلام هات الكتاب فجىء به فكتب فيه وأمير المؤمنين على بن أبى طالب . يقال : إنه قدمها. قال ابن رزقويه فلما انصرف القوم . قلت له : أيها القاضى هذا الذى أَلْحَقْتَهُ فى الكتاب مَن ذَكَرَهُ ؟ فقال : هؤلاء الذين رأيتهم. أو كما قال * أخبرنا ابن مخلد وابن التوزى

[القاضى] . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر السكونى قال قال محمد بن خلف : مسجد ابن رغبان(١) عبد الرحمن بن رغبان مولى حبيب بن مسلمة.

نهر طابق وما على ضفتيه

ونهر طابق إنما هو نهر بابك بن بهرام بن بابك وهو الذى اتخذ العقر الذى عليه قصر عيسى بن على واحتفر هذا النهر ونهر عيسى غربيّه من الفروسيج وشرقيّه من رستاق الكرخ . وفيه دور المهديين وقنطرة بنى زريق ودار البطيخ ودار القطن. وقطيعة النصارى الى قنطرة الشوك من نهر طابق شرقيّه وغربيّه من قرية بناورىْ . ومسجد الواسطيين مع ظلة ميشويه وميشويه نصرانى من الدهاقين الى خندق الصينيات الى الياسرية . وما كان غربى الشارع فهو من قرى تعرف ببراثا وما كان من شرقيه فهو من رستاق الفروسيج وما كان من درب الحجارة وقنطرة العباس شرقيا وغربيا فهو من نهر كرخايا : [وهو من براثا وانما سمى كرخايا لأنه كان يسقى فى رستاق الفروسيج والكرخ فلما أحدث عيسى الرحا المعروف بأبى جعفر قطع نهر كرخايا] وشق لرستاق الكرخ شرباً من نهر رفيل . العباسية قطيعة

قناطر بغداد

العباس بن محمد . الياسرية لياسر مولى زبيدة. قنطرة بنى زريق دهاقين من أهل بادوريا. قنطرة المعبدى عبد الله بن معبد المعبدى . ارحاء البطريق : وافد لملك الروم واسمه طارات بن الليث بن العيزار بن طريف بن فوق بن مورق ، بنى هذا المستغل ثم مات فقبضت عنه * أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الخالع فيما أذن أن نرويه عنه قال أنبأنا على بن محمد بن السرى الهمدانى

رحا البطريق وسبب تسميتها

قال أنبأنا القاضى أبو بكر محمد بن خلف. قال أنبئتُ: أن يعقوب بن المهدى سأل الفضل بن الربيع عن أرحاء البطريق فقال اخبرنى اسحاق بن محمد بن اسحاق قال . له : مَنْ هذا البطريق الذى نسبت اليه هذه الارحاء ؟ فقال الفضل : ان أباك رضى الله عنه لما أفضت اليه الخلافة قدم عليه وافدٌ من الروم يهنيه فاستدناه

---

(١) فى الباريزية : ابن زغبان .

ثم كلمه بترجمان يعبر عنه . فقال الرومى : انى لم أقدم على أمير المؤمنين لمال ولاغرض وانما قدمت شوقا اليه والى النظر الى وجهه لأنا نجد فى كتبنا ان الثالث من أهل بيت نبى هذه الأمة يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً . فقال المهدى: قد سرّنى ماقلت ولك عندنا كل ما تحبّ ، ثم أمر الربيع بانزاله واكرامه فأقام مدة ،ثم خرج يتنزه فمر بموضع الارحاء فنظر اليه . فقال : للربيع اقرضنى خمسمائة ألف درهم أبنى بها مستغلاً يؤدى فى السنة خمسمائة ألف درهم . فقال : افعل ، ثم أخبر المهدى بما ذكر فقال أعطه خمسمائة ألف درهم وخمسمائة ألف درهم ، وما أغلت فادْفعه اليه ، فاذا خرج إلى بلاده فأبعث به إليه فى كل سنة .قال : ففعل افبنى الارحاء ثم خرج إلى بلاده فكانوا يبعثون بغلتها اليه حتى مات الرومى ، فأمر المهدى أن يضم إلى مستغله. قال : واسم البطريق طاراث بن الليث بن العيزار بن طريف ، وكان أبوه ملكا من ملوك الروم فى أيام معاوية بن أبى سفيان * أخبرنى أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن ابراهيم قال نبأنا ابراهيم بن محمد بن عرفة . قال : وأما قطيعة خزيمة فهو خزيمة بن خازم أحد قواد الرشيد ، وعاش إلى أيام الأمين وعمِيَ فى آخر عمره . وأما شاطئ دجلة فمن قصر عيسى الى الدار التى ينزلها فى هذا اليوم على قرن الصَّراة ابراهيم بن أحمد فانما كان أقطاعا لعيسى ابن على ــ يعنى ابن عبد الله بن عباس ــ وإليه ينسب نهر عيسى وقصر عيسى ، وعيسى بن جعفر وجعفر بن أبى جعفر واليه ينسب فرضة جعفر وقطيعة جعفر ، وأما قصر حميد فأحدث بعد . وأما شاطئ دجلة من قرن الصراة الى الجسر ومن حد الدار التى كانت لنجاح بن سلمة ثم صارت لأحمد بن اسرائيل ثم هى اليوم بيد خاقان المفلحى إلى باب خراسان فذلك الخلد . ثم مابعده إلى الجسر ، فهو القرار نزله المنصور فى آخر أيامه ثم أوْطنه الأمين * أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدّل.

نسبة نهر عيسى

قال أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعى قال نبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال حدثنى الحسن بن جهور . قال: مررت مع على بن أبى هاشم الكوفى بالخلد والقرار فنظر إلى تلك الآثار فوقف متأملا وقال :

بنَوْا وقالوا لا نموت ... وللخراب بنى المُبَنِّى

ما عاقلٌ فيما رأيتُ ... إلى الحيـاة بمطمئن

* أخبرنى الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن ابراهيم قال نبأنا ابن عرفة . قال :

نسبة دار اسحاق

وأما دار اسحاق فمنسوبة إلى اسحاق بن ابراهيم المصْعبى ، ولم يزل يتولى الشرطة من أيام المأمون إلى أيام المتوكل ومات فى سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وسِنُّه ثمان وخمسون سنة وثمانية أشهر واحد عشر يوما . وأما قطيعة أم جعفر فمنسوبة اليها.

تسمية نواحي الجانب الشرقي

*أخبرنا محمد بن على بن مخلد وأحمد بن على التوزى . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر التميمى قال نبأنا الحسن بن محمد السكونى قال نبأنا محمد بن خلف . قال : درب خزيمة بن خازم اقطاع . طاق أسماء بنت المنصور : وهى التى صارت لعلى

سويقات بغداد

ابن جهشيار بين القصرين: قصر أسماء وقصر عبيد الله بن المهدى. سويقة خُضَيْر مولى صالح صاحب المصلى كان يبيع الجرار هناك سويقة يحيى بن خالد اقطاع ثم صارت لأم جعفر أقطعها المأمون طاهراً . سويقة أبى عبيد الله معاوية بن عبيد الله ابن عضاة الأشعرى الوزير . قصر أم حبيب ، اقطاع من المهدى لعمارة بن أبى الخَصيب [مولى لروح بن حاتم . وقد قيل انه مولى للمنصور] . سويقة نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعى ، وكان هناك مسجد فتعطل أيام المستعين. سوق العطش

سوق العطش وتسميته

بناه سعيد الحُرْسى للمهدى ، وحول اليه كل ضرب من التجار فشبّه بالكرخ ، وسماه سوق الرى فغلب عليه سوق العطش . وان قنطرة البَرَدان إلى الجسر للسرى

ابن الحُطَم . وقالوا : اشترى أبو النضر هاشم بن القاسم موضع داره من السرى بن الحطم . وكان يقـال : ليس فى ذلك الشارع أصح من دار أبى النضر * أخبرنا أبو عبد الله الخالع — فيما أذن أن نرويه عنه — قال أنبأنا على بن محمد بن السرى الهمدانى قال أنبأنا القاضى أبو بكر محمد بن خلف قال قال أحمد بن الحارث : إن بغـداد صوِّرتْ لملك الروم أرضها وأسواقها وشوارعها وقصورها وأنهارها غربيّها وشرقيّها ، وأن الجانب الشرقى منها [لمّا] صورت شوارعـه ، فصور شارع الميدان وشارع سويقة نصر بن مالك ، من باب الجسر الى الثلاثة الأبواب والقصور التى فيه ، والأسواق والشوارع من سويقة خُضَيْر الى قنطرة البردان ، فـكان ملك الروم إذا شرب دعا بالصور فيشرب على مثال شارع سويقة نصر . ويقول : لم أر صورة شئ من الأبنيـة أحسن منـه * أخـبرنا ابن مخلد وابن التوزى . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكونى قال قال محمد بن خلف :

مربعة الحرسى

مُرَبَّعة الحرسى هو سعيد الحرسي . دار فرج الرخجى ، كان مملوكا لحمدونة بنت غضيض أم ولد الرشيد * وأخبرنى الأزهرى قال نبأنا أحمد بن ابراهيم قال نبأنا ابراهيم بن محمد بن عرفة . قال : وقصر فرج منسوب الى فرج الرخجى ، وابنه عمر بن فرج كان يتولى الدواوين وأوقع به المتوكل . وأما شارع عبد الصمد فمنسوب

ترجمة عبد الصمد العباسى

الى عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس ، وكان أقعد أهل دهره نسبا . وكان بينه وبين عبد مناف كما بين يزيد بن معاوية وبين عبد مناف ، وبينهما فى الوفاة مائة واحدى وعشرون سـنة . ومات محمد بن على سـنة ثمانى عشرة ، وبينه وبين عبد الصمد خمس وستون سـنة ، وبين داود بن على وعبد الصمد ابن على اثنتان وخمسون سنة ، ومات فى أيام الرشـيد . وهو عم جده وله أخبار كثيرة ، وكانت أسـنان عبد الصمد وأضراسه قطعة واحدة ما ثُغر ، وقد كان الرشيد حبسه ثم رضى عنه فأطلقه * أخبرنا ابن مخلد وابن التوزى . قالا : أنبأنا

درب المفضل

محمد بن جعفر قال نبأنا السكونى قال قال محمد بن خلف : درب المفضّل بن زمام مولى المهدى، اقطاع. رحْبة يعقوب بن داود الكاتب مولى بنى سليم. خان أبى زياد كان ممن وسمه الحجاج من النبط ، وهو من سواد الكوفة وعاش إلى أيام المنصور ، ثم انتقل فنزل فى هذا الموضع وكان يكنى أبا زينب فغلب عليه أبو زياد ، ونشأ له ابنٌ تأدّب وفصح . دار البانوجة [1] بنت المهدى . وكذلك سويقة العباسة ودار العباسة بالمُخَرِّم.

قطيعة العباس وترجمته

وقطيعة العباس بباب المخرِّم: هو العباس بن محمد بن على بن عبدالله ابن عباس أخو أبى جعفر * أخبرنى الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن ابراهيم قال نبأنا ابن عرفة . قال : قطيعة العباس التى فى الجانب الشرقى تنسب الى العباس ابن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ، وهو أخو المنصور و بينه و بين وفاة أبى العباس خمسون سنة، وهو أخوه لأنّ أبا العباس مات سنة ست وثلاثين ومائة ومات العباس سنة ست وثمانين ومائة ،وكان يتولى الجزيرة وأهله يتهمون فيه الرشيد ويزعمون أنه سمّه وأنه سقى بطنه فمات فى هذه العلة واليه تنسب العباسية .

۞ قال الشيخ أبو بكر : يعنى بالعباسية قطيعته التى بالجانب الغربى وقد ذكرناها فيما مضى .

قطيعة المخرم وتسميتها وأنها كنانة السنة

* أخبرنا عُبيد الله بن أحمد الصيرفى قال أنبأنا الحسن على بن عُمر الحافظ قال قال ابن دُرَيْد : يزيد بن مُخَرِّم الحارثى من ولد صاحب المخرم ببغداد * سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزق يقول سمعت أبا عمر الزاهد يقول سمعت أبا على الخرَقى يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت أبى يقول : المخرم كنانة السنّة * أخبرنا ابن مخلد وابن التوزى . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكونى قال نبأنا محمد بن خلف قال أنبأنى محمد بن أبى على قال حدثنى محمد بن عبد المنعم بن ادريس عن هشام بن محمد . قال : سمعت بنى الحارث بن

(١) كذا فى الأصل : وسيأتى أنها البانوقة وهو الصحيح .

كعب يقولون : انما سُميت مخرم ببغداد بمخرِّم بن شريح بن مخرم بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو . وكانت له أقطعها أيام نزلت العرب فى عهد عُمر بن الخطاب[١]

* أخبرنا ابن مخلد وابن التوزى. قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكونى قال نبأنا محمد بن خلف . قال : وذكر يحيى بن الحسن بن عبد الخالق قال : كانت دار أبى عبّاد ثابت بن يحيى ، اقطاعا من المهدى لشبيب بن شيْبة الخطيب ، فاشتراها أبو عباد من ورثته فى أيام المأمون قال محمد بن خلف : سوق الثلاثاء كانت لقوم من أهل كلواذى و بغداد. سويقة خجاج الوصيف مولى المهدى. دار عمارة بن ابى الخُصيب مولى لروح بن حاتم وقد قيل أنه مولى للمنصور . نهر المُعلّى بن طريف مولى المهدى ، وأخوه الليث بن طريف * أخبرنى الأزهرى

أنهار بغداد

قال أنبأنا أحمد بن ابراهيم قال نبأنا ابن عرفة. قال : أما نهر المهدى فمنسوب إلى المهدى ومنزله كان هناك ، وكان مستقره فى عيسا باذ ، وأما نهر المعلى فكان المعلى من كبار قواد الرشيد ، وجمع له من الاعمال مالم يجمع لكبير أحد ، ولى المعلى البصرة وفارس والاهواز واليمامة والبحرين والغَوْص . وهذه الأعمالُ جمعت لمحمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وجُمعت لعمارة بن حمزة واليه تنسب دار عمارة : وعمارة بن حمزة مولى لبنى هاشم ، وهو من ولد عكرمة مولى ابن عباس أمه بنت عكرمة : وكان أتْيَه الناس . فكان يقال اتيه من عمارة ، وزعموا أنه دخل عليه رجل من أصحابه وتحت مقعده جوهر خطير فأراد أن يدفعه الى صاحبه ذاك ، فترفع عن مدّ يده اليه فقال لصاحبه : ارفع المقعد فخذ ما تحته .

دار عمارة وترجمته

* أخبرنا ابن مخلد وابن التوزى . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكونى

---

(١) فى البارزية : فى عهد عمر بن عبد العزيز وهو خطأ .

قال نبأنا محمد بن خلف. قال: درب الاغلب على نهر المهدى، هو الأغلب بن سالم بن سوادة أبو صاحب المغرب من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم. وعقده ثمة لابراهيم بن الأغلب ابنه. الصالحية، لصالح المسكين. قباب الحسين فى طريق خراسان، هو الحسين بن قرة الفزارى. عيسا باذ، هو عيسى بن المهدى وأمه الخيزران * أنبأنا ابراهيم بن مخلد قال أنبأنا اسماعيل بن على الخطبى قال: سنة أربع وستين يعنى ومائة، بنى المهدى بعيسا باذ قصره الذى سماه قصر السلام.

درب الاغلب

تاريخ بناء قصر السلام

* أخبرنى الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن ابراهيم قال نبأنا ابن عرفة. قال: حوض داود، منسوب الى داود بن على * أخبرنى ابن مخلد وابن التوزى. قالا: أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكونى قال قال محمد بن خلف: حوض داود بن المهندى مولى المهدى. وقيل هو: داود مولى نصير ونصير مولى المهدى. حوض هيلانة. قيل: انها كانت قيّمة للمنصور حفرت هذا الحوض، ولها ربض بين الكرخ. [وبين] باب المحول يعرف بها. وقال قومٌ: هَيْلَانة جارية الرشيد التى يقول فيها:

حوض داود ومن نسب اليه

حوض هيلانة وترجمتها

أُفٍ للدنيا وللزينة فيها والأثاث
إذحثا الترب على هيْلان فى الحفرة حاث

* أخبرنا الحسن بن على الجوهرى قال أنبأنا محمد بن عمران بن عبيد الله المرزبانى قال، نبأنا أحمد بن محمد بن عيسى المكى قال نبأنا محمد بن القاسم بن خلاّد قال نبأنا الأصمعى. قال: كان الرشيد شديد الحُب لهيْلانة، وكانت قبله ليحيى بن خالد، فدخل يوما إلى يحيى قبل الخلافة فلقيته فى ممرٍ فأخذت بكمّيه فقالت: نحن لا يُصيبنا منك يوم مرة. فقال لها: بلى! فكيف السبيل إلى ذلك؟ قالت: تأخذنى من هذا الشيخ فقال ليحيى: أحبُّ أن تهب لى فلانة، فوهبها له حتى غلبَتْ عليه، وكانت تكثر أن تقول: هى إلانه فسماها هيْلانة.

(٧ — ل — تاريخ بغداد)

فأقامت عنده ثلاث سنين ثم ماتت ، فوجد عليها وجداً شديداً وأنشد : ـ

مراثى هيلانة

أقول لمـا ضمنُّوكِ الثرى   وجالَتِ الحسْرَةُ فى صَدْرى
اذْهَبْ فلا والله لاسرَّنى   بعدكِ شئٌ آخر الدهْر

* أخبرنا محمد بن أبى على الاصبهانى قال أنبأنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله ابن سعيد العسكرى عن محمد بن يحيى الصولى قال أنبأنا الغلَّابى قال نبأنا محمد بن عبد الرحمن . قال : لمـا توفيت هيلانة جارية الرشيد ، أمر العباس بن الأحنف أن يرثيها فقال : ـ

يا مَنْ تباشرَت القبورُ لِموْتها   قصَدَ الزمانُ مساءتى فرماكِ
أبغى الأنيسَ فلا أرى لى مؤنِساً   إلا الترددَّ حيْث كنتُ أراكِ
مَلِكٌ بكاكِ وطال بَعْدكِ حزْنهُ   لو نَستَطيعُ بمُلْكِهِ لَفَداكِ
يحمى الفؤادَ عن النساء حفيظةً   كيلا يَحُل حمى الفؤاد سواكِ

فأمر له بأربعين ألف درهم ، لـكل بيتٍ عشرة آلاف درهم . وقال : لَوْ زُدْتنا لزدناك .

شاطئ دجلة الشرق

* أخبرنى الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن ابراهيم قال نبأنا ابن عرفة . قال : وأما شاطئ دجـلة من الجانب الشرقى : فأوله بناء الحسن بن سهل ، وهو قصر الخليفة فى هـذا الوقت . ودار دينـار ، دار رجاء بن أبى الضحاك ، ثم منازل الهاشميين ، ثم قصر المعتصم وقصر المأمون ، ثم منازل آل وهب الى الجسر كانت أقطاعاً لناس من الهاشمِيّين ، ومن حاشية الخلفاء ، ولمدينة السلام دروب ومواضع منسوبة الى كور خراسان ، ومواضع كثيرة منسوبة إلى رجال ليست باقطاع لهم ، وقيل: إن الدروب والسكك ببغداد أحصِيَت فـكانت ستة آلاف درب وسكة بالجانب الغربى ، وأربعة آلاف درب وسكة بالجانب الشرقى .

احصاء دروب وسكك بغداد

ذكر دار الخلافة

والقصر الحسنى والتاج

القصر الحسنى وانتقاله لبوران فالمعتضد

* حدثنى أبو الحسين هلال بن المحسّن قال: كانت دار الخلافة التى على شاطئ دجلة تحت نهر معلّى، قديما للحسن بن سهل، ويُسمَّى القصر الحسنى. فلما توفى صارت لبوران بنته، فاستنزلها المعتضد بالله عنها فاستنظرته أياما فى تفريغها وتسليمها، ثم رمّتها وعمّرتها وجصّصتها وبيّضتها وفرشتها بأجل الفرْش وأحسنه، وعلقت أصناف الستور على أبوابها، وملأت خزائنها بكل ما يخدم الخلفاء به. ورتّبت فيها من الخدم والجوارى ما تدعو الحاجة اليه، فلما فرغت من ذاك انتقلت وراسلته بالانتقال، فانتقل المعتضد إلى الدار ووجد ما استكثره واستحسنه، ثم استضاف المعتضد بالله إلى الدار مما جاورها كلّ ما وسّعها به وكبّرها

بناء التاج

وعمل عليها سوراً جمعها به وحصّنها، وقام المكتفى بالله بعده ببناء التاج على دجلة، وعمل وراءه من القباب والمجالس ما تناهى فى توْسِعَتِهِ وتعْليته، ووافى المقتدر بالله فزاد فى ذلك، وأوفى مما انشأه واستحدثه، وكان الميدان والثريّا وكذا حير الوحوش متصلا بالدار. كذا ذكر لى هلال بن المحسن: ان بوران سلمت الدار إلى المعتضد، وذلك غير صحيح لأن بوران لم تعش إلى وقت

ابطال أن المعتضد أخذ القصر من بوران وتاريخ وفاتها

المعتضد. وذكر محمد بن أحمد بن مهدى الأسكافى فى تاريخه: انها ماتت فى سنة إحدى وسبعين ومائتين وقد بلغت ثمانين سنة، ويشبه أن تكون سلمت الدار للمعتمد على الله والله أعلم.

* حدثنى القاضى أبو القاسم على بن المحسّن التنوخى قال حدثنى ابو الفتح أحمد بن على بن هارون المنجم قال حدثنى أبى. قال قال: أبو القاسم على بن محمد الحوارى[1] فى بعض أيام المقتدر بالله، وقد جرى حديثه ـ وعظم أمره وكثرة الخدم

(١) وفى البارزية الخوارزمى.

عدد خدم المقتدر بالله

فى داره : قد اشتملت الجريدة فى هذا الوقت على احد عشر ألف خادم خصى ، وكذا من صقلبى ورومى واسود . وقال : هـذا جنس واحـد ممن تضمه الدار : فدع الآن الغلمان الحجرية وهم ألوف كثيرة ، والحواشى من الفحول. وقال أيضاً : حدثنى أبو الفتح عن أبيه وعمه عن أبيهما أبى القاسم على بن يحيى : انه كانت عدة كل نوبة من نُوَب الفراشين فى دار المتوكل على الله ، أربعة آلاف فراش. قالا : فذهب علينا أن نسأله كم نوبة كانوا ؟ .

* حدثنى هلال بن المحسن قال حدثنى أبو نصر خواشاذة خازن عضد الدولة قال : طفت دار الخلافة ، عامرها وخرابها وحريمها وما يجاورها ويتاخمها ، فكان ذلك مثل مدينة شيراز . قال هلال : وسمعت هذا القول من جماعة آخرين عارفين خبيرين . ولقد ورد رسول لصاحب الروم فى أيام المقتدر بالله ، ففُرشت الدار بالفروش الجميلة ، وزينت بالآلات الجليلة ، ورتب الحجاب وخلفاؤهم والحواشى على طبقاتهم . على أبوابها ودهاليزها وممراتها ومُخْتَرَقاتها وصحونها ومجالسها ، ووقف الجند صفين بالثياب الحسنة ، وتحتهم الدواب بمراكب الذهب والفضة ، وبين أيديهم الجنائب على مثل هذه الصورة . وقد أظهروا العدد المكسية (١) والأسلحة المختلفة ، فكانوا من أعلى باب الشماسية والى قريب من دار الخلافة ، وبعدهم الغلمان الحجرية والخدم الخواص الدارية والبرانية الى حضرة الخليفة ، بالبزة الرايعة والسيوف والمناطق المحلاة . وأسواق الجانب الشرقى وشوارعه وسطوحه ومسالكه مملوءة بالعامة النظارة ، وقد اكترى كل دكان وغرفة مُشرفة بدراهم كثيرة ، وفى دجلة الشذاآت والطيارات والزبازب والدلالات (٢) والسُّمَيْريات ، بأفضل زينة وأحسن ترتيب وتعبية ، وسار الرسول ومن معه من المواكب الى أن وصلوا الى الدار ، ودخل الرسول فمر به على دار نصر القشورى الحاجب . ورأى

زيارة رسول الروم الى المقتدر بالله وأبهة الخلافة العباسية

---

(١) فى الباريزية : العدد الكثيرة (٢) فى الباريزية : الزلالات بالزاى المعجمة

ضففاً (١) كثيراً ومنظراً عظيما ، فظن أنه الخليفة وتداخلته له هيبة وروعة ،حتى قيل له إنه الحاجب ، وحُمل من بعد ذلك الى الدار التى كانت برسم الوزير ، وفيها مجلس أبى الحسن على بن محمد الفرات يومئذ ، فرأى أكثر مما رآه لنصر الحاجب ولم يشك فى أنه الخليفة ؛ حتى قيل له هذا الوزير ؛ وأجلس بين دجلة والبساتين فى مجلس قد علقت ستوره واختيرت فروشه ، ونصبت فيه الدسوت ، وأحاط به الخدم بالأعمدة والسيوف . ثم استدعى — بعد أن طيف به فى الدار — الى حضرة المقتدر بالله ، وقد جلس وأولاده من جانبيه ، فشاهد من الأمر ما هاله . ثم انصرف الى دارٍ قد أُعِدَّت له *

رواية أخرى لرسول الروم وتهوله من عظمة المقتدر بالله

حدثنى الوزير أبو القاسم على بن الحسن المعروف بابن المسلمة قال حدثنى أمير المؤمنين القائم بأمر الله قال حدثنى أمير المؤمنين القادر بالله قال حدثتنى جدتى أم أبى اسحاق بن المقتدر بالله : ان رسول ملك الروم لما وصل الى تكريت أمر أمير المؤمنين المقتدر بالله باحتباسه هناك شهرين ، ولما وصل الى بغداد أُنزِل دار صاعدٍ ومكث شهرين لا يُؤذَن له فى الوصول ، حتى فرغ المقتدر بالله من تزيين قصره وترتيب آلته فيه ، ثم صفّ العسكر من دار صاعد الى دار الخلافة ، وكان عدد الجيش مائة وستين ألف فارس وراجل ، فسار الرسول بينهم إلى أن بلغ الدار ثم أُدخل فى أزج تحت الأرض ، فسار فيه حتى مثُل بين يدى المقتدر بالله وأدّى رسالة صاحبه ، ثم رُسِم أن يطاف به فى الدار وليس فيها من العسكر أحد البتّة ، وانما فيها الخدم والحجّاب والغلمان السودان ، وكان عدد الخدم إذ ذاك سبعة آلاف خادم ، منهم أربعة آلاف بيض ، وثلاثة آلاف سود ، وعدد الحجاب سبعمائة حاجب ، وعدد الغلمان السودان غير الخدم أربعة آلاف غلام . قد جُعلوا على سطوح الدار والعلالى

عدد الخدم والغلمان

(١) الضفف (بفتحتين) : الجماعة معازدحام كذا فى القاموس . وفى البارزية بالصاد المهملة وهو لايناسب المعنى .

وفتحت الخزائن ، والآلات فيها مُرتبة كما يفعل لخزائن العرائس ، وقد علقت الستور ونظم جوهر الخلافة فى قلّايات على درج غشيت بالديباج الأسود ، ولما دخل الرسول إلى دار الشجرة ورآها كثر تعجبه منها ، وكانت شجرة من الفضة وزنها خمسمائة ألف درهم ، عليها أطيار مصوغة من الفضة تصفّر بحركات قد جعلت لها ، فكان تعجُّب الرسول من ذلك أكثر من تعجُّبه من جميع ما شاهده.

شجرة من الفضة

قال لى هلال بن المحسّن : ووجدت مِنْ شرح ذلك ما ذكر كاتبه أنه نقله من خط القاضى أبى الحسين ابن أمّ شيبان الهاشمى وذكر أبو الحسين أنه نقله من خط الأمير ـ وأحسبه الأمير أبا محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله ـ قال : كان عدد ما علّق فى قصور أمير المؤمنين المقتدر بالله من الستور الديباج المذهبة بالطرز المذهبة الجليلة ، المصورة بالجامات والفيلة والخيل والجمال والسباع والطرد(١) والستور الكبار البضغائية(٢) والأرمنية والواسطية والبهنسية السواذج ، والمنقوشة والديبقية المطرزة ، ثمانية وثلاثين الف ستر ، منها الستور الديباج المذهبة المقدم وصفها اثنا عشر ألفاً وخمسمائة ستر ، وعدد البسط والنخاخ(٣) الجهرمية والدارابجردية والدّورقية ، فى الممرات والصحون التى وطىء عليها القواد ورُسُل صاحب الروم ، من حدّ باب العامة الجديد الى حضرة المقتدر بالله ، سوى ما فى المقاصير والمجالس من الأنماط الطبرى والديبقى التى لحقها للنظر(٤) دون الدّوس ، اثنان وعشرون ألف قطعة ، وأدخل رُسل صاحب الروم من دهليز باب العامة الأعظم الى الدار المعروفة بخان الخيل ، وهى دار أكثرها أروقة بأساطين رخام ، وكان فيها

الستور الحريرية المذهبة وعددها

البسط والفرش وعددها

---

(١) الطرد : ما يطرد من الكواسر . وفى البارزية : الطيور .

(٢) كذا فى الأصلين : ولعلها الصنعانية . (٣) النخاخ: جمع نخ وهو البساط الطويل . وفى البارزية : أنخاخ (٤) كذا فى الأصل وفى البارزية تحتها للنظر .

اصطبل الخيل من الجانب الأيمن خمسمائة فرس عليها خمسمائة مركب ذهباً وفضة بغير أغشية، ومن الجانب الأيسر خمسمائة فرس عليها الجلال الديباج بالبراقع الطوال، وكل فرس فى يدى شاكرى بالبزّة الجميلة . ثم أدخلوا من هـذه الدار الى الممرّات **الوحوش المستأنسة** والدهاليز المتصلة بحير الوحش، وكان فى هـذه الدار من أصناف الوحش التى أخرجت اليها من الحير قطعان تقرب من الناس، وتتشممهم وتأكل من أيديهم. **الافيال** ثم أُخرجوا إلى دار فيها أربعة فيلة مزيّنة بالديباج والوشى، على كل فيل ثمانية نفر من السند والزراقين بالنار، فهال الرسل أمرها . ثم أُخرجوا الى دار فيها مائة سبع **السباع** خمسون يمنةً وخمسون يسرةً ، كل سبع منها فى يد سبّاع وفى رؤسها وأعناقها السلاسل والحديد . ثم أخرجوا إلى الجوسق المحدث . وهى دارٌ بين بساتين فى **البرك** وسطها بركة رَصاص قلعىّ ، حواليها نهر رصاص قلعى أحسن من الفضّة المجلوّة ، طول البركة ثلاثون ذراعاً فى عشرين ذراعاً ، فيها أربع طيّارات لطاف بمجالس مذهبة مزينة بالديبقى المطرّز وأغشيتها ديبقى مذهب ؛ وحوالى هذه البركة بستان بميادين فيه نخل وأنّ عدده أربعمائة نخلة ، وطول كل واحدة خمسة أذرع ، قد لُبّس جميعها ساجا منقوشاً من أصلها الى حد الجمّارة بحلق من شبه مذهبة ، وجميع النخل حامل بغرائب البُسْرِ الذى أكثره خلال لم يتطير وفى جوانب البستان أترج حاملٌ ودستلنبوا ومقفع وغير ذلك . ثم أخرجوا من هذه الدار إلى **دار الشجرة** دار الشجرة ، وفيها شجرة فى وسط بركة كبيرة ، مدوّرة فيها ماء صافٍ ، وللشجرة ثمانية عشر غُصْنا لكل غُصْن منها شاخات كثيرة عليها الطيور والعصافير من كل نوع مذهبة ومفضّضة ، وأكثر قضبان الشجرة فضة ، وبعضها مذهب . وهى تمايل فى أوقات ولها ورق مختلف الألوان يتحرك كما تحرّك الريح ورق الشجر ، وكل من هذه الطيور يصفر ويَهْدِرُ ؛ وفى جانب الدار يمنة البركة تماثيل **فرسان من التماثيل** خمسة عشر فارسا على خمسة عشر فرسا قد ألبسوا الديباج وغيره ، وفى أيديهم

مطارد على رماح يدورون على خط واحد فى الناورد خببا وتقريبا [فيظن ان كل واحد منهم إلى صاحبه قاصد]. وفى الجانب الأيسر مثل ذلك. ثم أدخلوا إلى القصر المعروف بالفردوس ، فكان فيه من الفرش والآلات ما لا يحصى

السلاح

ولا يحصر كثرة ، وفى دهاليز الفردوس عشرة آلاف جوشن مذهبة معلقة. ثم أخرجوا منه إلى ممر طوله ثلاثمائة ذراع ، قد علق من جانبيه نحو من عشرة آلاف درقة وخوذة و بيضة ودرع وزردية وجعبة محلاة وقسى ، وقد أقيم نحو ألفى خادم

خدام البلاط

بيضا وسودا صفين يمنة ويسرة . ثم أخرجوا — بعد أن طيف بهم ثلاثة وعشرين قصراً — إلى الصحن التسعينى وفيه الغلمان الحجرية ، بالسلاح الكامل ، والبزة الحسنة ، والهيئة الرائعة ، وفى أيديهم الشروخ والطبرزينات والأعمدة ، ثم مروا بمصاف من علية السواد من خلفاء الحجاب الجند والرجالة وأصاغر القواد ، ودخلوا دار السلام . وكانت عدة كثير من الخدم والصقالبة فى سائر القصور ، يسقون الناس الماء المبرد بالثلج والأشربة والفقاع ، ومنهم من كان يطوف مع الرسل ، فلطول المشى بهم جلسوا واستراحوا فى سبعة مواضع واستسقوا الماء فسقوا ، وكان أبو عمر عدى بن أحمد بن عبد الباقى الطرسوسى : صاحب السلطان ، ورئيس الثغور الشامية معهم فى كل ذلك ، وعليه قباء أسود وسيف

مجلس المقتدر بالله

ومنطقة ، ووصلوا إلى حضرة المقتدر بالله وهو جالس فى التاج مما يلى دجلة ، بعد أن لبس بالثياب الديبقية المطرزة بالذهب على سرير أبنوس قد فرش بالديبقى المطرز بالذهب ، وعلى رأسه الطويلة ، ومن يمنة السرير تسعة عقود مثل السبح معلقة ، ومن يسرته تسعة أخرى من أفخر الجواهر وأعظمها قيمة غالبة الضوء على ضوء النهار ، و بين يديه خمسة من ولده ثلاثة يمنة واثنان ميسرة ، ومثل الرسول وترجمانه بين يدى المقتدر بالله ، فكفر له : وقال الرسول : لمؤنس الخادم ونصر القشورى — وكانا يترجمان عن المقتدر — لولا أنى لا آمن أن يطالب صاحبكم

بتقبيل البساط لقبّلته ، ولـكننى فعلتُ مالا يطالب رسولـكم بمثـله ، لأن التكفير من رسم شريعتنا . ووقفا ساعة ، وكانا شاباً . وشيخا فالشاب الرسول المتقدم ، والشيخ الترجمان ، وقد كان ملك الروم عقد الأمر فى الرسالة للشيخ متى حدث بالشاب حدث الموت . وناولة المقتدر بالله من يده جواب ملك الروم، وكان ضَخْماً كبيراً فتناوله وقبّله اعظاما له ، وأخرجا من باب الخاصة إلى دجلة ، وأقعدا وسائر أصحابهما فى شذاً من الشذوات الخاصة وصاعداً إلى حيث أنزلا فيـه من الدار المعروفة بصاعد ، وحُمل اليهما خمسون بدرة ورقا فى كل بدرة خمسة آلاف درهم ، وخُلع عـلى أبى عُمر عدى الخلع السلطانية ، وحُمل على فرس وركب على الظهر ، وكان ذلك فى سنة خمس وثلاثمائة .

هدية الخليفة للرومي وتاريخ ذلك.

ذكر دار المملكة التى باعلا المخرم

* حدثنى هلال بن المحسن . قال : كانت دار المملـكة التى باعلا المخرّم ، محاذية الفرضة قديما لسبكتكين غلام مُعِزّ الدولة فنقض عضد الدولة أكثرها ، ولم يستبق إلا البيت الستّينى الذى هو فى وسط أروقة من ورائها أروقة فى أطرافها قباب معقودة ، وتنفتح أبوابه الغربيـة إلى دجلة وأبوابه الشرقيـة إلى صحن من خلفه بسـتان ونخل وشجر . وكان عضد الدولة جعل الدار التى هذا البيت فيها دار العامة ، والبيت برسم جلوس الوزراء ومايتصل به من الأروقة والقباب مواضع للدواوين ، والصحن مناماً لديْلم النوبة فى ليالى الصيف . قال هـلال : وهذه الدار وما تحتوى عليه من البيت المذكور والأروقة خراب . ولقد شاهدت مجلس الوزراء فى ذلك ومحفل من يقصـدهم ويحضرهم ، وقد جعله جلال الدولة اصطبلا اقام فيـه دوابّه وسوّاسه ، وأما مابناه عضد الدولة وولده بعده فى هذه الدار فهو متماسك على تشعثه .

البيت الستيني

تحول الستيني الى اصطبل

اعادة التبيق

❁ قال الشيخ أبو بكر: ولما ورد طغرلبك الغزّى بغداد واستولى عليها عمّر هذه الدار وجدد كثيراً ـ مما كان وهى منها ـ فى سنة ثمانى واربعين وار بعمائة. فمكثت كذلك الى سنة خمسين وار بعمائة، ثم أحرقت وساب أكثر آلاتها، ثم عمّرت بعد وأعيد ما كان أخذ منها.

البستان الذى فى المحرم

* حدثنى القاضى أبو القاسم على بن المحسّن التنوخى قال سمعت أبى يقول: ما شيت الملك عضد الدولة فى دار المملكة بالمخرّم التى كانت دار سبكتكين حاجب معز الدولة من قبل، وهو يتأمل ما عُمل وهُدِم منها. وقد كان أراد أن يترك فى الميدان السبكتكينى أذرعا ليجعله بستانا، ويردّ بدل التراب رملا ويُطرح التراب تحت الروشن على دجلة. وقد ابتاع دوراً كثيرة كباراً وصغاراً ونقضها ورمى حيطانها بالفيلة تخفيفاً للمؤنة، وأضاف عرصاتها إلى الميدان وكانت مثل الميدان دفعتين، وبنى على الجميع مُسنّاة. فقال لى فى هذا اليوم ـ وقد شاهد ما شاهد مما عُمل وقدّر ما قدّر لما يُعمل: تدرى أيها القاضى كم أنفق على قلع ما قُلع من التراب إلى هذه الغاية و بناء هذه المسنّاة السخيفة مع ثمن ما ابتيع من الدور واستضيف؟ قلت: أظنه شيئاً كثيراً. فقال: هوالى وقتنا هذا تسعمائة الف درهم صحاحاً، ونحتاج إلى مثلها دفعة أو دفعتين حتى يتكامل قلع التراب و يحصل موضعه الرمل موازياً لوجه البستان، فلما فرغ من ذلك وصار البستان أرضاً بيضاء لا شيء فيها من غرس ولا نبات. قال: قد أنفق على هذا حتى صار كذا أكثر من ألفى ألف درهم صحاحا، ثم فكّر فى أن يجعل شِرْب البستان من دواليب ينصبها على دجلة، وعلم أنّ الدواليب لا تكفى، فأخرج المهندسين إلى الأنهار التى فى ظاهر الجانب الشرقىّ من مدينة السلام ليستخرجوا منها نهراً يسيح ماؤه إلى داره، فلم يجدوا ما أرادوه إلا فى نهر الخالص فعلّى الأرض بين البلد و بينه تعلية أمكن معها أن يجرى الماء على قدر من غير أن يحدث به ضرر.

وعمل تلّين عظيمين يساويان سطح ماء الخالص ، و يرتفعان عن أرض الصحراء أذرعاً ، وشقّ فى وسطهما نهراً جعـل له خورين من جانبيـه ، وداس الجميع بالفيلة دَوْساً كثيراً حتى قوى واشـتد وصلب وتلبّد، فلما بلغ الى منازل البلد وأراد سوْق النهر إلى داره ، عمـد إلى درب السلسلة فدكّ أرضه دكا قويا ، و رفع أبواب الدو ر وأوثقها و بنى جوانب النهر طول البـلد بالآجرّ والـكلس

نفقة بستان المحرم

والنورة ، حتى وصل الماء الى الدار وسقى البستان . قال أبى : و بلغت النفقة على عمل البستان وسوق الماء اليه على ما سمعته من حواشى عضُد الدولة خمسة آلاف ألف درهم ، ولعله قد أنفق على أبنية الدار على ما أظن مثل ذلك ، وكان عضد الدولة عازما على أن يهدم الدو ر التى بين داره و بين الزاهر . و يصل الدار بالزاهر فمات قبل ذلك .

ذكر تسمية مساجد الجانبين

المخصوصة بصلاة الجمعة والعيدين

المسجد الجامع وتوقيته ومساحته

كان أبو جعفر المنصور : جعـل المسجد الجامع بالمدينـة ملاصق قصره المعروف بقصر الذهب : وهو الصحن العتيق ، و بناه باللبن والطين . ومساحتـه على * ما أخبرنا محمد بن على الوراق واحمد بن على المحتسب . قالا : أنبأنا محمد ابن جعفر النحوى قال نا الحسن بن محمـد السكونى قال نا محمد بن خلف . قال : وكانت مساحة قصر المنصور أربعمائة ذراع فى أربعمائة ذراع ، ومساحة المسجد الأول مائتين فى مائتين،وأساطين الخشب فى المسجد يعنى كل اسطوانة قطعتين معقّبتين بالعَقِب والغِرْى وضبّات الحديد ، إلا خمساً أو ستاً عند المنارة، فان فى كل اسطوانة قطعاً ملفّقة مدورة من خشب الأساطين . قال محمد بن خلف وقال ابن الاعرابى : تحتاج القبلة [الى] أن تحرف الى باب البصرة قليلا ، و إنّ قبلة

تجديد المسجد الجامع

الرصافة أصوب منها . فلم يزل المسجد الجامع بالمدينة على حاله إلى وقت هارون الرشيد ، فأمر هارون بنقضه و إعادة بنائه بالآجُر والجص ففعل ذلك ، و كتب عليه اسم الرشيد . وذكر أمره ببنائه وتسمية البنّاء والنجّار وتاريخ ذلك ؛ وهو ظاهر على الجدار خارج المسجد مما يلى باب خراسان إلى وقتنا هذا *

تاريخ تجديد مسجد المنصور

* أنبأنا ابراهيم بن مخلد قال أنبأنا اسماعيل بن على الخطبيّ . قال : وهُدم مسجد أبى جعفر المنصور و زيد فى نواحيه وجُدّد بناؤه وأُحكم ؛ وكان الابتداء به فى سنة ثلثين وتسعين ، والفراغ منه فى سنة ثلاث وتسعين ، وكانت الصلاة فى الصحن العتيق الذى هو الجامع حتى زيد فيه الدار المعروفة بالقطان ، وكانت قديماً ديواناً للمنصور . فأمر مُفْلحُ التركيُّ ببنائها على يد صاحبه القطان فنسبت اليه ، وجُعلتْ مصلّى للناس وذلك فى سنة ستين أو إحدى وستين ومائتين ، ثم زاد المعتضد بالله الصحن الأول وهو قصر المنصور ، ووصله بالجامع ؛ وفتح بين القصر والجامع العتيق فى الجدار سبعة عشر طاقا ؛ منها الى الصحن ثلاثة عشر ، والى الأروقة أربعة وحوّل المنبر والمحراب والمقصورة إلى المسجد الجديد

زيادة المسجد الجامع وتاريخه

* وأنبأنا ابراهيم بن مخلد قال أنبأنا اسماعيل بن على . قال : وأخبر أمير المؤمنين المعتضد بالله بضيق المسجد الجامع بالجانب الغربى من مدينة السلام فى مدينة المنصور ، وأن الناس يضطرهم الضيق إلى أن يُصلوا فى المواضع التى لا تجوز فى مثلها الصلاة ، فأمر بالزيادة فيه من قصر أمير المؤمنين المنصور ، فبنى مسجدٌ على مثال المسجد الأول فى مقداره أو نحوه ، ثم فتح فى صدر المسجد العتيق ووصل به فاتسع به الناس . وكان الفراغ من بنائه والصلاة فيه فى سنة ثمانين ومائتين .

مسجد الرصافة وتاريخه

* قال الشيخ أبو بكر : وزاد بدر مولى المعتضد من قصر المنصور المسقطات المعروفة بالبدرية فى ذلك الوقت ، وأما المسجد الجامع بالرصافة فان المهدى بناه فى أول خلافته * أخبرنا بذلك محمد بن الحسين [ابن الفضل] القَطّان قال أنبأنا:

عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نبأنا يعقوب بن سفيان. قال: سنة تسع وخمسين ومائة فيها بنى المهدى المسجد الذى بالرصافة ، فلم تكن صلاة الجمعة تُقام بمدينة السلام إلا فى مسجدىْ المدينة والرصافة الى وقت خلافة المعتضد ، فلما استخلف المعتضد أمر بعمارة القصر المعروف بالحسنىّ على دجلة فى سنة ثمانين ومائتين وأنفق عليه مالا عظيما . وهو القصر المرسوم بدار الخلافة وأمر ببناء مطامير فى القصر رسمها هو للصنّاع ، فبُنِيَتْ بناءً لم يُر مثله على غاية ما يكون من الاحكام والضيق ، وجعلها محابس للاعداء . وكان الناس يُصلون الجمعة فى الدار ، وليس هناك رسم لمسجد ، وإنما يُؤذن للناس فى الدخول وقت الصلاة ويخرجون عند انقضائها ، فلما استخلف المكتفى فى سنة تسع وثمانين ومائتين ، ترك القصر وأمر بهدم المطامير التى كان المعتضد بناها ، وأمر أن يُجْعل موضعها مسجد جامع

مسجد قصر الخلافة

فى داره يصلى فيه الناس ، فعُمِل ذلك وصار الناس يبكّرون إلى المسجد الجامع فى الدار يوم الجمعة فلا يمنعون من دخوله ، ويقيمون فيه إلى آخر النهار . وحصل ذلك رسماً باقياً إلى الآن ، واستقرت صلاة الجمعة ببغداد فى المساجد الثلاثة التى ذكرناها إلى وقت خلافة المتّقى . وكان فى الموضع المعروف ببراثا مسجد يجتمع فيه قوم ممن يُنْسَب إلى التشيُّع ويقصدونه للصلاة والجلوس فيه ، فرُفعَ إلى المقتدر

هدم مسجد براثا لصلاة الرافضة فيه

بالله أن الرافضة يجتمعون فى ذلك المسجد لسب الصحابة والخروج عن الطاعة ، فأمر بكبْسه يوم جمعةٍ وقت الصلاة ، فكُبس وأُخذ من وجد فيه فعوقبوا ، وحُبسوا حبساً طويلاً ، وهُدِمَ المسجد حتى سوّى بالأرض وعفى رسمه ووُصِل بالمقبرة التى تليه ، ومكث خرابا إلى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ، فأمر الأمير بجْكَم باعادة بنائه وتوسعته وإحكامه ، فبُنى بالجصّ والآجرّ وسقِف بالساج

اعادة مسجد براثا وتاريخ ذلك

المنقوش ، ووُسِّع فيه ببعض ما يليه مما ابتيع له من أملاك الناس ، وكُتب فى صدره اسم الراضى بالله . وكان الناس ينتابونه للصلاة فيه والتبرك به ، ثم أمر

المتقى لله بعد بنصب منبر فيه كان بمسجد مدينة المنصور معطّلاً مخبوءاً فى خزانة المسجد عليه اسم هارون الرشيد ، فنُصِب فى قِبلة المسجد ، وتُقدم إلى أحمد بن الفضل بن عبد الملك الهاشمى ، وكان الامام فى جامع الرصافة بالخروج اليه والصلاة بالناس فيه الجمعة ، فخرج وخرج الناس من جانبى مدينة السلام حتى حضروا فى هذا المسجد ، وكثر الجمع هناك وحضر صاحب الشرطة . فأُقيمَت صلاة الجمعة فيه يوم الجمعة لثنتى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وتوالت صلاة الجمعة فيه وصار أحد مساجد الحضرة وأُفرد أبو الحسن أحمد بن الفضل الهاشمى بامامته ، وأُخْرِجَت الصلاة بمسجد جامع الرصافة عن يده .

جامع قطيعة أم جعفر وتاريخ بنائه وسببه

۞ قال الشيخ أبو بكر : ذكر معنى جميع ماأوردْتُه اسماعيل بن على الخطبى فيما * أنبأنا ابراهيم بن مخلد أنه سمعه منه . وحدثنى أبو الحسين هلال بن المحسّن الكاتب : أن الناس تحدثوا فى ذى الحجة من سنة تسع وسبعين وثلثمائة ، بأن امرأة من أهل الجانب الشرقى رأت فى منامها النبى صلى الله عليه وسلم كأنه يخبرها بأنها تموت من غد عصراً ، وأنه صلى فى مسجد بقطيعة أم جعفر من الجانب الغربى فى القافلايين[1] ، ووضع كفه فى حائط القبلة . وأنها فسرت هذه الرؤيا عند انتباهها من نومها ، فقُصد الموضع ووُجد أثر كف ، وماتت المرأة فى ذلك الوقت ، وعمّر المسجد وسمّه أبو أحمد الموسوى بعد ذلك وكبّره و بناه وعمّره واستأذن الطائع لله فى أن يجعله مسجداً يصلى فيه فى أيام الجمعات ، واحتج بأنه من وراء خندق يقطع بينه و بين البلد ، ويصير به ذلك الصقْع بلداً آخر ، فأذن فى ذلك وصار جامعاً يصلى فيه الجمعات . وذكر لى هلال بن المحسّن أيضا : أن أبا بكر

(١) كذا فى الأصل وفى البارزية : القلايين وأشار إلى نسختنا. وفى معجم البلدان : أنها بالقرب من نهر القلايين .

محمد بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمى : كان بنى مسجداً بالحَرْبِيَةِ فى أيام المطيع لله ليكون جامعاً يُخطَب فيه ؛ فمنع المطيع من ذلك ومكث المسجد على تلك الحال حتى استُخلف القادر بالله فاستفتى الفقهاء فى أمره ، فأجمعوا على وجوب الصلاة فيه : فرسم أن يُعمّر ويُكسى ويُنصب فيه منبر ، ورتب إماماً يُصلى فيه الجمعة ، وذلك فى شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ؛ فأدركتُ صلاة الجمعة وهى تقام ، ببغداد : فى مسجد المدينة ، ومسجد الرصافة ، ومسجد دار الخلافة ، ومسجد براثا ، ومسجد قطيعة أم جعفر ـ وتعرف بقطيعة الدقيق (١) ـ ومسجد الحَرْبيّة . ولم تزل على هذا إلى أن خرجتُ من بغداد فى سنة احدى وخمسين وأربعمائة ، ثم تعطلت فى مسجد براثا فلم تكن تصلى فيه .

باب

ذكر أنهار بغداد الجارية [التى] كانت بين الدور والمساكن وتسمية ما كانت تنتهى اليه من المواضع والأماكن

نهر عيسى والقناطر التى تمر عليها

أما الأنهار التى كانت تجرى بمدينة المنصور والكرخ من الجانب الغربى وتتخرق بين المحال والدور ، فأكثرها كان يأخذ من نهر عيسى بن على : ونهر عيسى يحمل من الفرات ، وكان عند فوهته قنطرة يقال لها قنطرة دِمِمّا . يمر النهر جاريا فيسقى طَسُّوج فيروز سابور ، وعلى جانبيه قرًى وضياعٌ حتى إذا انتهى الى المحوّل تفرع منه الأنهار التى كانت تتخرق مدينة السلام ، ثم يمر الى قرية الياسرية وعليه هناك قنطرة ، ثم يمر إلى الرومية وعليه هناك قنطرة تعرف بالرومية ثم يفضى إلى الزيّاتين وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الزيّاتين ، ثم يمر إلى موضع

(١) فى البارزية : الرقيق .

باعة الأشنان ، وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الأشنان ، ثم ينتهى [إلى] موضع باعة الشوك وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الشوك ، ثم يصير إلى موضع باعة الرمان ، وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الرمان ، ثم يصير إلى قنطرة المغيض والمغيض ثَمّ وعنده الارحاء ، ثم يمر إلى قنطرة البُسْتان ، ثم إلى قنطرة المعْبَدى ثم يصير إلى قنطرة بنى زريق ؛ ثم يصب فى دجلة أسفل قصر عيسى .

* فحدثنى عبد الله بن محمد بن على البغدادى باطرابلس عن بعض متقدمى العلماء — وذكر أنهار بغداد — فقال : منها الصراة ، وهو نهر يأخذ من نهر عيسى

نهر الصراة

فوق المُحوّل ؛ ويسقى ضياع بادوريا و بساتينها ويتفرع منه أنهار كثيرة إلى أن يصل إلى بغداد . فيمر بقنطرة العباس . ثم يمر إلى قنطرة الصينيات ثم إلى قنطرة رحا البطريق وهى قنطرة الزبد . ثم يمر إلى القنطرة العتيقة ؛ ثم [يمر] إلى القنطرة

خندق طاهر

الجديدة . ثم يصب فى دجلة . قال : و يحمل من الصَّراة نهر يقال له خندق طاهر أوله أسفل من فُوَّهَةِ الصراة بفرسخ . يمر فيسقى الضياع ويدور حول سور مدينة السلام مما يلى الحَرْبيّة إلى أن يصل إلى باب الأنبار ، وهناك عليه قنطرة ، ثم يمر إلى باب الجديد وعليه هناك أيضا قنطرة ، و يمر إلى باب حرْب وعليه هناك قنطرة ؛ ثم يمر إلى باب قُطْربُّل وعليه هناك قنطرة ؛ ثم يمر فى وسط قطيعة أم جعفر ويصب فى دجلة فوق دار [ابراهيم بن] اسحاق بن ابراهيم

نهر كرخايا

الطاهرى . قال : ويحمل من نهر عيسى نهر يقال له كرخايا أوله تحت المحوّل يمر فى وسط طَسُوج بادوريا ؛ ويتفرع منه أنهار تنبثّ فى ضياع على جانبيه إلى أن يدخل بغداد من موضع يقال له باب أبى قَبِيصَة، ويمر إلى قنطرة قطيعة اليهود ثم الى قنطرة درب الحجارة ؛ وقنطرة البيمارستان و باب محوّل . و يتفرع منه

نهر رزين

أنهار الكرخ كلها . من ذلك نهر يقال له : نهر رزين يأخذ فى ربَض حُميد فيدور معه ثم ينتهى إلى سويقة أبى الورد . ثم يمر إلى بركة زلزل فيدور فيها ثم يمضى إلى

باب طاق الحرّانى ثم يصب فى الصراة أسفل من القنطرة الجديدة . وإذا صار نهر رزين بباب سويقة أبى الورد ، يحمل منه نهر يعبر فى عبّارة على قنطرة العتيقة ، ويمر إلى شارع باب الكوفة ، فيدخل من هناك إلى مدينة المنصور . ويمر النهر من باب الكوفة إلى شارع القحاطبة ، ثم إلى باب الشام ، ويمر فى شارع الجسر إلى الزُّبَيْدِيَّة ويفنى هناك . ثم يمر كرخايا من قنطرة البيمارستان فاذا **نهر العمود** صار إلى الدرّابات سُمِّى هناك العمود ، وهو الذى تتفرع منه أنهار الكرخ الداخلة فيمر النهر من هناك إلى موضع يعرف بالواسطيّين ثم [يمر] الى موضع يُسمى الخفقة فيحمل منه هناك نهر البزازين يعطف فيخرج فى شارع المنصور(١) ثم يمر إلى دار كعب ثم يخرج إلى باب الكرخ . ثم يدخل البزازين ، ثم يمر إلى الخرّازين ويدخل فى أصحاب الصابون ، ثم يصب فى دجلة . ثم يمر النهر الكبير من الخفقة إلى طرف **نهر الدجاج** مربعة الزيات فيعطف منه هناك نهر يقال له نهر الدجاج ، فيأخذ إلى أصحاب القصب ، وشارع القبّارين ، ثم يصب فى دجلة عند سوق الطعام ، ويمر النهر الكبير من مربعة الزيات إلى دوّارة الحمار فيعطف منه هناك نهر يقال له : نهر **نهر قطيعة الكلاب** قطيعة الكلاب مادًّا حتى يصب تحت قنطرة الشوك فى نهر عيسى ، ويمر النهر الكبير من دوّارة الحمار إلى موضع يقاله له : مربعة صالح فيعطف [منها] هناك نهر يقال له نهر القلّائين ، يمر الى السواقين ثم الى أصحاب القصب ويصب فى نهر الدجاج فيصيران نهراً واحداً ، ويمر النهر الكبير من مربعة صالح الى موضع يعرف بنهر طابق ، ثم يصب فى نهر عيسى بحضرة دار البطيخ . فهذه أنهار الكرخ

نهر بطاطيا قال : فأما أنهار الحربية فمنها نهر يحمل من دُجيل يقال له : نهر بطاطيا أوله أسفل فوهة دجيل بست فراسخ يسقى ضياعا وقرى كثيرة فى وسط مسكن ويفنى فيها ويحمل منه نهر أوله أسفل جسر بطاطيا بشىء يسير يجىء نحو مدينة السلام فيمر

(١) فى البارزية : المصور .

على عبّارة قنطرة باب الانبار ثم يدخل بغداد فيمر فى شارع باب الانبار ويمر الى شارع الكبش ويفنى هناك، ويحمل من نهر بطاطيا نهر أسفل من النهر الأول يجىء نحو بغداد فيمر على عبّارة يقال لها [عبّارة] الكرخ بين باب حرب وباب الحديد، يمر فيدخل بغداد من هناك ويمر فى شارع دجيل الى مربعة الفرْس. فيحمل منه هناك نهر يمر الى دكان الابناء ويفنى هناك، ويمر النهر الكبير من من مربعة الفرْس الى قنطرة أبى الجوز فيحمل منه من هناك نهر يمرّ الى كُتّاب اليتامى والى مربَعة شبيب ويصب فى نهر فى الشارع، ويمر النهر الكبير من قنطرة أبى الجوز إلى شارع قصر هانى، ثم إلى بستان اليس. ويصب فى النهر الذى يمر فى شارع القحاطبة، ويحمل من نهر بطاطيا: نهر أوله أسفل من قناة الكرخ، يجىء نحو بغداد ويمر على عبارة قنطرة باب حرب، ويدخل من هناك فى وسط شارع باب حرب، ثم يجىء إلى مربَعة أبى العباس، ثم الى مربعة شبيب فيصب فيه النهر الذى ذكرناه، ثم يمر إلى باب الشام فيصب فى نهر باب الشام. قال: وهذه الأنهار كلها مكشوفة إلا التى فى الحَرْبيّة فانها قنوات تحت الأرض

نهر موسى

وأوائلها مكشوف. قال: وفى الجانب الشرقى نهر موسى، يأخذ من نهر بين إلى أن يصل إلى قصر المعتضد بالله المعروف بالثريا فيدخل القصر ويدور فيه ويخرج منه ويصير إلى موضع يقال له: مَقْسم الماء. فينقسم هناك ثلاثة أنهار، يمر الأول منها إلى باب سوق الدواب ثم إلى دار البانوقة ويفنى هناك، ويدخل بعضه باب سوق الدواب ويمر إلى العلّافين فيصب فى نهر كان المعتضد حفره، ويمر شىء منه الى باب سوق الغنم ثم الى خندق العباس بباب المخرّم ويبْرُزُ فى دجلة ويمر نهر موسى أيضاً الى قنطرة الأنصار، فيحمل منه هناك ثلاثة أنهار يصب: أحدها فى حوض الأنصار، والثانى فى حوض هَيْلانة، والثالث فى حوض داود. ويمر نهر موسى أيضا إلى قصر المعتصم بالله فيحمل منه هناك نهر

يمر إلى سوق العطش فى وسط شارع كَرْم المُعَرَّش . ويصب فى دار على بن محمد ابن الفرات الوزير . ويفنى هناك ، ويمر نهر موسى أيضا ملاصقا لقصر المعتصم الى أن يخرج الى شارع عمرو الرومى . ثم يدخل بستان الزاهر فيسقيه ويصب فى دجلة أسفل البستان . ثم يمر النهر الثانى من المقسم الى باب بِيَبْرَز (١) فيدخل البلد من هناك ويُسمّى نهر مُعَلَّى ، ويمر بين الدور إلى باب سوق الثلاثاء ثم يدخل قصر الخلافة المسمى بالفردوس ، فيدور فيه ويصب فى دجلة ، ويمر النهر الثالث من المقسم الى باب قطيعة موشجير . ثم يدخل الى القصر الحسنى فيدور فيه ثم يصب فى دجلة . قال : ويحمل من نهر الخالص نهر يقال له : نهر الفضل الى أن ينتهى الى باب الشمَّاسيَّة ، فيؤخذ منه نهر يقال له نهر المهدى ، ويدخل المدينة فى الشارع المعروف بشارع المهدى . ثم يجئ الى قنطرة البرَدَان ويدخل دار الروميين ويخرج الى سويقة نصر بن مالك ، ثم يدخل الرصافة ويمر فى المسجد الجامع الى بستان حَفْص ، ويصب فى بركة فى جوف قصر الرصافة ، ويحمل من هذا النهر نهرٌ أوله فى سويقة نصر ، ثم يمر فى وسط شارع باب خراسان الى أن يصب فى نهر الفضل بباب خراسان فهذه أنهار الجانب الشرقى .

نهر المعلى

نهر المهدى

ذكر عدد جسور مدينة السلام

التى كانت بها على قديم الأيام

أخبرنا محمد بن الحسين [بن الفضل] القطان قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نبأنا يعقوب بن سفيان . قال : سنة سبع وخمسين ومائة ، فيها ابتنى أبو جعفر قصره الذى يعرف بالخُلد ، وفيها عَقَد الجسر عند باب الشعير * أخبرنا محمد بن على الوراق وأحمد بن على المحتسب . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر النحوى

تاريخ أول جسر ببغداد

(١) كذا فى الأصل : وفى النارزية بيبرز .

قال نبأنا الحسن بن محمد السكونى قال نبأنا محمد بن خلف قال قال أحمد بن الخليل ابن مالك عن أبيه . قال: كان المنصور قد أمر بعقد ثلاثة جسور أحدها للنساء، ثم عقد لنفسه وحشمه جسرين بباب البستان . وكان بالزَّنْدَوَرْد جسران عقدهما محمد، وكان الرشيد قد عقد عند باب الشماسيَّة جسرين، وكان لأبى جعفر جسر عند سويقة قاطوطا ؛ فلم تزل هذه الجسور الى أن قُتل محمد. ثم عُطِّلت و بقى منها ثلاثة الى أيام المأمون ، ثم عُطل واحد . [و] سمعتُ أبا على بن شاذان يقول : أدركْتُ ببغداد ثلاثة جسور : أحدها محاذى سوق الثلاثاء ، وآخر بباب الطاق ، والثالث فى أعلا البلد عند الدار المعزية محاذى الميدان . فذكر لى غير ابن شاذان ان الجسر الذى كان محاذى الميدان نُقل الى الفرضة بباب الطاق ، فصار هناك جسران يمضى الناس على أحدهما و يرجعون على الآخر . [و] قال لى هلال بن المحسّن : عُقد جسر بمشرعة القطانين فى سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، فمكث مدة ثم تعطل ؛ ولم يبق ببغداد بعد ذلك سوى جسر واحد بباب الطاق ، الى أن حُوّل فى سنة ثمانى وأربعين وأربعمائة ، فعقد بين مشرعة الروايا من الجانب الغربى ؛ و بين مشرعة الحطَّابين من الجانب الشرقى ؛ ثم عُطِّل فى سنة خمسين وأربعمائة ؛ ثم نصب بمشرعة القطانين .

۞ قال الشيخ أبو بكر : ولم أزل أسمع أن جسر بغداد طرازها . أنشدنى على ابن الحسن بن الصقر أبو الحسن قال أنشدنا على بن الفرج الفقيه الشافعى لنفسه :

أيا حبَّذا جسرٌ على مَتْنِ دجلة ... باتقان تأسيسٍ وحُسنٍ ورَوْنَقِ
جمالٌ ونخرٌ للعراق ونزهةٌ ... وسَلْوَةُ من أضْنَاه فرط التشوُّق
تراه اذا ما جئتَهُ مُتأملاً ... كسطرِ عبيرٍ خُطَّ فى وسط مُهْرق (١)
أو العاجُ فيه الآبنوس مُرَقَّش ... مثال فُيولٍ تحتها أرضُ زئْبَقِ

(١) المهرق وزان مكرم : الصحيفة كما فى القاموس . وفى البارزية :مفرق .

* أنشدنا على بن المحسّن التنوخى قال أنشدنى أبى لنفسه :

يومٌ سرقنا العيش فيه خِلسةً   فى مجلسٍ بفِناء دجلةَ مُفْرَدِ
رقّ الهواء بِرقَّةٍ قُدّامَهُ   فغدوتُ رِقًّا للزّمان المسعد
فـكأنَّ دِجلةَ طَيلَسانٌ أبيضٌ   والجسر فيها كالطِّرازِ الأسوَدِ

* حـدثنى هلال بن المحسّن . قال : ذكر أنه أُحصَيت الشُّمَيْريَّات المعبرانيَّات بدجلة فى أيام الناصر لدين الله وهو أبو أحمد [طلحة] الموفق: فكانت ثلاثين ألفاً ؛ قُدِّر من كسب ملّاحيها فى كل يوم تسعون ألف درهم .

ذكر مقدار ذرع جانبى بغداد

طولا وعرضا ومبلغ مساحة أرضها وعدد مساجدها وحمّاماتها

* أخبرنا محمد بن على الوراق قال أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران قال نبأنا أبو بكر محمد بن يحيى النديم . قال : ذكر أحمد بن أبى طاهر فى كتاب بغداد : ان ذرع بغداد الجانبين ، ثلاثة وخمسون ألف جَريب وسبعمائة وخمسون جريباً ، منها الجانب الشرقى ، ستة وعشرون ألف جَريب وسبعمائة وخمسون جريباً ؛ والغربى سبعة وعشرون ألف جريب . قال أبو الحسن : ورأيت فى نسخة أخرى غير نسخة محمد بن يحيى : أن ذرع بغداد ثلاثة وأربعون ألف جريب وسبعمائة جريب وخمسون جريباً ، منها الجانب الشرقى ستة عشر ألف جريب وسبعمائة وخمسون جريباً والجانب الغربى سبعة وعشرون ألف جريب.

مساحة بغداد

عدد حمامات بغداد

رجع الى حديث محمد بن يحيى : وأن عدد الحمامات كانت فى ذلك الوقت ببغداد ستين ألف حمّام . وقال : أقل ما يكون فى كل حمام خمسة نفر ، حمامى وقيِّم وزبّال ووقّاد وسقّاء . يكون ذلك ثلاثمائة ألف رجل ، وذكر أنه يكون بازاء كل حمّام خمسة مساجد يكون ذلك ثلثمائة ألف مسجد ، وتقدير ذلك أن يكون

عدد مساجد بغداد

أقل ما يكون فى كل مسجد خمسة أنفُس، يكون ذلك ألف ألف وخمسمائة ألف انسان، يحتاج كل إنسان من هؤلاء فى ليلة العيد الى رطل صابون، يكون ذلك ألف ألف وخمسمائة ألف رطل صابون، يكون ذلك ــ حساب الجرَّة مائة وثلاثين رطلا ــ: ألف جرَّة ومائة جرَّة وخمسين جرّة وثمانية جرار ونصفاً. يكون ذلك زيتاً ــ حساب الجرّة ستين رطلا ــ ستمائة ألف رطل وتسعة آلاف رطل وخمسمائة رطل وعشرة أرطال.

* حدثنى هلال بن المحسّن. قال: كنتُ يوماً بحضرة جدى أبى اسحاق ابراهيم ابن هلال الصابى فى سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، إذ دخل عليه أحد التجار الذين كانوا يغشَوْنه ويخدمونه. فقال له: فى عُرض حديث حدثه به، قال لى أحد التجار: إن ببغداد اليوم ثلاثة آلاف حمَّام. فقال له جدى: سبحان الله! هذا سُدْس ما كنَّا عددناه وحصرناه. فقال له: كيف ذاك؟ فقال جدى: اذكر وقد كتب رُكْن الدولة أبو على الحسن بن بُوَيْه إلى الوزير أبى محمد المُهَلَّبى بما قال فيه: ذكر لنا كثرة المساجد والحمَّامات ببغداد، واختلفت علينا فيها الأقاويل، وأحببنا أن نعرفها على حقيقة وتحصيل، فتعرفنا الصحيح من ذلك. قال جدى: وأعطانى أبو محمد الكتاب. وقال لى: امض الى الأمير معز الدولة فأعرضْه عليه واستأذنه فيه، ففعلتُ. فقال له الأمير: استعلِم ذلك وعرِّفنيه؛ فتقدَّم أبو محمد المهلَّبى إلى أبى الحسن البادغجى[1] ــ وهو صاحب المعونة ــ بعدّ المساجد والحمَّامات. قال جدى: فأما المساجد فلا أذكرُ ما قيل فيها كثرة، وأما الحمَّامات فكانت بضعة عشر ألف حمَّام. وعُدْت إلى معز الدولة وعرفته ذلك. فقال: اكتبوا فى الحمامات بأنها أربعة آلاف، واستدللنا من قوله على اشفاقه وحسده أباه على بلد هذا عظمُه وكُبْره. وأخذ أبو محمد وأخذنا نتعجب! من كون الحمامات هذا القدر، وقد أُحصيت فى أيام المقتدر بالله فكانت سبعة وعشرين ألف حمَّام،

(في الهامش: احصاء المساجد والحمامات سنة ٣٨٨)

(في الهامش: حمامات بغداد فى زمن المقتدر)

---

(١) ى البازيزنة البازغجى

وليس بين الوقتين من التباعد ما يقتضى هذا التفاوت . قال هلال : وقيل : إنها كانت فى أيام عضدالدولة خمسة آلاف حمّام وكسراً .

﴿ قال الشيخ أبو بكر : لم يكن لبغداد فى الدنيا نظير فى جلالة قدرها ، ونخامة أمرها ، و كثرة علمائها وأعلامها ، وتميّز خواصّها وعوامّها ، وعظم أقطارها وسعة أطرارها[١] ، وكثرة دورها ومنازلها ، ودروبها وشعوبها ، ومحالّها وأسواقها ، وسككها وأزقّتها ، ومساجدها وحماماتها ، وطرزها وخاناتها ، وطيب هوائها ، وعذوبة مائها ، وبَرد ظلالها وأفيائها ، واعتدال صيفها وشتائها ، وصحة ربيعها وخريفها ، وزيادة ما حُصر من عدة سكانها . وأكثر ما كانت عمارةً وأهْلا فى أيام الرشيد ، إذ الدنيا قارّة المضاجع ، دارّة المراضع ، خصيبة المراتع ، موروودة المشارع . ثم حدثت بها الفتن ، وتتابعت على أهلها المحن ، فخرب عمرانها ، وانتقل قطّانها ؛ إلا انها كانت قبل وقتنا ، والسابق لعصرنا على ما بها من الاختلال والتناقص فى جميع الأحوال ، مباينة لجميع الأمصار ، ومخالفةً لسائر الديار .

اطراء المؤلف لبغداد

* ولقد حدثنى القاضى أبوالقاسم التنوخى قال أخبرنى أبى قال نبأنا أبوالحسن محمد بن صالح الهاشمى فى سنة ستين وثلثمائة . قال : أخبرنى رجل يبيع سويق الحمّص منفرداً به وأسماه لى وأنسيته ؛ أنه حصر ما يُعمل فى سوقه من هذا السويق كل سنة ؛ فكان مائة واربعين كُرًّا ، يكون حمّصا مائتين وثمانين كُرًّا ، يخرج فى كل سنة حتى لا يبقى منه شئ . و يستأنف عمل ذلك للسنة الأخرى . قال : وسويق الحمّص غير طيب ، وانما يأكله المتحملون والضعفاء شهرين أو ثلاثة عند عدم الفواكه ؛ ومن لا يأكله من الناس أكثر .

مقدار ما يصرف من سويق الحمص

﴿ قال الشيخ أبو بكر : ولو طُلب من هذا السويق اليوم فى جانبى بغداد

---

(١) فى الأصل : أطرازها بالزاى . وفى الباريزية : اطرارها جمع طر بالضم : شفيرُ النهر والوادى وطرف كل شيء وحرفه . كما فى القاموس .

مكّوك واحد ماوجد .

* أخبرنا محمد بن على الوراق واحمد بن على المحتسب . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر النحْوى قال نبأنا الحسن بن محمد السكونى قال نبأنامحمد بن خلف . قال قال أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر : أخذ الطول من الجانب الشرقى من بغداد لأبى أحمد ـ يعنى الموفق بالله ـ عند دخوله مدينة السّلام ؛ فوُجد مائتى حبْل وخمسين حبْلاوعرضه مائة وخمسة أحبُلٍ فتكون ستة وعشرين الف جَريب ومأئتين وخمسين جريباً،ووُجد الجانب الغربى ـ طوله ـ مائتين وخمسين حبْلاً أيضاًوعرضه سبعون حبْلاً . يكون ذلك سبعة عشر ألف جريب وخمسمائة جريب . فالجميع من ذلك ثلاثة وأربعون ألف جريب وسبعمائة وخمسون جريبا ، من ذلك مقابر أربعة وسبعون جريباً .

مساحة بغداد فى زمن الموفق بالله

مساحة المقابر

باب

ما ذكر فى مقابر بغداد المخصوصة بالعلماء والزهاد

بالجانب الغربى فى أعلا المدينة ـ مقابر قُرَيْش دُفن بها موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، وجماعة من الأفاضل معه * أخبرنا القاضى أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الاستراباذى قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى قال سمعت الحسن بن ابراهيم أبا على الخلاّل يقول : ما همّنى أمر فقصدتُ قبر موسى بن جعفر فتوسّلْتُ به إلاّ سهل الله تعالى لى ما أحبُّ * أخبرنا محمد بن على الوراق وأحمد بن على المحتسب . قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نا السكونى قال نبأنا محمد بن خلف . قال : وكان أول من دُفن فى مقابر قريش جعفر الأكبر بن المنصور وأول من دفن فى مقابر باب الشام عبد الله بن على ، سنة سبع وأربعين ومائة ، وهو ابن اثنتين وخمسين

توسل شيخ الحنابلة الخلال بالكاظم

أول مقبرة ببغداد وأول من دفن بها

سنة ومقبرة باب الشام اقدم مقابر بغداد ، ودُفن بها جماعة من العلماء والمحدّثين والفقهاء وكذلك بمقبرة ـ باب التِبْن وهى على الخندق بازاء قطيعة أم جعفر .

* حدثنى أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء الحنبلى قال حدثنى أبو طاهر بن أبى بكر . قال: حكى لى والدى عن رجل كان يختلف الى أبى بكر بن مالك انه قيل له : أين تحب أن تدفن إذا متّ ؟ فقال : بالقطيعة ، وان عبد الله بن أحمد بن حنبل مدفون بالقطيعة . وقيل له ـ يعنى لعبد الله ـ فى ذلك قال : وأظنّه كان أوصى بأن يُدفن هناك . وقال : قد صح عندى أنّ بالقطيعة نبيًّا مدفونا ، ولأن أكون فى جوار نبى أحب إلى من أن أكون فى جوار أبى، ومقبرة ـ باب حرب ، خارج المدينة وراء الخندق مما يلى طريق قطْربُّل . معروفة بأهل الصلاح

مقبرة باب حرب

والخير ، وفيها قبر أحمد بن محمد بن حنبل ، و بشر بن الحارث ، وينسب باب حرب إلى حرب بن عبدالله أحد صحابة أبى جعفر المنصور ، واليه أيضا تنسب المحلة المعروفة بالحربيّة * أخبرنا أبو عبد الرحمن اسماعيل بن أحمد الحيرى الضرير قال أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمى بنيسابور قال سمعتُ أبا بكر الرازى يقول سمعت عبد الله بن موسى الطلْحىّ يقول سمعت أحمد بن العباس يقول : خرجْتُ من بغداد فاستقبلنى رجل عليه أثر العبادة . فقال لى : من أين خرجتَ ؟ قلتُ : من بغداد هربتُ منها لما رأيت فيها من الفساد ، خفْتُ أن يُخسف بأهلها . فقال : ارجع ولا تخف ، فان فيها قبور أربعة من أولياء الله هم حِصْنٌ لهم من جميع البلايا . قلتُ : من هم ؟ قال: ثَمَّ الامام أحمد بن حنبل ومعروف الكرخى . و بشر الحافى . ومنصور بن عمّار . فرجعتُ وزرتُ القبور ولم أخرج تلك السنة .

قال الشيخ أبو بكر : أما قبر معروف فهو فى مقبرة باب الدير . وأما الثلاثة الآخرون فقبورهم بباب حرب * حدثنى الحسن بن أبى طالب قال نا

يوسف بن عُمر القوّاس قال نا أبومقاتل محمد بن شجاع قال نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال حدثني أبو يوسف بن بختان ــ وكان من خيار المسلمين ــ . قال : لما مات أحمد ابن حنبل رأى رجل في منامه كأنَّ على كل قبر قنديلاً . فقال: ماهذا ؟ فقيل له : أما علمت أنه نُوِّر لأهل القبور قبورهم بنزول هذا الرجل بين أظهُرهم . قد كان فيهم من يُعذَّب فرُحم . أخبرنا أبوالفرج الحسين بن علي بن عبيدالله الطناجيري قال نا محمد بن علي بن سوَيد المؤدِّب قال نا عثمان بن اسماعيل بن أبي بكر السكري قال سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن الدَّوْرَقي يقول : مات جارٌ لي فرأيتُه في الليل وعليه حُلَّتَين قد كُسي فقلتُ : إيش قصتك ؟ ما هذا ؟ قال : دفن في مقبرتنا بشر بن الحارث فكُسِيَ أهل المقبرة حُلَّتَيْن حُلَّتَيْن .

¤ [قال الخطيب] : وبنواحي الكرخ، مقابر عدة ، منها مقبرة ــ باب الكُناس مما يلي براثا ، دُفن فيها جماعة من كبراء أصحاب الحديث . ومقبرة ــ الشونيزي ، فيها قبر سريّ السَّقَطي وغيره من الزهاد، وهي وراء المحلة المعروفة بالتوثة بالقرب من نهر عيسى بن علي الهاشمي . سمعت بعض شيوخنا يقول: مقابر قريش كانت قديما تُعرف بمقبرة الشونيزي الصغير ، والمقبرة التي وراء التوثة تُعرف بمقبرة الشونيزي الكبير ، وكان أخَوَان . يقال لكل واحد منهما الشونيزي فدفن كل واحد منهما في احدى هاتين المقبرتين ونُسبت المقبرة اليه ، ومقبرة ــ باب الدير وهي التي فيها قبر معروف الكرخي * أخبرنا اسماعيل ابن أحمد الحيري قال أنبأنا محمد بن الحسين السُّلَمي قال سمعت أبا الحسن بن مِقْسم يقول سمعت أبا علي الصفَّار يقول سمعت ابراهيم الحربي يقول : قبر معروف الترياق المجرَّب * أخبرني ابو اسحاق ابراهيم بن عمر البرمكي قال نبأنا أبوالفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهْري قال سمعت أبي يقول : قبر معروف الكرخي مُجَرَّب لقضاء الحوائج . ويقال : إنه من قرأ عنده مائة مرة « قُلْ هُوَ

اللهُ أَحَدٌ» وسأل الله تعالى ما يريد قضى الله [له] حاجته * حدثنا أبو عبد الله محمد بن على بن عبدالله الصورى قال سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد ابن جُمَيْع يقول سمعت أبا عبد الله بن المحاملى . يقول : اعرف قبر معروف الكرخى منذ سبعين سنة ما قصده مهموم إلا فرج الله همه . وبالجانب الشرقى مقبرة الخيزُران ، فيها قبر محمد بن اسحاق بن يسار صاحب السيرة ، وقبر أبى حنيفة النعمان بن ثابت امام أصحاب الرأى * أخبرنا القاضي أبو عبدالله الحسين ابن على بن محمد الصيمرى قال أنبأنا عُمر بن ابراهيم المقرى قال نبأنا مُكْرَم بن أحمد قال نبأنا عُمر بن اسحاق بن ابراهيم قال نبأنا على بن ميمون قال : سمعت

تبرك الشافعى بقبر ابى حنيفة

الشافعى يقول: إنى لأتبرك بأبى حنيفة وأجئ إلى قبره فى كل يوم - يعنى زائراً - فاذا عرَضَت لى حاجة صليتُ ركعتين وجئتُ إلى قبره وسألت الله تعالى الحاجة عنده ، فما تبعد عنى حتى تُقضى . ومقبرة - عبدالله بن مالك ، دُفن بها خلق كثير من الفقهاء والمحدثين والزهاد والصالحين ، وتعرف بالمالكية. ومقبرة - باب البَرَدان فيها أيضاً جماعة من أهل الفضل ، وعند المُصلَّى المرسوم بصلاة العيد كان قبر يعرف

قبر النذور وترجمة صاحبه

بقبر النُّذور . ويقال : ان المدفون فيه رجل من ولد على بن أبى طالب رضى الله عنه يتبرك الناس بزيارته ، ويقصده ذو الحاجة منهم لقضاء حاجته * حدثنى القاضى أبو القاسم على بن المحسّن التنوخى قال حدثنى أبى . قال : كنت جالساً بحضرة عضُد الدولة ونحن مخيمون بالقرب من مُصلّى الأعياد فى الجانب الشرقى [من] مدينة السلام، نريد الخروج معه الى همذان فى أول يوم نزل المعسكر ، فوقع طرْفه على البناء الذى على قبر النذور . فقال لى : ما هذا البناء ؟ فقلتُ : هذا مشهد النذور ، ولم أقُلْ قبر لعلمى بطيرته من دون هذا ، واستحسن اللفظة . وقال : قد علمتُ انه قبر النذور ، وانما أردتُ شرح أمره : فقلتُ: هذا يقال إنه قبر عبيدالله ابن محمد بن عُمَر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب. ويقال : انه قبر عبيد الله

ابن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب[١] . و إن بعض الخلفاء أرادقتله خفياً ، فجعلت له هناك زُبْيَةٌ وُسِترعليها وهو لا يعلم ، فوقع فيها وهيل عليه التراب حياً ، وانما شُهِر بقبر النذور لأ نه مايكاد يُنْذر له نذرٌ إلا صحَّ ، و بلغ الناذر ما يريد ولزمه الوفاء بالنذروأنا أحد من نذر له مِراراً لا أحصيها كثرةً ، نذوراً على أمور متعذّرة فبلغْتها ولزمنى النذر فوفيتُ به . فلم يتقبل هذا القول ، وتكلم بما دل أن هذا انما يقع منه اليسير اتفاقا فيَتَسَوَّقُ العوامّ بأضعافه ، و يسيّرون الأحاديث الباطلة فيه . فأمسكتُ . فلما كان بعد أيام يسيرة ونحن مُعسكرون فى مَوْضعنا ، استدعانى فى غدوة يوم . وقال : اركب معى إلى مشهد النذور ، فركبْتُ وركب فى نفر من حاشيته إلى أن جئتُ به الى الموضع ، فدخله وزار القبر ، وصلى عنده ركعتين سجد بعدهما سجدةً أطال فيها المناجاة بما لم يسمعه أحدٌ . ثم ركبنا معه الى خيمته وأقمنا أياما ، ثم رحل ورحلنا معه يريد همذان ، فبلغناها وأقمنا فيها معه شهوراً ، فلما كان بعد ذلك استدعانى . وقال لى: ألست تذكر ما حدثْتَنى به فى أمر مشهد النذور ببغداد ؟ فقلتُ : بلى ! فقال : إنى خاطبتُك فى معناه بدون ما كان فى نفسى اعتماداً لاحسان عشرتك ، والذى كان فى نفسى فى الحقيقة أن جميع ما يقال فيه كذب . فلما كان بعد ذلك بمُدَيْدةٍ . طرقنى أمر خشيت أن يقع و يتمّ وأعملت فكرى فى الاحتيال لزواله ولَوْ بجميع ما فى بيوت أموالى وسائر عساكرى ، فلم أجد لذلك فيه مذهباً ، فذكَرْتُ ما أخبرتنى به فى النذر لمقبرة النذور . فقلتُ : لم لا أُجَرِّب ذلك ؟ فنذرْتُ إن كفانى الله تعالى ذلك الأمر أنْ أحمل الى صندوق هذا المشهد عشرة آلاف درهم صحاحا ، فلما كان اليوم جاءتنى الأخبار بكفايتى ذلك الأمر ، فتقدّمتُ إلى أبى القاسم عبد العزيز بن يوسف ـ يعنى كاتبه ـ أن يكتب إلى أبى الريان ـ وكان خليفته ببغداد ـ يحملها

(١) سقط من البارزية : القول الثانى .

إلى المشهد . ثم التفت الى عبد العزيز ــ وكان حاضراً ــ فقال له عبــد العزيز : قد كتبت بذلك ونفذ الـكتاب * أخبرنى على بن أبى على المعدل قال حدثنى أحمد بن عبد الله أبو بكر الدورى الوراق قال نبأنا أبوعلى محمد بن همّام بن سُهيْل الـكاتب الشيعى قال نبأنا محمــد بن موسى بن حماد البربرى قال نبأنا سليمان بن أبى شيخ . وقلتُ له : هذا الذى بقبر النذور يقال انه عبيد الله بن محمد بن عمر ابن على بن أبى طالب . فقال : ليس كذلك ، بل هو عبيد الله بن محمــد بن عمر ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، وعبيد الله بن محمد بن عمر بن على ابن أبى طالب ، مدفون فى ضيعة له بناحية الـكوفة يقال لها لُبَيّاً . وقال أبو بكر الدورى قال لى أبو محمــد الحسن بنْ محمد بن أخى طاهر العلوى : عبيدالله بن محمد ابن عمر بن على بن أبى طالب مــدفون فى ضيعته بناحية الـكوفة يقال لها ألَبّىٌّ ، وقبر النذور انما هو قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ؛ وأقــدم المقابر التى بالجانب الشرقى مقبرة الخيزران * فاخــبرنى أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمــد بن ابراهيم قال نبأنا ابراهيم بن محمــد بن عرفة. قال : وأما مقابر الخيزران ، فمنسوبة الى الخيزران أم موسى وهارون ــ يعنى ابنى المهدى ــ : وهى أقدم المقابر فيها قبر أبى حنيفة ، وقبر محمد بن اسحاق صاحب المغازى * أخبرنا محمد بن على الوراق وأحمد بن على المحتسب. قالا : أنبأنا محمد بن جعفر قال نبأنا السكونى قال نبأنا محمد بن خلف . قال قال بعض الناس: إن موضع مقابر الخيزران كان مقابر المجوس قبل بناء بغــداد ؛ وأول من دُفِن فيها البانوقة بنت المهدى ؛ ثم الخيزران ؛ ودفن فيها محمد بن اسحاق صاحب المغازى ؛ والحسن ابن زيد ؛ والنعمان بن ثابت ؛ وقيل هشام بن عُرْوَة.

اقدم المقابر بالجانب الشرقى

۞ قال الشيــخ أبو بكر : كان المشهور عندنا أن قبر هشام بن عُرْوة فى الجانب الغربى وراء الخندق أعلا مقابر باب حرب ، وهو ظاهر معروفٌ هناك ، وعليــه

لوح منقوش فيه انه قبر هشام . مع ما * أخبرنا به الحسن بن على الجوهرى قال. أنبأنا محمد بن العباس الخزاز. وأخبرنا الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى. قال نا أبو الحسين بن المنادى . قال : أبو المنذر : هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشى ، مات أيام خلافة أبى جعفر فى سنة ست واربعين ومائة ، ودُفن بالجانب الغربى خارج السور بحوباب قُطرُبل * فحدثنى أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق — وكان من أهل الفهم وله قدم فى العلم — انه سمع أبا الحسين احمد بن عبد الله بن الخضر : ينكر أن يكون قبر هشام بن عروة بن الزبير ، هو المشهور بالجانب الغربى .وقال : هذا قبر هشام بن عروة المروزى صاحب ابن المبارك ، وانما قبر هشام بن عروة بن الزبير بالخيزرانية من الجانب الشرقى * ثم اخبرنا أبو بكر البرقانى قال أنبأنا عبد الرحمن بن عُمر الخلال قال نا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال ناجدى . قال : هشام بن عروة يكنى أبا المنذر ، توفى ببغداد سنة ست واربعين ومائة . وقد قيل : ان قبره فى مقابر الخيزران * وأخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس قال أنبأنا جدى لأُمّى اسحاق بن محمد النعالى قال أنبأنا عبد الله بن اسحاق المداينى قال نبأنا قعنب بن المحرّز ـ أبو عمرو الباهلى ـ قال : مات عبد الملك بن ابى سليمان ، وهشام بن عروة ببغداد سنة خمس واربعين ومائة ، ودُفنا بسوق يحيى . ومقبرة الخيزران بالقرب من سوق يحيى ، و إليها أشار قعنب بن المحرّز . ونرى أن قول أحمد بن عبد الله بن الخضر هو الصواب إلا إنا لا نعرف فى أصحاب ابن المبارك من يُسمى هشام بن عروة ، ولا نعلم أيضاً روى العلم عن أحد سمى هشاما واسم ابيه عروة ، سوى هشام بن عروة بن الزبير بن العوام والله أعلم . وبالقرب من القبر المنسوب إلى هشام بالجانب الغربى : قبور جماعة تعرف بقبور الشهداء ، لم أزل أسمع العامّة تذكر أنها قبور قوم من أصحاب أمير المؤمنين على بن أبى طالب ، كانوا شهدوا

معه قتال الخوارج بالنهروان وارتثوا فى الوقعة ، ثم لما رجعوا أدركهم الموت فى ذلك الموضع فدفنهم على هناك . وقيل: ان فيهم من له صُحبة ، وقد كان حمزة ابن محمد بن طاهر ينكر أيضاً ما اشتهر عند العامة من ذلك ، وسمعته يزعم أنه لا أصل له والله أعلم .

ذكر خبر المدائن على الاختصار

وتسمية من وردها من الصحابة الأبرار

۞ [قال الشيخ الأمام الحافظ أبو بكر(١) أحمد بن على بن ثابت: إنما أوردنا ذكر المدائن فى كتابنا لقربها من مدينتنا ، وذلك أن المسافة اليها بعض يوم فكانت فى القرب منا كالمتصلة بنا ، وسنورد فى هذا الكتاب أسماء من كان من اهل العلم بالنواحى القريبة من بغداد ، كالنهروان ، وعُكبرا ، والأنبار ، وسُرّ من رأى . وما أشبه ذلك عند وصولنا إلى ذكرها إن شاء الله ، فاما تقديمنا ذكر المدائن فانما فعلنا ذلك تبركاً بأسماء الصحابة الذين وردوها ، والسادة الأفاضل الذين نزلوها ، وقد قُبر بالمدائن غير واحد من الصحابة والتابعين رحمة الله عليهم] .

* أخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشى بنيسابور قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم . وأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدّل قال أنبأنا محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز . وأخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربى قال نبأنا حمزة بن محمد بن العباس . وأخبرنا الحسن بن أبى بكر بن شاذان قال أنبأنا مكرّم بن احمد القاضى . قالوا : نبأنا محمد بن عيسى بن حيان المدائنى قال

(١) هذه القطعة منقولة عن النسخة الباريزية وكانت فى الاصل قد سقطت من الناسخ فألحقها بالهامش . وعند تصوير النسخة بالتصوير الشمسى (الفوتوغراف) ذهب أكثرها لضيق الهامش .

نبأنا محمد بن الفضل — هو ابن عطية — قال نبأنا عبدالله بن مسلم عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: « من مات من أصحابي بأرض كان نورهم وقائدهم يوم القيامة » . وقيل : إنما سميت المدائن لكثرة ما بنى بها الملوك والأكاسرة ، وأثّروا فيها من الآثار . وهي على جانبي دجلة شرقا وغربا، ودجلة تشق بينهما ، وتسمى : المدينة الشرقية العتيقة وفيها القصر الأبيض القديم الذى لا يدرى من بناه ، و يتصل بها المدينة التى كانت الملوك تنزلها . وفيها الإيوان ، وتعرف — بأسبانبر — وأما المدينة الغربية فتسمى بَهُر سير ، وكان الاسكندر أجل ملوك الأرض [نزلها] وقيل إنه ذو القرنين الذى ذكره الله تعالى فى كتابه فقال : « إنّا مَكّنّا لهُ فى الأرْضِ وآتيْنَاهُ مِنْ كلّ شىءٍ سَبَبَاً فَأتْبَعَ سَبَبَاً» و بلغ مشارق الأرض ومغاربها ، وله فى كل إقليم أثر ، فبنى بالمغرب الاسكندرية، و بنى بخراسان العليا على ما يقال سمرقند ومدينة الصُغد ، و بنى بخراسان السفلى مرو وهَراة ، و بنى بناحية الجبل جَيّ مدينة أصبهان ، و بنى مدنا أخر كثيرة من نواحى الأرض وأطرافها ، وجوّل الدنيا كلها ووطئها ، فلم يختر منها منزلا سوى المدائن فنزلها . و بنى بها مدينة عظيمة وجعل عليها سوراً أثره باقٍ الى وقتنا هذا موجود بالأثر ، وهى المدينة التى تسمى الرومية فى جانب دجلة الشرقى ، وأقام الأسكندر بها راغباً عن بقاع الأرض جميعاً وعن بلاده ووطنه . وذكر بعض أهل العلم : انها لم تزل مستقره بعد أن دخلها حتى مات بها . وحُمل منها فدفن بالاسكندرية لمكان والدته فانها كانت باقية هناك . وقد كان ملوك الفرس لهم حسن التدبير والسياسة والنظر فى الممالك ، واختيار المنازل ، فكلهم اختار المدائن وما جاورها لصحة تربتها وطيب هوائها،واجتماع مَصَبّ دجلة والفرات بها، ويذكر عن الحكماء أنهم يقولون : إذا أقام الغريب على دجلة من بلاد الموصل . تبيّن فى بدنه قوة . واذا أقام بين دجلة والفرات بارض بابل تبيَّنَ فى فطنته ذكاء وحدّة

وفى عقله زيادة وشدة . وذلك الذى أورث أهل بغداد الاختصاص بحسن الاخلاق والتفرّد بجميل الأوصاف ، وقلّ ما اجتمع اثنان متشاكلان . وكان أحدهما بغداديا . إلا كان المقدم فى لطف الفطنة ، وحُسن الحيلة ، وحلاوة القول ، وسهولة البذل ، وَوُجد ألينهما معاملة ، وأجملهما معاشرة ، وكان حكم المدائن إذ كانت عامرة آهلة هذا الحكم . ولم تزل دار مملكة الاكاسرة ، ومحل كبار الأساورة ، ولهم بها آثار عظيمة ، وأبنية قديمة . منها : الايوان العجيب الشأن ، لم أر فى معناه أحسن منه صنعةً ، ولا أعجب منه عملا ، وقد وصفه أبو عُبادة الوليد بن عبيد البُحترى فى قصيدته التى أولها : —

صُنتُ نفسى عمّا يُدنّس نفسى ... وترفّعتُ عن جَدَا كل جِبْسِ

إلى أن قال :

وكأنّ الايوانَ من عَجَب الصنْـ ... ـعة جوبٌ فى جَنْب أرعن جلس
يُتَظَنّى من الكآبة اذ يبـ ... ـدو لعينى مُصْبِحٍ أو مُمَسّى
مُزعجاً بالفِراق عن أُنسِ ألفٍ ... عزّ أو مُرهقاً بتطليق عِرْس
عكَسَتْ حظّه الليالى وبات الـ ... ـمُشْترِى فيه وهو كوكبُ نحس
فهو يبدى تجلُّداً وعليه ... كَلْكَلٌ من كلا كل الدهر مُرْسى
لم يَعِبْهُ أن بُزّ من بسُط الديـ ... ـباج واستُلّ من سُتور الدِّمَقْس
مشمخرٌ تعلو له شُرُفاتٌ ... رُفِعَت فى رؤس رَضْوَى وقدس
لابساتٌ من البَيَاض فما تُبْـ ... ـصِرُ منها إلّا سبائغ(١) برس
ليس يُدْرَى أصُنْعُ انسٍ لجنٍّ ... سكنوه أم صنع جنٍ لإنس
غير انى أراه يشهد أن لم ... يك بانيه فى الملوك بنكس

* أنشدنى الحسن بن محمد بن القاسم العلوى قال أنشدنا أحمد بن على البق قال أنشدنا أبو سهل احمد بن محمد بن عبدالله القطان قال أنشدنا البحترى لنفسه:

---

(١) الذى فى الديوان غلائل ومعناهما متقارب أى لفائف

صنت نفسی عما يدنس نفسی

وذكر القصيدة بطولها * أخبرنی علی بن أيوب القُمی قال أنبانا محمد بن عمران الكاتب قال أخبرنی الصولی قال سمعت عبد الله بن المعتز يقول : لو لم يكن للبحتری من الشعر غير قصيدته السينية فی وصف إيوان كسری — فليس للعرب سينية مثلها — وقصيدته فی وصف البركة ، لكان أشعر الناس فی زمانه .

بانی ايوان كسری

والذی بنی الايوان علی ما ذكر عبد الله بن مُسلم بن قُتَيبة : هو سابور بن هرمز المعروف بذی الاكتاف ، وقد بنی أيضا ببلاد فارس وخراسان مدناً كثيرةً ، وله فی كتب سير العجم أخبار عجيبة ، وذكر أن مُدّة ملكه كانت اثنتين وسبعين سنة .

* أخبرنا الحسن بن علی الجوهری قال أنبأنا محمد بن عمران المرزبانی قال نبأنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد الخصيبی قال حدثنی أبو علی أحمد بن اسماعيل . قال: لما صارت الخِلافة الى المنصور همّ بنقض ايوان المدائن فاستشار جماعة من أصحابه وكلهم أشار بمثل ماهم به وكان معه كاتب من الفرس فاستشاره فی ذلك فقال له : يا أمير المؤمنين أنت تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من تلك القرية — يعنی المدينة — وكان له بها مثل ذلك المنزل ، ولأصحابه مثل تلك الحجر ، فخرج أصحاب ذلك الرسول حتی جاءوا مع ضعفهم إلی صاحب هذا الايوان مع عزّته وصعوبة أمره ، فغلبوه وأخذوه من يديه قسراً وقهراً ثم قتلوه ، فيجیءُ الجائی من أقاصی الأرض فينظر إلی تلك المدينة والی هذا الإيوان ، ويعلم أن صاحبها قهر صاحب هذا الإيوان ، فلا يشك أنه بأمْر الله تعالی وانه هو الذی أيّده وكان معه ومع أصحابه ، وفی تركه فخر لكم . فاستغشّه المنصور واتّهمه لقرابته من القوم ، ثم بعث فی نقض الإيوان فنُقض منه الشیءُ اليسير ، ثم كُتِبَ اليه : هو ذا يُغرم فی نقْضه أكثر مما يُسترجع منه ، وان هذا تلف الأموال وذهابها فدعا الكاتب واستشارَه فيما كُتِبَ به اليه .

فقال : لقد كنتُ أشرتُ بشئ لم يُقبل منى ، فأمّا الآن فانى آنف لكم أن يكون أولئك بنوا بناء تعجزون أنتم عن هدمه ، والصواب أن تبلغ به الماء ، ففكّر المنصور فعلم أنه قد صدق . ثم نظر فاذا هدْمُهُ يتلف الأموال فأمر بالأمساك عنه * أخبرنى عبيد الله بن أبى الفتح الفارسى قال نبأنا اسماعيل بن سعيد بن سويد قال نبأنا الحسين بن القاسم الكوكبى قال نبأنا أبو العباس المبرّد قال أخبرنى القاسم بن سهل النُّوشجانى : أن ستر باب الايوان أحرقه المسلمون لما افتتحوا المدائن ، فأخرجوا منه ألف ألف مثقال ذهبا ، فبيع المثقال بعشرة دراهم ، فبلغ ذلك عشرة آلاف ألف درهم (١)

ذكر

بشارة النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه أن الله يفتح المدائن على أمته

﴿ قال الخطيب : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ بأصبهان قال نبأنا محمد بن أحمد بن الحسن نبأنا اسحاق بن الحسن الحربى نبأنا هُوذة بن خليفة قال نبأنا عوف عن ميمون قال حدثنى البراء بن عازب . قال : لما كان حين أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق ، عرضت لنا فى بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول . قال : فاشتكينا ذلك إلى النبى صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها التى ثوبه ، وأخذ المعول فقال : « بسم الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها . وقال : الله أكبر ! أعطيت مفاتيح الشام ، والله إنى لأبصر قصورها الحمر الساعة ، ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا

---

(١) الى هنا آخر البارزية وهى فى ٩٣ صفحة قام بطبعها جورج سالمون وطبعها سنة ١٩٠٤ م (١٣٢١ هجرية) بمطبعة برطرند — برتراند — فى مدينة سالون .

آخر. فقال : الله أكبر ! أعطيت مفاتيح فارس ، والله انى لأبصر قصر المدائن الأبيض ، ثم ضرب الثالثة وقال بسم الله فقطع بقية الحجر. وقال : الله أكبر ! أعطيت مفاتيح اليمن ، والله إنى لأبصر أبواب صنعاء من مكانى هذا الساعة ».

* أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنبأنا أحمد بن كامل القاضى قال حدثنى داود بن محمد بن أبى معشر قال نبأنا أبى قال نبأنا أبو معشر عن بعض المشيخة . قال :

كتاب رسول الله الى كسرى

كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الله بن حذافة الى كسرى : « من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس ، أن اسلم تسلم ، من شهد شهادتنا ، واستقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا ، فله ذمة الله وذمة رسوله » . فلما قرأ الكتاب. قال : عجز صاحبكم أن يكتب إلى إلاّ فى كراع . قال : فدعا بالجلَمَين فقطعهُ ، ثم دعا بالنار فأحرقه ، ثم ندم . فقال : لا بد أن أهدى له هدية ، قال فكلمه عبدالله ابن حذافة كلاما شديداً ! قال فأدرج له شققا من ديباج وحرير فأهداها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « مزّق كسرى كتابى ليُمَزَّقن الله ملكه [كل ممزق] ، ثم ليهلكن كسرى ثم لا يكون كسرى بعده ، وليهلكن قيصر ثم لا يكون قيصر بعده ، ولتنفقن كنوزهما فى سبيل الله عز وجل » * أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدّل قال أنبأنا الحسين بن صفوان البردعى قال نبأنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال نبأنا عبد الرحمن بن صالح قال نبأنا أبو بكر بن عياش قال : لما خرج على بن أبى طالب إلى صفين ، مرّ بخراب المدائن فتمثل رجل من أصحابه فقال :

جرت الرياح على محل ديارهم ... فكأنما كانوا على ميعاد
وإذا النعيم وكلّ ما يُلْهَى به ... يوما يصير إلى بلًى ونفاد

فقال على عليه السلام : لا تقل هكذا ، ولكن قل كما قال الله عز وجل : « كم تركوا من جنات وعيون ، وزروع ومقام كريم ، ونعمة كانوا فيها فاكهين ، كذلك

وأورثناها قوما آخرين » . إن هؤلاء القوم كانوا وارثين فاصبحوا موروثين ؛ وان هؤلاء القوم استحلوا الحرم فحلت بهم النقم ؛ فلا تستحلوا الحرم فتحل بكم النقم.

تاريخ فتح المدائن

وكان فتح المدائن فى صفر من سنة ست عشرة للهجرة ؛ وهى السنة الرابعة من خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وفتحت على يد سعد ابن أبى وقاص ، وفى قصة فتحها أخبار كثيرة يطول شرحها — وهى مذكورة فى كتب الفتوح — ولا حاجة بنا الى ايرادها فى هذا الموضع. وانما غرضنا ذكر من سمى لنا من مشهورى الصحابة الذين وردوا المدائن دون غيرهم ، رحمة الله وبركاته عليهم .

— ١ —

أمير المؤمنين على عليه السلام

فمن حفظ لنا أنه وردها من جلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمير المؤمنين وابن عم خاتم النبيين : على بن أبى طالب ، واسم أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مُرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . يكنى أبا الحسن وأبا تراب ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهى أول هاشمية وُلدت لهاشمى ، وعلىّ أول من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم ، وشهد المشاهد معه وجاهد بين يديه ، ومناقبه أشهر من أن تذكر ، وفضائله أكثر من أن تحصر وكان وروده المدائن فى طريقه لما قاتل الخوارج بالنهروان ؛ ولما خرج الى صفين أيضاً * أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا أحمد بن كامل القاضى قال نا أبو يحيى الناقد قال ثنا محمد بن جعفر الفيدى قال نبأنا محمد فُضَيل عن الأجلح قال نبأنا قيس بن مسلم وأبو كلثوم عن رِبْعى بن حِراش . قال : سمعت علياً يقول وهو بالمدائن جاء سهيل بن عمرو الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إنه قد خرج اليك ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعيناً [1] فأرددهم علينا . فقال له أبو بكر وعمر : صدق

(١) كذا بالاصلين ولعله معتزا

يارسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لن تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان يضرب أعناقكم ، وأنتم تُجفلون عنه اجفال النعم» فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله . قال : لا . قال له عمر : انا هو يا رسول الله . قال : لا . ولكنه خاصف النعل . قال : وفي كف علي نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

* أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال نبأنا أبو الحسن علي بن اسحاق بن محمد بن البختري المادرائي قال نبأنا أحمد بن خازم بن أبي غرزة قال نبأنا علي بن قادم قال أنبأنا علي بن عابس عن مسلم عن أنس . قال: استنبئ النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وأسلم علي يوم الثلاثاء * أخبرنا محمد ابن علي الصلّحي قال أنبأنا محمد بن احمد بن يعقوب الجرجرائي قال نبأنا أبو جعفر محمد بن مُعاذ المروزي قال نبأنا أبو داود سليمان بن معبد السنجي قال نبأنا الهيثم ابن عدي قال نبأنا جعفر بن محمد عن أبيه . قال : بُعث النبي صلى الله عليه وسلم وعلي ابن سبع سنين * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري قال أنبأنا محمد بن اسحاق الثقفي قال نبأنا قتيبة قال نبأنا الليث عن أبي الاسود عمن حدثه: ان علي بن أبي طالب أسلم وهو ابن ثمان سنين * أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال سمعت سليمان بن حرب . يقول : شهد علي بدراً وهو ابن عشرين سنة ؛ وشهد الفتح وهو ابن ثمان وعشرين سنة * أخبرنا علي بن محمد المعدل قال أنبأنا الحسين بن صفوان البرذعي قال نبأنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا محمد بن عمر قال نبأنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة . قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي كم كان سن علي يوم قتل ؟ قال : ثلاثا وستين سنة.

قلت : ما كانت صفته ؟ قال : رجل آدم شديد الأدمة ، ثقيل العينين عظيمهما ، ذو بطن ، أصلع ؛ هو الى القصر أقرب . قلت : أين دفن ؟ فقال : بالكوفة ليلا وقد غُبِّى عنى دفنه * أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرى قال أنبأنا على بن احمد بن أبى قيس الرفا قال نبأنا أبو بكر بن أبى الدنيا قال نبأنا عباس بن هشام عن أبيه . قال : بويع على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بالمدينة يوم الجمعة حين قتل عثمان ، لاثنتى عشرة ليلة بقين من ذى الحجة ؛ فاستقبل المحرم سنة ست وثلاثين . قال غير عباس : وكانت بيعته فى دار عمرو بن محصَن الأنصارى ثم أحد بنى عمرو بن مبذول يوم الجمعة ثم بويع بيعته العامة من الغد يوم السبت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم * أخبرنا على بن محمد القرشى قال نبأنا أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد قال أخبرنى السيارى قال أخبرنى أبو العباس بن مسروق الطوسى قال أخبرنى عبد الله بن احمد بن حنبل قال : كنت بين يدى أبى جالسا ذات يوم ؛ فجاءت طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة أبى بكر وخلافة عمر بن الخطاب وخلافة عثمان بن عفان فأكثروا ، وذكروا خلافة على بن أبى طالب و زادوا فأطالوا ، فرفع أبى رأسه اليهم . فقال : ياهؤلاء ! قد أكثرتم القول فى على والخلافة والخلافة وعلى إن الخلافة لم تزيّن علياً بل على زينها ، قال السيارى : فحدثت بهذا بعض الشيعة . فقال لى : قد أخرجت نصف ما كان فى قلبى على احمد بن حنبل من البغض * أخبرنا على بن القاسم البصرى قال نبأنا على بن اسحاق المادرائى قال أنبأنا الصغانى محمد بن اسحاق قال نبأنا اسماعيل بن أبان الورّاق قال حدثنا أبو عبد الله المحلمى عن سِماك عن جابر بن سَمُرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لِعلِىّ : « من أشقى الأولين ؟ قال : عاقر الناقة . قال : فمن أشقى الآخرين ؟ قال : الله و رسوله أعلم قال : قاتلك » .

* أخبرنا محمد بن احمد بن رزق البزاز قال أنبأنا عثمان بن احمد الدقاق قال

انبأنا حنبل بن اسحاق قال حدثني أبو عبد الله — يعني احمد بن حنبل — قال نا اسحاق بن عيسى عن أبي معشر. قال حنبل ونا عاصم بن علي قال نا أبو معشر. قال: وقتل علي بن أبي طالب في رمضان يوم الجمعة، لسبع عشرة ليلة من رمضان سنة أربعين. وكانت خلافته خمس سنين الا ثلاثة أشهر * أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال أنبأنا علي بن أحمد بن أبي قيس قال نبأنا عبدالله بن محمد بن عبيد قال نبأنا الحسين بن علي العجلي قال نبأنا حسين الجعفي قال سمعت سفيان بن عيينة يسأل جعفر بن محمد كم كان لعلي يوم قتل؟ قال: ثمان وخمسون سنة * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نا ابن أبي الدنيا قال نا محمد بن سعد قال أنبأنا محمد بن عمر قال نا علي بن عمر بن علي بن حسين عن عبد الله بن محمد ابن عقيل. قال سمعت ابن الحنفية يقول سنة الجحاف: حين دخلت احدى وثمانون هذه لي خمس وستون سنة قد جاوزت سن أبي. قلت: وكم كانت سنه يوم قتل؟ قال: ثلاث وستون، قال محمد بن سعد: ودفن علي بالكوفة عند مسجد الجامع في قصر الأمارة * أخبرنا ابن رزق قال أنبأنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكوفي قال نبأنا محمد بن منصور المرادي قال حدثني أبو الطاهر - يعني أحمد بن عيسى العلوي - قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن الحسن بن علي. قال: دفنت أبي علي بن أبي طالب في حجلة، أو قال - في حجرة - من دور آل جعدة بن هبيرة * أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال أنبأنا الوليد بن بكر الأندلسي قال حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي قال نا أبو مسلم صالح بن أحمد ابن عبد الله العجلي قال حدثني أبي. قال: وعلي بن أبي طالب قتل بالكوفة، قتله عبدالرحمن بن ملجم المرادي، وقتل عبد الرحمن الحسنُ بن علي، ودفن عليٌّ بالكوفة فلا يعلم أين موضع قبره؟ * أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنبأنا

عبد الله بن اسحق الخراسانى قال نبأنا أبو زيد بن طريف قال نبأنا اسماعيل بن موسى قال نبأنا أبو المحيّاة عن عبد الملك بن عمير . قال : لما حفر خالد بن عبد الله أساس دار يزيد ابنـه ، استخرجوا شيخا مدفونا أبيض الرأس واللحية . فقال : أتحب أن أريك عـلى بن أبى طالب ؟ فـكشف لى فاذا بشيخ أبيض الرأس واللحيـة ، كأنما دفن بالأمس طرىّ ـ وزاد فى الحـديث اسماعيل بن بهرام ـ فقال: ياغلام علىّ بحطب ونار . فقال: الهيثم بن العرْبان ، أصلح الله الأمير ليس يريد القوم منك هذا كله . فقال : يا غلام على بقباطى ، فلفه فيها وحنطه وتركه مكانه * قال أبو زيد بن طريف : هذا الموضع بحذاء باب الورّاقين مما يلى قبلة المسجد بيت اسكاف ، وما يكاد يقرفى ذلك الموضع أحد إلاّ انتقل عنه * أخبرنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدّل قال نا محمد بن أحمد بن ابراهيم الحكيمى قال نا أبو قلابة (ح) وأخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوى قال نا عبد الملك بن محمد ـ وهو أبو قلابة الرقاشى ـ قال نبأنا الحسن بن محمد النخعى قال : جاء رجـل الى شريك فقال أين قبر عـلى بن أبى طالب ؟ فأعرض عنه ، حتى سأله ثلاث مرات . فقال له فى الرابعة : نقله والله الحسن بن على الى المدينة ـ هـذا لفظ حـديث البغوى ـ قال وقال عبد الملك : وكنت عند أبى نعيم فمر قوم على حمير . قلت : أين يذهب هؤلاء ؟ قال : يأتون الى قبر على بن أبى طالب ، فالتفت الىّ أبو نعيم . فقال : كذبوا نقله الحسن ابنـه الى المدينة * أخبرنا محمد بن على بن مخلد الورّاق قال أنبأنا أحمد بن محمد بن عمران قال نا اسماعيـل الصفار قال نا المبرد عن محمد بن حبيب . قال : أول من حوّل من قبر الى قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب ، حوله ابنه الحسن * أخبرنى الحسن بن أبى بكر قال كتب الى محمد بن ابراهيم بن عمران الجورى من شيراز أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم قال نا أحمـد بن يونس الضبى قال حدثنى

أبو حسان الزيادى . قال : دفن على بالكوفة عند قصر الأمارة عند المسجد الجامع ليلا ، وعمّى موضع قبره . ويقال : دفن فى موضع القصر . ويقال : فى الرحبة التى تنسب اليه . ويقال : فى الكناسة . وقال أبو حسان : حدثنى النخعى عن شريك : أن الحسن بن على حمله بعد صلح معاوية والحسن فدفنه بالمدينة . ويقال : حمله فدفنه بالثَّوِيَّة . ويقال : دفن بالبقيع مع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما [1] * أخبرنى الحسن بن على الجوهرى قال أنبأنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد الرازى قال أخبرنى أبو الحسين محمد بن عبد الله بن القاسم الأديب قال نا أبو الفيض صالح بن أحمد النحوى قال نا صالح بن شعيب عن الحسن بن شعيب الفَرْوى عن عيسى بن داب قال: عُمّى قبر على بن أبى طالب عليه السلام . قال وحدثنى الحسن : أنه صُيِّر فى صندوق وأكثر عليه من الكافور ، وحمل على بعير يريدون به المدينة ، فلما كان ببلاد طيئ أضلوا البعير ليلا فأخذته طيئ وهم يظنون أن بالصندوق مالا . فلما رأوا ما فيه خافوا أن يُطلبوا فدفنوا الصندوق بما فيه ، ونحروا البعير فأكلوه . * حكى لنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر الطلحى يذكر أن أبا جعفر الحضرمى ـ مطينا ـ كان ينكر أن يكون القبر المزور بظاهر الكوفة قبر على بن أبى طالب عليه السلام . وكان يقول : لو علمت الرافضة قبر مَنْ هذا لرجمته بالحجارة ؛ هذا قبر المغيرة بن شعبة . وقال مُطَيَّن : لو كان هذا قبر على بن أبى طالب ، لجعلت منزلى ومقيلى عنده أبداً

— ٢ — الحسن بن علي عليه السلام

وسيد اشباب أهل الجنة الحسن والحسين عليهما السلام أبناء على بن أبى طالب وأمهما فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذكر هلال بن خبّاب : أن علياً لما قتل توجه الحسن والحسين إلى المدائن فلحقهما الناس بساباط ، فحمل على الحسن رجل فطعنه فى خاصرته فسبقهم حتى دخل قصر المدائن ، فأقام فيه

---

(١) فى الهامش : لم يسمع هذا الحديث إلاّ من سيدنا الشريف وحده .

نحوا من أربعين ليلة ، ثم وجه إلى معاوية فصالحه .

* أخبرنا ابن الفضل القطان قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال نبأنا بسعيد بن منصور قال نبأنا عون بن موسى . قال: سمعت هلال بن خباب يقول قال فلان: جمع الحسن بن على (ح) وأخبرنا عبيدالله ابن أبي الفتح قال نبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا أحمد بن معروف الخشّاب قال نبأنا الحسين بن فهم قال نبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا موسى بن اسماعيل قال نبأنا عون بن موسى قال سمعت هلال بن خباب . يقول : جمع الحسن بن على رؤس أصحابه فى قصر المدائن . فقال : يا أهل العراق لو لم تذهل نفسى عنكم إلا لثلاث خصال لذهلت : بقتلكم أبى ، ومطعنكم بغلتى ، وانتهابكم ثقلى ، أو قال : ردائى عن عاتقى . وانكم قد بايعتمونى على أن تسالموا من سالمت ، وتحاربوا من حاربت ، وانى قد بايعت معاوية فاسمعوا له وأطيعوا . قال : ثم نزل فدخل القصر . واللفظ لحديث موسى بن اسماعيل ، وكنية الحسن بن على أبو محمد ، وكان يُشبَّهُ برسول الله صلى الله عليه وسلم * أخبرنا على بن القاسم الشاهد قال نا على بن اسحاق المادرائى قال أنبأنا عيسى بن جعفر ومحمد بن عبيد الله ابن المنادى ـ واللفظ لعيسى ـ قال نا قبيصة قال نبأنا سفيان عن عمر بن سعيد ابن أبى حسين . عن ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحارث . قال : رأيت أبا بكر يحمل الحسن بن علىّ على عاتقه . وهو يقول : بأبى شبيه بالنبى ، ليس شبيهاً بعلىّ وعلى معه يتبسم * أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدى البزار قال نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى الحافظ قال نبأنا محمد ابن اسماعيل الراشدى قال نا على بن ثابت العطار قال نا عبدالله بن ميسرة وأبو مريم الانصارى عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن على وهو يقول : اللهم إنى أحبه فأحبه .

* أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال نا عبد الصمد بن على بن محمد قال نا الحسين بن سعيد بن أزهر السلمى قال حدثنى قاسم بن يحيى بن الحسن بن زيد ابن على قال نبأنا أبو حفص الأعشى عن أبان بن تغلب عن أبى جعفر عن على ابن الحسين عن الحسين بن عـلى عن على . قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خير منهما * أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ قال نبأنا أبو على أحمد بن على ابن الحسن بن شعيب المدائنى بمصر قال نبأنا أبو بكر أحمـد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى قال : الحسن بن عـلى بن أبى طالب يُقَالُ إنه ولد فى النصف من شهر رمضان فى سنة ثلاث من الهجرة * أخـبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال حـدثنى أبى قال حدثنا الحسين بن القاسم قال حدثنا على بن داود وأحمد بن أبى مريم عن سعيد بن كثير بن عُفير . قال : وفى سنة تسع وأربعين مات الحسن بن على بن أبى طالب * أخـبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبى الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد . قال : وتوفى الحسن بن على ابن أبى طالب فى ربيع الأول من سنة تسع وأربعين ، وهو ابن سبع وأربعين سنة ، وصلى عليه سعيد بن العاص بالمدينة ، ودفن بالبقيع * أنبأنا ابن رزق قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال نبأنا حنبل بن اسحاق قال سمعت عبيد الله بن محمـد بن عائشة . يقول : مات الحسن بن على سنة احدى وخمسين ، ويقال سنة خمسين * أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثنى أبى قال حدثنى يحيى بن محمد — يعنى القَصَبَانى — قال أنبأنا محمد بن موسى — هو البربرى — عن ابن أبى السرى عن هشام بن الـكلبى . قال : وفى سـنة خمسين مات الحسن بن على بالمدينة * وأخبرنا عبيد الله بن عمر قال حدثنى أبى قال نبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال نبأنا جعفر بن محمد بن عَمْرو الخشاب قال حدثنى أبى قال نبأنا زيدان بن عمر

ابن البخترى. قال سمعت يحيى بن عبد الله بن الحسن . يقول : توفى الحسن بن على سنة خمسين ، وهو ابن سبع وأربعين سنة .

— ٣ — الحسين بن على عليه السلام

وكنية الحسين بن على ، أبو عبد الله ، وكان أصغر من الحسن بسنة * أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا محمد بن المظفر قال نبأنا أحمد بن على بن شعيب المدائنى قال نبأنا أبو بكر بن البرقى. قال : ولد الحسين بن على بن أبى طالب فى ليال خلون من شعبان ، سنة أربع من الهجرة * أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مُهْدى قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال نبأنا يحيى ابن زكريا بن شيبان قال نا أرطاة بن حبيب قال نا أيوب بن واقد عن يونس ابن خباب عن أبى حازم عن أبى هريرة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى ، ومن أبغضهما فقد أبغضنى » * أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا دعلج بن أحمد المعدّل قال نا موسى بن هارون قال نا أبو الربيع قال نا حماد بن زيد قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد بن حُنين قال حدثنى الحسين بن على . قال : أتيت على عمر بن الخطاب وهو على المنبر ، فصعدت اليه فقلت : انزل عن منبر أبى واذهب الى منبر أبيك . فقال عمر : لم يكن لأبى منبر وأخذنى وأجلسنى معه ، فجعلت أقلب خنصر يدى (١) ، فلما نزل انطلق بى الى منزله . فقال لى : من علمك ؟ فقلت : والله ما علمنيه أحد . قال : يا بنى لو جعلت تغشانا قال : فأتيته يوما وهو خال بمعاوية وابن عمر بالباب ، فرجع ابن عمر ورجعت معه ، فلقينى بعد . فقال : لم أرك ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين انى جئت وأنت خال بمعاوية وابن عمر بالباب . فرجع ابن عمر ورجعت معه . فقال : أنت أحق بالاذن من ابن عمر ، وإنما أنبتَ ما ترى فى رؤسنا الله ، ثم أنتم * أخبرنا أحمد بن عثمان بن مياح السكرى قال نا

(١) هذه عن الخطية . وفى الأصل : حصى بيده .

محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال نا محمد بن شداد المسمعي قال نا أبو نعيم قال نا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وسلم : إني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا ، واني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا ، وسبعين ألفا * أخبرنا ابن رزق قال نا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ نا الفضل بن الحباب بالبصرة نا محمد بن عبد الله الخزاعي قال نا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار ، أشعث أغبر ، بيده قارورة . فقلت ما هذه القارورة؟ قال: دم الحسين وأصحابه مازلت التقطه منذ اليوم ، فنظرنا فاذا هو في ذلك اليوم قتل * أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق قال أنبأنا جعفر بن محمد الخلدي قال نا محمد بن عبد الله بن سليمان قال نا أحمد بن يحيى بن زكريا قال نا اسماعيل بن أبان قال أخبرني حبان بن علي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عن أم سلمة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقتل حسين على رأس ستين من مُهَاجَرِي * أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثني أبي قال نا عبد الله محمد قال حدثني هارون بن عبد الله قال سمعت أبا نعيم يقول : قتل الحسين بن علي سنة ستين ، يوم السبت يوم عاشوراء ، وقتل وهو ابن خمس وستين . أو ست وستين * أخبرنا عبيدالله بن عمر قال قال لي أبي : وهذه الرواية لأبي نعيم وَهْمٌ من جهتين في القتل والمولد ؛ فأما مولد الحسين : فانه كان بينه و بين أخيه الحسن طهر ، و ولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وأما الوهم في تاريخ موته : فأجمع أكثر أهل التاريخ انه قتل في المحرم ؛ سنة احدى وستين ؛ إلا هشام بن الكلبي فانه قال : سنة اثنتين وستين ؛ وهو وهم أيضا * أخبرنا عبيدالله قال حدثني أبي قال نا يحيى بن محمد قال نا محمد بن موسى بن حماد عن

ابن أبي السري عن هشام بن الكلبي . قال : و في سنة اثنتين وستين قتل الحسين ابن علي يوم عاشوراء * أخبرنا ابن بشران قال انبأنا الحسين بن صفوان قال نا ابن أبي الدنيا قال نا محمد بن سعد . قال : الحسين بن على بن أبي طالب قتل بنهرى كربلاء يوم عاشوراء فى المحرم سنة احدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة

* أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال نبأنا سلمة عن أحمد — يعنى ابن حنبل — عن اسحاق بن عيسى . وأخبرنا ابن رزق قال أنبأنا عثمان بن أحمد قال نبأنا حنبل قال حدثنى أبو عبد الله عن اسحاق بن عيسى عن أبي معشر . قال حنبل وحدثنا عاصم بن على قال نبأنا أبو معشر . قال : وقتل الحسين بن على لعشر ليال خاون من المحرم ، سنة احدى وستين — واللفظ لحديث سلمة — * أخبرنا على بن احمد الرزاز قال أنبأنا محمد بن احمد بن الحسن الصواف قال نبأنا بشر بن موسى قال نبأنا عمرو بن على . قال : وقتل الحسين بن على ، وكان يكنى بأبي عبد الله سنة إحدى وستين ، وهو يومئذ ابن ست وخمسين سنة ، فى المحرم يوم عاشوراء * أخبرنا ابن رزق قال أنبأنا محمد ابن عمر الحافظ قال نبأنا هشيم بن خلف قال نبأنا ابن زنجويه قال نبأنا أبو الأسود قال : قتل الحسين سنة ستين . وقال محمد بن عمر نبأنا محمد بن القاسم نبأنا عباد نبأنا عيسى بن عبد الله . قال : قتل الحسين بن على سنة ستين .

۞ قال الشيخ أبو بكر الخطيب : وقول من قال : سنة إحدى وستين أصح

* أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد . قال : أخبرت عن ابن عيينة قال سمعت الهذلى يسأل جعفر بن محمد . فقال : قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة * أخبرنا أبو بكر البرقانى قال حدثنى أبو عمر محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا مكرم بن أحمد قال نبأنا أحمد بن سعيد الحمال . قال : سألت أبا نعيم عن زيارة قبر الحسين

فكأنه أنكر أن يعلم أين قبره ؟

— ٤ — سعد بن أبي وقاص

وسعد بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ، يكنى أبا اسحاق ، وأمه حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهو أحد العشرة الذين شهدلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وأحد الستة من أهل الشورى ، ومن المهاجرين الأولين ، تقدم إسلامه وحضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهده ، وجاهد بين يديه ، وفدّاه النبي صلى الله عليه وسلم بأبويه . فقال له : « فداك أبي وأمي » . ودعا له . فقال : « اللهم سدّد رميته ، وأجب دعوته » فكان مجاب الدعوة ، ولما وجه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب جيوش المسلمين إلى العراق ، أمّر سعداً عليهم ، ففتح الله على يده المدائن وغيرها من بلاد الفرس ، ثم ولاه عمر أيضاً الكوفة لما مصّرت ، وله أخبار كثيرة ، ومناقب غير يسيرة ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث حدث بها عنه عبد الله بن عباس ، وجابر بن سمرة ، والسائب بن يزيد ، وعائشة أم المؤمنين ، وجماعة من التابعين * أخبرنا على بن القاسم البصرى قال نبأنا على بن اسحاق المادرائى قال حدثنا أحمد بن خالد قال نبأنا داود بن سليمان — أبو المطرف — قال نبأنا سفيان عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد . قال قلت : يارسول الله من أنا . قال : « انت سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، من قال غير ذلك فعليه لعنة الله » . * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا محمد بن عمر قال حدثنى سلمة بن بُخْت عن عائشة بنت سعد : قالت سمعت أبي يقول : أسلمت وأنا ابن تسع عشرة سنة * أخبرنا على بن محمد المعدّل قال أنبأنا عثمان بن أحمد بن السماك قال نبأنا محمد بن عبيد الله بن المنادى قال نبأنا أبو بدر — شجاع بن الوليد —

قال نبأنا هاشم بن هاشم عن سعيد بن المسيب . أن سعداً قال : ما أسلم أحدٌ إلا فى اليوم الذى أسلمت فيه ، ولقد مكثت سبعة أيام و إنى لثلث الاسلام .

شكوى أهل الكوفة سعد

* أخبرنا على بن القاسم قال نبأنا على بن اسحاق المادرائى قال أنبأنا محمد ابن عبيد الله المنادى قال نبأنا عاصم بن على قال نبأنا أبوعوانة عن عبد الملك ابن عمير عن جابر بن سَمُرَة . قال : شكا أهل الكوفة سعد بن مالك إلى عمر . فقالوا : لا يحسن أن يصلى . فقال سعد : أمّا انا فكنت أصلى بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتى العشىّ أركُدُ فى الأولتين ، وأحذف فى الآخرتين فقال عمر : ذاك الظن بك يا أبا إسحاق ، و بعث رجالا يسألون عنه فى مساجد الكوفة ، فلا يأتون مسجداً من مساجد الكوفة إلا أثنوا عليه خيراً . وقالوا : معروفا ، حتى أتوا مسجدا من مساجد بنى عبس . فقال رجل يقال له أبوسعدة : اللهم فانه كان لا يعدل فى القضية ، ولا يقسم بالسوية . فقال : اللهم ان كان كاذبا فاعم بصره ، وأطل فقره ، وعرضه للفتن . قال عبد الملك : فأنا رأيته يتعرض للاماء فى السكك . فاذا قيل له : أبا سعدة ؟ يقول : مفتون أصابتنى دعوة سعد .

* أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبى الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا محمد بن عمر قال نبأنا بكير بن مسمار عن عائشة بنت سعد . قالت : مات أبى فى قصره بالعقيق على عشرة أميال ، فحمل الى المدينة على رقاب الرجال ، وكان قصيراً دحْدَاحاً ، غليظاً ذا هامة ، شثن الأصابع أشعر * أخبرنا ابن رزق قال . أنبأنا عثمان بن احمد قال نبأنا حنبل قال حدثنى أبو عبدالله قال نبأنا نوح المعلم . قال قال ابراهيم بن سعد : توفى سعد بن أبى وقاص فى زمن معاوية بعد حجته الأولى ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبى الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال أخبرنى الهيثم بن عدى : قال : توفى سعد بالمدينة سنة خمسين * أخبرنا

أبو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى بنيسابور قال أنبأنا أبو محمد القاسم ابن غانم بن حمويه المهلبي قال أنبأنا محمد بن ابراهيم البوشنجى . قال سمعت ابن بكير يقول: مات سعد بن أبى وقاص سنة أربع وخمسين. قال : هو آخر المهاجرين وفاة * أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثنى أبى قال نا الحسين بن القاسم قال نبأنا على بن داود عن سعيد بن عفير . قال : وفى سنة خمس وخمسين توفى سعد بن أبى وقاص .

أخبرنا أبوسعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الكاتب باصبهان أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال نبأنا عمر بن أحمد بن اسحاق الأهوازى . وأخبرنا محمد بن أبى على الاصبهانى قال أنبأنا محمد بن أحمد ابن اسحاق الشاهد بالأهواز قال نا عمر بن أحمد قال نا خليفة بن خياط . قال : وسعد بن أبى وقاص ولاه عمر وعثمان الكوفة ، ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين * أخبرنا على بن أحمد الرزاز قال أنبأنا محمد بن أحمد بن الصواف قال نبأنا بشر بن موسى قال نبأنا عمر بن على . قال : ومات سعد بن أبى وقاص ، سنة خمس وخمسين ، وصلى عليه مروان ، ومات وهو ابن أربع وسبعين * أخبرنا على بن القاسم قال نبأنا على بن اسحاق المادرائى قال أنبأنا أحمد بن زهير قراءة عليه عن المدائنى . قال : مات سعد بن أبى وقاص بالعقيق ، على عشرة أميال من المدينة ، سنة خمس وخمسين فحمل على أعناق الرجال إلى المدينة ، وصلى عليه مروان . وكان يقول : أنا يوم بدر ابن تسع عشرة سنة . ويقال : ابن اربع وعشرين سنة * أخبرنا على بن القاسم نبأنا على بن اسحاق نبأنا محمد ابن اسماعيل الترمذى نبأنا أبو نعيم (ح) وأخبرنا أبو الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان . قال قال أبو نعيم : مات سعد بن أبى وقاص سنة ثمان وخمسين .

— ٥ — عبدالله بن مسعود

وعبد الله بن مسعود بن غافل وقيل عاقل بن حبيب بن شمخ بن فار ابن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة ابن الياس بن مضر، أبو عبد الرحمن حليف بنى زهرة بن كلاب. ذكر نسبه هكذا محمد بن سعد كاتب الواقدى، وخليفة بن خياط العُصْفُرى، غير أن ابن سعد سمى جده ـ غافلا ـ بالغين المعجمة و بألف، وسماه خليفة ـ عاقلا ـ بالعين المهملة وبالقاف. وقال خليفة أيضاً: ابن حبيب بن فار بن شمخ بن مخزوم، ونسبه محمد بن اسحاق بن يسار صاحب المغازى. فقال: عبد الله بن مسعود ابن الحارث بن شمخ بن مخزوم، ولم يذكر ما تخلل ذلك من الاسماء التى ذكرناها. وكذلك نسبه أبو بكر احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى، وأم عبد الله بن مسعود، أم عبد بنت عبد الله بن الحارث بن زهرة. ويقال: انها من القارة. وقيل: بل هى من بنى صاهلة بن كاهل. تقدم اسلام عبد الله بمكة وهاجر إلى المدينة، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهده، وكان أحد حفاظ القرآن، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من سره أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد ». وكان أيضاً من فقهاء الصحابة ذكره عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال: كنيف ملئ علماً، وبعثه الى أهل الكوفة ليقرئهم القرآن ويعلمهم الشرائع والأحكام، فبث عبد الله فيهم علماً كثيراً، وفقَّه منهم جماً غفيراً، وحدث عنه الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس وزيد بن وهب، والحارث بن قيس، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وزر بن حبيش، وعبد الرحمن بن يزيد، وأبو معمر عبد الله بن سخبرة، وأبو عمرو الشيبانى، وأبو الأحوص الجشمى، وغيرهم: وورد المدائن ثم عاد الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقام بها إلى حين وفاته.

* حدثنى أبو الفتح نصر بن ابراهيم النابلسى ببيت المقدس أنبأنا على بن

طاهر القرشي أنبأنا أحمد بن ابراهيم بن احمد بن فراس نا محمد بن ابراهيم الديبلي نا عبد الحميد بن صبيح نا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي نا الأعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة . قال : خرجت مع عبد الله بن مسعود من المدائن ، فصحبنا مجوسي فلما كنا ببعض الطريق تخلف عبد الله لحاجته ، ولحقنا وقد عرض للمجوسي طريق فأخذ فيه فأتبعه السلام . وقال : إن للصحبة حقاً * أخبرنا أبو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن حماد الواعظ نبأنا أبو الحسن على بن محمد بن عبيد الحافظ املاء في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة نا أحمد بن حازم الغفاري أنبأنا عمرو بن حماد بن طلحة نا حسين بن عيسى بن زيد عن أبيه عن الأعمش. عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي . وعن عمرو ابن مرة الجملي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم . قالوا : قال عبد الله بن مسعود : أنا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ويوم أحد و بيعة الرضوان ، في حديث طويل * أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الأزرق نا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد قال قرئ على أبي قلابة الرقاشي قال نا أبو عتاب الدلال نا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن ابن مسعود : كان يجني لهم نخلة ، فهبت الريح فكشفت عن ساقيه . قال : فضحكوا من دقة ساقيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أتضحكون من دقة ساقيه ؟ والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من جبل احد » . * أخبرني أبو الحسين احمد بن عمر بن على القاضي بدَرْزِيجان أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ نبأنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثني أبو الحسن عبد السلام بن عبد الحميد الامام نا زهير بن معاوية الجعفي أبو خيثمة عن منصور بن المعتمر عن أبي اسحاق عن الحارث عن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كنت مؤمراً أحداً من أمتي عن غير مشورة منهم ، لأمّرت عليهم ابن أم عبد » . * أخبرني أبو بكر

مناقبه

محمد بن الحسين بن ابراهيم الخفاف نا احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى نا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله البصرى نا حجاج بن المنهال نا مهدى ابن ميمون عن واصل الاحدب عن أبى وائل عن حذيفة . قال : لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن أم عبد من أقربهم الى الله وسيلة * أخبرنا ابن بشران أنبأنا الحسين بن صفوان نبأنا عبد الله بن محمد ابن أبى الدنيا نبأنا محمد بن سعد أنبأنا محمد بن عمرو نبأنا عبد الله بن جعفر الزهرى عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القارى عن عبيد الله بن عتبة . قال : مات عبد الله بن مسعود بالمدينة ، ودفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين ، وكان رجلا نحيفاً شديد الأدمة * أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنبأنا جعفر بن محمد ابن نصير الخلدى نبأنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى قال سمعت محمد ابن عبد الله بن نمير . يقول : مات عبد الله بن مسعود سنة اثنتين وثلاثين * أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله حسنويه الأصبهانى أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر نبأنا عمر بن احمد الاهوازى نبأنا خليفة بن خياط . قال : ومات عبد الله بالمدينة ، وصلى عليه الزبير بن العوام سنة اثنين وثلاثين * أخبرنا على بن أحمد بن محمد الرزاز أنبأنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نبأنا بشر بن موسى قال قال ابو حفص عمرو بن على : ومات ابن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ، ودفن بالبقيع ، وكان نحيفاً خفيف الجسم ، آدم شديد الأدمة ، ومات ابن نيف وستين سنة * أخبرنا ابن بشران نبأنا الحسين بن صفوان نبأنا ابن أبى الدنيا أنبأنا محمد بن سعد أنبأنا محمد بن عُمَر نبأنا عبد الحميد بن عمران العجلى عن عون بن عبد الله بن عتبة . قال : توفى عبد الله بن مسعود ، وهو ابن بضع وستين سنة . قال محمد بن عُمَر . وسَمِعْتُ من يقول : صلى عليه عمار بن ياسر ، وقال قائل : صلى عليه عثمان بن عفان وهو أثبت عندنا *

أخبرنا ابن الفضل القطان أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نبأنا يعقوب بن سفيان. قال: سنة اثنتين وثلاثين فيها مات عبد الله بن مسعود بالمدينة، وهو ابن بضع وستين سنة. قبل قتل عثمان رضى الله عنهما * أخبرنا أبو حازم العبدوى أنبأنا أبو محمد القاسم بن غانم بن حمويه المهلبى أنبأنا محمد بن ابراهيم البوشنجى. قال سمعت ابن بكير يقول: مات ابن مسعود سنة ثلاث وثلاثين * أخبرنى الحسين بن على الطناجيرى أنبأنا محمد بن زيد بن على بن مروان الكوفى أنبأنا محمد بن محمد بن عقبة الشيبانى نبأنا هرون بن حاتم البزاز قال قال: يحيى بن أبى غَنِيَّةَ: ومات عبد الله بن مسعود سنة ثلاث وثلاثين، وله ثلاث وستون * أخبرنا ابن الفضل أنبأنا ابن درستويه نبأنا يعقوب بن سفيان نبأنا محمد بن يسار نبأنا يحيى بن سعيد نبأنا سفيان عن الأعمش عن عمار بن عمير عن حُريث بن ظُهير. قال: لما جاء نعىّ عبد الله الى أبى الدرداء. قال: ما خلف بعده مثله.

— ٦ — عمار بن ياسر

وعمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس وهو زيد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب ابن يعرب بن قحطان، ويكنى أبا اليقظان، تقدم اسلامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، وهو معدود فى السابقين الأولين من المهاجرين، وممن عذب فى الله بمكة. أسلم هو وأبوه وأمه سُمَيَّة مولاة أبى حذيفة بن المغيرة، وهى أول شهيدة فى الاسلام، طعنها أبو جهل بحربة فى قبلها فقتلها، ومرّ النبى صلى الله عليه وسلم بعمّار وأبيه وأمه وهم يعذبون. فقال: «اصبروا يا آل ياسر فانّ موعدكم الجنة». وشهد عمار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراً وأحداً والخندق ومشاهده كلها، ونزل فيه آيات من القرآن فمن ذلك أن المشركين أخذوه وعذبوه حتى سبّ النبى صلى الله عليه وسلم، ثم جاءه وذكر ذلك له، فأنزل الله تعالى

فيه : « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان » الآية . ويقال : إن عظماء قريش اجتمعوا الى أبي طالب . فقالوا له : لوأن ابن أخيك طرد موالينا وحلفاءنا كان أطوع له عندنا وأعظم فى صدورنا ، وأشاروا إلى عمار ، و بلال ، وابن مسعود فأنزل الله تعالى : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه » فى غير ذلك من الآيات . ومناقبه مشهورة ، وسوابقه معروفة ، وورد المدائن غير مرة فى خلافة عمر و بعدها ، وشهد مع على بن أبى طالب حروبه حتى قتل بين يديه بصفين ، وصلى عليه على ودفنه هناك * أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى بالبصرة قال نبأنا أبو على محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤى قال نبأنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال نبأنا أحمد بن ابراهيم قال نبأنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرنى أبو خالد عن عدى بن ثابت الأنصارى قال : حدثنى رجل أنه كان مع عمار بن ياسر بالمدائن ، فأقيمت الصلاة فتقدم عمار وقام على دكان يصلى والناس أسفل ، فتقدم حذيفة فأخذ على يديه فاتبعه عمار حتى أنزله حذيفة ، فلما فرغ عمار من صلاته . قال له حذيفة : ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اذا أم الرجل القوم فلا يقم فى مقام أرفع من مقامهم ، أو نحو ذلك » قال عمار : لذلك اتبعتك حين أخذت على يدى * أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى بنيسابور أنبأنا أبو جعفر محمد بن على ابن دحيم الشيبانى بالكوفة نبأنا أحمد بن حازم قال أنبأنا قبيصة عن سفيان عن أبى اسحاق عن هانئ بن هانئ عن على . قال : استأذن عمار النبى صلى الله عليه وسلم فعرف صوته ، فقال : « مرحبا بالطيب المطيب » . * أخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى قال نبأنا على بن اسحاق المادرائى قال نبأنا على بن حرب قال نبأنا أبو عبد الله الأغر محمد بن صبيح قال نبأنا حاتم بن عبيد الله قال نبأنا جرير بن حازم عن الحسن عن عثمان بن أبى العاص . قال : رجلان مات رسول الله صلى الله عليه

لقب عمار

وسلم وهو يحبهما . عبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر * أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ابن شيبة قال نبأنا جـدى قال نبأنا يزيد بن هرون قال نبأنا العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل بن علقمة عن خالد بن الوليد . قال : كان بينى و بين عمار شئ فانطلق عمار يشكو خالداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل لا يزيده إلا غلظة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت ، فبكى عمار . وقال: يا رسول الله ألا تراه ؟ فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم [رأسه] . فقال : « من أبغض عمّاراً أبغضه الله ، ومن عادى عماراً عاداه الله » . قال خالد : فخرجت وليس شئ أحب إلى من رضى عمّار فلقيته [فاسترضيته حتى رضى عنى]

* وأخبرنا ابن مهدى قال أنبأنا محمد بن احمد بن يعقوب قال نبأنا جدى قال حدثت عن الواقدى قال نبأنا عبد الله بن أبى عبيدة عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار ، انها وصفت لهم عماراً فقالت : كان طويلا آدم طوالا مضطربا ، أشهل العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، رجلا لا يغير شيبه .

* أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال نبأنا يونس بن عبد الرحيم قال نبأنا ضمرة عن يحيى بن زيد . قال : شهد عمار صفين وهو ابن تسعين سنة ، على رمكة حمائل سيفه نسعة * أخبرنا ولاد بن على الكوفى قال أنبأنا محمد بن على بن دحيم الشيبانى قال نبأنا احمد بن حازم قال نبأنا يحيى — يعنى الحمّانى — قال نبأنا خالد بن عبد الله الواسطى عن عطاء بن السائب عن أبى البخترى وميسرة : أن عمار بن ياسر يوم صفين . أتى بلبن فشرب به ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى : « هذه آخر شربة تشربها من الدنيا » . ثم تقدم فقاتل حتى قتل * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبى الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد . قال : عمار بن ياسر من

عنس من اليمن ، حليف لبنى مخزوم ـ يكنى أبا اليقظان ، قتل بصفين مع على بن أبى طالب سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ودفن هناك . وقال ابن سعد * أخبرنا محمد بن عمر قال نبأنا الحسن بن عمارة عن أبى اسحاق عن عاصم ابن ضمرة . أن عليًّا : صلى على عمار ولم يغسله .

— ٧ — أبو أيوب الانصارى دفين القسطنطينية

وأبو أيوب الأنصارى الخزرجى ، واسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار ـ وهو تيم الله ـ بن ثعلبة بن الخزرج ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وأمه هند بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأكبر ؛ حضر أبو أيوب العقبة ، ونزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فى الهجرة ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراً والمشاهد كلها ، وكان مسكنه بالمدينة ، وحضر مع على بن أبى طالب حرب الخوارج بالنهروان ، وورد المدائن فى صحبته ، وعاش بعد ذلك زماناً طويلا ، حتى مات ببلد الروم غازياً فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وقبره فى أصل سور القسطنطينية * أخبرنا أبو بكر البرقانى قال أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروى قال أنبأنا الحسين بن ادريس الأنصارى قال نبأنا ابن عمّار ـ وهو محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى ـ قال نبأنا اسماعيل عن شعبة . قال قلت للحكم بن عُيينة : شهد أبو أيوب مع على صفين ؟ قال : لا ! ولكن شهد معه قتال أهل النهروان * أخبرنا أبو بكر البرقانى قال أنبأنا الحسين بن هارون الضبى قال أنبأنا احمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن جعفر بن محمد بن عمرو الخشاب أخبر قراءة قال حدثنى أبى قال نبأنا زيدان بن عمر بن البختري قال حدثنى غياث بن ابراهيم عن الأجلح بن عبد الله الكندى . قال : سمعت

زيد بن علي ، وعبدالله بن الحسن ، وجعفر بن محمد ، ومحمد بن عبد الله بن الحسن: يذكرون تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كلهم ذكره عن آبائه . وعمن أدرك من أهله . وسمعته أيضا من غيرهم فذكر أسماء جماعة من الصحابة . ثم قال : وخالد بن زيد أبو أيوب الانصاري بدري ، وهو صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نزل عليه حين قدم المدينة ، حتى تبوأ مسجده [ومساكنه] . وكان على مقدمة علي يوم النهروان وعلى الرجالة يومئذ * أخبرنا أبو حازم العبدوي قال أنبأنا القاسم بن غانم المهلبي قال أنبأنا محمد بن ابراهيم البوشنجي قال سمعت يحيى بن عبد الله بن بكير . يقول: مات أبو أيوب سنة اثنتين وخمسين . * أخبرنا عبيدالله بن عمر الواعظ قال حدثني أبي قال نبأنا أبو طالب — يعني أحمد بن نصر — الحافظ قال نبأنا أبو زرعة — وهو الدمشقي — قال : مات أبو أيوب الأنصاري سنة خمس وخمسين بالقسطنطينية .

* أخبرنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر إمام الجامع بدمشق قال أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي قال نبأنا أحمد بن عمير بن يوسف قال سمعت أبا الحسن محمود بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع . يقول: وأبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بدري ، من بني النجار قبره بالقسطنطينية * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال نا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد قال نا ابن جابر : أن أبا أيوب لم يقعد عن الغزو في زمان عمر وعثمان ومعاوية ، وانه توفي في غزاة يزيد بن معاوية بالقسطنطينية . قال الوليد : فحدثني شيخ من أهل فلسطين أنه رأى بَنِيَّةً بيضاء دون حائط القسطنطينية . فقالوا : هذا قبر أبي أيوب الانصاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتيت تلك البنيّة ، فرأيت قبره في تلك البنيّة وعليه قنديل معلق بسلسلة .

— ٨ — عتبة بن غزوان المازنى

وعتبة بن غزوان المازنى ، حليف بنى نوفل بن عبد مناف ، وهو عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب ويقال أهيب بن نُسَيب بن مالك بن عوف بن الحارث ابن مازن بن منصور بن عكرمة بن حَصَفَة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . ومن العلماء من قدم نُسيباً على وهيب فى نسبه ، وزاد فيه زيداً فجعله : ابن نسيب بن وهيب بن زيد بن مالك . وكان عتبة من المهاجرين ، وشهد بدراً ويكنى أبا عبد الله ويقال أبا غزوان ، وهو أول مَنْ اختط البصرة ونزلها من المدائن سار اليها ، وكانت وفاته بالمدينة ويقال فى الطريق بين المدينة والبصرة * أخبرنا الأزهرى قال نا أحمد بن ابراهيم البزار قال نا جعفر بن احمد بن محمد المروزى قال نا السرى بن يحيى قال نا شعيب بن ابراهيم قال نا سيف بن عمر عن محمد وطلحة والمهلب وزياد وسعيد وعمرو . قالوا : مصّر المسلمون المدائن وأوطنوها ، حتى اذا فرغوا من جَلُولا وتكريت ، واخذوا الحصنين ، كتب عمر الى سعد : أن ابعث عتبة بن غزوان الى فَرْج الهند(١) فليرتد منزلا يُمصّرُه ، وابعث معه سبعين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج عتبة بن غزوان فى سبعمائة من المدائن فسار حتى نزل على شاطئ دجلة وتبوأ دار مقامه . وذكر الحديث * أخبرنا أبو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن حماد الواعظ مولى بنى هاشم قال نا ابو بكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول الكاتب املاء قال نا أبو عتبة احمد بن الفرج الحمصى قال نبأنا على بن عياش قال نا عبد الرحمن بن سليمان ابن أبى الجون قال نبأنا اسماعيل بن أبى خالد عن أبيه عن الحسن . قال: قدم علينا عتبة بن غزوان أميراً . بعثه عمر بن الخطاب فقام فينا فقال : أيها الناس إن الدنيا قد آذنت بصُرْم ، وَوَلَّتْ حذّاء فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء ، وانكم منتقلون من داركم هذه فانتقلوا بخير مايحضركم ، وقد بلغنى أن الحجر ليلقى

(١) فرج الهند هو ثغره وكان يومئذ الأُبُلّة بالقرب من البصرة اهـ

فى شفير جهنم فما يبلغ قعرها سبعين عاما ، فوالله ! لقد بلغنى أن مابين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاما ، ليأتين عليه يوم وله كظيظ من الزحام ، ولقد رأيتنى سابع سبعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تسلّقتْ أفواههم من أكل الشجر ، ومامنا رجل إلا وقد أصبح أميراً على مصر ، ولقد رأيتنا أنا وسعد استَبَقْنا بُردة فاشتققناها فأخذت أنا نصفها وسعد نصفها ، ولقد بلغنى أنه لم تكن نبوة إلا وستنسخ مُلكا ، وانى أعوذ بالله أن أكون فى نفسى عظيما ، وفى أعين الناس حقيراً ، وستجربون الأمراء بعدى * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نا ابن أبى الدنيا قال نا محمد بن سعد قال أنبأنا محمد بن عمر [الواقدى] حدثنى جبير بن عبدالله وابراهيم بن عبدالله من ولد عتبة بن غزوان قالا : قدم عتبة المدينة فى الهجرة ، وهو ابن أربعين سنة ، وتوفى وهو ابن سبع وخمسين ، وكان طوالا جميلا ، يكنى أبا عبد الله ؛ ومات سنة سبع عشرة بطريق البصرة عاملا لعمر عليها . قال ابن سعد : أخبرنى الهيثم بن عدى قال : كانت كنيته أبا غزوان * أخبرنا الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان. قال: ومات عتبة بن غزوان بالبصرة سنة سبع عشرة * أخبرنا على بن احمد الرزاز قال أنبأنا أبو على بن الصواف قال نا بشر بن موسى قال نا عمرو بن على. قال: مات عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة ، قدم المدينة فى الهجرة وهو ابن أربعين سنة . فتوفى وهو ابن سبع وخمسين ، وكان يكنى بأبى عبد الله ، وهو رجل من بنى سُليم * أخبرنا الأزهرى قال أنبأنا محمد بن المظفر قال نبأنا أحمد بن على بن الحسن المدائنى قال نبأنا أبو بكر بن البرقى . قال : ومات عتبة بن غزوان بطريق البصرة سنة سبع عشرة . ويقال : سنة عشرين ، وهو الذى مصَّر البصرة ، واختط بها المنازل ، و بنى مسجدها بقصب ، وهو الذى افتتح الأُبلّة ، وكانت ولايته البصرة ستة أشهر ، ولاه إياها عمر بن الخطاب .

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثني أبي قال نبأنا الحسين بن القاسم قال نبأنا على ابن داود وأحمد بن أبي مريم عن سعيد بن عفير . قال : وفي سنة سبع عشرة مات عتبة بن غزوان * أخبرنا الأزهري قال أنبأنا محمد بن العباس الخزاز قال نبأنا ابراهيم بن محمد الكندي قال نبأنا أبو موسى محمد بن المثنى . قال : ومات أبو قحافة سنة أربع عشرة ، وفيها مات عتبة بن غزوان * أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه الأصبهاني قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نبأنا عمر بن أحمد الاهوازي قال نبأنا خليفة بن خياط . قال : وعتبة بن غزوان ولاه عمر البصرة ، وله بناحيتها فتوح . ومات بالمدينة سنة أربع عشرة . ويقال : مات حين شخص من المدينة ويكنى أبا عبد الله * أخبرني الحسن بن أبي بكر قال كتب إلىّ محمد بن ابراهيم الجوري من شيراز يذكر أن احمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم قال نبأنا أحمد بن يونس الضبي قال حدثني أبو حسان الزيادي قال : سنة خمس عشرة فيها مات عتبة بن غزوان المازني وهو والي عمر بن الخطاب على البصرة ، مات بالطريق راجعاً إلى البصرة . وكان قد استعفى عمر فأبى أن يعفيه ، وكان من دعائه : اللهم لاتردني إلى البصرة واليا لعمر ، فمات قبل أن يصل اليها ، وهو ابن تسع وخمسين سنة وكان يكنى أبا عبد الله . قال: وقَصَتْ به ناقته فسقط عنها فمات . ويقال: كان ذلك في سنة سبع عشرة . ويقال : سنة عشرين . قال أبو حسان : والأول أثبت.

قال الشيخ أبو بكر : والاشبه بالصواب أن عتبة مات سنة سبع عشرة ، لأن المدائن فتحت سنة ست عشرة ، ثم مصّرت البصرة بعد ذلك ونزلها المسلمون على ما شرحناه فيما تقدم ، وعتبة أول من اختطها وسكنها فالله أعلم .

—٩— أبو مسعود البدري الانصاري

وأبو مسعود البدري من الأنصار ، واسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة . وقيل : أسير. وقيل: يُسَيْرة بالياء . وقيل: نسيرة بالنون ابن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن

حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد ، وأمه سلمى بنت عازب . وقيل سلمى بنت عامر بن عوف بن عبد الله من قضاعة . ذكر بعض العلماء : أن أبا مسعود شهد بدراً ، والصحيح أنه لم يشهدها ، وإنما قيل له البدرى لأنه كان يسكن ماء بدر ، لكنه قد شهد العقبة مع الأنصار ، وكان أصغر من شهدها ، وسكن الكوفة وحفظ عنه الحديث بها ، وذكر وروده المدائن فى حديث أخبرناه الحسن ابن أبى بكر قال أنبأنا عبد الله بن اسحق البغوى قال نبأنا يحيى بن أبى طالب قال أنبأنا على بن عاصم قال نبأنا حصين بن عبد الرحمن عن أبى وائل عن خالد بن ربيع العبسى . قال : سمعنا توجع حذيفة، فركب اليه أبو مسعود الانصارى فى نفر أنا فيهم الى المدائن. قال: فأتيناه فى بعض الليل . فقال : أى الليل ساعة هذه ؟ قلنا: بعض الليل أو جوف الليل . قال : هل جئتم با كفانى ؟ قلنا : نعم ! قال : فلا تُغالوا بكفنى فان يكن لصاحبكم عند الله خير يُبدَّل خيراً من كسوتكم ، وإلا بسلب سلْبا سريعاً . قال : ثم ذكر عثمان فقال : اللهم لم أشهد ولم أقل ولم أرض* أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى بنيسابور قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول. قيل ليحيى بن معين: أبو مسعود البدرى شهد بدراً ؟ قال : لم يشهد بدراً وشهد العقبة * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نا ابن أبى الدنيا قال نا محمد بن سعد . قال : أبو مسعود الأنصارى ، اسمه عقبة بن عمرو وهو من بنى جدارة بن عوف ابن الحارث بن الخزرج ، ابتنى بالكوفة داراً فى سوق المراضيع . قال محمد بن عمر والهيثم بن عدى: توفى فى آخر خلافة معاوية بالمدينة ،وأنقرض عقبه. وقال ابن سعد فى موضع آخر: توفى فى أول خلافة معاوية . قال وقال الواقدى : شهد العقبة ولم يشهد بدراً * اخبرنا أبو سعيد بن حسنويه الأصبهانى قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نبأنا عمر بن احمد الأهوازى قال نبأنا خليفة بن خياط . قال :

أبومسعود البدرى من ساكنى الكوفة . مات قبل الأربعين * أخبرنا الأزهرى قال أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا ابراهيم بن محمد الكندى قال نبأنا أبو موسى محمد بن المثنى . قال : ومات أبومسعود قبل على ، وقتل علىّ سنة أربعين * أخبرنا على بن محمد بن الحسن السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار قال نبأنا عبد الباقى بن قانع : أن أبا مسعود توفى فى سنة تسع وثلاثين .

—١٠—
أبو قتادة الأنصارى

وأبو قتادة الأنصارى أحد بنى سلمة بن سعد بن الخزرج ، واسمه الحارث ابن ربعى . هكذا سماه غير واحد من العلماء . وقال الواقدى : اسمه النعمان بن ربعى . وقال الهيثم بن عدى : اسمه عمرو بن ربعى ، وكان من أفاضل الصحابة لم يشهد بدراً ، وشهد ما بعدها . وعاش الى خلافة على بن أبى طالب ، وحضر معه قتال الخوارج بالنهروان ، وورد المدائن فى صحبته ، ومات فى خلافته ، وقيل : بل بقى بعده زمانا طويلا * أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال أنبأنا عمر بن احمد الأهوازى قال نبأنا خليفة بن خياط . قال : أبو قتادة اسمه النعمان بن ربعى بن بَلْدَمة بن خناس بن منان بن عبيد بن عدى بن غنم ابن كعب بن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأكبر بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس * وأخبرنا الازهرى قال أنبأنا محمد بن المظفر قال نبأنا أحمد بن على بن شعيب المدائنى قال نبأنا ابو بكر بن البرقى . قال : أبو قتادة الحارث بن ربعى . ويقال : النعمان بن ربعى بن بَلْدَمة ثم ساق نسبه كما قال خليفة سواء . وقالا : جميعاً : أم أبى قتادة كبيشة بنت مطهر بن حرام بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة * أخبرنا على بن يحيى بن جعفر الامام باصبهان قال أنبأنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان المصرى بالبصرة قال نبأنا احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نُبيط بن شريط الأشجعى بمصر قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده . قال : لما فرغ على بن أبى

طالب من قتال أهل النهروان قفل أبو قتادة الأنصاري ومعه ستون أو سبعون من الأنصار. قال: فبدأ بعائشة قال أبو قتادة فلما دخلت عليها. قالت: ماوراءك؟ فأخبرتها أنه لما تفرقت المُحَكِّمَة من عسكر أمير المؤمنين لحقناهم فقتلناهم. فقالت: ما كان معك من الوفد غيرك؟ قلت بلى ستون أو سبعون. قالت: أفكلهم يقول مثل الذى تقول؟ قلت: نعم! قالت: قُصّ علىّ القصة. فقلت: يا أم المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من اثنى عشر ألفاً ينادون لا حكم إلا لله. فقال علىّ: كلمة حق يراد بها باطل. فقاتلناهم بعد أن ناشدناهم الله وكتابه. فقالوا: كفر عثمان وعلى وعائشة ومعاوية. فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن فقاتلناهم وقتلونا وولى منهم من ولّى. فقال [على]: لا تتبعوا موليّاً فأقمنا ندور على القتلى حتى وقَفَتْ بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلىّ راكبها. فقال: اقلبوا القتلى، فأتيناه وهو على نهر فيه القتلى فقلبناهم، حتى خرج فى آخرهم رجل أسود على كتفه مثل حلمة الثدى. فقال على: الله أكبر! والله ما كذبت ولا كذبت، كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم وقد قسم فيئا فجاء هذا. فقال: يامحمد اعدل! فوالله ما عدلتَ منذ اليوم. فقال النبى صلى الله عليه وسلم: « ثكلتك أمك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل؟» فقال عمر بن الخطاب: يارسول الله ألا أقتله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « لا دعه فانّ له مَن يقتله» وقال: صدق الله ورسوله. قال: فقالت عائشة: مايمنعنى مابينى وبين علىّ أن أقول الحق، سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: « تفترق أمتى على فرقتين تمرق بينهما فرقة مُحَلِّقون رؤسهم مُحْفُون شواربهم؛ أُزُرُهم إلى أنصاف سوقهم يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم، يقتلهم أحبهم إلىّ وأحبهم إلى الله تعالى » : قال فقلت: يا أم المؤمنين فأنت تعلمين هذا، فلم كان الذى منك؟ قالت: يا أبا قتادة وكان أمر الله قدراً مقدوراً، وللقدر أسباب وذكر بقية الحديث * أخبرنا ابن رزق

أنبأنا عثمان بن احمد نا حنبل بن اسحاق . قال : و بلغني توفي أبو قتادة الحارث ابن ربعي سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي وصلى عليه علي بالكوفة * أخبرنا ابن الفضل نبأنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عبيد الله بن موسى عن اسماعيل بن أبي خالد عن موسى بن عبدالله بن يزيد : أن علياً صلى على أبي قتادة فكبر عليه سبعاً وكان بدريا .

قال الشيخ أبو بكر : قوله وكان بدرياً خطأ لاشبهة فيه ، لأن أبا قتادة لم يشهد بدراً ، ولا نعلم أهل المغازي اختلفوا في ذلك * أخبرنا ابن بشران أنبأنا ابن صفوان نبأنا ابن أبي الدنيا نبأنا محمد بن سعد نبأنا محمد بن عمر نبأنا يحيى ابن عبد الله بن أبي قتادة . قال : توفي أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين ، وهو ابن سبعين سنة . قال ابن سعد وأنبأنا الهيثم بن عدي . قال : توفي أبو قتادة بالكوفة وعلي بها ، وهو صلى عليه * أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثني أبي نبأنا الحسين بن القاسم قال نبأنا علي بن داود عن سعيد بن عفير . قال : وفيها ـ يعني سنة أربع وخمسين ـ مات أبو قتادة الحارث بن ربعي . ويقال : النعمان بن ربعي وهو ابن سبعين بالمدينة . * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا ابن درستويه قال نبأنا يعقوب قال قال الليث قال ابن بكير : توفيها ـ يعني سنة أربع وخمسين ـ مات أبو قتادة الحارث بن ربعي بن النعمان الانصاري .

—١١— حذيفة بن اليمان

وحذيفة بن اليمان العبسي ، حليف بني عبد الأشهل ، واليمان لقب ، واسمه حِسْل ويقال حُسَيْلٌ بن جابر بن أسيد بن عمرو بن مازن وقيل : اليمان بن جابر ابن عمرو بن ربيعة بن جرْوَة بن الحارث بن مازن بن ربيعة بن قُطَيْعَة بن عبس ابن بغيض بن ريث بن غطفان ، يكنى حُذيفة أبا عبد الله ، وأمه من بني عبد الأشهل تسمى الرباب ، لم يشهد حذيفة بدراً وشهد أحداً وقتل أبوه يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحضرما بعد أحد من الوقائع ، وكان صاحب

سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقربه منه وثقته به وعلو منزلته عنده وولاه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب المدائن ، فأقام بها إلى حين وفاته * اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال أنبأنا مكرم بن احمد القاضى قال نبأنا محمد بن الحسن صاحب النرسى . قال : سمعت على بن المدينى يقول : حذيفة بن اليمان ، هو حذيفة ابن حسل ، وحسل كان يقال له اليمان ، وهو رجل من عبس حليف للأنصار * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس قال نبأنا يونس بن حبيب قال نبأنا أبو داود قال نبأنا شعبة عن المغيرة عن ابراهيم سمع علقمة قال: قدمت الشام . فقلت :اللهم وفق لى جليساً صالحا. قال : فجلست الى رجل فاذا هو أبو الدرداء . فقال لى : ممن أنت ؟ فقلت : من أهل الكوفة . فقال : أليس فيكم صاحب الوساد والسواك ؟ ـ يعنى ابن مسعود ـ ثم قال :أليس فيكم صاحب السر الذى لم يكن يعلمه غيره ؟ ـ يعنى حذيفة ـ وذكر الحديث *

مكانة حذيفة عند عمر

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال نبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نا أحمد بن منصور الرمادى قال نا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين . قال : كان عمر بن الخطاب إذا بعث أميراً كتب اليهم : « إنى قد بعثت اليكم فلانا وأمرته بكذا وكذا ، فاسمعوا له وأطيعوا » فلما بعث حذيفة إلى المدائن كتب اليهم : « إنى قد بعثت اليكم فلانا فأطيعوه ». فقالوا هذا رجل له شأن فركبوا ليتلقوه ، فلقوه على بغل تحته أكاف وهو معترض عليه رجلاه من جانب واحد ، فلم يعرفوه فأجازوه فلقيهم الناس فقالوا لهم : أين الأمير ؟ قالوا : هو الذى لقيتم قالوا فركضوا فى أثره فأدركوه وفى يده رغيف وفى الأخرى عرق. وهو يأكل ، فسلموا عليه فنظر إلى عظيم منهم فناوله العرْقَ والرغيف . قال : فلما غفل ألقاه أو قال أعطاه خادمه * أخبرنا ابن بشران قال نا الحسين بن صفوان قال نا ابن أبى الدنيا قال نا محمد بن سعد . قال : حذيفة بن اليمان حسل .

ويقال : حُسَيْل بن جابر العبسى ، حليف بنى عبدالأشهل ، وابن أختهم الرباب بنت كعب بن عدى بن كعب بن عبدالأشهل ، ويكنى أبا عبدالله ، وشهد أحداً وقتل أبوه يومئذ ، وجاء نعى عثمان وهو بالمدائن ، ومات بها سنة ست وثلاثين . اجتمع على ذلك محمد بن عمر — يعنى الواقدى — والهيثم بن عدى * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا ابن درستويه قال نبأنا يعقوب قال نبأنا عبيد الله بن موسى قال أنبأنا سعيد بن أوس عن بلال بن يحيى . قال : عاش حذيفة بعد قتل عثمان أربعين ليلة * أخبرنا على بن أحمد البزار قال أنبأنا أبو على بن الصواف قال نبأنا بشر بن موسى قال نبأنا عمرو بن على . وأخبرنا الأزهرى قال أنبأنا محمد بن العباس قال نبأنا ابراهيم بن محمد الكندى قال نبأنا أبو موسى محمد بن المثنى . قالا : ومات حذيفة بن اليمان ويكنى بأبى عبد الله بالمدائن سنة ست وثلاثين قبل قتل عثمان بأربعين ليلة ، لفظهما سواء ، وقولهما قبل قتل عثمان خطأ ؛ لأن عثمان قتل فى آخر سنة خمس وثلاثين .

— ١٢ —
سلمان الفارسى

وسلمان الفارسى ، يكنى أبا عبد الله من أهل مدينة أصبهان ، ويقال من رامهرمز أسلم فى السنة الأولى من الهجرة ، وأول مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ، وانما منعه عن حضور ما قبل ذلك أنه كان مسترقاً لقوم من اليهود وكاتَبَهُمْ ، وأدى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابته وعتق ، ولم يزل بالمدينة حتى غزا المسلمون العراق فخرج معهم ، وحضر فتح المدائن ونزلها حتى مات بها ، وقبره الآن ظاهر معروف بقرب ايوان كسرى عليه بناء ، وهناك خادم مقيم لحفظ الموضع وعمارته والنظر فى أمر مصالحه ، وقد رأيت الموضع وزرته غير مرة .

* أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نا محمد بن احمد بن القاسم العبدى بجرجان قال نا المنيعى — يعنى عبد الله بن محمد البغوى — قال نا ابن زنجويه قال نا الفريابى

عن سفيان عن عوف عن أبي عثمان . قال سمعت سلمان الفارسي يقول : أنا من [أهل] رامهرمز * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد . قال : سلمان الفارسي يكنى أبا عبد الله أسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ؛ وكان قبل ذلك يقرأ الكتب ويطلب الدين .وكان عبداً لقوم من بني قريظة فكاتبهم ، فأدى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابته وعتق ، فهوالى بني هاشم ، وأول مشاهده الخندق ، وتوفى في خلافة عثمان بالمدائن * أخبرني الأزهري قال نبأنا عبدالرحمن بن عمر الخلال قال نبأنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال نبأنا جدّى . قال : قد كان سلمان الفارسي نزل الكوفة في خلافة عثمان ، وتوفى بالمدائن وقبره هناك .

* أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال سمعت جعفر ابن احمد بن فارس قال سمعت العباس بن يزيد يقول لمحمد بن النعمان . يقول أهل العلم : عاش سلمان ثلثماية وخمسين سنة ، فأما [الى] مائتين وخمسين فلايشكون فيه وكان من المعمرين . قيل إنه : أدرك وصىّ عيسى بن مريم وأعطى علم الأول والآخر وقرأ الكتابين * أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على اسحاق النعالى أخبركم الحسن بن محمد بن شعبة قال أنبأنا أبو الخطاب زياد بن يحيى قال نا المعتمر . وأخبرنا أبو نعيم الحافظ - واللفظ له - قال نا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ابن حمزة قال نا أبو القاسم الجصاص قال نا اسحاق بن ابراهيم قال نا معتمر قال سمعت أبي قال نا أبو عثمان عن سلمان. قال : تناولني بضع عشرة من ربّ الى ربّ

خبر سلمان الفارسي وابتداء أمره وشرح ما لقى في طول عمره

* أخبرنا القاضي أبو بكر بن احمد بن الحسن بن احمد الحرشي قال نبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نبأنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردى

قال نبأنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق . وأخبرنا أحمد بن عثمان بن مياح السكرى وعلى بن محمــد بن على الأيادى . قال أحمد أخبرنا . وقال على حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال نا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعى قال نا عبدالله بن هارون بن أبى عيسى قال نا أبى عن محمد بن اسحاق . وأخبرنى على بن محمد الأيادى أيضاً قال نبأنا أبو بكر الشافعى املاء قال نبأنا اسماعيل بن محمد بن أبى كثير القاضى الفارسى قال نبأنا شهاب بن معمر البلخى قال نبأنا أبو يحيى بكر بن سليمان الاسوارى عن ابن اسحاق . وأخبرنا محمد بن احمد بن رزق البزار قال أنبأنا عثمان بن احمــد الدقاق قال أنبأنا محمد بن احمد البراء . وأخبرنى على بن محمد المالـكى قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم قال نبأنا محمد ابن محمد الشطوى أبو احمد . قالا : نبأنا الفضل . زاد الشطوى ابن غانم : وقال نبأنا سلمة . قال الشطوى : وقال ابن الفضل حدثنى محمد بن اسحاق ـ ولفظ الحديث وسياقه ليونس بن بكير عن ابن اسحاق ـ قال حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس . قال حدثنى سلمان الفارسى قال : كنت رجلا من أهل فارس من أهل أصبهان من قرية يقال لها جىّ ، وكان أبى دهقان قريته ، وكان يحبنى حباً شــديدا لم يحبه شيئا من ماله ولا ولده ، فمـا زال به حبّه إياى حتى حبسنى فى البيت كما تحبس الجارية ، واجتهدت فى المجوســية حتى كنت قَطِن النار الذى يوقدها فلا يتركها تخبو ساعــة ، وكنت كذلك لا أعلم من أمر الناس شــيئا إلا ما أنا فيه ، حتى بنى أبى بنيانا له وكانت له ضيعة فيها بعض العمل . فـدعانى فقال : أى بنى إنه قد شغلنى ما ترى من بنيانى [هذا] عن ضيعتى هذه ، ولا بد لى من اطلاعها . فانطلق اليهم فرهم بكذ وكذا ولا تحتبس عنى فانك إن احتبست عنى شغلتنى عن كل شئ ، فخرجت أريد ضيعته . فمررت بكنيسة النصارى فسمعت أصواتهم فيها . فقلت : ماهذا ؟ فقالوا : هؤلاء النصارى

يصلون ، فدخلت أنظر فأعجبنى ما رأيت من حالهم ، فوالله ما زلت جالساً عنـدهم حتى غربت الشمس وبعث أبى فى طلبى فى كل وجـه حتى جئته حين أمسيت ، ولم أذهب الى ضيعته . فقال أبى : أين كنت ؟ ألم أكن قلت لك ؟ فقلت : يا أبتاه مررت بناس يقال لهم : النصارى ، فأعجبنى صلاتهـم ودعاؤهم فجلست أنظر كيف يفعلون . فقال : أى بنى دينك ودين آبائك خير من دينهم. فقلت : لا والله ماهو خير من دينهم . هؤلاء قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون له ، ونحن نعبد ناراً نوقدها بأيدينا اذا تركناها ماتت ، فخافنى فجعل فى رجلى حديدا وحبسنى فى بيت عنده ، فبعثت الى النصارى فقلت لهم : أين أصل هذا الدين الذى أراكم عليه ؟ فقالوا : بالشام . فقلت لهم: اذا قدم عليكم من هناك ناس فآذنونى . قالوا : نفعل ! فقدم عليهـم ناس من تجارهم فبعثوا الىّ أنه قد قـدم علينا تجار من تجارنا ، فبعثت اليهم اذا قضوا حوائجهم وأرادوا الخروج فآذنونى بهم . قالوا : نفعل ! فلما قضوا حوائجهم وارادوا الرحيل بعثوا الى بذلك ، فطرحت الحديد الذى فى رجلى ولحقت بهـم ، فانطلقت معهم حتى قدمت الشام ، فلما قدمتها . قلت : من أفضل أهل هـذا الدين؟ قالوا : الأسقف صاحب الكنيسة فجئته فقلت له : إنى قد أحببت أن أكون معك فى كنيستك ، وأعبد الله فيها معك ، وأتعلم منك الخـير . قال : فـكن معى . قال : فـكنت معه ، وكان رجل سوء ، كان يأمرهم بالصدقة ويرغبهـم فيها . فاذا جمعوها اليه اكتنزها ولم يعط المساكين منها شيئاً ، فابغضته بغضا شديدا لما رأيت من حاله ، فلم ينشب أن مات ، فلما جاؤا ليدفنوه . فقلت لهم : إن هـذا رجل سوء كان يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها ، حتى اذا جمعتموها اليـه اكتنزها اليـه ولم يعطها المساكين . فقالوا : وماعلامة ذلك ؟ فقلت : انا أخرج اليكم كنزه . فقالوا : فهاته ، فاخرجت لهـم سبع قلال مملوءة ذهبا ووَرِقا ، فلما رأوا ذلك قالوا : والله لايدفن ابدا ،

فصلبوه على خشبة ورموه بالحجارة وجاؤا برجل آخر فجعلوه مكانه ؛ فلا والله ياابن عباس ! مارأيت رجلا قط لا يصلى الخمس أرى أنه أفضل منه ؛ ولا أشد اجتهادا ؛ ولا ازهد فى الدنيا ؛ ولا أدأبَ ليلا ونهارا منه . ما أعلمنى أحببت شيئا قط قبله حبه ، فلم أزل معه حتى حضرته الوفاة . فقلت : يافلان قد حضرك ماترى من أمر الله وإنى والله ما أحببت شيئا قط حبى لك فماذا تأمرنى ؟ وإلى من توصينى ؟ فقال لى : أى بنى والله ما أعلمه الا رجلا بالموصل فأته فانك ستجده على مثل حالى ؛ فلما مات وغيب لحقت بالموصل . فاتيت صاحبها ؛ فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهادة فى الدنيا . فقلت له : إن فلانا أوصانى اليك أن آتيك وأكون معك . قال : فأقم أى بنى ، فأقمت عنده على مثل أمر صاحبه حتى حضرته الوفاة . فقلت له : إن فلانا أوصانى اليك وقد حضرك من أمر الله ماترى ، فالى من[1] ؟ فقال : والله ما أعلمه أى بنى إلا رجلا بنصيبين وهو على مثل مانحن عليه فالحق به . فلما دفناه لحقت بالآخر . فقلت له : يافلان إن فلان أوصى بى الى فلان وفلان أوصى بى اليك . قال : فأقم أى بنى . قال : فاقمت عندهم على مثل حالهم حتى حضرته الوفاة . فقلت له : يافلان إنه قد حضرك من أمر الله ماترى ؛ وقد كان فلان أوصى بى الى فلان ، وأوصى بى فلان اليك . فالى من ؟ قال : أى بنى والله ما أعلم أحداً على مثل ما كنا عليه ؛ إلا رجلا بعمورية من أرض الروم فأته فأنك ستجده على مثل ما كنا عليه . فلما واريته خرجت حتى قدمت على صاحب عمورية فوجدته على مثل حالهم ؛ فأقمت عنده وأكتسبت حتى كانت لى غنيمة وبقرات ؛ ثم حضرته الوفاة . فقلت : يافلان إن فلانا كان أوصى بى الى فلان وفلان الى فلان وفلان اليك ؛ وقد حضرك ماترى من أمر الله عز وجل فالى من توصينى . قال : أى بنى والله ما أعلمه بقى

(١) كذا فى الأصل : ولعله سقط لفظ توصينى .

أحـد على مثل ما كنا عليه آمرك أن تأتيه ؛ ولـكنه قد أظلك زمان نبي يبعث من الحرم ؛ مهاجره بين حرتين الى أرض سبخة ذات نخل ؛ وان فيـه علامات لاتخفى ، بين كتفيه خاتم النبوة ؛ يأكل الهدية ولا يأكل الصـدقة . فإن استطعت أن تخلص الى تلك البلاد فافعل ؛ فانه قـد أظلك زمانه . فلما واريناه أقمت حتى مر رجال من تجار العرب من كلب . فقلت لهم : تحملونى معكم حتى تقـدموا بى الى أرض العرب . وأعطيكم غنيمتى هـذه و بقراتى . قالوا : نعم ! فأعطيتهم إياها وحملونى حتى اذا جاؤا بى وادى القرى . ظلمونى فباعونى عبدا من رجل من يهود بوادى القرى . فوالله لقد رأيت النخل وطمعت أن تـكون البلد الذى نعت لى صاحبى ؛ وما حقت عندى حتى قدم رجل من بنى قريظة من يهود وادى القرى. فابتاعنى من صاحبى الذى كنت عنده ، فخرج بى حتى قدم بى المدينة ؟ فوالله ! ماهو إلا أن رأيتها فعرفت نعته . فأقمت فى رقى مع صاحبى و بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم بمكة لا يذكر لى شئ من أمره مع ما أنا فيه من الرق ، حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا وأنا أعمل فى نخلة له ، فوالله إنى لفيها إذ جاء ابن عم له . فقال : يا فلان قاتل الله بنى قَيْلَة ، والله إنهم الآن لفى قُبَا مجتمعون على رجـل جاء من مكة يزعمون أنه نبى ، فوالله ما هو إلا أن سمعتها فأخذتنى العزوى . يقول : ـ الرعدة ـ حتى ظننت لأسقطن على صاحبى ونزلت أقول : ما هذا الخبر ؟ ما هو ؟ فرفع مولاى يده فلـكمنى لـكمة شديدة . وقال : مالك وهذا أقبل على عملك . فقلت : لأى شئ إنما سمعت خبراً فأحببت أن أعلمه . قال : فلمـا أمسيت وكان عندى شئ من طعام فحملته وذهبت إلى رسول الله وهو بقبا . فقلت : إنه بلغنى أنك رجـل صالح وأن معك أصحابا لك غرباء ، وقد كان عندى شئ للصدقة فرأيتكم أحق من بهذه البلاد فهاهو فـكل منـه ، فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده . وقال لأصحابه : كلوا ، ولم

يأكل . فقلت فى نفسى : هذه خلة مما وصف لى صاحبى ،ثم رجعت وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ، فجمعت شيئا كان عندى ثم جئته به. فقلت: إنى رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية وكرامة ليست بالصدقة ،فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل أصحابه . فقلت : هاتان خلتان . ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتبع جنازة وعلى شملتان لى وهو فى أصحابه فاستدرت به لأنظر إلى الخاتم فى ظهره ، فلما رآنى رسول الله استدبرته عرف انى استثبت شيئا قد وصف لى ، فرفع رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه كما وصف لى صاحبى، فأكببت عليه أقبله وأبكى. فقال : تحول ياسلمان هكذا ؟ فتحولت فجلست بين يديه وأحب أن يسمع أصحابه حديثى عنه، فحدثته يا ابن عباس كما حدثتك . فلما فرغت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كاتب ياسلمان، فكاتبت صاحبى على ثلثمائة نخلة أحييها وأربعين أوقية ، فأعانى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل ثلاثين ودية ، وعشرين ودية ، وعشراً ، كل رجل منهم على قدر ماعنده . فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقر لها فاذا فرغت فآذنى ، حتى أكون أنا الذى أضعها بيدى . ففقرتها وأعانى أصحابى . يقول : — حفرت لها حيث توضع — حتى فرغنا منها ؛ فخرج معى حتى جاءها فكنا نحمل اليه الودى فيضعه بيده ويسوى عليها ؛ فوالذى بعثه بالحق ما ماتت منها ودية واحدة ؛ و بقيت على الدراهم . فأتاه رجل من بعض المعادن بمثل البيضة من الذهب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين الفارسى المسلم المكاتب؟ فدعيت له . فقال : خذ هذه ياسلمان فأد بها ما عليك . فقلت : يارسول الله وأين تقع هذه مما على ؟ قال : فان الله سيؤدى بها عنك ؛ فوالذى نفس سلمان بيده لوزنت لهم منها أربعين أوقية فأديتها اليهم وعتق سلمان ؛ وكان الرق قد حبسنى حتى فاتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر وأحد ؛ ثم عتقت فشهدت الخندق ثم لم يفتنى معه مشهد.

* أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا أبو أحمد الغطريفي قال نبأنا عبد الرحمن ابن أحمد بن عبدوس الهمداني. قال أبو نعيم: ونبأنا أبو محمد بن حيان ـ والسياق له ـ قال نبأنا عبد الله بن محمد بن الحجاج وأبو بكر محمد بن عبد الله المؤدب. قالا: نبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن عبدوس قال نبأنا قطن بن ابراهيم قال نبأنا وهب بن كثير بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سلمان الفارسي قال حدثني أبي عن أبي كثير بن عبد الله بن سلمان الفارسي عن أبيه عن جده: أن النبي صلى الله عليه وسلم أملا الكتاب على عليّ بن أبي طالب هذا ما فادى محمد بن عبد الله رسول الله فدى سلمان الفارسي من عثمان بن الأشهل اليهودي ثم القرظي بغرس ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية ذهبا وقد برئ محمد بن عبد الله رسول الله لثمن سلمان الفارسي وولاؤه لمحمد بن عبد الله رسول الله وأهل بيته فليس لأحد على سلمان سبيل. شهد على ذلك أبو بكر الصديق؛ وعمر بن الخطاب؛ وعلي بن أبي طالب، وحذيفة بن سعد بن اليمان، وأبو ذر الغفاري، والمقداد بن الأسود، وبلال مولى أبي بكر، وعبد الرحمن بن عوف. وكتب علي بن أبي طالب يوم الاثنين في جمادى الأولى من سنة مهاجر محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عبد الله بن محمد بن الحجاج: وذكر هذا الحديث لأبي بكر بن أبي داود. فقال: لسلمان ثلاث بنات بنت بأصبهان؛ قد زعم جماعة انهم من ولدها؛ وابنتان بمصر.

۞ قال الخطيب: في هذا الحديث نظر وذلك ان أول مشاهد سلمان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الخندق؛ وكانت في السنة الخامسة من الهجرة ولو كان يخلص سلمان من الرق في السنة الأولى من الهجرة. لم يفته شيء من المغازي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأيضا فان التاريخ بالهجرة لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأول من أرخ بها عمر بن الخطاب في خلافته

والله أعلم(١). وقد ذكرنا فيما تقدم من القول بأن سلمان توفى فى خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان . أنبأنا على بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار قال نبأنا عبد الباقى بن قانع : أن سلمان توفى بالمدائن سنة ست وثلاثين ؛ فعلى هذا القول كانت وفاته فى خلافة أمير المؤمنين على بن أبى طالب والله أعلم .

— ١٣ —

عبد الله بن عمر ابن الخطاب .

وعبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله ابن قرظ بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب . يكنى أبا عبد الرحمن . وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح . كان اسلامه بمكة مع اسلام أبيه وهو صغير قبل أن يبلغ . وهاجر مع أبيه إلى المدينة . وشهد غزاة الخندق وما بعدها ، وخرج إلى العراق فشهد يوم القادسية . ويوم جلولا وما بينهما من وقائع الفرس . وورد المدائن غير مرة * أخبرنا الحسين بن شجاع الصوفى قال أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال نبأنا محمد بن عبدوس بن كامل ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة . قالا : أنبأنا أبو بكر بن أبى شيبة قال نبأنا هشيم قال أنبأنا يونس بن عبيد قال نبأنا الحكم بن الأعرج . قال : سألت ابن عمر عن المسح على الخفين . فقال : اختلفت أنا وسعد فى ذلك ونحن بجلولا * أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن عيسى البزار قال انبأنا أبو الحسن على بن محمد بن احمد المصرى قال نبأنا مالك بن يحيى قال نبأنا يزيد بن هارون قال انبأنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب . قالا : قد شهد ابن عمر بدرا . قال : يزيد ليس هكذا هو .

ۋ قال الشيخ أبو بكر : والأمر على ماقاله يزيد . كان ابن عمر يصغر عن شهود بدر . وقد * أخبرنا ابن الفضل القطان قال انبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نبأنا

(١) من قوله قال الخطيب الى آخر المقالة سقط من الاصل الأول وانما بهامشه علامة لها ولم تخرج بالتصوير الشمسى .

يعقوب بن سفيان قال نبأنا سليمان بن حرب قال نبأنا حماد بن زيد عن عبيد الله عن نافع : أن ابن عمر عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم [أحد] فلم يقبله. وعرض عليه يوم الخندق فقبله. وهو ابن خمس عشرة سنة. وروى عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر. قال : عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وأنا ابن أربع عشرة فلم يقبلني، واجازني يوم الخندق * أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال انبأنا عيسى بن علي بن عيسى قال نبأنا عبد الله بن محمد البغوى قال نبأنا شيبان قال نبأنا أبو هلال قال نبأنا قتادة عن سعيد بن المسيب. قال : لو شهدت لأحد انه من أهل الجنة، لشهدت لعبد الله بن عمر. قال البغوى قال الزبير — يعنى ابن بكار — : وكان عبد الله بن عمر يتحفظ مايسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا لم يحضر يسأل من يحضر عمّا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعل. وكان يتتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل مسجد صلى فيه، وكان يعترض براحلته فى كل طريق مرّ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقال له فى ذلك فيقول : أتحرى أن تقع أخفاف راحلتى على بعض أخفاف راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم * أخبرنا ابن الفضل قال انبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى محمد بن أبى زكير قال انبأنا ابن وهب عن مالك. قال : أقام ابن عمر بعد النبى صلى الله عليه وسلم ستين سنة يفتى الناس فى الموسم وغير ذلك. قال : وكان ابن عمر من أئمة الدين. أخبرنا ابن الفضل قال انبأنا ابن درستويه قال نبأنا يعقوب قال حدثنى سعيد — هو ابن اسد بن موسى — قال نبأنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن رجاء بن حيوة. قال : أتانا نعى ابن عمر ونحن فى مجلس ابن محيريز. فقال : ابن محيريز والله ! إن كنت لأعد بقاء ابن عمر أمانا لأهل الأرض. قال يعقوب قال أبو نعيم : مات ابن عمر فى سنة ثلاث وسبعين * أخبرنا أبو حازم العبدوى قال انبأنا القاسم بن غانم المهلبى قال انبأنا

محمد بن ابراهيم البوشنجى قال سمعت ابن بكير يقول : مات عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن سنة ثلاث وسبعين * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انبأنا عثمان بن احمد الدقاق قال نبأنا حنبل بن اسحاق قال حدثنى أبو عبد الله . قال : مات عبد الله بن عمر سنة ثلاث وسبعين * أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثنى أبى قال نبأنا الحسين بن القاسم قال نبأنا على بن داود عن سعيد بن عفير . قال : وفى سنة أربع وسبعين مات عبد الله بن عمر بمكة ؛ ودفن بذى طوى فى مقبرة المهاجرين . وقد قيل : إنه دفن بفج وهو ابن أربع وثمانين * أخبرنا ابن الفضل قال انبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال قال حدثنى محمد بن أبى زكير قال نبأنا ابن وهب قال حدثنى مالك . قال : بلغ عبد الله ابن عمر من السن سبعا وثمانين .

— ١٤ —
عبدالله بن عباس

وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ويكنى أبا العباس ، وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم . ولد بمكة فى شعب بنى هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين . ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال : « اللهم فقهه فى الدين وعلمه الحكمة والتأويل » . وكان عمر بن الخطاب يقربه ويدنيه ويستشيره مع شيوخ الصحابة . ويقول : نعم ترجمان القرآن ابن عباس. وكانت عائشة تقول : هو أعلم من بقى بالسنة . وكان ابن عمر يقول: هو أعلم الناس بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . وشهد ابن عباس مع على بن أبى طالب صفين وقتال الخوارج بالنهروان وورد فى صحبته المدائن * أخبرنا ابن بشران قال انبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبى الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال قال الواقدى أخبرنا خالد بن القاسم . قال سمعت شعبة يقول : سمعت ابن عباس يقول ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين ونحن فى الشعب ، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا

ابن ثلاث عشرة * أخبرنى أحمد بن محمد بن احمد بن يعقوب الكاتب قال نا عمر بن احمد الواعظ قال نا البغوى قال نا محمد بن حميد الرازى قال نا سلمة بن الفضل قال نا محمد بن اسحاق عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن عكرمة عن ابن عباس . قال : لما أصيب أهل النهروان خرج علىّ وانا خلفه فجعل يقول: ويلكم التمسوه يعنى المخدّج ــ فالتمسوه فجاؤا . فقالوا : لم نجده ، فعرف ذلك فى وجهه. فقال : ويلكم ضعوا عليهم القصب ــ أى علموا كل رجل منهم بالقصب ـ فجاؤا به فلما رآه خر ساجدا .

* أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبدالله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال نبأنا أبو بكر بن أبى شيبة قال نبأنا أبو اسامة عن الأعمش عن مجاهد . قال : كان ابن عباس يسمى البحر من كثرة علمه * أخبرنا الجوهرى قال أنبأنا عيسى ابن على قال نبأنا عبد الله بن محمد البغوى قال نبأنا الزبير بن بكار قال حدثنى ساعدة بن عبيد الله المزنى عن داود بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر أنه قال : إن عمر كان يدعو عبد الله بن عباس فيقربه . ويقول : انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاك يوما فمسح رأسك ، وتفل فى فيك . وقال : اللهم فهمه فى الدين وعلمه التأويل * أخبرنا القاضى أبوعمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال نبأنا على بن اسحاق المادرائى قال نبأنا أحمد بن حازم بن أبى غرزة قال أنبأنا جعفر بن عون عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله . قال : لو أن ابن عباس أدرك اسناننا ما عاشره [1] منا رجل . قال : وكان يقول : نعم ترجمان القرآن ابن عباس * وأخبرنا القاسم بن جعفر قال نا على بن اسحاق قال نا جعفر ابن شاكر الصائغ قال نا داود بن مهران قال أنبأنا عبد الجبار ــ يعنى ابن الورد ــ قال سمعت عطاء يقول : ما رأيت مجلسا قط كان أكرم من مجلس ابن عباس ،

---

(١) قال فى النهاية ماعاشره أى ما بلغ أحدمنا عشر علمه وفى المخطوطة: ماعشره وهو خطأ

أكثر علماً وأعظم جفْنة ، وأن أصحاب القرآن عنده يسألونه ، وأصحاب النحو عنده يسألونه ، وأصحاب الشعر عنده يسألونه ، وأصحاب الفقه عنده يسألونه كلهم يصدرهم فى واد واسع * أخبرنا الحسن بن على المقنعى قال أنبأنا عمر بن محمد بن على الناقد قال نا أحمد بن الحسين بن اسحاق الصوفى قال نا عبد الأعلى بن حماد قال نا سفيان بن عيينة عن سالم بن أبى حفصة عن منذر الثورى قال قال : محمد ابن على : — حين مات ابن عباس — اليوم مات ربانى هذه الأمة * أخبرنا أبو حازم العبدوى قال أنبأنا القاسم بن غانم المهلبى قال أنبأنا محمد بن ابراهيم البوشنجى قال سمعت ابن بكير يقول : مات ابن عباس سنة خمس وستين ، ويقال ثمان وستين ومات بالطائف ، وصلى عليه محمد بن الحنفية ، وكبر عليه أربعاً . وأدخله من قبل القبلة * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال قال أبو نعيم : مات ابن عباس سنة ثمان وستين * أخبرنا القاسم بن جعفر الهاشمى قال نبأنا على بن اسحاق قال أنبأنا أحمد بن زهير قال أنبأنا مصعب . قال : توفى ابن عباس سنة ثمان وستين ، وهو ابن احدى وسبعين سنة . وأما المدائنى فقال : توفى وهو ابن أربع وسبعين ، وسمعت أحمد بن حنبل يقول : مات ابن عباس سنة ثمان وستين .

— ١٥ — ثابت بن قيس ابن الخطيم

وثابت بن قيس بن الخَطِيم بن عدى بن عمرو بن سواد بن ظَفَر وهو كعب ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً والمشاهد بعدها . ويقال : إنه جُرِح يوم أحد اثنتى عشرة جراحة ، وعاش إلى خلافة معاوية ، واستعمله على بن أبى طالب على المدائن * أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعى فى كتابه قال أنبأنا أحمد بن كامل القاضى قال أخبرنى أحمد بن سعيد بن شاهين قال حدثنى مصعب بن عبدالله بن مصعب

عن عبد الله بن عمارة بن القداح . قال : كان ثابت بن قيس بن الخطيم ، شديد النفس ، وكان له بلاء مع على بن أبى طالب ، واستعمله على بن أبى طالب على المدائن ، فلم يزل عليها حتى قدم المغيرة بن شعبة الكوفة ، وكان معاوية يتقى[1] مكانه . انصرف ثابت بن قيس الى منزله فيجد الأنصار مجتمعة فى مسجد بنى ظفر يريدون أن يكتبوا إلى معاوية فى حقوقهم أول ما استخلف، وذاك انه حبسهم سنتين أو ثلاثا لم يعطهم شيئاً . فقال : ما هذا ؟ فقالوا : نريد أن نكتب الى معاوية . فقال : ما تصنعون أن يكتب اليه جماعة يكتب اليه رجل منا ، فان كانت كائنة برجل منكم فهو خير من أن تقع بكم جميعاً ، وتقع أسماؤكم عنده . فقالوا : فمن ذاك الذى يبذل نفسه لنا ؟ قال : أنا . قالوا : فشأنك فكتب اليه و بدأ بنفسه فذكر أشياء منها : نصرة النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك . وقال : حبست حقوقنا ، واعتديت علينا وظلمتنا ، وما لنا اليك ذنب الا نصرتنا للنبي صلى الله عليه وسلم . فلما قدم كتابه على معاوية دفعه الى يزيد فقرأه ثم قال له : ما الرأى ؟ فقال : تبعث فتصلبه على بابه ، فدعا كبراء أهل الشام فاستشارهم . فقالوا : تبعث اليه حتى تقدم به ههنا وتقفه لشيعتك ولأشراف الناس حتى يروه ، ثم تصلبه . فقال . هل عندكم غير هذا ؟ قالوا : لا ! فكتب اليه : قد فهمت كتابك ، وما ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد علمت أنها كانت ضجرة الشغلى وما كنت فيه من الفتنة التى شهرت فيها نفسك ، فأنظرنى ثلاثا ، فقدم كتابه على ثابت فقرأه على قومه، وصبحهم العطاء فى اليوم الرابع . قال ابن القداح : حدثنى بهذا الحديث كله محمد بن صالح بن دينار مرسلا . وحدثنى به ابنه صالح بن محمد قال سمعت يعقوب بن عمر بن قتادة يحدث بهذا الحديث . ثم أتاه بعد فأقام عنده

(١) فى الأصل : [معى] مهملة و فى الأصابة يكرهه . ثم بالهامش اشارة وقفة بين قوله مكانه و بين قوله انصرف.

فمكث نحواً من شهرين لا يلتفت اليه . ثم استأذنه للخروج فبعث اليه بمائة الف درهم ، فوضعها فى منزله وتركها وخرج .

— ١٦ — البراء بن عازب

والبراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن جشم بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، يكنى أبا عمارة ، وقيل أبا عمرو ، وقيل أبا الطفيل ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة ، ونزل الكوفة بعده ، وكان رسول علىّ ابن أبى طالب الى الخوارج [بالنهروان] يدعوهم الى الطاعة وترك المشاقة * أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهروانى بها قال انبأنا أبو الحسين محمد بن ابراهيم بن سلمة الكهيلى بالكوفة قال انبأنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى قال نا القاسم بن زكريا بن دينار قال نا اسحاق - يعنى ابن منصور - عن هُرَيم عن مطرِّف عن أبى الجهم . قال : بعث علىّ البراء بن عازب الى أهل النهروان يدعوهم ثلاثة أيام ، فلما أبوا سار اليهم .

قال الشيخ أبو بكر : وللبراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روايات كثيرة ، حدث عنه عبد الله بن يزيد الخُطَمى ، وأبو جُحَيفة السُّوائى ، وعامر الشعبى ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وأبو اسحاق السبيعى ، وعدى بن ثابت ، وسعد بن عبيدة ، والمسيب بن رافع ، وغيرهم * أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه الأصبهانى قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا عمر بن احمد الاهوازى قال نا خليفة بن خياط . قال : البراء بن عازب ، يكنى أبا عمارة ، [و] مات فى ولاية مصعب بن الزبير بن العوام .

— ١٧ — قيس بن سعد سيد الخزرج

وقيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبى حزيمة (بالحاء المهملة المفتوحة) وقيل دليم بن حارثة بن خزيم بن أبى خزيمة (بالخاء المعجمة المرفوعة) ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج

الاكبر بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الأزد ، يكنى أبا عبد الله ، و يقال أبا عبد الملك ، وأمه فكيهة بنت عبيد بن دليم بن حارثة . وكان شجاعا بطلا كريماً سخياً ، وحمل لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض مغازيه ، و ولاه على بن أبى طالب إمارة مصر ، وحضر معه حرب الخوارج بالنهروان ووقعة صفين ، وكان مع الحسن بن على على مقدمته بالمدائن . ثم لما صالح الحسن معاوية وبايعه دخل قيس فى الصلح وتابع الجماعة ورجع الى المدينة فتوفى بها * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال نبأنا محمد بن يحيى قال نبأنا سفيان عن عمار الدهنى . قال : نزل الحسن المدائن وكان قيس [بن سعد بن عبادة] على مقدمته ، فنزل الأنبار ، وطعنوا حسناً وانتهبوا سرادقه * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق وقال أنبأنا عثمان بن احمد قال نا حنبل بن اسحاق قال نا الحميدى قال نبأ سفيان عن عمرو . قال : كان قيس بن سعد رجلا ضخماً جسيما صغير الرأس له لحية — وأشار سفيان إلى ذقنه — وكان إذا ركب الحمار خطت رجلاه إلى الأرض * أخبرنا أحمد بن عمر بن عثمان الغضارى [1] قال أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى قال نا أحمد بن مسروق قال نا اسحاق بن موسى الأنصارى قال نا أحمد بن بشير قال نا هشام بن عروة عن عروة . قال : باع قيس بن سعد مالا من معاوية بتسعين ألفاً ، فأمر منادياً فنادى فى المدينة من أراد القرْضَ فليأت منزل سعد ، فأقرض أربعين أو خمسين وأجاز بالباقى ، وكتب على من أقرضه صكاً ، فمرض مرضاً قلّ عواده . فقال لزوجته قريبة بنت أبى قحافة أخت أبى بكر : يا قريبة لم ترين قلّ عوادى ؟ قالت : للذى لك عليهم من الدين ، فأرسل إلى كل رجل

(١) كذا فى الاصل المصوّر . و فى المخطوط الغفارى بالفاء وكلاهما وارد فى انساب العرب .

بصكه . وقال عروة قال قيس بن سعد : اللهم ارزقني مالا وفعالا ، فانه لا تصلح الفعال إلا بالمال * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نا ابن أبي الدنيا قال نا محمد بن سعد . قال : قيس بن سعد بن عبادة — قال الهيثم بن عدى — توفى بالمدينة فى آخر خلافة معاوية .

— ١٨ — عثمان بن حنيف

وعثمان بن حنيف بن واهب بن العُكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعة ابن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر ؛ أمه أم سهل بنت رافع بن قيس بن معاوية بن أمية ابن زيد بن مالك بن عوف ، ويكنى أبا عبد الله وهو أخو سهل بن حنيف ، زاد ابن خيرون : شهد أحداً وما بعدها من المشاهد . وله رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدث عنه عمارة بن خزيمة بن ثابت ، وكان عمر بن الخطاب بعثه إلى العراق عاملا وأمره بمساحة سقى الفرات ، فمسح الكور والطساسيج بالجانب الغربى من دجلة ، فكان أولها كورة فيروز وهى طسوج الأنبار ؛ وكان أول السواد شرباً من الفرات ، ثم طسوج مَسكِنْ ، وهو أول حدود السواد فى الجانب الغربى من دجلة وشربه من دجيل ، ويتلوه طسوج قطربُّل وشربه أيضاً من دجيل ؛ ثم طسوج بادوريا ، وهو طسوج مدينة السلام . وكان أجلّ طساسيج السواد جميعاً ، وكان كل طسوج يتقلده فيما تقدم عامل واحد ، سوى طسوج بادوريا فانه كان يتقلده عاملان لجلالته وكثرة ارتفاعه ؛ ولم يزل خطيراً عند الفرس ومقدّما على ما سواه ، وورد عثمان بن حنيف المدائن فى حال ولايته * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق البزاز وعلى بن محمد بن عبد الله السكرى . قالا : أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نبأنا الحسن بن على بن عفان قال نبأنا يحيى بن آدم قال نبأنا أبو بكر بن عياش وقيس بن الربيع عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون . قال : شهدت عمر بن الخطاب قبل أن يطعن بثلاثة أيام ،

وعنده حذيفة وعثمان بن حنيف . وكان قد استعمل حذيفة على ما سقت دجلة ، واستعمل عثمان بن حنيف عـلى ما سقى الفرات * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبى الدنيا قال نبأنا محمد بن سـعد . قال : عثمان ابن حنيف بن واهب بن العُكيم مات فى خلافة معاوية .

— ١٩ — أبو سعيد الخدرى

وأبو سعيد الخدرى ، واسمه سـعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة ابن عبيـد بن الأبجر ، وهو خـدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأكبر ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، وأمه أُنَيْسة بنت أبى حارثة من بنى عدى ابن النجار ، وأخوه لأمه قتادة بن النعمان ، وكان أبو سعيد من أفاضل الأنصار وحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً كثيراً ، وروى عنه من الصحابة: جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس ، وورد المدائن فى حياة حذيفة بن اليمان ، وبعد ذلك مع علىّ بن أبى طالب لما حارب الخوارج بالنهروان * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس قال نا اسماعيل بن عبيد الله ابن مسعود العبدى قال نبأنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث عن زيد بن جَبِيرة عن أبى طُوَالة عن أبى سعيد الخدرى : أن حذيفة بن اليمان أتاهم بالمدائن فقام يصلى على دكان فجذبه سلمان . ثم قال : لا أدرى أطال العهد أم نسيت ؟ أما سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول : « لا يصلى الامام عـلى أنْشَزَ مما عليه اصحابه » .

* أخبرنا محمد بن على الصالحى قال أنبأنا محمد بن احمد بن يعقوب قال نبأنا أبو جعفر محمـد بن معاذ الهروى قال نبأنا أبو داود السنجى قال نبأنا الهيثم بن عدى قال نبأنا حنظلة بن أبى سفيان عن أشياخه . قال : لم يكن أحدمن أحداث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسـلم أعلم من أبى سـعيد الخدرى * أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نبأنا عمر بن احمد

الاهوازى قال نبأنا خليفة بن خياط وأخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال نبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا ابراهيم بن محمد الكندى قال نبأنا أبو موسى محمد بن المثنى . قالا : مات أبو سعيد سنة أربع وسبعين .

— ٢٠١ — عبد الرحمن ابن سمرة

وعبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب ، يكنى أبا سعيد ، وأمه أروى بنت أبى الفرعة و يقال بنت أبى الفارعة ابن حارثة بن كعب من بنى فراس بن غنم ، كان اسمه عبد الكعبة فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . وقال له : « ياعبد الرحمن لا تسل الامارة فانك إن أعطيتها عن مسألة وكلت اليها ، وان أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها » . وتحول عبد الرحمن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البصرة فنزلها ، واستعمله عبد الله بن عامر على سجستان ، وغزا خراسان ففتح بها فتوحا ثم رجع إلى البصرة فأقام بها حتى مات ، ودفن بها وصلى عليه زياد ، وكان وروده المدائن رسولا إلى الحسن بن علىّ عليهما السلام من عند معاوية * أخبرنا بذلك الأزهرى قال نبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا أحمد بن معروف الخشاب قال نا الحسين بن فهم قال نا محمد بن سعد قال أنبأنا أبو عبيد .

۞ قال الشيخ أبو بكر : وليس بالقاسم بن سلام ، هذا شيخ كبير قديم . عن مجالد عن الشعبى ، وعن يونس بن أبى اسحاق عن أبيه ، وعن أبى السفر وغيرهم . قالوا : بايع أهل العراق بعد علىّ بن أبى طالب الحسن بن علىّ . فذكر الحديث وقصة نزول الحسن المدائن . قال : وكتب الى معاوية بن أبى سفيان يسأله الصلح ويسلم له الأمر على أن يسلم له خصالا ذكرها ، فأجابه معاوية إلى ذلك وأعطى كل منهما صاحبه ماسأل . ويقال : بل أرسل الحسن بن علىّ ، عبد الله بن الحارث ابن نوفل إلى معاوية حتى أخذ له ما سأل ، وأرسل معاوية عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، فقدما المدائن إلى الحسن

فأعطياه ما أراد ووثقا له * أخبرنا ابو سعيد بن حسنويه قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نبأنا عمر بن احمد الأهوازي قال نبأنا خليفة بن خياط . قال: عبد الرحمن بن سمرة أتى سجستان ، وأقام بالبصرة حتى مات بها سنة احدى وخمسين ويقال خمسين * أخبرنا الأزهرى قال أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا ابراهيم ابن محمد الكندى قال نبأنا أبو موسى محمد بن المثنى . قال : مات عبد الرحمن ابن سمرة سنة خمسين .

— ٢١ — أبو برزة الاسلمي

وأبو برزة الأسلمى ، واسمه نضلة بن عبيد ذكر ذلك عدة من العلماء . وقال الهيثم بن عدى : هو خالد بن نضلة . وزعم الواقدى أن ولده يقولون : اسمه عبد الله بن نضلة . وقال محمد بن سعد واحمد بن سيار المروزى . اسمه نضلة بن عبد الله بن الحارث بن حبال بن ربيع بن دعبل . وقال ابن سيار : دعبل بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن اسلم بن أفصى بن حارثة ، وهكذا نسبه خليفة بن خياط وسماه ، غير أنه أسقط ربيعاً ودعبلا فلم يذكرهما . سكن أبو برزة المدينة ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة ، ثم تحول إلى البصرة فنزلها ، وحضر مع علىّ بن أبي طالب قتال الخوارج بالنهروان ، وورد المدائن فى صحبته ، وغزا بعد ذلك خراسان فمات بها .

* أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى عبيد الله ـ يعنى ابن معاذ العنبرى ـ قال حدثنى أبى عن عمران بن حدير عن لاحق ـ يعنى أبا مجلز ـ . قال : كان الذين خرجوا على علىّ بالنهروان أربعة آلاف فى الحديد ، فركبهم المسلمون فقتلوهم ولم يقتل من المسلمين إلا تسعة رهط ، فان شئت فاذهب إلى أبى برزة فاسأله فانه قد شهد ذلك * أنبأنا ابراهيم ابن مخلد قال أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوى قال سمعت أحمد ابن محمد بن عمر بن بسطام المروزى يقول سمعت أحمد بن سيار يقول حدثنا

الشاه بن عمار[1] قال حدثنى أبو صالح سليمان بن صالح الليثى قال نبأنا النضر بن المنذر بن ثعلبة العبدى عن حماد بن سلمة عن قتادة: أن أبا برزة الأسلمى، كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبر وصاحبه يعذب، فأخذ جريدة فغرسها الى القبر وقال: «عسى أن يرفه عنه مادامت رطبة». فكان أبو برزة يوصى إذا مت فضعوا فى قبرى معى جريدتين. قال: فمات فى مفازة بين كرمان وقومس. فقالوا: كان يوصينا أن نضع فى قبره جريدتين وهذا موضع لا نصيبهما فيه. فبينما هم كذلك طلع عليهم ركب من قبل سجستان فأصابوا معهم سعفاً فأخذوا منه جريدتين، فوضعوهما معه فى قبره * أخبرنا ابن حسنويه قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نبأنا عمر بن احمد بن اسحاق الاهوازى قال نبأنا خليفة بن خياط. قال: وأبو برزة الأسلمى له دار بالبصرة، وأتى خراسان ومات بها بعد أربع وستين، بعد ما أخرج ابن زياد من البصرة.

— ٢٢ — عياض بن غنم

وعياض بن غنم الفهرى من رهط أبى عبيدة بن الجراح، وهو عياض بن غنم بن زهير بن أبى شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وحضر فتح المدائن مع سعد أبى وقاص وذلك مشهور عند أهل السيرة؛ وفتح بعد ذلك فتوحا كثيرة ببلاد الشام ونواحى الجزيرة. وكان عمر بن الخطاب ولاه الأمارة بالشام بعد أبى عبيدة بن الجراح، وبها كانت وفاته.

* حدثنى الأزهرى نا أحمد بن ابراهيم نا أحمد بن سليمان الطوسى ثنا الزبير ابن بكار. قال: وعياض بن غنم بن زهير بن أبى شداد بن ربيعة بن هلال كان شريفاً، وله فتوح بناحية الجزيرة فى زمن عمر بن الخطاب، وهو أول من أجاز الدرب إلى أرض الروم، وقد ذكره عبيد الله بن قيس الرقيات فيمن ذكر

(١) كذا فى المصورة. وفى المخطوطة: بشار بن عمار ولم أقف عليهما لعله بشر الخثعمى

من أشراف قريش . [فقال] :

وعياض منا عياض بن غنم   كان من خير مَنْ أجنَّ النساء

* أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نا ابن أبي الدنيا نبأنا محمد بن سعد . قال : عياض بن غَنْم الفهرى ، شهد الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات بالشام سنة عشرين ؛ وهو ابن ستين سنة حدثني بذلك محمد بن عمر الواقدى * أخبرنا احمد بن على البادَا وأبو بكر البرقانى وأبو الفضل اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الفارسى . قالوا : أنبأنا محمد بن عبد الله بن صالح الأبهرى أنبأنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحرانى بحران نبأنا أبو داود سليمان بن سيف نبأنا سعيد بن بزيع . قال قال ابن اسحاق : كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص : إن الله قد فتح على المسلمين الشام والعراق ؛ فابعث من قِبلك جُنداً من العراق إلى الجزيرة وأمِّر عليهم خالد بن عرفطة ، أو هاشم بن عتبة ، أو عياض بن غنم ، فلما انتهى إلى سعد كتاب عمر ابن الخطاب . قال : ما أخَّر أمير المؤمنين عياض بن غنم إلا أنَّ له فيه رأياً أن أوليه ، وأنا موليه فبعثه و بعث معه جيشاً ، و بعث معه أبا موسى الأشعرى ، وابنه عمر بن سعد بن أبي وقاص وهو غلام حديث السن ليس اليه من الأمر شىء ، وعثمان بن أبي العاص بن بشر الثقفى ، وذلك فى سنة تسع عشرة . فخرج عياض الى الجزيرة فنزل بجنده على الرُّها فصالحه أهلها على الجزيرة كذا قال الأبهرى ، وانما هو على الجزية ، وصالحت حرّان حين صالحت الرها . * أخبرنا ابن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر نبأنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى عمار[1] قال حدثنى سلمة عن ابن اسحاق . قال : و يقال مات بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بدمشق سنة عشرين ، وفيها مات عياض بن غنم .

(١) فى المخطوطة : حدثنى عمارة بن سلمة قال حدثنى سلمة الخ .

— ٢٣ — قرظة بن كعب.

وقُرظَةَ بن كعب بن عمرو بن كعب بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، حليف بنى عبد الأشهل يكنى أبا عمرو، وأمه خليدة بنت ثابت بن سنان بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج، كان أحد العشرة من الأنصار الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى الكوفة، فنزلها وأعقب بها، وورد المدائن فى صحبة علىّ بن أبى طالب لما سار إلى صفين، وكان على راية الأنصار يومئذ. ذكر ذلك أبو البخترى وهب بن وهب القاضى عن جعفر بن محمد وغيره من شيوخه الذين ساق عنهم خبر صفين * وأخبرنا أبو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه أنبأنا أحمد بن ابراهيم بن شاذان أنبأنا أبو على اسماعيل بن عباد قال ثنا أبى قال ثنا أبو البخترى به * وأخبرنا ابن بشران أنبأنا الحسين بن صفوان نبأنا ابن أبى الدنيا نبأنا محمد بن سعد أنبأنا الهيثم بن عدى. قال: توفى قرظة بالكوفة فى خلافة علىّ وهو [الذى] صلى عليه، وولده بالكوفة.

— ٢٤ — نافع بن عتبة

ونافع بن عتبة بن أبى وقاص، واسم أبى وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وهو ابن أخى سعد بن أبى وقاص، وأمه زينب بنت خالد بن عبيد بن سويد الكنانية. ويقال: بل أمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف، حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا رواه عنه جابر بن سمرة السُّوائىّ. ويعد نافع فيمن نزل الكوفة من الصحابة، وورد المدائن فى صحبة علىّ عليه السلام لما سار إلى صفين ذكر ذلك أبو البخترى عن رجاله.

وأخبرناه أبو طالب عمر بن ابراهيم الفقيه بالاسناد الذى سقناه عنه.

— ٢٥ — سمرة بن عمرو بن جندب

سمرة بن عَمرو بن جندب، وقيل: سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير بن رباب ابن سوأة. وقيل: ابن رباب بن حبيب بن سُوَأة بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن

مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، كان مع سعد بن أبى وقاص فى فتح المدائن ، ونزل الكوفة بعد هو وابنه . وقد روى جابر بن سمرة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم كلمة من حديث * أخبرناه أبو نعيم الحافظ قال نبأنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نبأنا يونس بن حبيب نبأنا أبو داود قال نبأنا شعبة عن سماك ابن حرب. قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول : « إن بين يدى الساعة كذابين » فقال كلمة لم أفهمها . فقلت لأبى : ما قال ؟ قال :« فاحذروهم » .

— ٣٦ — جابر بن سمرة

وابنه جابر بن سمرة السوائى ، حضر فتح المدائن أيضاً * أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن بَرْهان الغَزّال. وأبو الحسين على بن محمد بن عبد الله المعدل. قالا : أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق نا أبو عوف البُزُورى نا عمرو بن حماد ـ يعنى ابن طلحة القنّاد ـ قال نبأنا اسباط عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « ليفتتحن رهط من المسلمين كنز كسرى الذى فى الأبيض » . [قال و] كنت أنا وأبى منهم فاصبنا من ذلك ألفى درهم * أخبرنا ابن بشران أنبأنا الحسين بن صفوان نا ابن أبى الدنيا نا محمد بن سعد : فى تسمية من نزل بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمرة بن جنادة بن جندب بن حُجير ، صحب النبى صلى الله عليه ، وابنه جابر بن سمرة السُّوائى وهم حلفاء فى بنى زهرة بن كلاب ، ويكنى جابر أبا عبد الله ، ابتنى بها داراً فى بنى سُوأة وتوفى بها فى خلافة عبد الملك فى ولاية بشر بن مَروان على الكوفة .

— ٣٧ — أبو ليلى الانصارى

وأبو ليلى الأنصارى ، والد عبد الرحمن بن أبى ليلى ، واسمه يسار . ويقال: داود بن بلال بن مالك بن أحيحة بن الجُلاح . أسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ممن نزل الكوفة وأعقب بها ، وفى ولده جماعة يذكرون بالفقه ويُعرفون بالعلم . وكان أبو ليلى خَصيصاً بعلىّ عليه السلام يسمر معه ومنقطعاً اليه.

وورد المدائن فى صحبته وشهد صفين معه ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم * أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر نبأنا عمر بن احمد الاهوازى نبأنا خليفة بن خياط . قال : وأبو ليلى اسمه يسار بن هلال بن مالك ابن أحيحة بن الجلاح بن حريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس بن حارثة . وقال خليفة فى موضع آخر : اسم أبى ليلى بلال بن أحيحة ، وساق نسبه إلى أن قال : ابن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف ابن عمرو بن مالك بن الأوس . قال ويقال : ليس لأبى ليلى اسم . ويقال : بلال هو أخو أبى ليلى * حدثنا أبو حازم العبدوى املاء بنيسابور قال سمعت أحمد ابن الحسين بن على القاضى الهمدانى يقول نبأنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد باصبهان قال نبأنا جعفر بن محمد بن شاكر قال سمعت محمد بن عمران بن أبى ليلى يقول : اسم أبى ليلى داود بن داود بن بلال ، ولقبه أيسر .

— ٢٨ — جرير بن عبد الله البجلى

وجرير بن عبد الله بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن شليل بن خزيمة بن يشكر بن على بن مالك بن زيد بن قسر بن عبقر . وقيل : هو جرير بن عبد الله بن جابر وهو الشليل بن مالك بن نضر بن ثعلبة بن جشم ابن عويف بن خزيمة بن حرب بن على بن مالك بن سعد بن بذير بن قسر بن عبقر بن [ثعلبة بن] أنمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ذكر هذا القول خليفة بن خياط فيما أخبرنا * أبو سعيد بن حسنويه قال أنبأنا عبد الله بن محمد ابن جعفر نبأنا عمر بن أحمد الأهوازى قال نبأنا خليفة به .

وأما القول الأول * فاخبرنا الازهرى نبأنا محمد بن المظفر نبأنا أحمد بن على بن شعيب قال نبانا أبو بكر بن البرقى به : وجرير يكنى أبا عمرو . وقيل : أبا عبد الله ، أسلم فى السنة التى توفى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى سنة عشر

من الهجرة فى شهر رمضان منها ، وكان سيّداً فى قومه ، و بسط له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا ليجلس عليـه وقت مبايعته له . وقال لأصحابه : « إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه » . ووجّهه الى الخَلَصة طاغية دوس فهدمها ودعا له حين بعثه اليها ، وشهد جرير مع المسلمين يوم المدائن وله فيها أخبـار مأثورة ذكرها أهل السيرة . ولما مُصرّت الـكوفة نزلها فسكن بها إلى خلافة عثمان ، ثم بدت الفتنة فانتقل الى قَرْقيسيا فسكنها إلى أن مات ودفن بها * أخبرنا على بن أحمد الرزاز نبأنا محمد بن أحمد بن عبدالرحمن التميمى المؤدب نبأنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمى نبأنا أحمد بن أبى خلف البغدادى نبأنا حصين بن عمر عن اسماعيل عن قيس عن جرير . قال : لما بُعث النبى صلى الله عليه وسلم أتيته لأبايعه فبسط لى كساء له . وقال : « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » . * أخبرنى أبو الحسين أحمـد بن عمر بن على القاضى بِدَرْزيجان أنبأنا أحمد بن أبى طالب الـكاتب نبأنا محمد بن جرير الطبرى نبأنا ابن حميد نبأنا يحيى بن الضُّريس عن أبان بن عبد الله البجلى عن ابراهيم بن جرير بن عبد الله عن على بن أبى طالب . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول : « لا تسبُّوا جرير بن عبد الله إن جريرا منا أهـل البيت » * أخبرنا ابن بشران نبأنا الحسين بن صفوان نبأنا ابن أبى الدنيا نبأنا محمد بن سـعد : فى تسمية من نزل الـكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : جرير بن عبـد الله البجلى ، ابتنى بها داراً فى بجيلة وكان اسلامه فى السنة التى توفى فيها النبى صلى الله عليـه وسلم . توفى — يعنى جريراً — بالسراة فى ولاية الضحاك بن قيس على الـكوفة ، وكانت ولايته سنتين ونصفا بعد زياد * أخبرنا ابن حسنويه أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عمر بن أحمد نا خليفة . قال : ونزل جرير بن عبد الله قرقيسيا ومات بها سـنة احدى وخمسين * أخبرنا الأزهرى أنبأنا محمـد بن العباس أنبأنا ابراهيم بن محمد

الـكندى نبأنا أبو موسى محمد بن المثنى . قال : ومات جرير بن عبـد الله سنة احدى وخمسين * أخبرنا عبيدالله بن عمر الواعظ حدثنى أبى نبأنا يحيى بن محمد القصبانى نبأنا محمد بن موسى بن حماد المقرئ قال قرئ على محمد بن أبى السرى قال قرئ على أبى المنذر هشام بن محمد الـكلبى . قال : وفى سنة أربع وخمسين مات جرير بن عبد الله البجلى .

— ٢٩ — عدى بن حاتم الطائى

وَعَدِيُّ بن حاتم بن عبـد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى بن اخرم بن أبى أخرم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ بن أدد ، يكنى أبا طريف . ويقال : أبا وهب ، كان نصرانياً فلما بلغه أن النبى صلى الله عليه وسلم قد بعث أصحابه نحو جبل طيئ ، حمل أهله الى الجزيرة فأنزلهم بها ، وأدرك المسلمون أخته فى حاضر طيئ فأخذوها وقدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمـكثت عنده ثم أسلمت ، وسألته أن يأذن لها فى المصير إلى أخيها عدى ففعل ، وأعطاها قطعة من تبر فيها عشرة مثاقيل ، فلما قدمت على عدى أخبرته أنها قد أسلمت وقصت عليه قصتها . فقدم عدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم نزع وسادة كانت تحته فألقاها له حتى جلس عليها ، وسأله عن أشياء فأجابه عنها ، ثم أسلم وحسن إسلامه ، ورجع إلى بلاد قومه ، فلمـا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب ثبت عـدى وقومه على الاسلام ، وجاء بصدقاتهم إلى أبى بكر الصديق ، وحضر فتح المدائن ، وشهد مع على الجمل وصفين والنهروان ، ومات بعد ذلك بالـكوفة. ويقال: بقرقيسيا * أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى نبأنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم نبأنا محمد بن عيسى بن حبان المدائنى نبأنا عثمان بن عمر نبأنا سعد الطائى نبأنا المحلى بن خليفة نبأنا عدى بن حاتم . قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فشـكى الفاقة ثم جاء آخر فشـكى قطع السبيل.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياعدى بن حاتم هل رأيت الحيرة ؟ قلت : لا ! وقد أنبئت عنها . قال : لئن طالت [بك] الحياة لترين الظعينة ترتحلون من الحيرة حتى يطوفوا بالكعبة آمنين لا يخافون إلا الله ، ولئن طالت بك حياة لتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز » . وساق الحديث بطوله . قال عدى : فقد رأيت الظعينة ترتحلون من الحيرة حتى يطوفوا بالكعبة آمنين لا يخافون إلا الله ، وقد كنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ، وذكر بقية الحديث .

* أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المَتُّوثى أنبأنا احمد بن عثمان بن يحيى الآدمى نا على بن محمد بن عبد الملك نا سهل بن بكار نا أبو عوانة عن مغيرة عن الشعبى عن عدى بن حاتم : أنه أتى عمر بن الخطاب فى أناس من طيئ . أو قال: من قومه ، فجعل يفرض للرجال من طيئ فى الفين الفين ، فاستقبلته فأعرض عنى. فقلت : يا أمير المؤمنين أما تعرفنى ؟ قال نعم ! انى والله لأعرفك أسلمت إذ كفروا ، وأقبلت إذ أدبروا ، ووفيت إذ غدروا . وان أول صدقة بيضتْ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه أصحابه صدقة طيئ ، جئت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * أخبرنا ابن بشران نبأنا الحسين بن صفوان نبأنا ابن أبى الدنيا نا محمد بن سعد . قال : عدى بن حاتم أحد بنى ثُعَل ، مات فى زمن المختار سنة ثمان وستين * أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنى أبى نبأنا يحيى بن محمد ـ يعنى القَصبَانى ـ أنبأنا محمد بن موسى عن ابن أبى السرى عن هشام بن الكلبى. قال : وفى سنة تسع وستين ، مات عدى بن حاتم وهو ابن عشرين ومائة سنة .

* أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عمر بن احمد نا خليفة بن خياط . قال : عدى بن حاتم شهد الجمل بالبصرة وصفين ناحية الشام ومات بالكوفة زمن المختار وهو ابن عشرين ومائة سنة * أخبرنا على بن احمد الرزاز أنبأنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى نا محمد بن أحمد البراء نبأنا

علي بن المديني نا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة . قال : خرج عدى بن حاتم ، وجرير بن عبد الله البجلي، وحنظلة الكاتب، من الكوفة فنزلوا قرقيسيا. وقالوا : لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان(١)

قال الشيخ أبو بكر [الخطيب] : قال لى محمد بن على الصورى أنا رأيت قبورهم بقرقيسيا .

— ٣٠ — المغيرة بن شعبة الثقفى

والمغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قَسِيٍّ — وهو ثقيف — بن منبه بن بكر ابن هوازن بن منصور ، وقد ذكرنا ما فوق هذا من الاسماء فى نسب جابر بن سمرة فغنينا عن اعادته ههنا ، يكنىّ المغيرة أبا عبد الله . ويقال : أبا عيسى ، وأمه امرأة من بنى نصر بن معاوية ، شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أول مشاهده ، وأصيبت عينه يوم الطائف ، وحضر مع المسلمين قتال الفرس بالعراق ، وورد المدائن ، وولاه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب البصرة نحواً من سنتين ، وله بها فتوح ، وولى الكوفة وبها كانت وفاته . وقد ذكر أنه توفى بالمدائن فى حديث أخبرنيه * أبو عبد الله أحمد بن محمد الكاتب أنبأنا ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران حدثنى أبو عبد الله جعفر بن محمد بن شعيب بن عبد الغفار فى قرية من قرى دمشق يقال لها بَجّ حوران نبأنا أبو عبد الملك أحمد بن ابراهيم بن بسْر القرشى نبأنا سليمان بن عبد الرحمن نبأنا على بن عبد الله التميمى . قال : المغيرة بن شعبة يكنى أبا عبد الله ، مات بالمدائن سنة ست وثلاثين ، وجاءه نعى عثمان . وهذا القول قد دخل الوهم فيه على ناقله ولم يتقن حفظه عن قائله ، وفى موضعين منه خطأ فاحش : أحدهما [فى] التاريخ ، والآخر ذكر المدائن . لأن المغيرة مات سنة خمسين أجمع العلماء على ذلك ، ولم

---

(١) كذا فى الاصل وصوابه يشتم فيه على كما فى كتب التراجم والسير

يختلفوا أن وفاته كانت بالكوفة لا بالمدائن . وقد روى أبو نشيط محمد بن هارون وكان أحد الحفاظ عن سليمان بن عبد الرحمن عن على بن عبد الله التميمى : ذكر وفاة المغيرة على الصواب بخلاف الرواية التى تقدمت عن البسرى عن سليمان . وتبين لنا أيضاً من رواية أبى نشيط وجه الفساد فى تلك الرواية [التى تقدمت] وعرفت علة الخطأ فيها * فأخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن رزق البزاز نبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نبأنا أبو بكر جنيد بن حكيم املاء نبأنا أبو نشيط محمد بن هارون نبأنا سليمان بن عبد الرحمن نبأنا على بن عبد الله التميمى . قال : المغيرة بن شعبة يكنى أبا عبد الله ، مات سنة خمسين وذكر بعد ذلك وفاة أبى موسى الأشعرى . ثم قال : وحذيفة بن اليمان يكنى أبا عبد الله مات بالمدائن سنة ست وثلاثين ، وجاءه نعى عثمان . فبان بما ذكرناه أن أحد النقلة للقول الأول أخطأ فى حال نقله ، وخرج من ذكر المغيرة إلى ذكر حذيفة . ونحن نذكر من أخبار المغيرة ما يزيد هذا القول وضوحا وان كان واضحا لا شبهة فيه * أخبرنا ابن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر نبأنا يعقوب بن سفيان نبأنا ابن بكير عن الليث بن سعد . قال: حج سنة اربعين بالناس المغيرة بن شعبة وذلك أن المغيرة كان معتزلا بالطائف ، فافتعل كتابا عام الجماعة بأمارة الموسم ، فقدّم الحج يوماً خشية أن يجيء أمير . فتخلف عنه ابن عمر ، وصار عُظْم الناس مع ابن عمر . قال نافع : فلقد رأيتنا ونحن غادون من منى واستقبلونا مُفيضينَ من جُمع ، وأقمنا بعدهم ليلة بمنى * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق نا محمد بن احمد ابن الخطاب الرزاز نا محمد بن يوسف بن بشر الهروى نا احمد بن سلم البغدادى بالرملة نا الهيثم بن عدى نا ابن عياش . قال : وحج بالناس فى هذه السنة ـ أعنى سنة أربعين ـ المغيرة بن شعبة .

§ قال الشيخ أبو بكر الخطيب : وفى سنة أربعين كان مقتل أمير المؤمنين

على بن أبى طالب . والمغيرة انما ولى إمارة الكوفة بعد قتله ولاّه ذلك معاوية * أخبرنا يوسف بن رباح البصرى قال أنبأنا أحمد بن محمد بن اسماعيل المهندس قال نبأنا أبو بشر الدولابى قال نبأنا أبو عبيد الله معاوية بن صالح . قال : مات المغيرة بن شعبة وهو [أول] وال لمعاوية على الكوفة * أخبرنا ابن بشران أنبأنا الحسين بن صفوان أنبأنا ابن أبى الدنيا نبأنا محمد بن سعد . قال : فى تسمية من نزل بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : المغيرة بن شعبة الثقفى ابتنى بها داراً فى ثقيف . وتوفى بها سنة خمسين وكان واليا عليها . قال الواقدى : أخبرنى بموته محمد بن موسى الثقفى عن أبيه * أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر نبأنا عمر بن أحمد نبأنا خليفة بن خياط . قال : المغيرة بن شعبة ولى البصرة نحواً من سنتين ، وولى الكوفة ومات بها وله بها دار ، مات سنة خمسين * أخبرنى الحسن بن أبى بكر قال كتب إلىّ محمد بن ابراهيم الجورى أن احمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم قال نبأنا أحمد ابن يونس الضبى حدثنى أبو حسان الزيادى . قال : سنة خمسين فيها مات المغيرة ابن شعبة فى شعبان ، ودفن بالكوفة بموضع يقال له الثوية * أخبرنى الأزهرى أنبأنا محمد بن المظفر نبأنا أحمد بن على بن شعيب نبأنا أبو بكر بن البرقى . قال : المغيرة بن شعبة ولى البصرة وولى الكوفة ، ومات بها سنة خمسين ، وله بالكوفة دار * أخبرنا على بن أحمد الرزاز أنبأنا أبو على الصواف نبأنا بشر بن موسى نبأنا عمرو بن على . وأخبرنا الأزهرى أنبأنا محمد بن العباس أنبأنا ابراهيم بن محمد الكندى قال نبأنا أبو موسى . قالا : ومات المغيرة بن شعبة سنة خمسين * أخبرنا الحسن بن أبى بكر أنبأنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى سمعت ابراهيم الحربى يقول : وتوفى المغيرة بن شعبة فى شعبان سنة خمسين وهو ابن سبعين سنة.

— ٣١ — عروة بن الجعد

وعروة بن الجعد . ويقال : ابن أبى الجعد البارقى ، حدث عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث ، روى عنه العيزار بن حُريث ، وعامر الشعبي. وشبيب بن غرقدة . وكان قد نزل الكوفة وَوَلى القضاء بها وأتى المدائن ، ثم. انتقل إلى براز الروز على مرحلة من النهروان فأقام بها مرابطاً * أخبرنا أبو القاسم. الأزهري قال نبأنا محمد بن العباس نبأنا أحمد بن معروف الخشاب نبأنا الحسين. ابن فهم نبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا الفضل بن دكين نبأنا الحسن بن صالح عن الأشعث عن الشعبي . قال : كان على قضاء الكوفة قبل شُرَيح ، عروة بن أبي الجعد البارق ، وسلمان بن ربيعة ، قال محمد بن سعد : فى غير هذا الحديث. وكان عروة مرابطا ببراز الروز ، وكان له فيها فرس أخذه بعشرين ألف درهم .

— ٣٢ — عمر بن أبي سلمة المخزومي

وعُمَر بن أبي سلمة أبو حفص المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسم أبيه أبي سلمة : عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ، وأمه أم سلمة بنت أمية بن. المغيرة المخزومي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أخو سلمة بن أبي سلمة ذكر أنه كان ابن تسع سنين حين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حفظ عنه وكان يسكُن المدينة ، وورد المدائن فى صحبة علىّ بن أبي طالب لما سار إلى صفين . ذكر ذلك أبو البختري القاضي عن جعفر بن محمد وغيره من رجاله الذين ساق عنهم خبر صفين * وأخبرناه أبو طالب عمر بن ابراهيم الفقيه بالاسناد الذى قدمناه عنه * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد . قال: وعمر بن أبي سلمة ، يكنى أبا حفص توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين ، وقد حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى فى خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة .

— ٣٣ — بشير بن الخصاصية السدوسي

وبشير بن الخصاصية السدوسي ، وكان اسمه زحْم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيراً ، وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباري بن سدوس.

ابن ذُهَل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكير بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. والخصاصية امرأة نسب اليها ، وهى أم ضبارى بن سدوس واسمها كبشة . ويقال: ماوية بنت عمرو بن الحارث من الغطاريف من الأزد . وشهد فتح المدائن وحمل الخمس إلى حضرة أمير المؤمنين عمر * أخبرنا بذلك الأزهرى قال نبأنا أحمد بن ابراهيم قال نبأنا جعفر بن احمد المروزى قال نبأنا السرى بن يحيى قال نبأنا شعيب بن ابراهيم قال نبأنا سيف بن عمر عن محمد ، والمهلب ، وطلحة ، وعمرو ، وسعيد . قالوا : وكان الذى ذهب بالاخماس أخماس المدائن — يعنى حملها — الى عمر بن الخطاب ، بشير بن الخصاصية وقد روى بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث منها * ما أخبرنيه أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابان التغلبى الهيتى قال نا أبو القاسم الحسن بن على بن الحسن بن عمر بن الدقم بالرقة قال نا محمد بن عبد الله بن سليمان قال نبأنا جُبارة بن مغلس قال نا قيس بن الربيع قال حدثنى جبلة بن سحيم عن مُوثر بن عفَازة عن بشير بن الخصاصية . قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم لأبايعه . فقلت : على ما تبايعنى يارسول الله ؟ فمد يده ثم قال : « تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وتصلى الصلوات الخمس المكتوبة لوقتها ، وتؤدى الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، وتجاهد فى سبيل الله » . فقلت : يارسول الله كُلاًّ أطيق إلاّ اثنتين : أما الزكاة فمالى إلاّ حمولة أهلى وما يقوون به ، وأما الجهاد فانى رجل جبان فأخاف أن تجشع نفسى فأبوء بغضب من الله ، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ، ثم قال : « يابشير لا جهاد ولا صدقة ، فبِمَ تدخل الجنة إذاً ؟ » . قلت : يارسول الله أبسط يدك أبايعك ، فبايعته عليهن ، وروى عن بشير امرأته ليلى ، وأبو المثنى العبدى ، و بشر بن نهيك . وهو معدود

فيمن نزل بالبصرة من الصحابة .

— ٣٤ — المرقال هاشم ابن عتبة بن أبي وقاص

وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، المعروف بالمرقال ، وهو أخو نافع بن عتبة وابن أخي سعد بن أبي وقاص ، أسلم يوم فتح مكة ، وحضر مع عمه سعد حرب الفرس بالقادسية ، فلما هزم الله العدو ورجعوا الى المدائن أتبعهم سعد والمسلمون فدل علج من أهل المدائن سعدا على مخاضة بقطربُّل نخاضها المسلمون ، ثم ساروا حتى انتهوا إلى ساباط نخشوا أن يكون هناك كمين للفرس ، ثم نظروا فلم يروا أحداً ، فساروا حتى أتوا المدائن فحاصروها حتى فتحها الله . وكان هاشم بن عتبة فى جماعة المسلمين ، وخبره مذكور فى كتاب الفتوح * أخبرنا أبو القاسم الازهرى والحسن بن على الجوهرى . قالا : نبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا أحمد بن معروف قال نبأنا الحسين بن فهم قال نبأنا محمد بن سعد . قال : هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص ، أمه ابنة خالد بن عبيد بن سويد بن جابر بن تيم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، أسلم يوم فتح مكة . وهو المرقال ، وقتل بصفين مع علىّ بن أبي طالب رضى الله عنه .

— ٣٥ — الاشعث بن قيس الكندى

والاشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن ثور بن مرتّع بن معاوية بن ثور وهو كندة بن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وأمه كبشة بنت يزيد من ولد الحارث بن عمرو ، وكنية الأشعث أبو محمد ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد كندة ، ويعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة . وله عن النبى صلى الله عليه وسلم رواية . وقد شهد مع سعد بن أبي وقاص قتال الفرس بالعراق وكان على راية كندة يوم صفين مع علىّ بن أبي طالب ، وحضر

قتال الخوارج بالنهروان وورد المدائن ، ثم عاد إلى الكوفة فأقام بها حتى مات فى الوقت الذى صالح فيه الحسن بن علىّ معاوية بن أبى سفيان وصلى عليه الحسن . * أخبرنى أبو القاسم الأزهرى قال نبأنا أحمد بن ابراهيم بن الحسن قال نا أبو أحمد محمد بن احمد الجريرى قال نا أحمد بن الحارث الخزاز قال أنبأنا ابو الحسن المدائنى عن شيوخه الذين روى عنهم خبر النهروان . قال : وأمر علىّ بالرحيل - يعنى بعد فراغه من قتاله الحرورية - وقال لأصحابه : قد أعزكم الله وأذهب ما كنتم تخافون فامضوا من وجهكم هذا إلى الشام . فقال : الأشعث يا أمير المؤمنين نفدت نبالنا ، وكلت سيوفنا ، ونصلت أسنة رماحنا ، فلو أتينا مصرنا حتى نستعد ، ثم نسير الى عدونا ، فركن الناس الى ذلك فسار على بريد الكوفة فأخذ عَلَى المدائن حتى انتهى إلى النخيلة فنزلها وساق بقية الحديث * أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا عمر بن احمد بن اسحاق الاهوازى قال نا خليفة بن خياط . قال : الأشعث بن قيس يكنى أبا محمد ، مات فى آخر سنة أربعين بعد قتل علىّ * أخبرنا محمد بن رزق قال نا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزُكى النيسابورى قال نا محمد بن اسحاق الثقفى السراج. قال : رأيت فى كتاب أبى حسان الزيادى : الأشعث بن قيس كان يكنى أبا محمد : مات بعد قتل علىّ بن أبى طالب بأربعين ليلة فيما أخبر عن ولده ، وتوفى وهو ابن ثلاث وستين .

— ٣٦ — وائل بن حجر الحضرمى

ووائل بن حجر بن سعد بن مسروق بن وائل بن ضمعج بن وائل بن ربيعة بن وائل بن النعمان بن زيد بن مالك بن زيد بن الحضرمى الكندى كان ملك قومه ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم مسلماً ، فقربه وأدناه وبسط رداءه فأجلسه عليه ، ونزل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوفة وأعقب بها وورد المدائن فى صحبة علىّ بن أبى طالب حين خرج الى صفين ، وكان على

راية حضرموت يومئذ . ذكر ذلك أبو البخترى القاضى عن رجاله الذين ساق عنهم خبر صفين ، وأخبرناه أبو طالب عمر بن ابراهيم الفقيه بالاسناد الذى قدمناه عنه ، وقد روى وائل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث ، وحدث عنه علقمة وابناه عبد الجبار ، وكليب بن شهاب الجرمى .

— ٣٧ — أبو الطفيل بن واثلة

وأبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عامر . وقيل : عمير بن جحش . وقيل : جُبَيس بن جُرَىّ . وقيل : حُدَىّ بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، ولد عام أحد : وأدرك ثمان سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ، وروى عن عمر وعلىّ ، ونزل الكوفة وورد المدائن فى حياة حذيفة بن اليمان ، وبعد ذلك فى صحبة علىّ بن أبى طالب ، وعاد الى مكة وأقام بها حتى مات . وهو آخر من توفى من الصحابة .

* أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان قال نا أبو الحسين على بن ابراهيم بن عبد المجيد الواسطى قال نا محمد بن أبى نعيم الواسطى قال نا ربعى بن عبد الله بن الجارود قال نبأنا سيف ابن وهب مولى لبنى تيم . قال : دخلت شعب ابن عامر على أبى الطفيل عامر بن واثلة فساق حديثاً طويلا . قال : أبو الطفيل فيه : فأتينا حذيفة وهو بالمدائن .

* اخبرنا الحسن بن احمد بن ابراهيم البزار وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف . قالا : أنبأنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال نبأنا محمد بن الفضل الفسطاطى قال نبأنا محمد بن عبد الرحمن العنبرى قال نا أمية بن خالد قال نا أبو محصن عن عمرو بن مرة عن أبى الطفيل . قال : سمعت علياً [عليه السلام] يقول بمسكن : لا أغسل رأسى بغسل حتى آتى البصرة فأحرقها ، ثم أسوق الناس بعصاى إلى مصر ، فأتيت أبا مسعود فأخبرته . فقال : إن علياً مورد الأمور مواردها ، ولا

تحسنون أن تصدروها، علىّ لا يغسل رأسه بغسل؛ ولا يأتى البصرة ولا يحرقها ولا يسوق الناس بعصاه الى مصر؟ علىّ رجل أصلع رأســه مثل الطست، إنما حوله مثل الشعرات. أوقال: زغبيات * أخبرنا أبو سـعيد بن حسنويه قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا عمر بن احمد قال نا خليفة بن خياط. قال: وأبو الطفيل عامر بن واثلة، مات بعد المائة.

— ٣٨ — أبو جحيفة السوائى

وأبو جحيفة السوائى [1]، واسمه وهب بن عبد الله ويعرف بوهب الخير، رأى رسول الله صلى الله عليــه وسلم وروى عنــه. ويقال: إنه لم يكن بلغ الحلم وقت وفاة رسول الله صلى الله عليــه وسلم، وهو ممن نزل الـكوفة وابتنى بها داراً فى بنى سواء، وشهد مع علىّ يوم النهروان، وورد المدائن فى صحبته، ومات فى ولاية بشر بن مروان على الـكوفة، وروى عنه الحديث ابنه عون بن أبى جحيفة، وعلى بن الأقمر، والحـكم بن عتيبة، واسماعيل بن أبى خالد، وغيرهم * أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال نا على بن عبــد الرحمن البكّائى بالـكوفة قال نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى قال نا يحيى — يعنى عبد الحميد الحمانى — قال نا خالد ابن عبــد الله عن عطاء بن السائب عن ميسرة. قال قال أبو جحيفة: قال علىّ حين فرغنا من الحرورية: إن فيهم رجلا مخدجا ليس فى عضده عظم أو عضده حلمة كحلمة الثدى، عليها شعرات طوال عقف، فالتمسوه فلم يوجــد وأنا فيمن يلتمس. قال: فما رأيت عليا جزع جزعا قط أشــد من جزعه يومئذ. فقالوا: ما نجده يا أمير المؤمنين. قال: ويلـكم ما اسم هذا المـكان؟ قالوا: النهروان. قال: كذبتم إنه لفيهم، فثورنا القتلى فلم نجده، فعدنا اليه فقلنا: يا أمير المؤمنين ما نجده. قال: ويلـكم ما اسم هذا المـكان؟ قالوا: النهروان. قال صدق الله ورسوله وكذبتم إنه لفيهم فالتمسوه، فالتمسناه فى ســاقية فوجدناه فجئنا به فنظرت

(١) سقطت هذه الترجمة من النسخة الخطية.

إلى عضده ليس فيها عظم ، وعليها حلمة كحلمة ثدى المرأة ، عليها شعرات طوال عقف .

— ٣٩ — **خالد بن عرفطة**

وخالد بن عرفطة العذرى ، حليف بنى زهرة ، وهو خالد بن عرفطة بن ابرهة ابن سنان بن صنى . وقيل : صيفى بن العيلة بن عبد الله بن غيلان وقيل عيلان — بعين غير معجمة — ابن أسلم بن حزاز بن كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سوُّد بن أسلم بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير بن سبا بن يشجب ابن يعرب بن قحطان ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ، وشهد فتح المدائن وولّاه سعد قتال الفرس يوم القادسية * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال نبأنا أبو نعيم قال نبأنا محمد بن سليمان الأصبهانى قال نبأنا يونس بن أبى النعمان عن أم حكيم بنت عمرو الجدلية قالت : لما قدم معاوية — يعنى الكوفة — فنزل النخيلة دخل من باب الفيل، وخالد ابن عرفطة يحمل راية معاوية حتى ركزها فى المسجد .

قال الشيخ أبو بكر : حدث عن خالد بن عرفطة مسلم مولاه ، وعبد الله ابن يسار ، وأبو عثمان النهدى .

— ٤٠ — **ضرار بن الخطاب الفهرى**

وضرار بن الخطاب الفهرى الشاعر ، حضر فتح المدائن ونزل بلاد الشام ، له عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نا ابن أبى الدنيا قال نا محمد بن سعد . قال : فى تسمية من أسلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة ، ضرار بن الخطاب ابن مرداس بن حبيب بن عمرو بن كبير بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر ، وكان فارس قريش وشاعرهم ، قال غير ابن سعد : هو ضرار بن الخطاب بن مرداس ابن كبير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر

— ٤١ — **سليمان بن صرد أمير التوابين**

وسليمان بن صُرَد بن الجون بن أبى الجون الخزاعى ، يكنى أبا المطرف ،

نزل الكوفة وابتنى بها داراً فى خزاعة ، وورد المدائن و بغداد ، وحضر صفين مع علىّ ، وقتل يوم عين الوَرْدَة بالجزيرة ، وكان يومئذ أمير التوابين الذين طلبوا بدم الحسين بن علىّ فقتلهم أهل الشام * أنبأنا على بن محمد بن عيسى البزار قال نبأنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ قال حدثنى أحمد بن زياد بن عجلان قال نبأنا الحسن بن جعفر بن مدرار قال نبأنا عمى طاهر قال نبأنا سيف بن عميرة عن سلم ابن عبد الرحمن عن زاذان . قال : وقفت مع سليمان بن صرد ونحن نسير على موضع : فقال لى : يازاذان أما تراه ؟ قلت : بلى ! قال الحمد لله الذى مكن خَيْلَ المسلمين منه . قال سلم قلت : لزاذان وأين الموضع ؟ قال : صراتكم هذه التى بين قطربُّل والمدائن * أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثنى أبى قال نبأنا محمد ابن ابراهيم قال نبأنا محمد بن جرير عن رجاله . قال : وسليمان بن صرد بن الجون ابن أبى الجون وهو عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن أسرم بن ضُبَيْس بن حَرَام ابن حَبَشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مُزَيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ، ويكنى أبا مطرف . أسلم وصحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان اسمه يساراً ، فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان ، وكانت له سن عالية وشرف فى قومه ، ونزل الكوفة حين نزلها المسلمون ، وشهد مع على صفين ، وكان فيمن كتب الى الحسين بن علىّ عليهما السلام يسأله قدوم الكوفة ، فلما قدمها ترك القتال معه ، فلما قتل الحسين ندم هو والمسيب بن نجبة الفزارى وجميع من خذله فلم يقاتل معه . ثم قالوا : ما لنا توبة مما فعلنا إلا أن نقتل أنفسنا فى الطلب بدمه ، فعسكروا بالنخيلة مستهل شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين ، وولوا أمرهم سليمان ابن صرد وخرجوا إلى الشام فى الطلب بدم الحسين فسموا التوّابين ، وكانوا أربعة آلاف ، فقتل سليمان بن صرد فى هذه الوقعة رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم

فقتله ، وحمل رأسه ورأس المسيب بن نجية إلى مروان بن الحكم ، وكان سليمان يوم قتل ابن ثلاث وتسعين سنة .

— ٤٢ — ب بن ربيعة

وحبيب بن ربيعة والد أبي عبدالرحمن السلمي ، ورد المدائن في حياة حذيفة ابن اليمان * أخبرنا محمد بن الحسين الازرق قال أنبأنا أحمد بن كامل القاضي قال نا أحمد بن سعيد الجمال قال نا قبيصة قال نا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن. قال : جمعت مع حذيفة بالمدائن فسمعته يقول إن الله تعالى يقول: « اقتربت الساعة وانشق القمر » . ألا وإن القمر انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وان الساعة اقتربت ، ألا إنّ [المضمار] اليوم والسبق غدا . قال فقلت لأبي : غداً تجرى الخيل ؟ قال : إنك لغافل حتى سمعته يقول : السابق من سبق إلى الجنة * أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا أبو سليمان محمد بن الحسين ابن على الحرانى قال نا محمد بن سعيد بن هلال الرَّسْعَنى قال نا المعافى قال نا زهير وأخبرنا أبو القاسم الأزهرى – واللفظ له – قال أنبأنا على بن عمر الحافظ قال نا محمد ابن مخلد قال نا أبو ابراهيم أحمد بن سعد بن ابراهيم الزهرى قال نا عمرو بن خالد قال نا زهير قال نبأ أبو اسحاق عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن . قال والذى علمنى القرآن ، وكان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم شهد معه * أخبرنا على بن أبي على المعدل قال نبأنا محمد بن عدى بن زحْر البصرى فى كتابه قال نا عبد الله بن محمد بن الاشعر قال نا محمد بن اسماعيل البخارى . قال : واسم أبي عبد الرحمن : عبد الله بن حبيب السلمى كوفى ولأبيه صحبة .

— ٤٣ — السائب الثقفي

والسائب بن الأقرع الثقفي (١) ، ولاه عمر قبض الأخماس من غنائم الفرس . وورد المدائن والياً عليها * أنا أبو عبدالله الحسن بن شجاع الصوفى أنا محمد بن أحمد ابن الحسن الصواف نا محمد بن عبدوس السراج ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة . قالا :

(١) هذه الترجمة عن المخطوطة فقط .

ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ثنا حفص بن غياث عن الشيباني عن محمد بن عبد الله ان عمر: استعمل السائب بن الأقرع على المدائن فبينا في مخلفته(١) وأنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ـ واللفظ له ـ أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن البراء ثنا القاسم بن أبي شيبة ثنا حفص بن غياث عن الشيباني عن أبي عون محمد بن عبد الله الثقفي عن السائب بن الأقرع انه كان جالسا في إيوان كسرى قال فنظرت إلى انسان يشير بأصبعه إلى موضع فوقع في روعي انه يشير [إلى] كنز فاحتفرت ذلك الموضع فاستجمعت كنزاً عظيما، وكتبت إلى عمر أخبره ان هذا شيء أفاء الله على دون المسلمين. فكتب إلىّ عمر انك أمير من أمراء المسلمين فاقسمه بين المسلمين * أنا محمد بن الحسن القطان أنا على بن ابراهيم المديانى ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال: السائب بن الاقرع الثقفي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم. ومسح رأسه بيده [نسبه] أبو اسحاق الهمداني.

— ٤٤ —

يزيد بن نويرة

ويزيد بن نويرة ورد المدائن، وقتل مع علىّ بن أبي طالب يوم النهروان. أخبرنا أبو بكر البرقاني قال أنبأنا الحسين بن هارون الضبي قال أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد أن جعفر بن محمد بن عمرو الخشاب أخبرهم قراءة قال حدثني أبي قال نا زيدان بن عمر بن البختري قال حدثني غياث بن ابراهيم عن الأجلح ابن عبد الله الكندي. قال: سمعت زيد بن على، وعبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد، ومحمد بن عبد الله بن الحسن: يذكرون تسمية مَنْ شهد مع علىّ ابن أبي طالب، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، كلهم ذكره عن آبائه وعمن أدرك من أهله. وسمعته أيضا من غيرهم فسمى جماعة ثم قال: ويزيد ابن نويرة قتل يوم النهروان وكانت له سابقة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم * أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخَيْت

---

(١) كذا في الأصل وفيه سقط بين. وقوله نسبه عن الاستيعاب.

العُكْبُرى قال أنبأنا جـدى قال نبأنا أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن حاتم ابن اسماعيـل المدنى . قال : وأول قتيل قتل من أصحاب علىّ يوم النّهروان رجل من الأنصار . يقال له : يزيد بن نويرة شهد له رسول الله صـلى الله عليـه وسلم بالجنة مرتين ، شهد له يوم أحد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جاز التل فله الجنة » . فقال : يزيد بن نويرة يا رسول الله : انما بينى و بين الجنة هذا التل . [قال : نعم !] فأخذ يزيد سيفه فضارب حتى جاز التل . فقال ابن عمر له: يارسول الله أتجعل لى ماجعلت لابن عمى يزيد ؟ قال : نعم ! فقاتل حتى جاز التل ثم أقبلا يختلفان فى قتيل قتلاه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما : « كلا كما قد وجبت له الجنة ». ولك يا يزيد على صاحبك درجة . قال فشهد يزيد مع علىّ فـكان أول قتيل من أصحاب علىّ يوم النّهروان .

— ٤٥ — عبد الله ومحمد ابنا بديل

وعبد الله ومحمد ابنا بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة بن جزى . وقيل : حزن بن عامر بن مازن بن عدى بن عمرو بن ربيعة ابن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء . وقـد ذكرنا ماوراء ذلك من الاسماء فى نسب سليمان بن صرد .

۞ قال الشيخ أبو بكر : ورد عبد الله ومحمد ابنا بديل المدائن فى عسكر علىّ حيث سارا إلى صفين وذكر أنهما قتلا بصفين * أخبرنا ابو بكر البرقانى قال أنبأنا الحسين بن هارون الضبى بالاسناد الذى ذكرناه فى خبر يزيد بن نويرة عن الأجلح ابن عبد الله الـكندى عن رجاله الذين ذكر أنهم سموا له من شهد مع على بن أبى طالب من أصحاب رسولّ الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر أسماء جماعة منهم. ثم قال : وعبـد الله بن بديل بن ورقاء ، ومحمد بن بديل بن ورقاء الخزاعيان ، قتلا بصفين ، وهما رسولا رسول الله صلى عليه وسلم الى أهل اليمن ، وكان النبى صلى الله عليه وسـلم كتب إلى أبيهما بديل بن ورقاء .

— ٤٦ —

عبد الله بن خباب بن الارت

وعبد الله بن خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد، من بنى سعد بن زيد مناة. ويقال: إنه مولى أم أنمار بنت سباع الخزاعية، وذكر أن عبد الله بن خباب ولد فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان موصوفا بالخير والصلاح والفضل، وورد المدائن وقتلته الخوارج بالنهروان.

* أخبرنا على بن طلحة المقرئ قال أنبأنا أبو الفتح محمد بن ابراهيم الغازى قال أنبأنا محمد بن محمد بن داود الكرجى قال نا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: عبد الله بن خباب بن الارت قد أدرك النبى صلى الله عليه وسلم

* أخبرنا محمد بن على بن الفتح قال أنبأنا عمر بن احمد الواعظ قال نا أحمد ابن محمد بن سعيد قال نا محمد بن احمد بن الحسن القطوانى قال نا جعفر بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خباب بن الارت قال نا أبى. قال: سمعت أبى يحدث عن أبيه عن جده محمد بن عبد الله بن خباب عن عبد الله بن خباب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: سماه عبد الله، وقال لخباب أبو عبد الله * اخبرنى الحسن بن محمد الخلال قال نبأنا عبد العزيز بن أبى صابر الدلال قال نبأنا يحيى بن محمد بن صاعد قال نبأنا أبو خيثمة على بن عمرو بن خالد الحرانى بمصر قال حدثنى أبى قال نبأنا الحكم بن عبدة الشيبانى البصرى ـ وهو جد الجروى لأمه ـ عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبى الأحوص. قال: كنا مع علىّ يوم النهروان فجاءت الحرورية فكانت من وراء النهر. قال: والله لا يقتل اليوم رجل من وراء النهر ثم نزلوا فقالوا لعلىّ: قد نزلوا. قال: والله لا يقتل اليوم رجل من وراء النهر، فأعادوا هذه المقالة عليه ثلاثا كل ذلك يقول لهم علىّ مثل قوله الأول. قال فقالت الحرورية بعضهم لبعض: يرى علىّ أنا نخافه، فأجازوا فقال علىّ لأصحابه: لا تحركوهم حتى يحدثوا حدثا، فذهبوا إلى منزل عبد الله بن خباب وكان منزله على شط النهر فأخرجوه من منزله. فقالوا: حدثنا

بحديث حدثكه أبوك سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : حدثني أبي أنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الساعي » . فقدموه إلى الماء فذبحوه كما تذبح الشاة فسال دمه في الماء مثل الشراك ما أمذقرّ قال الحكم : فسألت أيوب ما أمذقر ؟ قال : ما اختلط . قال : وأخرجوا أم ولده فشقوا عما في بطنها ، فأخبر عليّ بما صنعوا . فقال : الله أكبر نادوهم أخرجوا لنا قاتل عبد الله بن خباب . قالوا : كلنا قتله فناداهم ثلاثا كل ذلك يقولون هذا القول . فقال عليّ لأصحابه : دونكم القوم . قال فما لبثوا أن قتلوهم [جميعاً] فقال علىّ : اطلبوا في القوم رجلا يده كثدي المرأة . فطلبوا ثم رجعوا اليه فقالوا : ماوجدنا . فقال : والله ما كذبت ولا كذبت ، وإنه لفي القوم . ثلاث مرات يجيئونه فيقول لهم : هذا القول ، ثم قام هو بنفسه فجعل لا يمر بقتلى جميعاً الا بحثهم فلا يجده فيهم ، حتى انتهى الى حفرة من الأرض فيها قتلى كثير فأمر بهم فبحثوا فوجد فيهم . فقال : لأصحابه : لولا أن تنتظروا لأخبرتكم بما أعد الله تعالى لمن قتل هؤلاء .

قال الشيخ أبو بكر : هذا آخر ما انتهى إليه حفظنا وجميع ما أحاط به علمنا من تسمية مشهوري أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين وردوا المدائن ، ولكل واحد منهم عندنا من الأخبار مالو ذكرناه لطال به الكتاب ، واتسع فيه الخطاب . لكنا سلكنا فيما رسمناه سبيل الاختصار ، اشفاقاً على الناظر فيه من الاضجار ، ونسأل الله التوفيق لما يقرب منه بمنه وفضله [ومماينبغي] أن نذكره ههنا :

— ٤٧ — عياض الأشعرى ، وهو عياض بن عمرو سكن الكوفة وورد الأنبار .

عياض الأشعرى

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال أنبأنا دعلج بن أحمد قال نبأنا أبوعبدالله البوشنجي قال نبأنا يوسف بن عدى قال نبأنا شريك عن مغيرة عن الشعبي .

قال شهد أو شهدت عيداً بالأنبار فقال : — يعنى عياضاً الأشعرى — مالى لا أراكم تقلسون؟ وقد كانوا فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلونه . قال يوسف بن عدى : التقليس — أن يقعد الجوارى والصبيان على أفواه الطرق يلعبون بالطبل وغير ذلك * أخبرنى أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا الحسين بن عمر الضراب قال نبأنا حامد بن محمد بن شعيب البلخى قال نبأنا سريج بن يونس قال نبأنا هشيم عن مغيرة عن الشعبى . قال : مرّ عياض الأشعرى بالأنبار. فقال : مالى لا أراكم يقلسون؟ فانه من السنة * أخبرنا الحسن بن على الجوهرى قال أنبأنا عيسى بن على قال نبأنا عبد الله بن محمد البغوى . قال : عياض بن عمرو الأشعرى سكن الكوفة ويشك فى صحبته .

۞ قال الشيخ أبو بكر : وقد ذكره غير واحد من العلماء فى جملة الصحابة، وأخرج حديثه فى المسند .

— ٤٨ — معاوية بن أبى سفيان

ومعاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب . يكنى أبا عبد الرحمن ، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، أسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة ، وكان يقول : أسلمت عام القضية ولقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت عنده اسلامى ، واستكتبه النبى صلى الله عليه وسلم ، وولاّه عمر بن الخطاب الشام بعد وفاة أخيه يزيد بن أبى سفيان ، فلم يزل عليها مدة خلافة عمر ، وأقره عثمان بن عفان على عمله ، ولما قُتل علىّ بن أبى طالب عليه السلام سار معاوية من الشام إلى العراق فنزل بمسكن ناحية حربى ، إلى أن وجه اليه الحسن بن علىّ فصالحه ، وقدم معاوية الكوفة فبايع له الحسن بالخلافة وسمى عام الجماعة * أخبرنا الحسين بن عمر بن برهان الغزال قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نبأنا عباس بن عبد الله الترقفى قال نبأنا أبو مسهر قال نبأنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن

أبى عميرة المزنى . قال : سعيد وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى معاوية : « اللهم اجعله هاديا واهــده واهد به ». أخبرنا الحسن بن محمد الخلال قال نبأنا أحمد بن ابراهيم قال نبأنا أبو أحمد الجريرى قال نبأنا أحمد بن الحارث الخزاز قال نبأنا أبو الحسن المدائنى : فى قصة الحسن بن علىّ لما بايع له الناس بعد قتل علىّ . قال : وأقبل معاوية إلى العراق فى ستين ألفاً . واستخلف على الشام الضحاك بن قيس الفهرى ، والحسن مقيم بالكوفة لم يشخص حتى بلغه أن معاوية قد عبر جسر منبج ، فعقد لقيس بن سعد بن عبادة على اثنى عشر ألفاً وودعهم وأوصاهم ، فأخذوا على الفرات وقرى الفلوجة وسار قيس إلى مَسْكن ، ثم أتى الأخنونية وهى حربى فنزلها ، وأقبل معاوية من جسر منبج إلى الأخنونية فسار عشرة أيام معه القصّاص يقصون فى كل يوم ، يحضون أهل الشام عند وقت كل صلاة . فقال بعض شعرائهم :

من جسر منبج أضحى غب عاشرة   فى نخل مسكن تتلى حوله السور

قال : ونزل معاوية بازاء عسكر قيس بن سعد . وقدم بسر بن أرطاة اليهم ، فكانت بينهم مناوشة ولم تكن قتلى ولا جراح ، ثم تحاجزوا وساق بقية الحديث

* أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نا محمد بن خالد بن خَلِىّ الحمصى قال نا بشر بن شعيب بن حمزة عن أبيه عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير : أن المسور بن مخرمة أخبره أنه قدم وافداً على معاوية بن أبى سفيان فقضى حاجته ، ثم دعاه فاخلاه فقال: يامسور ما فعل طعنك على الأئمة ؟ فقال : المسور دعنا من هذا وأحسن فيما قدمنا له . قال: معاوية لا والله لتكلمنّ بذات نفسك ، والذى تعيب علىّ . قال المسور : فلم أترك شيئاً أعيبه عليه إلّا بينته له . قال معاوية : لا برئ من الذنب ، فهل تعد يامسور مالى من الاصلاح فى أمر العامة، فان الحسنة بعشر أمثالها ؟ أم تعد الذنوب

وتترك الحسنات . قال المسور : لا والله ماتذكر إلاما ترى من هذه الذنوب . قال معاوية : فانا نعترف لله بكل ذنب أذنبناه فهل لك يامسور ذنوب فى خاصتك تخشى أن تهلكك إن لم يغفرها الله ؟ قال مسور : نعم ! قال معاوية : فما يجعلك أحق أن ترجو المغفرة منى ؟ فوالله لما ألِى من الاصلاح أكثر مماتلى ولكن والله لا أخير بين أمرين ، بين الله وبين غيره إلا اخترت الله تعالى على ماسواه ، وأنا على دين يقبل الله فيه العمل ، ويجزى فيه بالحسنات ، ويجزى فيه بالذنوب ، إلا أن يعفو عمن يشاء ، فانا أحتسب كل حسنة عملتها بأضعافها ، وأوازى أموراً عظاما لا أحصيها ولا تحصيها ، من عمل الله فى اقامة صلوات المسلمين ، والجهاد فى سبيل الله عز وجل ، والحكم بما أنزل الله تعالى ، والأمور التى لست تحصيها وان عددتها لك ، فتفكر فى ذلك . قال المسور : فعرفت أن معاوية قد خصمنى حين ذكر لى ما ذكر . قال عروة : فلم يُسْمع المسور بعد ذلك يذكر معاوية إلا استغفرله * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق البزار قال نا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ابن يحيى النيسابورى قال نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن احمد الحيرى قراءة عليه [بمكة] قال نا عثمان بن سعيد قال سمعت الربيع بن نافع . يقول : معاوية بن أبى سفيان ستر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاذا كشف الرجل الستر اجترئ على ما وراءه * وأخبرنا ابن رزق قال نا أبو الحسين أحمد بن عثمان ابن يحيى الادمى البزار قال نا محمد بن احمد بن أبى العوام قال نا رباح بن الجراح الموصلى قال سمعت رجلا يسأل المعافى بن عمران . فقال : يا أبا مسعود أين عمر ابن عبد العزيز من معاوية بن أبى سفيان ؟ فغضب من ذلك غضباً شديداً . وقال : لا يقاس بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدٌ ، معاوية صاحبه وصهره وكاتبه وأمينه على وحى الله عز وجل ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دعوا لى أصحابى وأصهارى فمن سبّهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس

أجمعين». * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا ابن بكير عن الليث بن سعد قال: بويع معاوية بإيليا فى رمضان بيعة الجماعة، ودخل الكوفة سنة اربعين.

قال الشيخ أبو بكر: هذه البيعة كانت بيعة أهل الشام لمعاوية عند مقتل على [عليه السلام]، وذلك فى سنة أربعين، وأما دخوله الكوفة واتفاقه مع الحسن بن علىّ عليهما السلام فانما كان ذلك فى سنة احدى وأربعين. * أخبرنا على بن احمد بن عمر المقرئ قال أنبأنا على بن احمد بن أبى قيس الرفا قال نا أبو بكر بن أبى الدنيا قال نا سعيد بن يحيى عن عبد الله بن سعيد عن زياد ابن عبد الله عن ابن اسحاق. قال: بويع معاوية بالخلافة فى شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال نبأنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث. قال: توفى معاوية فى رجب لأربع ليال خلت منه سنة ستين، فكانت [مدة] خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال نا محمد بن على ابن ابراهيم بن خُتّى قال نا محمد بن شاذان الجوهرى قال نا عمرو بن حكام قال نا شعبة عن أبى اسحاق عن عامر بن سعد البَجلى عن جرير البجلى أنه سمع معاوية يخطب. فقال: توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين، وأنا ابن ثلاث وستين. ولكنه عمّر بعدها حتى بلغ الثمانين.

— ٤٩ — و بُسْر بن أرطاة. ويقال: بسر بن أرطاة أبو عبد الرحمن العامرى، نزل

بسر بن ارطاة

دمشق وورد العراق فى صحبة معاوية بن أبى سفيان، وقد ذكرنا ذلك. ولبسر عن النبى صلى الله عليه وسلم رواية غير أنها يسيرة * أخبرنا أبو القاسم على بن الفضل بن طاهر بن الفرات المقرئ إمام الجامع بدمشق قال أنبأنا عبد الوهاب بن

الحسن بن الوليد الكلابى قال أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف قال سمعت محمود بن ابراهيم بن سميع . يقول : و بسر بن أرطاة من بنى عامر بن لؤى . يكنى أبا عبد الرحمن ، واسم أبى أرطاة عمير بن عويمر بن عمران . قال أبو الحسن أحمد بن عمير حدثنى بكار بن عبد الله بن بسر . وسألته عن اسم أبى أرطاة : فحدثنى عن أبيه بنسب جده بسر بن عمير بن أرطاة بن عويمر بن عمران . قال : و بسر يكنى أبا عبد الرحمن * أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه الأصبهانى قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا عمر بن أحمد الأهوازى قال نا خليفة بن خياط . قال : و بسر بن أرطاة . و يقال : ابن أبى أرطاة بن أبى عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤى ، أتى الشام واليمن ، ومات بالمدينة ، وقد خرف وله بالبصرة دار ، مات فى ولاية عبد الملك بن مروان .

— ٥٠ —

عبد الله بن الحارث ببه

وقال الشيخ أبو بكر : وكنا لما شرحنا خبر ورود عبد الرحمن بن سمرة المدائن ، تضمن القول بأن عبد الله بن الحارث كان رسول الحسن بن على عليهما السلام من المدائن إلى معاوية . وعبد الله هذا ، وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال : إن النبى صلى الله عليه وسلم تفل فى فيه ودعا له ، وهو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ويكنى أبا محمد ويلقب بَبَّه ، وأمه هند بنت أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وقد صحب عبد الله بن الحارث عمر بن الخطاب ، وروى عنه وعن عثمان بن عفان أيضاً ، وكان من أفاضل المسلمين ، تحول إلى البصرة فسكنها وبنى بها داراً ، ولما كان أيام مسعود بن عمرو وخرج عبيد الله بن زياد عن البصرة واختلف الناس بينهم ، أجمعوا أمرهم فولوا عبد الله بن الحارث صلاتهم وفيئهم ، وكتبوا بذلك إلى عبد الله بن الزبير . وقالوا : إنا قد رضينا به ، فأقره ابن الزبير على البصرة ، فلم يزل عاملا عليها سنة ثم

عزله ، وخرج عبد الله بن الحارث إلى عمان فمات بها * أخبرنا محمد بن الحسين ابن الفضل القطان قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال حدثني خلاد بن أسلم قال نا النضر بن شميل قال نبأنا الربيع بن مسلم قال نبأنا عمرو بن دينار . قال : قدم عبد الله بن الحارث حاجاً ، فأتى ابن عمر فسلم والقوم جلوس فلم يره بَشٌّ به كما كان يفعل . فقال : يا أبا عبد الرحمن أما تعرفني ؟ قال : بلى ! ألست ببّه ؟ قال : فشق ذلك عليه وتضاحك القوم ، ففطن عبد الله بن عمر . فقال : إن الذي قلت لا بأس به ، ليس يعيب الرجل : إنما كان غلاما خادراً ، وكانت أمه تنزيه أو تنبزه تقول :

لأنكحنَّ ببّه جارية خِدَبَّه
[مكرمة محبّه تحب أهل الكعبة]

قال يعقوب : وهذا عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، كان بقي أهل البصرة بعد موت يزيد بن معاوية بلا أمير ، فاصطلح عليه أهل البصرة ، وكان ظاهر الصلاح ، وله رضاً في العامة ، وأراده أهل البصرة على التعسف لصلاح البلد فعزل نفسه وقعد في منزله * أخبرنا علي بن أحمد الرزاز قال أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال نا بشر بن موسى قال نا أبو حفص عمرو بن علي . قال : ومات عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب سنة أربع وثمانين .

قال الشيخ أبو بكر : لم تخل بلد المدائن فيما مضى من أهل الفضل ، وقد كان به جماعة ممن يذكر بالعلم فبدأنا بذكر الصحابة مفرداً عمن سواهم ، وأما التابعون ومن بعدهم ، فانا سنورد أسماءهم في جملة البغداديين عند وصولنا إلى ذكر كل واحد منهم إن شاء الله تعالى .

وهذه تسمية الخلفاء والأشراف والكبراء والقضاة والفقهاء والمحدثين والقراء

والزهاد والصلحاء والمتأدبين والشعراء من أهل مدينة السلام ، الذين وُلدوا بهـا أو بسواها من البلدان ونزلوها ، وذكر من انتقل منهم عنها ومات ببلدة غيرها، ومن كان بالنواحي القريبة منها ، ومن قدمها من غير أهلها ، وما انتهى إليّ من معرفة كناهم وأنسابهم ، ومشهور مآثرهم وأحسابهم ، ومستحسن أخبارهم ، ومبلغ أعمارهم ، وتاريخ وفاتهم ، وبيان حالاتهم ، وما حفظ فيهم من الألفاظ ، عن أسلاف أئمتنا الحفاظ ، من ثناء ومدح ، وذم وقدح ، وقبول وطرح ، وتعديل

ترتيب المؤلف التراجم

وجرح ، جمعت ذلك كلّه وألفته أبواباً مرتبة على نسق حروف المعجم من أوائل أسمائهم ، وبدأت منهم بذكر من اسمه محمد تبركا برسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أتبعته بذكر من ابتدأ اسمه حرف الألف ، وثنيت بحرف الباء ثم ما بعدها من الحروف على ترتيبها إلى آخرها ، ليسهل إدراك ذلك على طالبيه ، وتقرب معرفته من مبتغيه ، فاني رأيت الكتاب الكثير الافادة ، المحكم الاجادة ، ربما أُريدمنه الشيء فيعمد من يريده إلى إخراجه فيغمض عنه موضعه ، ويذهب بطلبه زمانه ، فيتركه وبه حاجة اليه ، وافتقار إلى وجوده .

ولم أذكر من محدثي الغرباء الذين قدموا مدينة السلام ولم يستوطنوها ،سوى من صح عندي أنه روى العلم بها . فأما من وردها ولم يحدث بها فاني أطرَحْتُ ذكره وأهملت أمره ، لكثرة أسمائهم ،وتعذر إحصائهم ، غير نفر يسير عَدَدهم، عظيم عند أهل العلم محلهم ، ثبت عندي ورودهم مدينتنا ولم أتحقق تحديثهم بها. فرأيت أن لا أخلي كتابي من ذكرهم لرفعة أخطارهم ، وعلو أقدارهم ، وكل من تقدمت وفاته بدأت بذكره دون غيره ممن مات بعده ، وإن كان المتأخر أكبر سنا وأعلا اسناداً ؛ إلا أن تتسع ترجمة في بعض الأبواب فارتب أصحابها على توالي حروف المعجم من أوائل تسمية الآباء ، ومن شذّ عني معرفة تاريخ وفاته ذكرته في أثناء أهل طبقته ممن عاصره . ونسأل الله أن يعصمنا من الخطأ والزلل ، ويوفقنا

لصالح القول والعمل ، إنه لطيف خبير ، وهو على كل شئ قدير .

* أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزار بهمذان قال سمعت أبا الفضل صالح بن أحمد بن محمد التميمي الحافظ . يقول : ينبغى لطالب الحديث ومن عُنِىَ به ، أن يبدأ بكتب حديث بلده ومعرفة أهله ، وتفهمه وضبطه حتى يعلم صحيحه وسقيمه . و يعرف أهل التحديث به وأحوالهم معرفة تامة إذا كان فى بلده علم وعلماء قديما وحديثاً ، ثم يشتغل بعدُ بحديث البُلدان والرحلة فيه .

باب

ذكر من اسمه محمد وابتداء اسم أبيه حرف الالف

— ٥١ أ — محمد بن اسحاق بن يسار بن خيار . وقيل : ابن يسار بن كوتان المدينى ، مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف .

محمد بن اسحاق صاحب السيرة

* قال الشيخ أبو بكر : لم أر فى جملة المحمديين الذين كانوا فى مدينة السلام من أهلها والواردين إليها أ كبر سناً وأعلى إسناداً وأقدم موتاً منه ، ولهذه الاسباب المجتمعة فيه افتتحت كتابى بتسميته ، وأتبعته بمن يلحق به من أهل ترجمته ، ولولا ذلك لكان أولى الأشياء تقديم ترجمة محمد بن احمد على ما عداها من الاسماء اقتداء بما رسمه لنا أئمة شيوخنا والله ولى عصمتنا وتوفيقنا .

ومحمد بن إسحاق ، يكنى أبا بكر . وقيل : أبا عبد الله وله اخوان هما أبو بكر وعمر ابنا اسحاق . رأى محمد : أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب ، وسمع القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، وأبان بن عثمان بن عفان ، ومحمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، وأبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وعبد الرحمن ابن هرمز الأعرج ، ونافعاً مولى عبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ،

وغيرهم . وكان عالما بالسير والمغازى وأيام الناس ، واخبار المبتدا، وقصص الانبياء وحدث عنه أئمة العلمـاء منهم : يحيى بن سعيد الأنصارى ، وسفيان بن سعيد الثورى ، وابن جُرَيْج ، وشـعبة بن الحجاج . وجرير بن حازم ، والحمَّادان ابن سلمة ، وابن زيد ، وابراهيم بن سعد الزهرى ، وشريك بن عبد الله النخعى ، وسفيان بن عيينة ، ومن بعـدهم . وكان ابن اسحاق قدم بغداد فنزلها حتى مات بها ، ودفن بمقبرة الخيزُران فى الجانب الشرقى منها . وقد احتج بروايته فى الاحكام قوم من أهل العلم ، وصَدَفَ عنها آخرون . وأنا ذاكر ما حفظت من قول العلماء فى عدالتـه ، واختلافهم فى الاحتجاج بروايته ، والمشهور من تاريخ وفاته بعون الله ومشيئته .

* أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى بنيسابور قال سمعت أباالعباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين . يقول : محمد بن اسحاق مولى قيس بن مخرمة * أخبرنا أبو الحسين محمدبن عبد الواحد بن على البزار قال نا عمر بن محمد بن سيف الكاتب قال نا محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنى أبو جعفر أحمد بن محمد اليزيدى عَمِّى قال أنبأنا مؤرج بن عمرو أبو فَيْد السدوسى . قال : ومحمـد بن اسحاق صاحب السيرة مولى لبنى قيس بن مخرمة بن المطلب * أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى قال نا يعقوب بن سفيان. قال : محمد بن اسحاق بن يسار صاحب السيرة مولى فارسى * حدثنى أبو القاسم الأزهرى قال نا محمد بن العباس الخزاز قال نا بدر بن الهيثم القاضى املاء . قال: محمد بن اسحاق . قالوا : هو محمد بن اسحاق بن يسار بن كوتان . وله أخ يقال له : عمر بن اسـحاق . وموسى بن يسار الذى يروى عن أبى هريرة عمهما * اخبرنا عبيـد الله بن أبى الفتح الفارسى قال أنبأنا أبو الحسن الدار قطنى . قال : وابن

اسحاق صاحب المغازى هو محمد بن اسحاق بن يسار بن خيار ، وكان خيار لقيس ابن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف . قال ذلك الهيثم بن عدى وأبو الحسن المدائنى * أخبرنا القاضى أبو عبد الله الحسين بن على الصيمرى قال نبأنا على بن الحسين الوراق الرازى قال نبأنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال نبأنا أحمد بن زهير قال نبأنا مصعب بن عبد الله . قال : يسار مولى عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب ، جد محمد بن اسحاق صاحب المغازى من سبى عين التمر ، وهو أول سبى دخل المدينة من العراق .

الاختلاف في كنية ابن اسحاق

* أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدّل قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال قرئ على أبى الحسن محمد بن احمد بن البراء وأنا حاضر [ح] وأخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة بن احمد الزهرى الخطيب بالدينور قال أنبأنا على بن احمد بن على بن راشد قال أنبأنا أحمد بن يحيى بن الجارود . قالا : قال على بن المدينى : محمد بن اسحاق بن يسار يكنى أبا بكر * أخبرنا ابن الفضل القطان قال نا على بن ابراهيم المستملى قال نا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس الدلال قال نا محمد بن اسماعيل البخارى . قال : محمد بن اسحاق مدينى كنيته أبو بكر * أخبرنا أبو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى بنيسابور قال سمعت محمد بن عبد الله الجوزقى يقول أنبأنا مكى بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج . يقول : محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر * أخبرنا الحسين بن على الجوهرى قال أنبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن محمد بن المنادى . قال : محمد ابن اسحاق بن يسار أبو بكر * أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب بأصبهان قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن

جعفر بن حيان قال نبأنا عمر بن احمد الاهوازى ثم أخبرنا محمد بن أبى على الاصبهانى ببغداد قال أنبأنا محمد بن احمد بن اسحاق الشاهد بالاهواز قال نا عمر بن احمد قال نا خليفة بن خياط . قال : محمد بن اسحاق بن يسار يكنى ابا عبد الله * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان البردعى قال نا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال نا محمد بن سعد . قال : محمد بن اسحاق بن يسار يكنى أبا عبدالله * أخبرنى أبو القاسم الأزهرى قال نا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال نا جدى . قال : محمد بن اسحاق بن يسار يكنى أبا عبد الله .

تسمية قدماء شيوخ ابن اسحاق الذين أدركهم وبعض حكاياته عنهم

* أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى البزاز إجازة قال أنبأنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة ثم أخبرنى الأزهرى قراءة قال نا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال نا محمد بن احمد بن يعقوب قال نا جدى قال حدثنى اسحاق بن ابراهيم ختن سلمة قال نا سلمة : قال حدثنى محمد بن اسحاق : قال رأيت أنس بن مالك عليه عمامة سوداء ، والصبيان يشتدون و يقولون هذا رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يلقى الدجال * أخبرنا على بن محمد بن الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون الضبى عن أبى العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال نا أحمد بن زهير قال نا أبو داود المباركى قال نا أبو شهاب : قال قيل لمحمد بن اسحاق أدركت سعيد بن المسيب ؟ قال : أدركته وأنا غلام * أخبرنا أبو الحسين محمد بن احمد بن رزق البزار قال أنبأنا أحمد بن سلمان النجاد وأخبرنى أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى . قالا : حدثنا جعفر بن محمد

ابن الأزهر قال نا ابن الغَلاَّبى قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن اسحاق. فقال: كان ثقة، وكان حسن الحديث. فقلت: إنهم يزعمون انه رأى سعيد بن المسيب. فقال: إنه لقديم * أخبرنا أبو سعيد الصيرفى قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى ابن معين يقول: قد سمع محمد بن اسحاق من أبان بن عثمان، وسمع من عطاء، وسمع من أبى سلمة بن عبد الرحمن،وسمع أيضا من القاسم بن محمد. ۞ قال [الشيخ الحافظ أبو بكر قال] لنا أبو سعيد فى موضع آخر: سمعت الأصم يقول سمعت العباس يقول سمعت يحيى يقول: قد سمع محمد بن اسحاق من القاسم بن محمد، وسمع من مكحول، وسمع من عبد الرحمن بن الأسود * أخبرنى عبد الله بن يحيى السكرى قال أنبأنا أبو بكر الشافعى قال نا جعفر بن محمد بن الأزهر قال نا ابن الغَلاَّبى قال نا يحيى بن معين قال نبأنا سلمة بن الفضل الأبرش. قال: حدثنى محمد بن اسحاق قال رأيت سالم بن عبد الله بن عمر يلبس الصوف، وكان عِلْج الخلق يعالج بيديه ويعمل * أخبرنا أبو سعيد الصيرفى قال نا محمد بن يعقوب الأصم قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال نا أبى قال نا اسحاق بن ابراهيم الرازى قال نبأنا سلمة بن الفضل. قال: حدثنى محمد بن اسحاق قال رأيت أبا سلمة بن عبد الرحمن يأخذ بيد الصبى من الكتاب، فيذهب به إلى البيت فيملى عليه الحديث يكتب له.

مناقب ابن اسحاق ومعرفة حاله

* أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن شاذة الأصبهانى بها قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال حدثنى حمويه بن أبى شداد قال سمعت ابراهيم بن الحسين قال سمعت على بن المدينى يقول. وأخبرنا أبو جعفر محمد بن

جعفر بن علان الشروطى قال نبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى الحافظ قال حدثنى هرون بن عيسى قال نبأنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال سمعت على بن المدينى . يقول : مدار حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ستة ، فذكرهم . ثم قال : فصار علم السنة عند اثنى عشر أحدهم ابن اسحاق ، هذا لفظ حديث الأصبهانى وحديث الشروطى بمعناه غير أنه قال : ثلاثة عشر أحدهم ابن اسحاق * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد المصرى قال نبأنا عبد الله بن أبى مريم قال نبأنا نعيم بن حماد قال نبأنا سفيان بن عيينة قال : رأيت الزهرى أتاه محمد بن اسحاق فاستبطأه . فقال : أين كنت ؟ فقال له محمد بن اسحاق : وهل يصل اليك أحد مع حاجبك ؟ قال فدعا حاجبه . فقال له : لا تحجبه إذا جاء . قال ابن عيينة قال أبو بكر الهذلى سمعت الزهرى يقول : لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيهم ابن اسحاق * أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن أحمد بن غالب الخوارزمى البرقانى قال قرأت على أبى العباس بن حمدان حدثكم تميم بن محمد قال نا أبو كريب قال نا ابن ادريس عن سفيان بن عيينة قال قال الزهرى : لا يزال بالمدينة علم ما بقى — وذكر ابن اسحاق — * أخبرنا على بن احمد بن عمر المقرئ قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعى أن معاذ بن المثنى حدثهم قال نبأنا على بن المدينى قال سمعت سفيان يقول قال ابن شهاب — وسئل عن مغازيه — فقال : هذا أعلم الناس بها — يعنى ابن اسحاق — * أخبرنى الازهرى قال نبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا ابراهيم بن محمد بن أحمد القَشْنِى — قدم علينا — قال نبأنا أبو الفضل العباس بن عزيز القطان المروزى قال ثنا حرملة بن يحيى التجيبى قال سمعت محمد ابن ادريس الشافعى . يقول : من أراد أن يتبحر فى المغازى فهو عيال على محمد بن اسحاق * أخبرنا الصيمرى قال نبأنا على بن الحسن الرازى قال نبأنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال نبأنا أحمد بن زهير قال :

سألت يحيى بن معين عن محمد بن اسحاق ؟ فقال قال عاصم بن عمر بن قتادة : لايزال فى الناس علم ماعاش محمد بن اسحاق . وقال أحمد بن زهير حدثنا هرون ابن معروف قال سمعت أبا معاوية يقول : كان ابن اسحاق من أحفظ الناس ، وكان إذا كان عند الرجل خمسة أحاديث أو أكثر جاء فاستودعها محمد بن اسحاق . وقال : احفظها علىّ فان نسيتُها كنت قد حفظتَها علىّ * أخبرنا الحسن ابن على الجوهرى قال أنبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الزهرى قال نبأنا أحمد بن سعد الزهرى وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى قال أنبأنا عبد الرحمن بن عمر قال أنبأنا أحمد بن محمد بن أبى سعيد قال نبأنا أحمد بن سعد قال نبأنا ابن نفيل قال نبأنا عبد الله بن فايد قال : كنا إذا جلسنا إلى محمد بن اسحاق فأخذ فى فن من العلم ، قضى مجلسه فى ذلك الفن * أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن الحسين بن نصر العطار قال نبأنا على بن عمر الحافظ قال نبأنا يزداد بن عبد الرحمن الكاتب قال نبأنا عبدالله بن شبيب قال حدثنى ابراهيم بن يحيى بن محمد بن هانى الشجرى عن أبيه . قال : لما أراد محمد بن اسحاق الخروج إلى العراق . قال له رجل من أصحابه : إنى أحسب السفر غداً خسيسة يا أبا عبد الله. وكان ابن اسحاق قدرق فقال ابن اسحاق : والله ما أخلاقنا بخسيسة ولربما قصر الدهر باع الكريم * أخبرنا أبو بكر البرقانى قال أنبأنا أبو أحمد الحسين بن على التميمى قال نبأنا أبو عوانة يعقوب بن اسحاق قال نبأنا عبد الملك ابن عبد الحميد بن ميمون بن مهران أبو الحسن الميمونى قال نبأنا أبو عبد الله — يعنى احمد بن حنبل — بحديث استحسنه عن محمد بن اسحاق . فقلت له : يا أبا عبد الله ما أحسن هذه القصص التى يجئ بها ابن اسحاق ؟ فتبسم إلىّ متعجبا * أخبرنا الأزهرى قال نبأنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى قال سمعت حامداً أبا على الهروى يقول سمعت الحسن بن محمد المؤدب قال سمعت عماراً يقول : دخل

سبب تأليفه السيرة

محمد بن اسحاق على المهدى و بين يديه ابنه فقال له : أتعرف هذا يا ابن اسحاق ؟ قال : نعم ! هذا ابن أمير المؤمنين . قال : اذهب فصنف له كتابا منذ خلق الله تعالى آدم [عليـه السلام] إلى يومك هـذا . قال : فذهب فصنف له هـذا الـكتاب . فقال له : لقد طولتـه يا ابن اسحاق اذهب فاختصره . قال فذهب فاختصره فهو هـذا الـكتاب المختصر وألقى الـكتاب الـكبير فى خزانة [أمير المؤمنين] قال الحسن وسمعت أبا الهيثم يقول : صنف محمـد بن اسحاق هـذا الـكتاب فى القراطيس ثم صير القراطيس لسلمة — يعنى ابن الفضل — فـكانت تفضل رواية سلمة على رواية غيره لحال تلك القراطيس .

۞ قال الشيـخ أبو بكر : هكذا قال هـذا الراوى دخل ابن اسحاق على المهـدى و بين يديه ابنه وفى ذلك عندى نظر ، ولعله أراد أن يقول دخل على المنصور و بين يديه المهدى ابنه لأن ذلك أشبه بالصواب والله أعلم .

* أخبرنا البرقانى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسن السراجى السروى قال أنبأنا عبـد الرحمن بن أبى حاتم قال نبأنا صالح بن أحمد قال نبأنا على قال سمعت سفيان ـ وسئل عن محمد بن اسحاق ـ قيل له : لم يرو أهل المدينة عنه . قال سفيان : جالست ابن اسحٰق منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينـة ولا يقول فيه شيئا . قلت لسفيان : كان ابن اسحٰق جالس فاطمة بنت المنذر ؟ فقال : أخبرنى ابن اسحٰق أنها حدثته وأنه دخل عليها * أخبرنا القاضى أبو بكر أحمـد بن الحسن الحرشى قال نبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نبأنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بدمشق قال نبأنا أحمد بن خالد الوهبى قال نبأنا محمد بن اسحاق عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر قالت : سمعت امرأة وهى تسأل النبى صلى الله عليه وسلم . فقالت : إن لى ضرة و إنى

أستشبع من زوجي بمـالم يعطنيه لاغيظها بذلك . قال : « المستشبع بمالم يعط كلابس ثوبي زور » .

﴿ [قال المؤلف] :فاطمة بنت المنذر هي زوجة هشام بن عروة بن الزبير ، وكان هشام ينـكر على ابن اسحاق روايته عنها . ويقول : لقد دخلت بها وهي بنت تسع سنين وما رآها مخلوق حتى لحقت بالله عز وجل * أخبرنا أبو نعيم احمد ابن عبد الله بن احمد بن اسحاق الحافظ بأصبهان قال نا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن قال نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال نا علي بن المديني قال سمعت يحيي بن سعيد . يقول : سألت هشام بن عروة عن محمد بن اسحاق فقلت : كان يدخل على فاطمة بنت المنذر ؟ فقال : أهو كان يصل اليها ؟ ! وأخبرناه أبو نعيم في موضع آخر بهذا الاسـناد فقال فيه : قلت لهشام بن عروة إن ابن اسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر . فقال : وهو كان يصل اليها ؟! * أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد ابن عثمان السواق قال نبأنا عيسى بن حامد الرخجي قال نبأنا هيثم بن خلف الدوري قال نبأنا أحمد بن ابراهيم قال نبأنا أبو داود صاحب الطيالسة قال حدثني من سمع هشام بن عروة وقيل له إن ابن اسحاق يحدث بكذا وكذا عن فاطمة . فقال : كذب الخبيث * أخبرنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ قال أنبأنا أبو الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال أنبأنا محمد بن داود الـكرجي قال نبأنا عبد الرحمن ابن يوسف بن خراش قال وروى يحيي عن سـعيد القطان قال سمعت هشام بن عروة وذكر محمد بن اسحاق . فقال : ألِعَدُوٌّ الله الـكذاب يروي عن امرأتي من أين رآها ؟ ! * أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا محمد بن احمد بن الحسن بن الصواف قال نبأنا عبد الله بن احمد قال نبأنا أبو بكر بن خلاد قال سمعت يحيى ابن سعيد يقول سمعت هشام بن عروة . يقول : يحدث ابن اسحاق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر ، والله إن رآها قط . قال عبد الله بن احمد فحدثت أبي بحديث

ابن اسحاق فقال : وما ينكر هشام ، لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له . أحسبه قال : ولم يعلم .

وكان مالك بن أنس يسيء القول في ابن اسحاق :

* أخبرنا أبو بكر البرقاني قال أنبأنا الحسين بن علي التميمي قال نبأنا أبو عوانة يعقوب بن اسحاق قال نبأنا الميموني قال سمعت أبا الوليد هشام بن عبد عبد الملك يقول : كان مالك بن أنس سيء الرأي في ابن اسحاق * أخبرني محمد ابن الحسين القطان قال أنبأنا دعلج بن احمد قال أنبأنا أحمد بن علي الأبار قال نبأنا ابراهيم بن زياد سَبلان قال نبأنا حسين بن عروة . قال : سمعت مالك بن أنس يقول : محمد بن اسحاق كذاب * أخبرنا البرقاني قال أنبأنا محمد بن الحسن السروي قال أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال نبأنا أبو سعيد الاشج قال نبأنا ابن ادريس قال : قلت لمالك بن أنس — وذكر المغازي — فقلت : قال ابن اسحاق أنا بيطارها . فقال : قال لك أنا بيطارها ؟ نحن نفيناه عن المدينة . * وأخبرنا البرقاني قال أنبأنا الحسين بن علي التميمي قال نبأنا أبو عوانة يعقوب ابن اسحاق عن أبي بكر الأثرم . قال : سألته — يعني أحمد بن حنبل — عن محمد بن اسحاق كيف هو ؟ فقال : هو حسن الحديث . ولقد قال مالك حين ذكره : دجال من الدجاجلة .

❁ قال الشيخ أبو بكر [الخطيب] : قد ذكر بعض العلماء : أن مالكا عابه جماعة من أهل العلم في زمانه ، باطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة والأمانة . واحتج بما * أخبرني البرقاني قال حدثني محمد بن احمد بن محمد ابن عبد الملك الأدمي قال نبأنا محمد بن علي الايادي قال نبأنا زكريا الساجي قال حدثني أحمد بن محمد البغدادي قال نبأنا ابراهيم بن المنذر قال نبأنا محمد بن فليح . قال : قال لي مالك بن أنس هشام بن عروة كذاب . قال : فسألت يحيى

ابن معين . قال : عسى أراد فى الكلام فأما فى الحديث فهو ثقة ، وهو من الرواة عنه. وقال ابراهيم حدثنى عبد الله بن نافع قال : كان ابن أبى ذئب ، وعبد العزيز الماجشون ، وابن أبى حازم ، ومحمد بن اسحاق . يتكلمون فى مالك بن أنس وكان أشدهم فيه كلاما محمد بن اسحاق . كان يقول : ائتونى ببعض كتبه حتى ابين عيوبه أنا بيطار كتبه .

[قال المؤلف] : أما كلام مالك فى ابن اسحاق فمشهور غير خاف على أحد من أهل العلم بالحديث ، وأما حكاية ابن فليح عنه فى هشام بن عروة فليست بالمحفوظة إلا من الوجه الذى ذكرناه ، وراويها عن ابراهيم بن المنذر غير معروف عندنا فالله أعلم . وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن اسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها : أنه كان يتشيع ، وينسب إلى القدر ، ويدلس فى حديثه فأما الصدق فليس بمدفوع عنه * أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم الدمشقى فى كتابه الينا قال أنبأنا أبو الميمون البجلى ثم أخبرنا البرقانى قراءة قال أنبأنا محمد بن عثمان القاضى قال نبأنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البجلى بدمشق قال قال أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى : ومحمد بن اسحاق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ منه . منهم سفيان ، وشعبة ، وابن عيينة ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وابن المبارك ، وابراهيم بن سعد . وروى عنه من الأكابر : يزيد بن أبى حبيب ، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقا وخيراً ، مع مدحة ابن شهاب له ، وقد ذاكرت دحيما قول مالك : فرأى أنَّ ذلك ليس للحديث إنما هو لأنه اتهمه بالقدر .

* حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن احمد بن محمد بن على الكتانى لفظا بدمشق قال نبأنا عبد الوهاب بن جعفر الميدانى قال نبأنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمى قال نبأنا أبو بكر القاسم بن عيسى العصَّار قال نبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن

يعقوب الجوزجاني . قال : محمد بن اسحاق الناس يشتهون حديثه . وكان يرمى بغير نوع من البدع * أخبرنا أبو حازم العبدوى قال أنبأنا ابو محمد القاسم بن غانم بن حويه الصيدلاني المهلبي قال أنبأنا محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشنجي قال نبأنا ابن بكير قال نبأنا هارون بن عبد الله القاضي عن ابن أبي حازم . قال : كنا قعوداً في المسجد معنا محمد بن اسحاق ، إذ نعس ثم فتح عينيه . فقال : رأيت الساعة كأن حماراً أخرج من دار مروان في عنقه حبل ، فأدخل المسجد حتى أخرج من الباب الآخر . قال : وكان قدم وال . قال : فجاءه عون من قبل الوالي فقال : من هذا الجالس معكم ؟ قلنا : محمد بن اسحاق . قال : فأخذه ، فرأيناه قد مرّ علينا في عنقه حبل من دار مروان حتى أدخل المسجد وأخرج من الباب الآخر.

رميه ابن اسحاق بالقدر

* أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى فيما أجاز لنا ، وحدثناه ثقة سمعه منه قال أنبأنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال نبأنا جدى قال سمعت سعيد بن داود الزنبري قال حدثني والله عبد العزيز بن محمد الدراوردي . قال : كنا في مجلس محمد بن اسحاق نتعلم ، فأغفى إغفاءة [ثم انتبه] . فقال : إني رأيت في المنام الساعة كأن إنسانا دخل المسجد ومعه حبل فوضعه في عنق حمار فأخرجه ، فما لبثنا أن دخل المسجد رجل معه حبل حتى وضعه في عنق ابن اسحاق فأخرجه فذهب به إلى السلطان ، فجلد . قال ابن أبي زنبر : من أجل القدر * أخبرنا الحسين بن على الصيمرى قال نبأنا على بن الحسين الرازى قال نبأنا محمد بن الحسين الزعفراني قال نبأنا أحمد بن زهير قال سمعت هارون بن معروف . يقول : كان محمد بن اسحاق قدرياً * أخبرنا على بن محمد بن الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون الضبي عن أبي العباس بن سعيد قال نبأنا موسى بن هارون بن اسحاق قال سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول :

كان محمد بن اسحاق يرمى بالقدر ، وكان أبعد الناس منه * أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نبأنا يعقوب بن سفيان . قال : سمعت مكى بن ابراهيم يقول : جلست الى محمد بن اسحاق وكان يخضب بالسواد فذكر أحاديث فى الصفة [او فى الصفات] فنفرت منها ، فلم أعد اليه * أخبرنا على ابن أبى على المعدل قال أنبأنا أحمد بن محمد بن ابراهيم الحازمى البخارى قال نبأنا اسحاق بن احمد بن خلف البخارى قال سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول سمعت مكى بن ابراهيم . يقول : حضرت مجلس محمد بن اسحاق فاذا هو يروى أحاديث فى صفة الله تعالى لم يحتملها قلبى ، فلم أعد اليه * أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنبأنا دعلج بن احمد قال أنبأنا أحمد بن على الأبار قال نبأنا عبد الرحيم بن خازم قال قال مكى بن ابراهيم : جعفر بن محمد ، ومحمد بن اسحاق ، والحجاج بن أرطاة ، نبلوا بعد موتهم . قال : وسمعته يقول : تركت حديث ابن اسحاق وقد سمعت منه بالرى عشرين مجلساً ، فسمعت منه شيئاً فتركته * أخبرنا البرقانى قال حدثنى محمد بن أحمد الأدمى قال ثنا محمد بن على الأيادى قال نبأنا زكريا بن يحيى قال حُدِّثتُ عن مُفضل — يعنى ابن غسان — قال: حضرت يزيد بن هرون فى سنة ثلاث وتسعين ومائة بالمدينة وهو يحدث بالبقيع ، وعنده ناس من أهل المدينة يسمعون [منه شيئاً] بآخرة ، فحدث باحاديث حتى حدثهم عن محمد بن اسحاق فأمسكوا . وقالوا : لاتحدثنا عنه نحن أعلم به ، فذهب يزيد يحاولهم فلم يقبلوا ، فأمسك يزيد * أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا ابراهيم بن محمد الكندى قال نبأنا أبو موسى محمد بن المثنى قال : ما سمعت يحيى — يعنى القطان — يحدث عن محمد بن اسحاق شيئا قط * أخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسى قال أنبأنا أبو بكر الشافعى قال نبأنا الهيثم بن مجاهد قال حدثنا أحمد بن البورقى قال حدثنى يحيى بن معين عن يحيى

القطان : أنه كان لايرضى ابن اسحاق ، ولا يروى عنه * أخبرنا أبو عمر بن مهدى فيما أجاز لنا روايته عنه قال أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال نبأنا جدى قال سمعت محمد بن عبد الله بن نمير — وذكر ابن اسحاق — . فقال : إذا حدث عمن سمع منه من المعروفين ، فهو حسن الحديث صدوق ، و إنما أوتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة * أخبرنا على بن أبى على قال أنبأنا أحمد بن محمد بن

ثناء أهل الحديث عليه

ابراهيم الحازمى قال نبأنا اسحاق بن احمد بن خلف البخارى الحافظ قال سمعت محمد بن اسماعيل يقول : لمحمد بن اسحاق ينبغى أن يكون له ألف حديث ينفرد بها ، لايشاركه فيها أحد . قال وسمعت محمد بن اسماعيل يقول : سمعت على بن عبد الله يقول سمعت سفيان يقول : ما رأيت أحداً يتهم محمد بن اسحاق * أخبرنا أحمد بن محمد العتيقى قال نبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا أبو ايوب سليمان بن اسحاق بن ابراهيم بن الخليل الجلاب قال : سألت ابراهيم الحربى ، تكلم أحد فى ابن اسحاق ؟ فقال : أماسفيان — يعنى ابن عيينة — فكان يقول: لايزال بالمدينة علم ماعاش هذا الغلام — يعنى ابن اسحاق — قال ابراهيم : ولكن حدثنى مُصْعَب قال كانوا يطعنون عليه بشئ من غير جنس الحديث * أخبرنا على ابن محمد الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هرون عن أبى العباس بن سعيد قال أنبأنا عبدالله بن أحمد بن خزيمة قال نبأنا محمد بن يحيى قال نبأنا أبوسعيد الجعفى قال نبأنا [محمد] ابن ادريس : وكان معجبا بابن اسحاق كثير الذكر له ، ينسبه إلى العلم والمعرفة والحفظ * أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنبأنا دعلج بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن على الأبار قال نبأنا اسماعيل بن عبيد بن أبى كريمة الحرانى قال نبأنا يزيد بن هرون عن شعبة . قال : لو سوّد أحد فى الحديث ؛ لسوّد محمد بن اسحاق * أخبرنا البرقانى قال أنبأنا الحسين بن على النيسابورى قال أنبأنا أبو بكر بن خزيمة وأخبرنا محمد بن عبد الواحد بن على البزار . قال

أنبأنا عمر بن محمد بن سيف الكاتب قال نبأنا عبد الله بن أبى داود . قالا : نبأنا محمد بن يزيد الاسفاطى قال نبأنا يحيى بن أبى كثير قال سمعت شعبة . وفى حديث ابن خزيمة قال سمعت يحيى بن كثير العنبرى يقول سمعت شعبة يقول : محمد بن اسحاق أمير المؤمنين فى الحديث . [أنا على بن المحسن التنوخى قال ثنا على بن الحسن بن على الرازى قال ثنا الحسين بن اسماعيل المحاملى قال ثنا العباس بن يزيد البحرانى قال ثنا سفيان بن عيينة قال سمعت شعبة . يقول : محمد بن اسحاق أمير المؤمنين فى الحديث] * أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال نبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال نبأنا محمد بن على الوراق قال نبأنا عبيد بن يعيش قال نبأنا يونس بن بكير قال سمعت شعبة . يقول : محمد بن اسحاق أمير المحدثين . فقيل له : لمَ ؟ فقال: لحفظه * أخبرنا البرقانى قال قرأت على أبى العباس بن حمدان سمعت محمد بن أيوب يقول سمعت عبيد بن يعيش يقول سمعت يونس بن بكير يقول . قال شعبة : ابن اسحاق سيد المحدثين لحال حفظه * أخبرنا ابن الفضل قال انبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب ابن سفيان قال نبأنا مجاهد بن موسى قال نبأنا يحيى بن آدم قال نبأنا أبو شهاب قال قال لى شعبة : عليك بالحجاج بن أرطاة ، ومحمد بن اسحاق * أخبرنا أبو سعيد الصيرفى قال نبأنا محمد بن يعقوب الأصم قال نبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنى ابراهيم بن مهدى عن ابن علية قال قال شعبة * وأخبرنا ابن الفضل قال نبأنا أبو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال نبأنا عبد الكريم بن الهيثم قال نبأنا ابراهيم بن مهدى قال سمعت ابن علية يقول فى مسجده . قال شعبة : أما محمد بن اسحاق وجابر الجعفى ؛ فصدوقان . زاد ابن حنبل ، فى الحديث * أخبرنى الأزهرى قال نبأنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال نبأنا محمد بن احمد بن يعقوب قال نبأنا جدى قال سألت على

ابن المـديني عن ابن اسحاق . قلت : كيف حـديث محمد بن اسحاق عندك صحيح ؟ فقال : نعم [حـديثه] عنـدى صحيح . قلت له : فـكلام مالك فيه ؟ قال عليٌّ : مالك لم يجالسه ولم يعرفه . ثم قال عـليٌّ : ابن اسحاق أى شئ حدث بالمدينة ؟ قلت له : فهشام بن عروة قد تـكلم فيه . فقال عليٌّ : الذى قال هشام ليس بحجة ، لعله دخل عـلى امرأته وهو غلام فسمع منها . وسمعت عليا يقول : إن حديث محمد بن اسحاق ليتبين فيـه الصدق . يروى مرة حدثنى أبو الزناد ، ومرة ذكر أبو الزناد . وروى عن رجـل عمن سمع منـه يقول : حدثنى سفيان بن سعيد عن سالم أبى النضر عن عمر : « صوم يوم عرفة » وهو من أروى الناس عن أبى النضر . ويقول : حـدثنى الحسن بن دينار عن أيوب عن عمرو بن شعيب : « فى سلف وبيع » . وهو من أروى الناس عن عمرو بن شعيب * أخبرنا ابن الفضل قال انبأنا عبـد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان . قال قال عـليٌّ : لم أجد لابن اسحاق الاحـديثين منكرين . نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اذا نعس أحدكم يوم الجمعة » والزهرى عن عروة عن زيد بن خالد : « اذا مسَّ أحدكم فرجه » . هـذين لم يروهما عن أحد ، و[فى]الباقين يقول : ذكر فلان ، ولـكن هذا فيه حدثنا.وقال يعقوب : سمعت بعض ولد جويرية بن اسماء ـ وكان ملازما لعلى ـ قال سمعت عليا يقول : وقع الىّ من حديث ابن اسحاق شئ فمـا أنـكرت منه إلا أربعة أحاديث ، ظننت أن بعضه منـه و بعضه ليس منه * أخبرنا البرقانى قال انبأنا ابو حامد احمـد بن محمد بن حسنويه الهروى قال انبأنا الحسين بن إدريس قال نبأنا سليمان بن الاشعث قال : سمعت احمد — يعنى ابن حنبل — ذكر محمد بن اسحاق فقال : كان رجلا يشتهى الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها فى كتبه .

* أخبرنا ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال نبأنا الفضل بن زياد قال : سمعت أبا عبد الله — وسأله أبو جعفر — أيما أحب اليك ، موسى بن عبيدة الربذى ، أو محمد بن اسحاق ؟ قال : لا محمد بن اسحاق. * أخبرنا البرقانى قال أنبأنا الحسين بن على التميمى قال نبأنا أبو عوانة الاسفرايينى قال نبأنا أبو بكر المروزى قال قيل له : — يعنى أحمد بن حنبل — أيما أحب اليك : موسى بن عبيدة ، أم محمد بن اسحاق ؟ فقال : محمد بن اسحاق . وقال قال أحمد بن حنبل : كان ابن اسحاق يدلّس إلاً أن كتاب ابراهيم بن سعد اذا كان سماع . قال : حـدثنى ، واذا لم يكن قال قال ، وقال أبو عبـد الله : قدم محمد بن اسحاق إلى بغداد ، وكان لا يبالى عمن يحكى عن الـكلبى وغيره .

كلام أهل الحديث فى جرحه وتعديله

* أخبرنا ابن رزق قال أنبأنا عثمان بن احمد قال نبأنا حنبل بن اسحاق . قال سمعت أبا عبد الله يقول : ابن اسحاق ليس بحجة * أخبرنا على بن محمد الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون عن أبى العباس بن سعيد قال سمعت عبد الله ابن احمد — وسأله رجل عن محمد بن اسحاق — فقال : كان أبى يتتبع حديثه ويكتبه كثيراً بالعـلو والنزول ، ويخرجه فى المسند وما رأيته أنفى حديثه قط . قيل له : يحتج به ؟ قال : لم يكن يحتج به فى السنن * أخبرنا أبو القاسم ابراهيم ابن محمد بن سليمان المؤدب بأصبهان قال أنبأنا أبو بكر بن المقرئ قال نبأنا سلامة ابن محمود القيسى بعسقلان قال نبأنا أيوب بن اسحاق بن سافرى قال سألت أحمد ابن حنبل . فقلت : يا أبا عبد الله ابن اسحاق إذا تفرد بحـديثه تقبله ؟ قال : لا والله ! إنى رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ، ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا . قال : وأما على بن المدينى فـكان يثنى عليه ويقدمه * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا أبو القاسم موسى بن ابراهيم بن النضر بن مروان العطار ببغداد قال نبأنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، قال : سألت علياً — يعنى ابن المدينى —

عن محمد بن اسحاق بن يسار مولى [آل] مخرمة. فقال: هو صالح وسط * أخبرنا عبد الكريم وعبد الصمد ابنا على بن محمد بن المأمون الهاشمى. قالا : أنبأنا محمد بن احمد بن محمد بن موسى الملاحمى قال حدثنا محمود بن اسحاق قال حدثنا محمد بن اسماعيل البخارى قال : رأيت على بن عبد الله يحتج بحديث ابن اسحاق. وقال على : عن ابن عيينة ما رأيت أحداً يتهم ابن اسحاق. وقال لى على بن عبد الله : نظرت فى كتاب ابن اسحاق فما وجدت عليه إلا فى حديثين ، ويمكن أن يكونا صحيحين.

* أنبأنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال نبأنا أبو العباس الوليد ابن بكر الأندلسى قال نبأنا على بن احمد بن زكريا الهاشمى باطرابلس المغرب قال نبأنا أبو مسلم صالح بن احمد بن عبد الله بن صالح العجلى قال حدثنى أبى قال: محمد بن اسحاق مدنى ثقة * أخبرنى عبد الله بن يحيى السكرى قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعى قال نبأنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال نبأنا المفضل بن غسان الغلابى قال قال يحيى بن معين : ابن اسحاق ثبت فى الحديث * أخبرنى الازهرى قال نبأنا عبد الرحمن بن عمر قال أنبأنا محمد بن احمد بن يعقوب قال نبأنا جدى قال سألت يحيى بن معين عنه — يعنى ابن اسحاق — فقلت : فى نفسك من صدقه شىء ؟ فقال : لا ! هو صدوق * أخبرنا البرقانى قال أنبأنا الحسين بن على التميمى قال نبأنا أبو عوانة الاسفرايينى قال نبأنا الميمونى قال سمعت يحيى بن معين يقول : محمد بن اسحاق ضعيف * أخبرنى على بن عبد العزيز الطاهرى قال أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال وجدت فى كتاب جدى محمد ابن عبيد الله عن يحيى بن معين. قال : محمد بن اسحاق ليس بذاك.

* أخبرنا أبو سعيد الصيرفى قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين.

يقول : محمد بن اسحاق ثقة ، ولكنه ليس بحجة .

* كتب الى عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى يذكر أن أبا الميمون البجلى أخبرهم قال أنبأنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال قلت ليحيى بن معين — وذكرت له الحجة — فقلت : محمد بن اسحاق منهم ؟ فقال: كان ثقة ، انما الحجة عبيد الله بن عمر ، ومالك بن أنس ، وذكر قوماً آخرين * أخبرنا الحسين بن على الصيمرى قال نبأنا على بن الحسن الرازى قال نبأنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال نبأنا أحمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول : محمد بن اسحاق ليس به بأس . وسئل يحيى بن معين عنه مرة أخرى قال : ليس بذاك ضعيف . وسمعته يقول مرة أخرى ، محمد بن اسحاق عندى سقيم ليس بالقوى * أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال نبأنا أحمد بن سعيد بن سعد وكيل دعلج قال نبأنا عبد الكريم بن احمد بن شعيب النسائى قال نبأنا أبى قال : محمد ابن اسحاق ليس بالقوى * وأخبرنا أبو بكر البرقانى قال سألت أبا الحسن على ابن عمر الحافظ عن محمد بن اسحاق بن يسار [وعن أبيه] فقال: جميعاً لا يحتج بهما ، وانما يعتبر بهما .

الاختلاف فى تاريخ وفاة محمد بن اسحاق

* أخبرنا على بن احمد الرزاز قال أنبأنا محمد بن احمد بن الحسين الصواف قال نبأنا بشر بن موسى قال نبأنا أبو حفص عمر بن على . قال : مات محمد بن اسحاق بن يسار صاحب السيرة سنة خمسين ومائة * أخبرنى أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا أحمد بن ابراهيم بن الحسين قال نبأنا ابراهيم بن محمد بن عرفة الأزدى . قال: مات محمد بن اسحاق سنة مائة وخمسين * أخبرنا ابن الفضل قال نبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال نبأنا عبد الرحمن ابن عمرو قال سمعت أحمد بن خالد الوهبى يقول: مات ابن اسحاق سنة احدى

وخمسين ومائة * أخبرني الازهرى قال نبأنا عبد الرحمن بن عمرو قال نبأنا محمد بن احمد بن يعقوب قال نبأنا جدى . قال: توفى محمد بن اسحاق بن يسار سنة احدى وخمسين ومائة ببغداد . ويقال: إنه [دفن] فى مقابر الخيزران . أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبى الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال قال الهيثم بن عَدِى : توفى – يعنى ابن اسحاق – سنة احدى وخمسين ومائة . وقال ابنه : توفى سنة خمسين ومائة * أخبرنا على بن محمد بن الحسين السمسار قال أنبأنا محمد بن اسماعيل الوراق قال نبأنا محمد بن مخلد . وأخبرنى الازهرى قال أنبأنا عبيد الله بن احمد بن على المقرئ قال أنبأنا محمد ابن مخلد قال قرأت على علىّ بن عمرو الانصارى حدثكم الهيثم بن عدى . قال : محمد بن اسحاق بن يسار سنة احدى وخمسين ومائة – يعنى مات – * أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال قرئ على أبى الحسن ابن البراء وأنا حاضر قال قال على بن المدينى : ومحمد بن اسحاق بن يسار مولى بنى مخرمة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة * أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة الزهرى الخطيب بالدينور قال أنبأنا على بن احمد بن على بن راشد قال أنبأنا أحمد بن يحيى بن الجارود قال قال على بن المدينى : ومات محمد بن اسحاق ابن يسار سنة أربع وأربعين ومائة *

ﷺ قال الشيخ أبو بكر [الخطيب]: وهم ابن الجارود على علىّ فى هذا القول أو من دونه ، والصواب ما ذكره ابن البراء عن على * أخبرنى البرقانى قال حدثنى محمد بن احمد الأدمى قال نبأنا محمد بن على الايادى قال نبأنا زكريا بن يحيى الساجى . قال : محمد بن اسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة من سبى عين التمر ، توفى سنة اثنتين وخمسين ومائة * أخبرنا الصيمرى قال نبأنا على بن الحسن الرازى قال نبأنا محمد بن الحسين قال نبأنا احمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين

يقول : محمد بن اسحاق مات سنة اثنتين وخمسين ومائة * أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه قال انبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نبأنا عمر بن احمد الاهوازى قال نبأنا خليفة بن خياط . قال :محمد بن اسحاق بن يسار توفى سنة ثلاث أو اثنتين وخمسين ومائة .

— ٥٢ — محمد بن اسحاق اللؤلؤى

محمد بن اسحاق بن حرب أبو عبد الله اللؤلؤى السهمى مولاهم من أهل بلخ ويعرف بابن أبى يعقوب . كان حافظاً لعلوم الحديث والأدب، عارفا بأيام الناس ، وقدم بغداد فجالس بها الحفاظ من أهلها وذاكرهم ، وحدث عن مالك بن أنس، وخارجة بن مصعب ، وبشر بن السرى ، ويحيى بن اليمان ، وخالد بن عبد الرحمن المخزومى ، وغيرهم . روى عنه أبو بكر بن أبى الدنيا والفضل بن محمد الزيدى وأبو عبد الله بن أبى الاحوص الثقفى ، وعبيد الله بن احمد بن منصور الكسائى الرازى ، ولم يكن يوثق فى علمه * أخبرنا الحسن بن أبى بكر ومحمد بن عمر بن القاسم النرسى . قالا : أنبأنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال نا الحسين ابن عمر الثقفى قال نا محمد بن اسحاق البلخى قال نا يعقوب بن سوادة الطائى ثم النبهانى قال حدثنى أبى عن أبيه قال سمعت عدى بن حاتم .قال :قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر الجاهلية وأول الأسلام ، فاستقدم زيد الخيل ، وهو زيد بن مهلهل الطائى ،فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تقدم يازيد فما رأيتك حتى أحببت أن أراك » . فتقدم زيد فشهد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ثم تكلم . فقال له عمر بن الخطاب : يازيد ما أظن فى طئ أفضل منك ؟ قال : بلى والله لم إن فينا حاتم القارى للأضياف ،والطويل العفاف . قال: فما تركت لمن بقى خيرا . قال : إن منا المقروم بن حومة الشجاع صدرا ، النافذ فينا أمرا . قال: فما تركت لمن بقى خيرا.قال : بلى والله . وذكر الحديث * أخبرنا على بن محمد بن

الحسين الدقاق قال انبأنا الحسين بن هارون الضبي عن أبي العباس بن سعيد . قال : محمد بن اسحاق البلخي اللؤلؤى سمعت محمد بن عبيد الكندى يقول : قدم الكوفة قبل سنة ثلاثين ومائتين ، وكان من أحفظ الناس ، كان يجلس مع أبي بكر بن أبي شيبة فلا ينبعث معه أبو بكر إنما يهدر هدرا * قرأت على الحسن بن أبي القاسم عن أبي سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوى قال سمعت احمد بن محمد بن عمر بن بسطام يقول سمعت احمد بن يسار بن أيوب ـ وذكر من كان ببلخ من أهل العلم ـ فقال : وكان بها انسان يقال له : ابن أبي يعقوب واسمه محمد بن اسحاق أبو عبد الله ، وكان لا يخضب ، وكان قد قارب ثمانين سنة ، وكان آية من الآيات فى حفظ الحديث ومعرفة أيام الناس ، وله لسان و بصر بالشعر ، ومعرفة بالأدب ، ولا يكلمه انسان إلا علاه فى كل فن ، وقدم بغداد فى سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، وذكره أبو خيثمة زهير بن حرب وذكر حفظه فقال : لا تعرف هذا ؟ قلت : ليس هو من أهل مرو . فقال : هو خراسانى وأنت خراسانى . قلت : خراسان كبيرة ، فذكر حفظه وماهو فيه [من العلم]. وذكر لى أنهم سألوه ما أقدمك بغداد ؟ قال : قدمت لأحفظ كتب ارسطاطاليس قال احمد بن سيار بن أيوب : فذكرته لابى رجاء قتيبة، فجعل يذكره باسوأ الذكر. قال : وسمعت أبا رجاء يقول: حُدّثت أنه بالكوفة شتم أم المؤمنين ، فأرادوا أخذه فهرب مِنْ ثَمَّ . قال احمد : وأخبرنى أبو حاتم والجوزجانى . ان ابن أبي يعقوب كان اذا نظر الى العربى يقول: ممن الرجل ؟ فيقول : من بنى فلان فيقول : أتعرف مَنْ فيهم من الشعراء ؟ ثم يبتَدِئُ فيقول : فلان وشعره كذا وفلان وشعره كذا ، والعلماء منهم فلان وفلان ؛ ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم منهم: فلان وفلان ، ومن كان منهم من القوّاد . قال : فيبقى الرجل [مبهوتا] وان ناظره صاحب عربية . قال : فيحدث كلمة فيقول : تعرف كذا وكذا ؟ قال

قال : ليست هذه عربية . قال : يقول فيها الشاعر كذا وكذا ، وقال فلان كذا وكذا فيضع شعراً على تلك الكلمة ، وإن لقى صاحب حديث فيذاكره فيسأله عن أبواب لا يعرف فيها حديث فيقول : فيه كذا وفيه كذا ، وزعموا أنه ذاكر ابن الشاذكونى فكان كل واحد منهما ينتصف من صاحبه . فقال له ابن أبى يعقوب : أى شئ عندك فى كذا ؟ — لشئ ذكره — فلم يكن عند سليمان فى ذلك شئ . قال : فروى له فيه باباً ثم قام . فقال ابن الشاذكونى : ليس من ذا شئ .

— ٥٣ — محمد بن اسحاق المخزومى المسيبى

محمد بن اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبى السائب بن عايذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لؤى بن غالب ، أبو عبد الله المدينى ، يعرف بالمسيّبى . وكان أبوه أحد القراء بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قرأ على نافع بن أبى نعيم ، وهو جليل القدر . وأما محمد : فانه سكن بغداد وحدث بها عن أبيه ، وعن محمد بن فليح الخزاعى ، وأبى ضمرة أنس بن عياض الليثى ، ومعن بن عيسى الأشجعى ، وعبد الله بن نافع الزبيرى . روى عنه محمد بن اسحاق الصاغانى ، ومسلم بن الحجاج النيسابورى ، وابراهيم بن اسحاق الحربى ، وعبد الله بن احمد بن حنبل ، وموسى بن اسحاق الانصارى ، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج ، وعبد الله ابن الصقر السكرى ، واحمد بن أبى عوف البزورى ، وحامد بن محمد بن شعيب البلخى * أخبرنا طاهر بن عبد العزيز الدعاء قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نبأنا ابراهيم بن اسحاق الحربى قال نا محمد بن اسحاق المسيبى قال ثنا أبو ضمرة عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب . قال : لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه * أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال أنبأنا الحسين بن احمد الهروى الصفار قال نا يعقوب بن اسحاق بن محمود الفقيه قال نا صالح بن محمد قال سمعت مُصعباً الزبيرى . يقول : لا أعلم فى قريش كلها أفضل من المسيّبى * حدثنى

محمد بن يوسف أبو عبـد الرحمن النيسابورى قال أنبأنا الخصيب بن عبد الله القاضى بمصر قال أنبأنا عبد الكريم بن أبى عبد الرحمن النسائى قال أخبرنى أبى . قال : أبو عبد الله محمد بن اسحاق المسيبى سكن بغداد * أخبرنى محمـد بن احمد بن يعقوب قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن نعيم الضبى قال أخبرنى أبو احمد على بن محمد الحبيبى بمرو . قال : وسألته ـ يعنى صالح بن محمد المعروف بجزرة ـ عن محمد بن اسحاق المسيبى . فقال : ثقة * أخبرنا على بن محمد الدقاق قال أنبأنا الحسين بن هارون الضبى عن أبى العباس بن سعيد . قال : محمد بن اسحاق المسيبى نزل بغداد . سمعت ابراهيم بن اسحاق الصواف يقول : كان ثقة .

﴿ [قال الخطيب] : حدثت عن محمد بن عمران المرزبانى قال حدثنى عبد الباقى بن قانع قال : محمد بن اسحاق المسيبى، ثقة * أخبرنا ابن الفضل القطان قال أنبأنا على بن ابراهيم المستملى قال نبأنا أبو أحمـد بن فارس قال نبأنا محمد بن اسماعيل البخارى . قال : محمد بن اسحاق المسيبى ؛ أبو عبد الله مخزومى مدنى سكن بغـداد . توفى سـنة ست وثلاثين ومائتين * أخبرنا أحمد بن أبى جعفر القطيعى قال أنبأنا محمد بن المظفر قال قال عبـد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى : مات محمد بن اسحاق المسيبى ليومين بقين من ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومائتين .

— ٥٤ — محمد بن اسحاق السلمى

محمـد بن اسحاق السلمى ؛ أحد الغرباء المجهولين . حدث عن عبد الله بن المبارك حديثاً منكراً ، رواه عنه سهل بن بحر ، وذكر أنه سمعه منـه ببغداد . أخبرنا على بن أبى على المعدل قال نبأنا عبيد الله بن محمد بن احمـد الحوشبى قال نبأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن اسماعيل السكرى بعسكر مُكْرَم قال نبأنا سهل بن بحر قال نبأنا محمـد بن اسحاق السلمى ببغداد قال نبأنا ابن المبارك عن سفيان الثورى عن أبى الزناد عن أبى خازم عن أبى هريرة قال . قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيار أمتى علماؤها ، وخيار علمائها رحماؤها ، ألا وان الله يغفر للجاهل أربعين ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنباً واحداً ، ألا وإن العالم الرحيم يجئ يوم القيامة وإن نوره قد أضاء يمشى فيه مابين المشرق والمغرب كما يسرى الكوكب الدرى ».

— ٥٥ — محمد بن اسحاق أبو العنبس الصيمرى

محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن أبى العنبس بن المغيرة بن ماهان ، أبو العنبس الصيمرى الشاعر ، كان أحد الأدباء الملحاء ، وكان خبيث اللسان ، هاجى أكثر شعراء زمانه ، وقدم بغداد ونادم جعفر المتوكل ، وهو القائل يهجو أحمد ابن المدبر :

أَسَلُ الذى عطف الموا ... كب بالأعنّة نحو بابك
وأراك نفسك مالكا ... مالم يكن لك فى حسابك
واذل موقفَ العز ... يز على وقوفٍ فى رحابك
ألا يطيل تجرعى ... غصص المنية من حجابك

* أخبرنا عبد الله بن على بن حَمُّويه الهمذانى بها قال انبأنا احمد بن عبد الرحمن الشيرازى قال أنشدنا أبو عمر لاحق بن الحسين قال أنشدنا على بن عاذل ابن وهب القطان الحافظ لابى العنبس :

كم مريض قد عاش من بعد يأس ... بعد موت الطبيب والعوّاد
قد يصاد القطا فينجو سليما ... ويحل القضاء بالصياد

— ٥٦ — محمد بن اسحاق الصينى

محمد بن اسحاق بن يزيد أبو عبد الله يعرف بالصينى ، حدث عن عبد الله ابن داود الخريبى وروح بن عبادة ، ونصر بن حماد الوراق ، وعمر بن عبد الغفار وأبى النضر هاشم بن القاسم ، وسلام بن واقد المروزى ، وعبد الله بن نافع الصايغ ، وغيرهم . روى عنه أبو بكر بن أبى الدنيا ، وأبو بكر بن أبى داود السجستانى ، ومحمد بن حنيفة ، وعلى بن عبد الله بن مبشر الواسطيان ، ومحمد بن

موسى الصيدلانى، وبكر بن أحمد بن مقبل البصرى ، وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين المصرى ، وقال عبـد الرحمن بن أبى حاتم الرازى : كتبت عنه بمكة ، وسألت عنه أبا عون بن عمرو بن عون فتكلم فيـه . وقال : هو كذاب فتركت حديثه * أخبرنى أبو القاسم الأزهرى قال نا محمـد بن المظفر الحافظ قال نا عبد الرحمن بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال نا محمد بن اسحاق ابن يزيد البغـدادى قال نا عمار أبو ياسر البصرى قال نا فضالة بن دينار الشحام البصرى قال نا ثابت عن أنس قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخِرَ منهما » * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نا سليمان بن احمد الطبرانى قال نبأنا محمد بن حنيفة الواسطى و بكر بن مقبل البصرى . قالا : نبأنا محمد بن اسحاق الصينى *وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب ـ واللفظ له ـ قال :قرأنا على أبى الحسين بن مظفر حدثـكم أبو محمـد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال نا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن يزيد البغدادى قال نا نصر بن حماد قال نا شعبة عن السدى عن مقسم عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم . وقف عـلى قتلى بدر فقـال : « جزاكم الله من عصابة شرًّا ، فقد خونتمونى أمينا ، وكذبتمونى صادقا » . ثم التفت الى أبى جهل بن هشام فقال : « هذا أعْتَى على الله من فرعون ، لما أيقن بالموت وحّد الله ، وان هذا لما أيقن بالموت دعا باللاّت والعُزى » . قال ابن غالب قال لنا أبو الحسن الدار قطنى . تفرّد به نصر بن حماد عن شعبة ، وتفرد به محمد بن اسحاق الصينى عنه .

قال الشيخ أبو بكر : وقد روى لنا عن نصر بن حماد من غـير طريق الصينى * أخبرناه على بن المحسن القاضى قال نبأنا أبو القاسم عبد الملك بن ابراهيم ابن احمد بن الحسن القِرميسينى قال نبأنا أبو الحسن على بن الحسين بن احمـد الحرانى قال نبأنا عبدان بن الجنيد قال نبأنا نصر بن حماد الوراق قال نبأنا شعبة

عن السدى عن مقسم عن ابن عباس قال : وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى بدر فقال : « جزاكم الله من عصابة شراً ، فقد خونتموني أمينا ، وكذبتموني صادقا » . ثم ساق الحديث .

— ٥٧ — محمد بن اسحاق بن جعفر ، وقيل محمد بن اسحاق بن محمد أبو بكر الصاغاني

محمد بن اسحاق الصاغاني

سكن بغداد . كان أحد الاثبات المتقنين ، مع صلابة في الدين واشتهار بالسنة ، واتساع في الرواية ، ورحل في طلب العلم ، وكتب عن أهل بغداد والبصرة ، والكوفة ، والمدينة ، ومكة ، والشام ، ومصر . وسمع يعلى بن عبيد الطنافسي ، وجعفر بن عون العمري ، وعبيد الله بن موسى العَبْسى ، ومحاضر بن المورِّع ؛ ويزيد بن هرون ، وروح بن عبادة ، وعبد الوهاب بن عطاء ؛ وعبد الوهاب ابن يوسف التنيسي ، وسعيد بن أبي مريم المصري ، وأبا اليمان الحمصي ، وأبا مسهر الدمشقي ، وخلقا كثيرا من طبقتهم . حدث عنه موسى بن هارون ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وعبد الله بن احمد بن حنبل ، وجعفر الفريابي ، واحمد بن هارون البرديجي ، وعبد الله بن محمد البغوي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، والحسين بن اسماعيل المحاملي ، ومحمد بن مخلد الدوري ، ومحمد بن احمد الحكيمي واسماعيل بن محمد الصفار ، وأبو الحسين بن المنادي ، وغيرهم . وحدث عنه أيضا مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وأبو عيسى الترمذي ، وأبو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي ، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري ، في كتبهم الصحاح . وبلغني عن أبي مزاحم الخاقاني قال : كان الصاغاني يشبه يحيى بن معين في وقته . وقال الدارقطني : وكان ثقة وفوق الثقة * أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي قال نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي إملاء قال نا الصاغاني قال نا أبو همام قال نا القاسم ابن مالك عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « لاتدعوا الركعتين قبل الفجر فان فيهما الرغائب» * أخبرنا أبو سعيد محمد ابن موسى الصيرفي قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نا محمد بن اسحاق بن محمد الصاغاني — وسأله أبي — فقال له : الى أي قبيلة تنسب يا أبا بكر ؟ فقال : إن جدي كان في الصحراء فاستقبله رجل فقال له : أسلم ، فأسلم وقطع الزنّار * أخبرنا البرقاني قال أنبأنا علي بن عمر الحافظ قال نبأنا الحسن بن رشيق قال نبأنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي عن أبيه . ثم حدثني محمد بن علي الصوري قال أنبأنا الخصيب بن عبد الله القاضي قال ناولني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن وكتب لي بخطه قال سمعت أبي يقول : محمد بن اسحاق صاغاني ثقة . وكنيته أبو بكر * أخبرنا علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون الضبي عن أبي العباس بن سعيد قال سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول : أبو بكر بن اسحاق ثقة مأمون * أخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال نبأنا محمد بن مظفر قال قال عبد الله بن محمد البغوي : مات محمد بن اسحاق الصاغاني في صفر سنة سبعين [ومائتين] * قرأت على الحسن بن أبي بكر عن احمد بن كامل القاضي * وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد ابن جعفر البزار قال نبأنا محمد بن العباس الخزاز قال قرئ على أبي الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي وأنا أسمع . قالا : مات محمد بن اسحاق الصاغاني لسبع خلون من صفر سنة سبعين ومائتين . زاد ابن المنادي وذلك يوم الخميس .

— ٥٨ — محمد بن اسحاق الدوري

محمد بن اسحاق بن عمار الدوري ، حدث عن سليمان بن داود الشاذ كوني . روى عنه عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي سعيد البزار .

— ٥٩ — محمد بن اسحاق الخياط

محمد بن اسحاق الخياط ، حدث عن أبي منصور الحارث بن منصور الواسطي . روى عنه القاضي أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي .

— ٦٠ — محمد بن اسحاق البغوى، سكن بغداد، وحدث بها عن أبي الوليد الطيالسي، وعبيد الله بن محمد بن عائشة، وخالد بن خداش. روى عنه: محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة، وعبد الواحد بن محمد الخصيبي [1] وعبدالصمد بن على الطستى. وكان ثقة. أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال نبأنا عبد الصمد بن علي الطستى قال نبأنا محمد بن اسحاق البغوى قال نبأنا خالد بن خداش قال نبأنا سكين بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للفضل بن عباس يوم عرفة [يوم جمعة]: «ياابن أخي إن هذا يوم، من ملك فيه سمعه وبصره، غفر الله له ماتقدم من ذنبه».

محمد بن اسحاق البغوى

— ٦١ — محمد بن اسحاق بن أسد أبو جعفر الخرّاز، يعرف بزريق وهو هروى الاصل، حدث عن محمد بن معاوية النيسابورى، وداود بن رشيد الخوارزمى، وعبد الله بن عبد الوهاب البرجمى. روى عنه: محمد بن مخلد الدورى، وأبو مزاحم الخاقانى، وأحمد بن عثمان بن يحيي الأدمى، وما علمت من حاله الا خيراً.

محمد بن اسحاق الخراز زريق

* أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنبأنا أحمد بن عثمان بن يحيي الأدمى قال نبأنا محمد بن اسحاق الخراز قال نبأنا عبد الله بن عبد الوهاب البرجمى قال نبأنا عبد الله بن يحيي التوءم عن عبدالله بن أبي مليكة عن أمه عن عائشة قالت: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال، فاتبعه عمر بن الخطاب بكوز من ماء. فقال: «ما هذا الماء ياعمر؟». فقال: ماء توضأ به يارسول الله. قال: «إنى لم أؤمر كلما بلت أن أتوضأ، لو فعلته كانت سنّة». قرأت فى كتاب محمد بن مخلد الدورى بخطه: مات زريق أبو جعفر الخراز جارنا يوم الأحد لأربع عشرة خلت من شوال سنة أربع وثمانين ومائتين.

— ٦٢ — محمد بن اسحاق بن العباس بن سام، وهو ابن عم جعفر بن احمد بن العباس

محمد بن اسحاق بن سام

(١) وفى الهامش ابن عبد الملك الفاسق.

ابن سام صاحب اسحاق الفروى ، حدث عن يحيى بن أيوب العائذ ، وأحمد بن الحسن بن اسماعيل بن صبيح الكوفى ، وأبى الصلت الهروى ، واسحاق بن وهب الواسطى العلاف . روى عنه احمد بن كامل القاضى .

— ٦٣ — محمد بن اسحاق بن اسماعيل البغدادى

محمد بن اسحاق بن اسماعيل ، حدث عن منصور بن أبى مزاحم . روى عنه أبو القاسم الطبرانى * أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن احمد بن شهريار التاجر بأصبهان قال أنبأنا سليمان بن احمد بن أيوب الطبرانى قال نبأنا محمد بن اسحاق بن اسماعيل البغدادى قال نبأنا منصور بن أبى مزاحم قال نبأنا أبو اسماعيل المؤدب عن يعقوب بن عطاء عن أبيه عن زيد بن خالد الجهنى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جهز غازياً ، أو فطر صائما ، أو جهز حاجاً ، فان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئاً » . قال سليمان : لم يروه عن يعقوب بن عطاء إلاّ أبو اسماعيل .

— ٦٤ — محمد بن اسحاق أبو الفتح المؤدب

محمد بن اسحاق أبو الفتح المؤدب . حدث عن أبى عبدالله احمد بن محمد بن حنبل . روى عنه عبدالصمد بن على الطستى . أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد الدلال قال نبأنا أبو الحسين عبد الصمد بن على الطستى قال نبأنا أبو الفتح محمد بن اسحاق المؤدب قال نبأنا أحمد بن محمد بن حنبل قال نبأنا عبد الرزاق ابن همام قال أنبأنا جعفر بن سليمان قال نبأنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل الصلاة على تمرات ، فان لم يجد حسا حسوات من ماء * أخبرنا على بن محمد السمسار قال أنبأنا عبدالله بن عثمان الصفار قال نا عبدالباقى بن قانع : أن أبا الفتح المعلم مات فى المحرم من سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

— ٦٥ — محمد بن اسحاق ابن أبى اسرائيل

محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن كاجر ، المعروف والده باسحاق بن أبى اسرائيل مروزى الأصل سكن بغداد * أخبرنا احمد بن على بن الحسين المحتسب

قال قرأنا على احمد بن [الفرج بن] الحجاج الوراق عن أبى العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال: توفى محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن أبى إسرائيل سنة ثلاث وتسعين ومائتين . قال: ورأيته عندنا بالكوفة و ببغداد يخضب بالحمرة .

—٦٦— محمد بن اسحاق ابن راهويه

محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم ، أبوالحسن المروزى المعروف بابن راهويه ، ولد بمرو ونشأ بنيسابور ، وكتب ببلاد خراسان ، والعراق، والحجاز والشام ، ومصر ، وسمع أباه اسحاق بن راهويه،وعلى بن حجر المروزيين ، ومحمد ابن رافع القشيرى ، ومحمد بن يحيى الذهلى ،واحمد بن حنبل ، وعلى بن المدينى ، و يعقوب بن حميد بن كاسب ، وأبا مصعب الزهرى ، و يونس بن عبد الأعلى المصرى ، وعصام بن رواد بن الجراح العسقلانى. وحدث ببغداد فروى عنه من أهلها : محمد بن مخلد الدورى ، واسماعيل بن على الخُطَبى ، واحمد بن المفضل بن خزيمة ، وعبد الباقى بن قانع القاضى ، وجعفر بن محمد بن الحكم المؤدب ، وجعفر ابن احمد بن سالم الخُتَّلى. وكان عالما بالفقه جميل الطريقة مستقيم الحديث* أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا اسماعيل بن على الخُطَبى قال نبأنا محمد بن اسحاق ابن راهويه قال نبأنا أبى قال حدثنا معاذ بن هشام قال نبأنا أبى عن عطاء عن أبى الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يَدْخُلْ بحليلته الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة تدار عليها الخمر — أو قال تشرب عليها الخمر — ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر » . قال محمد بن اسحاق فذاكرت بهذا الحديث أبا عُمَير ببيت المقدس فقال : ماظننت أن فى هذا حديثا مُسْنَدًا إلا عندى * حدثنا ضمرة عن يحيى بن راشد عن أبى الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فلا يدخل بحليلته الحمام » . * أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انبأنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم المؤدب قال نبأنا محمد بن اسحاق بن راهويه قال نبأنا محمد بن رافع النيسابورى قال نبأنا يحيى بن آدم قال نبأنا أبو يعقوب اسحاق بن راهويه قال أنبأنا يحيى بن سعيد القطان عن أبى بكار الحكم بن فروخ عن عكرمة عن ابن عباس: أنه كان يكبر غداة يوم عرفة الى آخر أيام التشريق يكبر فى العصر ويقطع فى المغرب . قال محمد بن رافع : فسألت أبا يعقوب عن هذا الحديث وأعلمته أن يحيى بن آدم حدثنى به فقال : قد كتب عنى يحيى زهاء ثلاثة الآف حديث فى المذاكرة . قال محمد : فحدثنا به اسحاق قال أبو الحسن بن راهويه وحدثنا به أبى * أخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب قال أنبأنا محمد بن عبدالله بن نعيم النيسابورى قال سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول سمعت محمد بن اسحاق بن ابراهيم الحنظلى يقول : دخلت على أحمد بن حنبل فقال : أنت ابن أبى يعقوب ؟ قلت بلى . فقال : أما إنك لو لزمته كان أكثر لفائدتك فانك لم تر مثله . وقال ابن نعيم : سمعت أباعبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ يقول : انصرف أبو الحسن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الى خراسان بعد وفاة أبيه بسنين ، فصادف الليثية فلم يعرفوا حقه ، الى أن جلس الأمير أبو الهيثم خالد بن احمد فقلده قضاء مرو أولا ، ثم نيسابور ، ثم انصرف الى مرو وتوفى بها سنة تسع وثمانين ومائتين .

۞ قال الشيخ أبو بكر الخطيب : وهذا القول خطأ ، إنما قتلته القرامطة فى طريق مكة حاجا بعد سنة تسعين * أخبرنا على بن محمد بن الحسن السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار قال نبأنا عبد الباقى بن قانع أن محمد بن اسحاق بن راهويه مات فى سنة أربع وتسعين ومائتين فى طريق مكة * وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد قال نبأنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وأنا

أسمع قال : محمد بن اسحاق بن راهويه قتلته القرامطة مرجعه من الحج سنة أربع وتسعين ومائتين . وقد كنا سمعنا منه اذ كان بمدينتنا .

— ٦٧ — محمد بن اسحاق الصفار

محمد بن إسحاق بن أبي اسحاق، واسم أبي اسحاق ابراهيم وكنيته محمد أبو العباس الصفار المعدّل. سمع أباه ومحمد بن بكار بن الريان ، ويزيد بن خالد الرملى ، وشريح بن يونس ، وعبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفى . روى عنه اسماعيل ابن محمد الصفار ، واحمد بن عيسى بن الهيثم التمار ، وأبو سهل بن زياد القطان ، وعبد الباقى بن قانع القاضى ، وأبو بكر الشافعى . ولم أعرف من حاله الاخيراً . والشافعى يسميه فى بعض المواضع احمد بن اسحاق * أخبرنا أبو عمر محمد بن محمد ابن على بن حبيش التمار وأبو الحسن محمد بن الحسين بن الفضل القطان . قالا : نبأنا أبو على اسماعيل بن محمد الصفار املاء قال حدثنى محمد بن اسحاق أبو العباس ابن أبى اسحق الصفار * وأخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال نا عبد الباقى بن قانع القاضى قال نا أبو العباس محمد بن اسحاق الصفار المعدل * وأخبرنا الحسن بن أبى بكر قال انبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال نبأنا محمد ابن اسحاق الصفار قال نبأنا الحسن بن مكى قال نبأنا ابن عيينة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال : خرج النبى صلى الله عليه وسلم متكئا على علىّ بن أبى طالب ، فاستقبله أبو بكر وعمر ، فقال له : « ياعلىّ أتحب هذين الشيخين ؟ » قال نعم يارسول الله . قال : « أحبهما تدخل الجنة » .

۞ قال الخطيب : هذا حديث غريب من حديث أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة ومن حديث سفيان بن عيينة عن أبى الزناد . تفرد بروايته الحسن ابن مكى عن ابن عيينة ، ولم نكتبه إلا من حديث محمد بن اسحاق الصفار عنه.

— ٦٨ — محمد بن اسحاق الشقاق

محمد بن اسحاق بن مهران أبو جعفر الشقاق ، حدث عن اسحاق بن يوسف الافطس . روى عنه عبد الله بن اسحاق الخراسانى * أخبرنا الحسن بن أبى

بكر قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم المعدّل قال نبأنا محمد ابن اسحاق بن مهران أبو جعفر الشقاق قال نبأنا اسحاق بن يوسف الأفطس قال نبأنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له أرض أو نخل فلا يبعها حتى يعرضها على شريكه » .

— ٦٩ —
محمد بن اسحاق أبو جعفر المؤدب

محمد بن اسحاق أبو جعفر البغدادي المؤدب . حدث عن عبيد الله بن محمد بن عائشة . روى عنه سليمان بن محمد الخزاعي الدمشقي .

— ٧٠ —
محمد بن اسحاق البزار

محمد بن اسحاق بن موسى، أبو عبدالله البزار الخراساني ، قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق . روى عنه اسماعيل بن علي الخُطَبي .

* أخبرنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدّل قال حدثني اسماعيل بن علي الخطبي قال نا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن موسى البزار ـ خراساني قدم علينا مع الحاج ـ قال نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال نا أبي قال أنبأنا أبو حمزة عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آذّن سبع سنين مُحتَسِباً كتب الله له براءة من النار » .

— ٧١ —
محمد بن اسحاق المروزي

محمد بن اسحاق بن موسى المروزي . قدم بغداد وحدث بها عن محمود ابن العباس صاحب ابن المبارك ، وعن علي بن الحسين المروزي . روى عنه محمد بن مخلد، وعبد الباقي بن قانع ، وسليمان بن احمد الطبراني .وأخشى أن يكون الشيخ الذي روى عنه الخطبي عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق والله أعلم .

* أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن شهريار الأصبهاني قال أنبأنا سليمان ابن احمد الطبراني قال نا محمد بن اسحاق بن موسى المروزي ببغداد قال نا محمود ابن العباس صاحب ابن المبارك قال نا هشيم عن الأعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعطى الذكر ذكره الله تعالى لأن الله يقول:(اذكروني أذكركم) ومن أعطى الدعاء أعطى

الأجابة لأن الله تعالى يقول : (ادعونى أستجب لكم) ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة لأن الله تعالى يقول : (لئن شكرتم لأزيدنكم) ومن أعطى الاستغفار أعطى المغفرة لأن الله تعالى يقول : (استغفروا ربكم إنه كان غفارا) . قال سليمان : لم يروه عن الأعمش الا هشيم ، تفرد به محمود بن العباس .

— ٧٢ — محمد بن اسحاق بن عبد الملك الهاشمى الخطيب . كان يلى صلاة الجمعة فى المسجد الجامع بدار الخلافة وصلاة الأعياد فى المصلى ، وتوفى يوم السبت لست خلون من ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثلثمائة

محمد بن اسحاق الهاشمى الخطيب

— ٧٣ — محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران بن عبدالله ، ابو العباس السراج مولى ثقيف . وهو أخو ابراهيم واسماعيل ابنى اسحق من أهل نيسابور . سمع قتيبة بن سعيد واسحق بن راهويه ، والحسن بن عيسى الماسرجسى ، وعمرو بن زرارة ، ومحمد بن أبان البلخى ، ومحمد بن عمرو زُنَيْجاً ؟ ومحمد بن بكار بن الريان ، ومحمد بن حميد الرازى ، وهناد بن السرى ، ومحمد بن أبى عمرو العدنى ، وخلقاً كثيراً من أهل خراسان ، و بغداد ، والكوفة ، والبصرة ، والحجاز ، روى عنه : محمد بن اسماعيل البخارى ، ومسلم بن الحجاج النيسابورى ، وأبو حاتم الرازى . وورد السراج بغداد قديما وحديثاً ، وأقام بها دهراً طويلا ، ثم رجع الى نيسابور واستقر بها إلى حين وفاته . وكان قد حدث ببغداد شيئاً يسيراً ، فسمع منه بها وروى عنه من أهلها : أبو بكر بن أبى الدنيا ، ومحمد بن مخلد العطار ، ومحمد بن العباس بن نجيح ، وأبو عمرو بن السماك . وحديثه عند الخراسانيين منتشر ، وكان من المكثرين الثقات الصادقين الاثبات عنى بالحديث ، وصنف كتباً كثيرة وهى معروفة مشهورة * أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن بَرْهان الغزال قال نبأنا محمد بن اسحق السراج قال نبأنا عمرو بن زرارة النيسابورى ويعقوب ابن ماهان : قالا . نبأنا القاسم بن مالك المزنى عن عاصم الأحول عن ابن سيرين

محمد بن اسحاق السراج

عن ابن عباس . قال قال لي عمر : ماحبسك عن الصلاة ؟ قلت : لما أن سمعت الأذان توضأت ثم أقبلت . قال عمر : الوضوء أيضاً ؟ ! ما بهذا أمرنا . قال : فما تركت الغسل يوم الجمعة بعد * أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن جعفر الاصبهاني بالري قال أنبأنا اسحق بن احمد القايني قال أنبأنا محمد بن اسحق السراج قال نبأنا أبو همام السكوني قال نبأنا مبشر — يعني ابن اسماعيل — قال نبأنا عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه عن جده . قال : أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا ابن خمسين سنة ، ومات اللجلاج وهو ابن عشرين ومائة سنة . قال : ما ملأت بطني من طعام منذ أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، آكل حسبي وأشرب حسبي . قال السراج : كتب عني هذا الحديث محمد بن اسماعيل البخاري * أخبرنا أبو سعد احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله ابن حفص بن الخليل الماليني قال أنبأنا أبو الحسن احمد بن أبي عمران موسى النجار قال نبأنا علي بن الحسن بن خالد المروزي قال نبأنا محمد بن اسماعيل البخاري قال نبأنا محمد بن اسحق السراج قال نبأنا أخي ابراهيم بن اسحق قال نبأنا محمد بن أبان قال نبأنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أتى الجمعة فليغتسل »

قال الشيخ أبو بكر : قال لنا أبو سعد : سمع مني احمد بن منصور الحافظ هذا الحديث واستغرب به . وقال البخاري عن السراج أحاديث ولكن هذا غريب * أخبرنا علي بن احمد بن محمد الرزاز قال أنبأنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال أنبأنا أبو العباس محمد بن اسحق السراج قال سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول : عادني محمد بن كثير الصنعاني فقال لي : أقالك الله عثرتك ، ورفع جثتك ، وفرغك لعبادة ربك . قال أبو العباس السراج : كتب عني هذه الحكاية أبو حاتم الرازي * فأخبرنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن

الدينورى قال انبأنا أحمد بن عبد الله الاصبهانى قال نبأنا العباس بن احمد الأَرْدَستَانى قال نبأنا أبو حاتم الرازى قال نبأنا أبو العباس محمد بن اسحاق الثقفى . فذكر مثله سواء غير أنه قال : ورفع جنبك * أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعَدّل قال أنبأنا الحسين بن صفوان البرذعى قال نبأنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال حدثنى محمد بن اسحاق الثقفى قال قال بعض الحكماء :

صفة المؤمن

المؤمن الكيّس شديد الحذر على نفسه ، يخاف على عقله الآفات من الغضب والهوى والشهوة والحرص والكبر والغفلة ؛ وذلك أن العقل اذا كان هو القاهر الغالب ملك هذه الاخلاق الردية واذا غلب على العقل واحدة من هذه الاخلاق أورثته المهالك ، وأحلت به النقمة وعدم من الله حسن المعرفة * أخبرنى محمد ابن احمد بن يعقوب قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابورى قال سمعت

رواية البخارى عنه

أبا بكر محمد بن جعفر المزكى يقول سمعت أبا العباس السراج يقول : نظر محمد ابن اسماعيل البخارى فى كتاب التاريخ تصنيفى ، وكتب منه بخطه أطباقاً وقرأتها عليه . وقال أبو نعيم : سمعت أبا حامد أحمد بن محمد المقرى الواعظ يقول سمعت أبا تراب محمد بن سهل الحافظ يقول : كتبنا عن أبى العباس السراج فى مجلس محمد بن يحيى ، ثم خرجت أنا إلى العراق ومصر وانصرفت بعدَ سنين كثيرة الى بغداد . وأبو العباس السراج بها يكتب عن يحيى بن أبى طالب ، وأبى قلابة ، وطبقتهما ، فقلت له : ياأبا العباس ، كتبنا عنك فى مجلس محمد بن يحيى وأنت إلى الآن تكتب ؟ ! فقال : ياهذا أما علمت أن صاحب هذا الحديث لا يصبر ؟ حدثت عن أبى اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال سمعت أبا عبد الله العَبْدَوى يقول سمعت أبا العباس السراج يقول : فى سنة ثلاث وثلثمائة كتبوا عنى فى مجلس محمد بن يحيى منذ نيف وستين سنة * أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على بن احمد الواسطى قال انبأنا محمد بن جعفر التميمى

الكوفى قال سمعت أبا حامد احمد بن محمد الفقيه يقول سمعت أبا العباس السراج يوماً يقول لبعض من حضر ـ وأشار الى كتب منضدة عنده ـ فقال : هذه سبعون ألف مسألة لمالك ما نفضت التراب عنها منذ كتبتها * أخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول : دخل أبو العباس السراج على أبى عمرو الخفاف فقال له يا أبا العباس من أين جمعت هذا المال ؟ فقال : يا أبا عمرو بغيبة عن نيسابور مائة وعشرين سنة . قال : وكيف ذاك ؟ قال غاب أخى ابراهيم أربعين سنة ، وغاب أخى اسماعيل أربعين سنة ، وغبت أنا مقيما ببغداد أربعين سنة . أكلنا الجشب ، ولبسنا الخشن ، حتى جمعنا هذا المال . ولكن أنت يا أبا عمرو : من أين جمعت هذا المال ؟

روايته عن مالك ٧٠ ألف مسألة

أتذكر إذ لحافك جلد شاة   وإذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذى أعطاك ملكا   وعلمك الجلوس على السرير

قال الشيخ أبو بكر : إنما أخذ أبو العباس هذا الشعر من حكاية ذكرها الاصمعى عن بعض الأعراب * وأخبرناها الحسن بن أبى بكر قال نبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا الاصمعى . قال : كان اعرابيان متواخيين بالبادية ، غير أن احدهما استوطن الريف ، واختلف الى باب الحجاج بن يوسف ، واستعمله على أصبهان فسمع أخوه الذى بالبادية فضرب اليه ، فاقام ببابه حينا لا يصل اليه ، ثم أذن له بالدخول . فأخذه الحاجب فمشى به وهو يقول : سلم على الأمير . فلم يلتفت الى قوله ثم أنشأ يقول :

فلست مسلما مادمت حياً   على زيد بتسليم الأمير

قال زيد : لا أبالى . فقال الأعرابى :

أتذكر اذ لحافك جلد شاة   وإذ نعلاك من جلد البعير

فقال : نعم ! فقال الأعرابى :

فسبحان الذى أعطاك ملكا وعلّمك الجلوس على السرير

* أخبرنا أبو زرعة روح بن محمد بن احمد الرازى اجازة بهاشا فهى بها بالكرخ قال أنبأنا ابراهيم بن محمد بن بشر قال أنبأنا عبد الرحمن بن أبى حاتم قال : محمد ابن اسحاق السراج النيسابورى صدوق ثقة * أخبرنى أبو طالب مكى بن على ابن عبد الرزاق الجريرى قال نبأنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال قال : أبو العباس : محمد بن اسحاق السراج مجاب الدعوة . سمعت أبا بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى يقول سمعت أبا العباس بن حمدان يقول سمعت محمد بن اسحاق السراج . يقول : رأيت فى المنام كأنى أرقى فى سلم طويل ، فصعدت تسعا وتسعين مرقاة ، وكل من قصصت عليه ذلك . يقول لى : تعيش تسعا وتسعين سنة . قال ابن حمدان : فكان كذلك عُمِّرُ السراج تسعا وتسعين سنة ثم مات . * قرأت فى كتاب أبى الحسن الدار قطنى بخطه أخبرنا ابراهيم بن محمد ابن يحيى قال قال أبو العباس السراج : ولدت فى سنة ثمان عشرة ومائتين .

۞ قال الشيخ أبو بكر : قرأت على قبر السراج بنيسابور فى لوح عند رأسه مكتوبا : هذا قبر أبى العباس محمد بن اسحاق السراج ، مات فى سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

— ٧٤ — محمد بن اسحاق أبو العباس الصيرفى الشاهد ، حكى عن الزبير بن بكار حكاية أخبرنيها * أحمد بن أبى جعفر القطيعى قال سمعت الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق يقول سمعت أبا العباس محمد بن اسحاق الشاهد يقول سألت الزبير ابن بكار فقلت : منذ كم زَوَّجَتُكَ معك ؟ فقال : لاتسلنى ليس يرد القيامة أكثر كباشا منها ، ضحيت عنها سبعين كبشا .

محمد بن اسحاق الصيرفى

* أخبرنا القاضى أبو العلاء الواسطى قال قال لنا أبو عبد الله الحسين بن

محمد بن عبيد العسكرى : توفى أبو العباس محمد بن اسحاق الصيرفى الشاهد لثلاث خلون من شوال سنة ست عشرة وثلثمائة .

— ٧٥ —
محمد بن اسحاق النيسابورى

محمد بن اسحاق بن عبد الرحمن أبو أحمد النيسابورى ، قدم بغداد وحدث بها عن عبد الله بن هاشم الطوسى ، وأبى الأزهر احمد بن الازهر ، واحمد بن يوسف السلمى . روى عنه على بن عمر السكرى الحربى * أخبرنا على بن أبى على المعدّل قال أنبأنا على بن عمر بن محمد الحربى قال نا أبو أحمد محمد بن اسحاق بن عبد الرحمن النيسابورى قال نا أحمد بن الأزهر قال نا على بن عاصم قال أنبأنا يحيى البكاء قال حدثنى عبد الله بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع قبل الظهر بعد الزوال يعدلن بمثلهن من صلاة الليل » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس من شئ إلا وهو يسبح الله تعالى تلك الساعة » .

— ٧٦ —
محمد بن اسحاق النحوى الوشاء

محمد بن اسحاق أبو الطيب النحوى يعرف بابن الوشاء ، كان من أهل الادب حسن التصانيف ، مليح الأخبار وحدث عن عبد الله بن أبى سعد الوراق ، واحمد بن عبيد بن ناصح ، ومحمد بن احمد بن النضر الكديمى ، وأبى العباس ثعلب ، والمبرد ، وطبقته . روت عنه منية جارية خلاّفة أم ولد المعتمد على الله * أخبرنى أبو الفرج الحسين بن على الطناجيرى قال حدثنى أبو محمد عبد الله ابن الحسين بن عبد الله بن هارون بن البزاز الأنبارى بها قال حدثتنى منية الكاتبة جارية خلافة أم ولد المعتمد املاء من لفظها قالت حدثنى أستاذى محمد ابن اسحاق بن يحيى النحوى المعروف بالوشاء قال حدثنى عبد الله بن عمرو الوراق قال نا عمر بن شبة قال نا أبوغسان محمد بن يحيى قال أخبرنى عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحصين عن الاعرج عن أبى هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاء

شجرة فى الجنة ، فمن كان سخياً أخذ بغصن منها ، فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنــة ؛ والشح شجرة فى النار ، فمن كان شحيحاً أخذ بغصن من أغصانها ، فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار » * أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان الغضاري قال نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى قال نا أحمد بن محمد بن مسروق قال نا أبو محمد عبــد الله بن أبى ســعد قال نا عمر بن شبة قال حدثنى أبو غسان محمد بن يحيى باسناده مثله سواء (١).

— ٧٧ — محمد بن اسحاق المزنى

محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن عيسى بن فروخ بن عبد الله ، أبو بكر المزنى سكن الرقة وحدث بها عن أبى حفص عمرو بن على الفلاس ، وأبى الأشعث أحمد ابن المقدام العجلى ، وأبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن البزار ، والقاسم بن احمد بن بشر بن معروف ، وعبد الله بن محمد بن عيشون الحرانى . روى عنه أبو بكر الشافعى وأبو القاسم الطبرانى ، وعلى بن محمــد بن لؤلؤ الوراق ، ومحمد بن المظفر الحافظ ، وغيرهم * اخبرنا محمد بن عبد الله بن احمد بن شهريار قال أنبأنا سليمان بن احمد الطبرانى قال نا محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن فروخ البغدادى بالرافقة قال نا عبــد الله بن محمد بن عيشون الحرانى قال نا أبو قتادة عبد الله بن واقد الحرانى قال نبأنا سفيان الثورى عن أبى اسحاق عن مسلم البطين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس . أن النبى صلى الله عليه وسلم : « كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى . وقل يا أيها الــكافرون . وقل هو الله أحد » . قال سليمان : لم يروه عن سفيان إلا أبو قتادة * حدثنى على بن محمــد بن نصر الدينورى قال سمعت حمزة بن يوسف السهمى بجرجان يقول : سألت الدار قطنى عن محمد بن اســحاق

(١) قلت : له من المؤلفات كتاب الموشى المعروف بكتاب الظرف والظرفاء طبعه الخانجى . وله كتاب الفاضل من الأدب الــكامل ، توجد منه نسخة بمكتبة مجلس بلدية الاسكندرية ونسخة قديمة فى المــكتبة الخالدية بالقدس.

ابن عيسى بن فروخ المقرى البغدادى . فقال : ثقة * أخبرنا عبيد الله بن احمد ابن عثمان الصيرفى قال أنبأنا أبو الحسن الدارقطنى قال : محمد بن اسحاق بن عيسى بن فروخ البغدادى سكن الرقة توفى بعد العشرين والثلثمائة

— ٧٨ — محمد بن اسحاق الصريفيني

محمد بن اسحاق أبو عبد الله الصريفيني المعدل، حدث بعكبرا عن زكريا ابن يحيى المعروف بِنِدِكْرَوَيْهِ صاحب سفيان بن عيينة، روى [عنه] عمر بن القاسم بن الحداد المقرئ * أخبرنا أحمد بن الحسين التوّزى قال أنبأنا عمر بن القاسم بن محمد المقرئ قال نا أبو عبد الله محمد بن اسحاق المعدّل الصريفيني بعكبرا قال نا زكريا بن يحيى المروزى . وأخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن ابن احمد الحرشى قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نا أبو يحيى زكريا ابن يحيى المروزى قال نبأنا سفيان عن الزهرى عن أنس بن مالك . قال قال رجل : يارسول الله متى الساعة ؟ « قال : وما أعددت لها ؟ » فلم يذكر كبيراً، إلا أنه يحب الله ورسوله . قال : « فأنت مع من أحببت » . لفظهما سواء .

— ٧٩ — محمد بن اسحاق الهروى

محمد بن اسحاق بن محمد بن عبد الله أبو جعفر الهروى، قدم بغداد وحدث بها عن عبد الله بن عروة الفقيه، والحسين بن إدريس الهروى . روى عنه الحسين بن احمد بن دينار الدقاق، والمعافى بن زكريا الجريرى * أخبرنا على بن محمد بن الحسن الحربى قال أنبأنا الحسين بن احمد بن دينار قال حدثنى أبو جعفر محمد بن اسحاق بن محمد الهروى ـ قدم علينا ـ قال نا عبد الله بن عروة قال نا على بن غُراب قال حدثنى على بن موسى الرضا * وأخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال قرئ على منصور بن محمد الأصبهانى وأنا أسمع قال نا اسحاق بن احمد بن زيرك قال نا محمد بن سهل بن عامر البجلى قال نا على بن موسى الرضا عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه عن على ابن أبى طالب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الايمان معرفة بالقلب،

وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان » لفظ حديث الحربى .

— ٨٠ — محمد بن اسحاق الفارسى

محمد بن اسحاق بن المرزبان الفارسى ، قدم بغداد وحدث بها عن أحمد بن الحباب الحميرى . وروى عنه أبو جعفر بن شاهين * أخبرنى الحسن بن على التميمى قال حدثنا عمر بن أحمد الواعظ قال نا محمد بن اسحاق بن المرزبان الفارسى — قدم علينا — قال نا أحمد بن الحباب بن حمزة بن غيلان الحميرى قال نا مكى بن ابراهيم قال نا ابن جريج قال أخبرنى أبى الزبير عن جابر . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لايقطع الخائن ، ولا المختلس ، ولا المنتهب » .

قال الخطيب الشيخ أبو بكر : لا أعلم روى هذا الحديث عن ابن جريج مجوّدًا هكذا غير مكى بن ابراهيم إن كان أحمد بن الحباب حفظه عنه فان الثورى وعيسى بن يونس وغيرهما رووه عن ابن جريج عن أبو الزبير [و] لم يذكروا فيه [بقية] الخبر ، وكان أهل العلم يقولون : لم يسمع ابن جريج هذا الحديث من أبى الزبير ، وإنما سمعه من ياسين الزيات عنه فدلّسه فى روايته عن أبى الزبير والله أعلم .

— ٨١ — محمد بن اسحاق الهلالى

محمد بن اسحاق بن ابراهيم أبو أحمد الهلالى ، أظنه خراسانيا يعرف بالكوفى قدم بغداد وحدث بها عن يحيى بن محمد بن غالب النسوى ، روى عنه أبو الحسن الدارقطنى .

— ٨٢ — محمد بن اسحاق بن الامام

محمد بن اسحاق [1] بن الأمام * أخبرنا أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله باصبهان قال سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول حدثنى محمد بن اسحاق بن الامام قال حدثنى أبى . قال : سألت الحارث بن أسد المحاسبى ماتفسير : خير الرزق ما يكفى ؟ قال : هو قوت يوم بيوم ولا يهتم لرزق غد .

— ٨٣ — محمد بن اسحاق أبو بكر المقرئ

محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن عثمان أبو بكر بن أبى يعقوب المقرئ ، حدث عن محمد بن حمزة بن زياد الطوسى ، وسهل بن اسماعيل النصيبى ، ومحمد بن عبيد

(١) فى الاصل المخطوط : محمد بن اسحاق فى المكانين

الله المنادى . روى عنه أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخى نزيل مصر، وعبيد الله بن أحمد المعروف بجُخْجُخْ النحوى، وأبو الحسين بن جميع الصيداوى ، وكان صدوقا * أخبرنا أبو محمد عبد الله بن على بن أبى عقيل القاضى بصور . وأبو نصر على بن الحسين بن احمد بن أبى سلمة الوراق بصيدا . وأبو عبد الله محمد بن على بن عبد الله الصورى ببغداد . قالوا : أنبأنا أبو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن جميع الغسانى قال نبأنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن عثمان المقرى أبو بكر ببغداد قال نا أبو على محمد بن حمزة بن زياد الطوسى قال حدثنى أبى قال نا شعبة قال أخبرنى جامع بن شداد المحاربى قال سمعت حُمْران ابن أبان يحدث أبا بردة فى مسجد البصرة أنه سمع عثمان يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن » . زاد ابن أبى عقيل وابن أبى سلمة قال وحدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن سليمان بن يسار عن عثمان نحوه .

۞ قال الشيخ أبو بكر : بلغنى أن هـذا الشيخ كان حيًّا فى سنة إحـدى وثلاثين وثلثمائة :

— ٨٤ — محمد بن اسحاق الخشاب

محمـد بن اسحاق بن سليمان بن رِزام بن رُوزْبَه ، أبو بكر المـؤدب يعرف بالخشاب ، حدث أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الثلاج عنه عن ابراهيم بن الهيثم البلدى ، وذكر أنه سمع منه فى سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة . قال : وكان أطرُوشاً .

— ٨٥ — محمد بن اسحاق بن خضرون التمار

محمد بن اسحاق بن محمد بن عيسى ، أبو بكر التمار يعرف بابن خضرون . ويقال : ابن أبى خضرون ، حدث عن عـلى بن حرب الموصلى ، وعباس بن عبد الله الترقفى . روى عنه : محمد بن اسماعيل الوراق ، ومحمـد بن الحسن بن سَلِيم البزار . وذكر أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوى جُخْجُخْ : أنه توفى فى آخر ذى الحجة من سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة . وكان ثقة .

— ٨٦ — محمد بن اسحاق السوسى

محمد بن اسحاق بن عبد الرحيم أبو بكر السوسى ، قدم بغداد فى سنة إحدى وأربعين وثلثمائة . وحدث بها عن الحسين بن اسحاق الدقيق ، وأبى سيار احمد ابن حمّويه التُّسْتَرِّيِّنْ ، وعبد الله بن محمد بن نصر الرملى ، أحاديث مستقيمة . حدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه ، وأبو الحسين بن الفضل القطان . وروى عنه أبو الحسن الدارقطنى * أخبرنا محمد بن الحسن بن الفضل القطان قال نا أبو بكر محمد بن اسحاق السوسى قال نا الحسين بن اسحاق الدقيق قال نا يعقوب ابن حميد قال نبأنا عبدالله بن موسى التيمى عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن أبيه أنه كلم أباه فى الاستخلاف . فقال : إن الله حافظ دينه وأى ذلك أفعل ؟ فقد بين لى إن لا أستخلف ، فان النبى صلى الله عليه وسلم لم يستخلف ، وإن أستخلف فقد استخلف أبو بكر رضى الله عنه .

— ٨٧ — محمد بن اسحاق الشيبانى

محمد بن اسحاق بن يعقوب بن اسحاق أبو بكر الشيبانى الطبرى ، قدم بغداد حاجا فى سنة خمسين وثلثمائة ، وحدث بها عن محمد بن الفضل بن حاتم ، وعبدالرحمن بن أبى حاتم الرازى. حدثنا عنه ابن رزقويه * حدثنا أبوالحسن محمد ابن أحمد بن رزق املاء فى سنة ست وأربعمائة قال نبأنا محمد بن اسحاق بن يعقوب أبو بكر الطبرى قال حدثنا محمد بن الفضل بن حاتم أبو بكر الطبرى قال نبأنا اسماعيل بن بهرام قال نبأنا اسماعيل بن محمد الطلحى عن سليم — يعنى المكى — عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم تكن عنده صدقة فليلعن اليهود فانها صدقة له » .

— ٨٨ — محمد بن اسحاق أبو بكر شاموخ

محمد بن اسحاق بن مهران أبو بكر المقرى ، يعرف بشاموخ . حدث عن أبى العباس أحمد بن محمد البراثى ، والحسن بن الحباب الدقاق ، وأحمد بن يوسف ابن الضحاك الفقيه ، وعلى بن حماد الخشاب ، وحديثه كثير المناكير . روى عنه : أبو يوسف بن عمر القواس ، وعلى بن أحمد بن حمّويه المؤدب ، ومحمد بن

أحمد بن رزقويه * أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال حدثني ابو الحسن على بن احمد بن حمويه الحلوانى المؤدب قال حدثني محمد بن اسحاق المقرئ قال نا على بن حماد الخشاب قال نا على بن المديني قال نا وكيع بن الجراح قال نا سليمان بن مهران قال نا جابر عن مجاهد عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليلة عرج بي الى السماء ، رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله ؟ علىّ حب الله ، والحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة خيرة الله ، على باغضهم لعنة الله » .

۞ قال الشيخ أبو بكر : هذا حديث منكر بهذا الاسناد ، وعلى بن حماد مستقيم الروايات لا يحتمل مثل هذا * حدثني الحسن بن محمد الخلال قال نا يوسف ابن أبي حفص الزاهد قال نا محمد بن اسحاق الفقيه املاء قال حدثني أبو النضر الغازى قال نا الحسن بن كثير قال نا بكر بن أيمن القيسى قال نا عامر بن يحيى الصريمى قال نا أبو الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا رأيتم معاوية يخطب على منبرى فاقبلوه ، فانه أمين مأمون » .

۞ [قال المؤلف] : لم أكتب هذا الحديث الا من هذا الوجه و رجال إسناده ما بين محمد بن اسحاق وأبي الزبير كلهم مجهولون * حدثني الحسن بن أبي طالب قال وجدت فى كتاب أبي الفتح القواس : مات أبو بكر المعروف بشاموخ سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

— ٨٩ — محمد بن اسحاق الزرقى

محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن أفلح بن رافع بن ابراهيم بن أفلح بن عبد الرحمن بن عبيد بن رفاعة بن رافع ، أبو الحسن الانصارى الزرقى . وكان رفاعة ابن رافع أحد النقباء عقبياً ، وشهد أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان محمد بن اسحاق نقيب الأنصار ببغداد ، وحدث عن الحسن بن محمد بن شعبة الأنصارى ، وعبد الله بن محمد البغوى . روى عنه : احمد بن عمر البقال . وقال

محمد بن أبى الفوارس : كان ثقة ولم أسمع منه . حدثت عن أبى الحسن محمد بن العباس بن احمد بن الفرات . قال : كان محمد بن اسحاق الزرقى ثقة جميل الأمر حافظا لأمور الأنصار ومناقبهم ومشاهدهم ، وقد كتبت عنه شيئاً يسيراً . وذكر لى أن كتبه تلفت . وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلثمائة ، ودفن فى مقابر الانصار عند أبيه .

— ٩٠ — محمد بن اسحاق النعالى

محمد بن اسحاق بن محمد بن اسحاق أبو بكر النعالى ، سمع على بن دُليل الوراق ، وأبا سعيد بن رميح النسوى ، ومن فى تلك الطبقة . حدثنا عنه ابن اخته أبو على الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما النعالى * أخبرنا ابن دوما قال حدثنى خالى أبو بكر محمد بن اسحاق النعالى قال نا على بن الحسن بن دُليل قال نا أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد المقدمى قال نا عمرو بن على قال سمعت أبا عاصم يقول سمعت وهيب بن الورد يقول : إذا أردت أن تذكر فضائل علىّ ابن أبى طالب ، فابدأ بفضائل أبى بكر وعمر ، ثم اذكر فضائل علىّ . سألت ابن دوما عن وفاة خاله . فقال : مات قبل سنة سبعين وثلثمائة .

— ٩١ — محمد بن اسحاق الصفار الضرير

محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد بن مهران ، أبو بكر الصفار الضرير . سمع عبدالله بن محمد البغوى ، وابراهيم بن حماد القاضى ، واسماعيل بن العباس الوراق ، وأباعروبة الحرانى ، ومحمد بن محمد بن النفاح الباهلى ، وعبد الله بن محمد ابن سلم المقدسى ، وعلان الصيقل المصرى . روى عنه أبو الحسن الدارقطنى ، وحدثنا عنه أبو بكر البرقانى ، وعلى بن المحسن التنوخى ، والحسن بن على الجوهرى . وقال لنا التنوخى : سمعت منه فى سنة احدى وسبعين وثلثمائة . حدثنا أبو بكر البرقانى قال سألت محمد بن اسحاق الصفار عن مولده . فقال : ولدت فى شوال سنة تسع وثمانين ومائتين . وسألت البرقانى عنه . فقال : شيخ ثقة فاضل أصله من الشام وسمع بمصر .

— ٩٢ — محمد بن اسحاق أبو احمد الهاشمى

محمد بن اسحاق بن هبة الله بن ابراهيم بن المهتدى بالله أبو أحمد الهاشمى ، كان ينزل بالجانب الشرقى فى جوار أبى الحسن بن الفرات . وحدث عن الحسين بن يحيى بن عياش القطان * حدثنى عنه عبد العزيز بن على الأزجى قال نا محمد بن اسحاق بن هبة الله بن ابراهيم بن المهتدى بالله أبو أحمد الهاشمى قال نا الحسين بن يحيى بن عياش القطان . وأخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى بالبصرة قال نا الحسين بن يحيى ابن عياش قال نا على بن مسلم قال نا أبو داود قال أنبأنا شعبة وهشام عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « الذى يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذى يقرأ القرآن » قال ابن هشام : « وهو عليه شديد » قال شعبة : « وهو عليه شاق له أجران ». لفظهما سواء . قال أبو الفتح محمد بن احمد بن أبى الفوارس : حدث هذا الشيخ مدة يسيرة ولم أسمع منه شيئاً ، وتوفى ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لأربع بقين من شوال سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة . أخبرنى أحمد بن على بن الحسين التوزى قال أنبأنا محمد بن أبى الفوارس بذلك .

قال الشيخ أبو بكر : وكل ما أذكره من وفاة الشيوخ عن ابن أبى الفوارس، فأخبرنى ابن التوزى به عنه .

— ٩٣ — محمد بن اسحاق القطيعى الناقد

محمد بن اسحاق بن عيسى بن طارق ، أبو بكر القطيعى الناقد . سمع محمد ابن محمد بن سليمان الباغندى ، وأبا بكر بن أبى داود السجستانى ، وعبد الله بن محمد البغوى ، والحسن بن محمد بن شعبة ، و بدر بن الهيثم ، وصالح بن أبى مقاتل ، و يوسف بن يعقوب النيسابورى ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، ومن فى طبقتهم . حدثنا عنه : أبو على بن شاذان بحديث واحد ، ومحمد بن الفرج البزار وأبو القاسم الأزهرى ، والقاضيان أبو العلاء محمد بن على ، وابو تمام على بن محمد

الواسطيان ، واحمد بن عمر بن روح النهرواني ، والحسن بن محمد الخلال . وقال محمد بن أبي الفوارس : كان يدعى الحفظ وفيه بعض التساهل * أخبرنا الحسن ابن أبي بكر من أصل كتابه قال حدثني أبو بكر محمد بن اسحق القطيعي قال نا عبد الباقي بن قانع قال نا اسماعيل بن الفضل البلخي قال نا مكي بن ابراهيم عن ابن جريج عن مالك عن الزهري عن أنس بن مالك . أن النبي صلى الله عليه وسلم: دخل مكة وعلى رأسه المغفر .

قال الشيخ أبو بكر : لا نعلم ان اسماعيل بن الفضل روى عن مكي بن ابراهيم شيئاً ولا أدركه ؛ وقد أخطأ محمد بن اسحق القطيعي في هذا الحديث وصوابه : * ما حدثني به عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي قال نبأنا عبد الله بن عثمان الصفار قال نبأنا عبد الباقي بن قانع قال نبأنا اسماعيل بن الفضل قال قرأت في كتاب مكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريج فذكر باسناده مثله ، غير أنه لم ينسب أنساً .

قال المؤلف : قال لي أبو القاسم الأزهري : توفي محمد بن اسحاق القطيعي في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة . زاد غيره في شهر ربيع الآخر .

— ٩٤ — محمد بن اسحاق بن ابراهيم ابو حاتم القاضي الهروي * أخبرنا الحسن بن محمد الخلال قال نبأنا أبو حاتم محمد بن اسحاق القاضي الهروي - قدم علينا - قال أنبأنا الحسن بن يعقوب قال نا احمد - يعني ابن الخليل - قال نا أبو النضر قال نا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي . قال قال كعب : لأغتسلن يوم الجمعة ولو كأسا بدينار .

محمد بن اسحاق أبو حاتم الهروي

— ٩٥ — محمد بن اسحاق بن محمد بن الطل بن وابل أبو بكر الازدي الانباري . سمع أحمد بن يعقوب القرنجلي . حدثني محمد بن علي الصوري : أنه سمع منه بالأنبار في سنة ثمان عشرة وأربعمائة . قال : ومات في تلك السنة .

محمد بن اسحاق الازدي الانباري

— ٩٦ — محمد بن اسحاق بن فدوية

محمد بن اسحاق بن محمد بن فَدُّوية ، أبوالحسن الكوفى المعدل . قدم علينا فى سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وحدثنا عن أبى الحسن بن أبى السَّرى البَكائى ، وكان شيخا ثقة له هيأة حسنة ووقار ظاهر * أخبرنا محمد بن اسحاق بن فدوية بقراءتى عليه فى جامع المنصور قال أنبأنا أبو الحسن على بن عبد الرحمن البكائى بالكوفة قال نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى وأبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعى املاء سنة تسعين ومائتين . قالا : نا أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى قال نا سفيان الثورى عن ابن اسحاق عن أبى الأحوص عن أبيه . أنه قال : يارسول الله مررت برجل فلم يضفنى ولم يقرنى ثم مرّ بى فأجزيه أم أقريه ؟ قال : « بل أقره » .

۞ قال الشيخ أبو بكر : لم يكن مع ابن فَدُّوية لما قدم علينا غير جزء واحد فسمعناه منه ، وكان أبو عبد الله الصورى قد كتب عنه بالكوفة أشياء من حديثه فسألته عنه فأثنى عليه خيراً . وقال : أصوله جياد ، وسماعه صحيح ، والشيخ فى نفسه حسن الاعتقاد من أهل السنة ، وليت كان كل من لقيته بالكوفة مثله .

۞ قال الشيخ أبو بكر : مات ابن فدّوية بالكوفة فى اليوم السادس من شوال من سنة ست وأربعين وأربعمائة .

وهذا ذكر من اسمه محمد واسم ابيه أحمد جعلت ترتيبهم على حروف المعجم من أوائل أسماء أجدادهم لتقرب معرفته وتسهل طلبته (١)

— ٩٧ — محمد بن احمد الاثرم المقرى

محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد ، أبو العباس بن الاثرم المقرى . هكذا نسبه أبو الحسن الدارقطنى ، والمحسن بن على التنوخى ، وسمعت القاضى أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمى بالبصرة ينسبه كذلك غير مرة . وقال أبو بكر بن شاذان : هو محمد ابن احمد بن حماد بن ابراهيم بن ثعلب بن الشد . وكذلك قرأت فى أصل ابن

(١) خالف المؤلف شرطه بتقديم من اسم جده أحمد على غيره فليلاحظ ذلك

شاذان بخطه . سمع الحسن بن عرفة ، وحميد بن الربيع ، وعمر بن شبه ، و بشر ابن مطر ، وعلى بن حرب ، وسعدان بن يزيد ، وأحمد بن منصور الرمادى ، وعباس بن عبد الله الترقفى ، وعباس بن محمد الدورى ، وأحمد بن يحيى السوسى ، وعلى بن داود القنطرى . كتب الناس عنه بانتقاء عمر البصرى ، وحدث عنه محمد ابن المظفر ، وأحمد بن ابراهيم بن شاذان ، وأبو الحسن الدار قطنى ، وعمر بن ابراهيم الكتانى . وكان الأثرم يسكن فى درب يعقوب بن سوار ، ثم انتقل الى البصرة فسكنها حتى مات بها . حدثنا عنه من البصريين : القاضى أبو عمر بن عبد الواحد الهاشمى ، وعلى بن القاسم بن النجاد المعدل ، والحسن بن على النيسابورى * أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال نا أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد الأثرم قال نا على بن حرب الطائى قال نا الحارث ابن عمران عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « تخيروا لنطفكم ولا تضعوها إلا فى الأكفاء » .

قال الشيخ أبو بكر : هذا حديث غريب من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، اشتهر برواية الحارث بن عمران الجعفرى عنه . وقد روى أيضا عن أبى أمية بن يعلى ، وعكرمة بن ابراهيم ، وأيوب بن واقد ، ويحيى ابن هاشم السمسار ، عن هشام . واختلف على الحكم بن هشام العقيلى فيه فرواه أبو النضر اسحاق بن ابراهيم الدمشقى عنه عن هشام ، ورواه هشام بن عمار عن الحكم بن هشام عن مندل بن على عن هشام وكل طرقه واهية . وروى عن قتادة عن عروة عن عائشة كذلك . حدث به أبو معاوية الضرير عن المختار ابن منيح عن قتادة . ويقال : لم يروه عن المختار غير أبى معاوية . ورواه أبو المقدام هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا . وهو أشبه بالصواب والله أعلم * حدثنا القاضى على بن المحسن التنوخى

قال حدثني أبي قال نا أبو العباس محمد بن احمد بن احمد بن حماد [بن ابراهيم] ابن ثعلب الأثرم بالبصرة في سنة خمس وثلاثين [وثلاثمائة] . ومولده بسر من رأى سنة أربعين ومائتين * أخبرني أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال أنبأنا علي بن عمر الدارقطني قال نا أبو العباس بن الأثرم الخياط المقرى : محمد بن احمد شيخ ثقة فاضل . سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن أحمد النيسابوري وأبا عبد الله الحسين بن محمد القسانلي جميعا بالبصرة يقولان : مات الأثرم في سنة ست وثلاثين وثلثمائة .

— ٩٨ — محمد بن احمد أبو الحسين الزعفراني

محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس بن كامل ، أبو الحسين الدلال يعرف بالزعفراني . سمع أبا الحسن عليّ بن محمد المصري ، وأبا عمرو بن السماك ، ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش ، وأبا بكر الشافعي ، وحبيب بن الحسن القزاز ونحوهم * حدثني عنه القاضي أبو القاسم التنوخي أخبرني علي بن المحسن التنوخي قال نبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أحمد الدلال الزعفراني قال نبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال نبأنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي الكوفي املاء . وأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير — زاد الزعفراني — الشيباني . ثم اتفقا عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . سألت أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد المؤدب المعروف بالزعفراني عن موت أبيه فقال : مات في سنة ثلاث أو أربع وتسعين وثلثمائة .

قال المؤلف : قال لي التنوخي : كان أبو الحسين الزعفراني ثقة ، وكان يختلف الى أبي بكر الرازي ويأخذ عنه الفقه .

— ٩٩ — محمد بن أحمد الموصلي

محمد بن أبي علي أحمد بن ابراهيم الموصلي . سكن بغداد وسمع الحديث من يحيى

ابن عبد الحميد الحمانى ونظرائه ، وكان من أهل الفهم والمعرفة ، حكى عنه موسى بن هرون الحافظ * كتب إلىّ أبوالفرج محمد بن ادريس بن محمد الموصلى يذكر أن أبا منصور المظفر بن محمد الطوسى حدثهم قال نا أبو زكريا يزيد بن محمد بن أياس الأزدى قال نا موسى بن هرون الحمال قال نا محمد بن أحمد بن ابراهيم الموصلى قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم . فقلت : يا رسول الله ، إن يحيى الحمانى حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر عنك صلى الله عليك أنك قلت : « ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة فى قبورهم ولا فى منشرهم وكأنى بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤسهم . و يقولون : الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن . فقال : صدق ابن الحمانى » .

—١٠٠— محمد بن أحمد أبو جعفر السراج

محمد بن أحمد بن ابراهيم بن داود بن أبان ، أبو جعفر السراج . نيسابورى الأصل سمع على بن الجعد، ويحيى بن معين ، ومحمد بن جعفر الوركانى ، وعبيد الله ابن عمر القواريرى ، وأبا ابراهيم الترجمانى ، وعباد بن موسى الختلى . حدث عنه: محمد بن مخلد الدورى ، وأبو عمرو بن السماك ، وعبد الصمد بن على الطستى ، وأبوسهل بن زياد القطان. وأحاديثه مستقيمة * أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال نا أبو الحسين عبد الصمد بن على بن محمد الوكيل املاء قال نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن ابراهيم بن داود النيسابورى السراج قال نا أبو ابراهيم الترجمانى اسماعيل ابن ابراهيم قال نا محمد بن مروان الكوفى عن سعد بن طريف عن زيد بن على عن أبيه عن على بن أبى طالب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجنة لشجرة تخرج من أعلاها الحلل ومن أسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة بالدر والياقوت لا تروث ولا تبول ذوات أجنحة، فيجلس عليها أولياء الله فتطير بهم حيث شاؤا. فيقول الذين أسفل منهم : يا أهل الجنة ناصفونا يارب ما بلغ بهؤلاء هذه الكرامة؟ فقال الله تعالى : إنهم كانوا يصومون وكنتم تفطرون ، وكانوا

يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يجاهدون العدو وكنتم تجبنون ». * أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان قال نا محمد بن أحمد بن ابراهيم بن داود السراج النيسابوري قال نا عباد بن موسى قال نا أزهر السمان عن ابن عون عن عمران الخياط عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : الوتر على أهل القرآن سنة .

—١٠١— محمد بن أحمد الشلاثاثي

محمد بن أحمد بن ابراهيم بن خالد بن يزيد، أبو عيسى البصري يعرف بالشلاثاثي. قدم بغداد في سنة تسع عشرة وثلثمائة، وسكن بدرب الآجر، وحدث عن نصر ابن علي، و بندار بن بشار، واسحاق بن ابراهيم الشهيدي، وعمرو بن علي الصيرفي، ومحمد بن الوليد البسري، وزياد بن يحيي الحسَّاني، والحسن بن محمد ابن الصباح الزعفراني. روى عنه : أبو بكر بن شاذان، وأحمد بن محمد بن عمران ابن الجندي * أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم الأزهري، وعلىّ بن أبي علي المعدل، وأبو طاهر محمد بن الحسين بن سعدون البزاز. قالوا : نا أحمد بن ابراهيم بن شاذان قال نا أبو عيسى محمد بن أحمد البصري الشلاثاثي[1] قال نا بندار محمد بن بشار قال نا يحيي بن سعيد عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر. قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن أمهات الأولاد لا يبعن ولا يوهبن ولا يورثن، فاذا مات صاحبها فهي حرة

قال الشيخ أبو بكر : لم أكتبه إلا بهذا الاسناد، والمحفوظ عن ابن عمر قال : قضى عمر أن أمهات الأولاد .

—١٠٢— محمد بن أحمد الحكيمي

محمد بن أحمد بن ابراهيم بن قريش بن حازم بن صبيح بن صباح، أبو عبد الله الكاتب يعرف بالحكيمي. سمع زكريا بن يحيي بن أسد المروزي، ومحمد بن عبد النور المقرئ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني، والعباس بن محمد الدوري، ومحمد

---

(١) في الخلاصة (الطبعة الأميرية) الثلاثاثي بضم المعجمة وفتح المثلثة والنون

ابن عبيد الله المنادى ، والحسن بن مُكرّم ، وأحمد بن أبى خيثمة ، وأبا قلابة الرقاشى ، ومحمد بن الحسين الحبينى ، وغيرهم من هذه الطبقة . روى عنه : أبو الحسن الدارقطنى ، وعبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق ، وأبو عمر بن حيويه ، ومحمد بن عمران المرزبانى . وحدثنا عنه : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف ابن دوست البزاز ، وأبو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر الباقَرْحِي دوَ كان . بلخى الأصل ومنزله فى درب الأعراب * أخبرنا ابراهيم بن مخلد قال نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم الحكيمى قال نا محمد بن اسحاق الصاغانى قال أخبرنى يحيى بن معين قال نا هشام بن يوسف عن أمية بن شبل قال أخبرنى الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبى هريرة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى موسى على المنبر قال : « وقع فى نفس موسى هل ينام الله عز وجل ؟ فبعث الله اليه ملكا فأرّقه ثلاثا ثم أعطاه قارورتين وأمره أن يحتفظ بهما ، فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ، ثم يستيقظ فينحى إحداهما عن الأخرى ، حتى نام نومة فاصطفقت يداه فانكفأت القارورتان . قال الله له مثلا : إن الله لو كان ينام لم تستمسك السموات والارض » .

ۍ قال الشيخ أبو بكر : هكذا رواه أمية بن شبل عن الحكم بن أبان موصولا مرفوعا ، وخالفه معمر بن راشد فرواه عن الحكم عن عكرمة قوله لم يذكر فيه النبى صلى الله عليه وسلم ولا أبا هريرة * أخبرناه الحسن بن على الجوهرى قال أنبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن اسحاق المروزى قال نا الحسن بن أبى الربيع قال أنبأنا عبد الرزاق قال قال معمر : أخبرنى الحكم ابن أبان عن عكرمة مولى ابن عباس فى قوله تعالى : (لا تأخذه سنة ولا نوم) . أن موسى سأل الملائكة هل ينام الله تعالى ؟ فأوحى الله إلى الملائكة وأمرهم أن يؤرقوه ثلاثا فلا يتركوه ينام ، ففعلوا . ثم أعطوه قارورتين فأمسكهما ثم

تركوه وحذروه أن يكسرها . قال : فجعل ينعس وهما فى يديه فى كل يد واحدة ، قال فجعل ينعس وينتبه حتى نعس نعسة فضرب إحداهما بالأخرى فكسرها . فقال معمر : إنما هو مثل ضربه الله تعالى. يقول : فكذلك السموات والأرض فى يديه . أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست قال نا محمد بن أحمد بن ابراهيم الحكيمى قال نا محمد بن القاسم. قال سئل بعض المجان فقيل له : كيف أنت فى دينك ؟ فقال : أخرّقه بالمعاصى وأرقعه بالاستغفار . سألت أبا بكر البرقانى عن الحكيمى فقال : ثقة إلا أنه يروى مناكير .

قال الشيخ أبو بكر : وقد اعتبرت أنا حديثه فقلّما رأيت فيه منكراً . ذكر أبو عبيد الله المرزبانى فيما قرأت بخطه : أن الحكيمى ولد فى ذى الحجة من سنة اثنتين وخمسين ومائتين * أخبرنا على بن محمد بن الحسين السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار قال نبأنا عبد الباقى بن قانع [ح] وأخبرنا الأزهرى عن طلحة بن محمد بن جعفر. قالا : مات الحكيمى فى ذى الحجة . وقال طلحة : لأيام بقيت من ذى الحجة سنة ست وثلاثين وثلثمائة . ثم قرأت بخط عبيد الله ابن عثمان بن يحيى الدقاق ، وبخط أبى الحسن محمد بن العباس بن الفرات : توفى الحكيمى يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، ودفن يوم الجمعة .

—١٠٣— محمد بن أحمد أبو سعيد الخوارزمي

محمد بن أحمد بن ابراهيم ، أبو سعيد الخوارزمى . قدم بغداد وحدث بها عن يوسف بن محمد الطويلى ، ويوسف هذا : شيخ من أهل خوارزم ثقة نبيل . يروى عن قتيبة بن سعيد ، ومحمد الصباح الجرجرائى . حدث عن أبى سعيد المعافى ابن زكريا الجريرى

—١٠٤— محمد بن أحمد ابو عبد الله الرازى

محمد بن احمد بن ابراهيم ، أبو عبد الله الرازى . قدم بغداد وحدث بها عن أبى عامر عمرو بن تميم الطبرى . روى عنه المعافى بن زكريا أيضاً

—١٠٥— محمد بن احمد بن ابراهيم ، أبوأحمد الفقيه الجرجانى . قدم بغداد وحدث بها عن احمد بن العباس بن موسى العدوى . وروى عنه أبو الحسن على بن عمر الحافظ الدارقطنى .

محمد بن أحمد الفقيه الجرجانى

—١٠٦— محمد بن أحمد بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله ، أبو احمد العسال الاصبهانى . سمع محمد بن أيوب الرازى ، وابراهيم بن زهير الحلوانى ، والحسن بن على السرى ، و بكر بن سهل الدمياطى ، ونحوهم . وقدم بغداد وحدث بها * أنبأنا أبو سعد المالينى قال أنبأنا عبد الله بن عدى الجرجانى قال سمعت محمد ابن احمد بن ابراهيم أباأحمد العسال الاصبهانى ببغداد يقول حدثنا احمد بن عمرو ابن أبى عاصم النبيل فذكر عنه حديثا . وقد حدثنا عنه أبونعيم الاصبهانى الحافظ حديثاً كثيرا ، وسمعت أبا نعيم يقول : ولى أبواحمد العسال القضاء وكان من كبار الناس فى الحفظ والاتقان والمعرفة * حدثنى أبو القاسم عبد الله بن احمد بن على السُّوذَرْجَانى باصبهان — وكان ديناً ثقة صالحا — قال سمعت أبا عبد الله بن مندة يقول : كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبى احمد العسال . قال لى أبو نعيم الحافظ : توفى أبو احمد العسال فى شهر رمضان من سنة تسع وأربعين وثلثمائة .

محمد بن أحمد العسال

—١٠٧— محمد بن احمد بن ابراهيم بن بلال ، أبو الحسن يعرف بالْمَتُّوثى . حدث عن بشر بن موسى الاسدى . حدثنا عنه هلال بن محمد بن جعفر الحفار * أخبرنا هلال الحفار قال نا أبو الحسن محمد بن احمد بن ابراهيم بن بلال الْمَتُّوثى قال نا بشر ابن موسى قال نبأنا روح بن عبادة عن حبيب بن الشهيد عن الحسن . قال: ثمن الجنة لا إله إلا الله . لم يرو بشر بن موسى عن روح بن عبادة غير هذا الحديث.

محمد بن أحمد المتوثى

—١٠٨— محمد بن احمد بن ابراهيم ، أبو عبد الله الاصبهانى . سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن على بن مخلد الفرقدى ، والحسن بن محمد الداركى ، وزنجويه بن محمد اللباد النيسابورى ، وعبد الله بن اسحاق الخَرَّجانى . حدثنا عنه أبو الحسن محمد

محمد بن أحمد أبو عبد الله الاصبهانى

ابن أحمد بن عمر الصابونى وأبو الحسن على بن أحمد الرزاز * أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر الصابونى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الاصبهانى قال أنبأنا عبد الله بن اسحاق بن يوسف الخَرْجَانى قال نا أبى قال نا طارق بن عبد العزيز عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه ، طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين » .

❁ قال الشيخ أبو بكر : هذا هو الخرجانى بالخاء المعجمة وليس بالجيم. وخرجان محلة باصبهان . سألت أبا نعيم الحافظ عن هذا الشيخ : فقال سمعت منه ببغداد وهو ثقة . حدثت عن أبى الحسن بن الفرات . قال : توفى أبو عبد الله محمد بن أحمد الإصبهانى فى ذى القعدة سنة ستين وثلثمائة . وكان ثقة جميل الأمر ذاهياً.

—١٠٩— محمد بن احمد أبو الحسن الشافعى.

محمد بن أحمد بن ابراهيم ، أبو الحسن الشافعى . سمع محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، والحسن بن المطيب الشجاعى . روى عنه ابراهيم بن مخلد بن جعفر . قرأت بخط أبى القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الثلاج الشاهد : توفى أبو الحسن محمد بن أحمد بن ابراهيم الشافعى البزاز يوم الخميس سلخ جمادى الأولى سنة ثمان وستين [وثلاثمائة] .

—١١٠— محمد بن أحمد غلام الشنبوذى.

محمد بن أحمد بن ابراهيم ، أبو الفرج المقرئ يعرف بغلام الشَنَبُوذِى. روى عن أبى الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ وغيره . كتب فى القراءآت وتكلم الناس فى رواياته * فحدثنى أبو بكر أحمد بن سليمان بن على المقرى الواسطى قال : كان أبو الفرج الشنبوذى يذكر أنه قرأ على أبى العباس أحمد بن سهل ألاشنانى فتكلم الناس فيه . قال : وقرأت عليه القرآن بحرف ابن كثير وزعم أنه قرأ بذلك الحرف على أبى بكر بن مجاهد ؛ فسألت أبا الحسن الدارقطنى عنه فأساء القول فيه والثناء عليه . سمعت أبا الفضل عبيد الله بن أحمد بن على

الصيرفى يذكر أبا الفرج الشنبوذى فعظم أمره ووصف علمه بالقراءآت وحفظه للتفسير. وقال سمعته يقول: أحفظ خمسين الف بيت من الشعر شواهد للقراءآت. قال لى أبو بكر أحمد بن سليمان بن على المقرى: مولد الشنبوذى فى سنة ثلاثمائة. حدثنى القاضى أبو العلاء محمد بن على بن يعقوب: أن أباالفرج الشنبوذى مات فى سنة سبع وثمانين وثلثمائة. وحدثنى القاضى أبو القاسم على بن المحسن قال: مات أبو الفرج الشنبوذى يوم الاثنين الثالث عشر من صفر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة.

—١١١— محمد بن أحمد أبو بكر البلخى

محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبدالله، أبو بكر البلخى. قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن عمرو بن موسى العقيلى. حدثنا عنه القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى * أخبرنا محمد بن على بن يعقوب قال نا أبو بكر محمد بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله البلخى ببغداد قال نبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلى قال نا محمد بن أسماعيل وعلى بن عبد العزيز. قالا: نا أبو غسان مالك بن اسماعيل قال نا عبد السلام بن حرب. وأخبرنا أبو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال نا على بن اسحاق المادرائى قال نا عباس بن محمد قال نا اسحاق بن منصور السلولى قال نا عبد السلام بن حرب عن عبد الله بن بشر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان. قال: لما قبض النبى صلى الله عليه وسلم وسوس ناس من أصحابه وكنت فيمن وسوس، فمر علىّ عمر فسلم على فلم أرد عليه، فأتى أبا بكر فشكانى اليه. فقال: سلم عليك أخوك فلم تسلم عليه؟ فقلت: ما علمت بتسليمه وإنى عن ذلك لفى شغل. فقال أبو بكر: ولم؟ فقلت: قبض النبى صلى الله عليه وسلم ولم أسأله عن نجاة هذا الأمر. فقال: قد سألته عن ذلك. فقمت اليه فاعتنقته. فقلت: بأبى أنت وأمى أنت أحق بذلك. فقال: «من قبل الكلمة التى عرضتها على عمى فهى له نجاة» لفظ حديث البلخى والآخر بنحوه.

۞ قال الشيخ أبو بكر : هكذا روى هذا الحديث عبد الله بن بشر الرقى عن الزهرى . وقيل عن مالك بن أنس وعن ابن أبى ذئب جميعاً عن الزهرى مثله . ورواه ابن أخى الزهرى ــ واسمه محمد بن عبد الله بن مسلم ــ وعمر بن سعيد بن سرحة التنوخى ، وعيسى بن المطلب المدينى ، ثلاثتهم عن الزهرى عن ابن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن عثمان . وكلا القولين وهم ، والصواب عن الزهرى . قال : حدثنى رجال من الأنصار لم يسمهم أن عثمان دخل على أبى بكر . رواه كذلك عن الزهرى الحفّاظ من أصحابه . منهم يونس بن يزيد ، وعقيل بن خالد ، وغيرهما .

—١١٢— محمد بن احمد ابن بوزيد الفارسى

محمد بن أحمد بن ابراهيم بن بو زيد ، أبو عبد الله الفارسى . حدث عن ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمى * حدثنا عنه القاضى أبو القاسم التنوخى حدثنا على بن المحسّن من حفظه قال نا أبو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم بن بوزيد قرابة أبى على الفارسى النحوى ــ وكان ينزل فى درب الديزج . قال نا ابراهيم ابن عبد الصمد الهاشمى سنة أربع وعشرين وثلثمائة فى دار نصر القشورى قال نا أحمد بن أبى بكر الزهرى قال سمعت مالكا قال ثنا ابن شهاب عن أنس . أن النبى صلى الله عليه وسلم : « دخل مكة وعلى رأسه المغفر . فقيل له : هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة . فقال : اقتلوه » .

[قال المؤلف] : قال لنا على بن المحسّن لم يكن عند هذا الشيخ غير هذا الحديث ، وذكر أن كتبه احترقت .

—١١٣— محمد بن احمد ابو بكر الكاتب

محمد بن احمد بن ابراهيم بن محمد أبو بكر الكاتب ، حدث عن محمد بن يحيى الصولى . حدثنا عنه أبو طاهر محمد بن على السماك ، وذكر لنا : أنه سمع منه فى سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

—١١٤— محمد بن احمد العطار القديسى

محمد بن احمد بن ابراهيم بن جعفر ، أبو اسحاق العطار ، يعرف بالقديسى .

سمع محمد بن مخلد الدوري . أدركته ولم أسمع منه شيئاً لكن حدثني عنه أبو بكر البرقاني ، وسألت عنه أبا القاسم الأزهري . فقال : ثقة .

—١١٥— محمد بن احمد ابن شاذى

محمد بن احمد بن ابراهيم بن شاذى ، أبو الحسن الهمداني . قدم علينا حاجاً وحدث ببغداد عن الفضل بن الفضل الكندي . كتبت عنه عند رجوعه من الحج ، وذلك في سنة تسع واربعمائة وكان ثقة * أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم ابن شاذى في مسجد عبد الله بن المبارك بقطيعة الربيع قال نا أبو العباس الفضل ابن الفضل بن العباس الكندي بهمذان قال أنبأنا أبو يعلى الموصلي قال نا عبد الرحمن بن سلام قال نا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد قال : إن الله تعالى ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده .

—١١٦— محمد بن احمد ابن سمعون

محمد بن احمد بن اسماعيل بن عَنْبَس بن اسماعيل أبو الحسين الواعظ ، المعروف بابن سمعون ، كان واحد دهره ، وفريد عصره ، في الكلام على علم الخواطر والاشارات ولسان الوعظ . دوّن الناس حكمته وجمعوا كلامه . وحدث عن عبد الله ابن أبي داود السجستاني ، واحمد بن محمد بن سلم المخرمي ، ومحمد بن مخلد الدوري ، ومحمد بن جعفر المطيري ، ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة ، واحمد بن سليمان بن زيان الدمشقيين ، وعمر بن الحسن الشيباني . حدثنا عنه : حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق ، والقاضي أبو على ابن أبي موسى الهاشمي ، والحسن بن محمد الخلال ، وأبو بكر الطاهري ، وعبد العزيز بن على الأزجي ، وغيرهم . وكان بعض شيوخنا إذا حدث عنه قال : حدثنا الشيخ الجليل المُنْطق بالحكمة أبو الحسين بن سمعون * أخبرني عبد العزيز بن على قال نا أبو الحسين محمد بن احمد بن سمعون الواعظ املاء قال نبأنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث سنة أربع عشرة وثلثمائة قال نبأنا محمود بن خالد وعمرو بن عثمان . قالا : نا الوليد قال نا ابن جابر قال سمعت أبا عبد ربه . يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنه لم يبق من الدنيه

نوادر من حكم ابن سمعون

إلا بلاء وفتنة » . قال لى عبد العزيز : ذكر لنا ابن سمعون أن جده اسماعيل كسر اسمه فقيل سمعون * حدثنى الحسن بن أبى طالب قال سمعت أبا الحسين بن سمعون يقول : ولدت فى سنة ثلثمائة * حدثنا أبو بكر احمد بن محمد بن غالب البرقانى قال قلت لأبى الحسين بن سمعون : أيها الشيخ أنت تدعو الناس إلى الزهد فى الدنيا والترك لها ، وتلبس أحسن الثياب ، وتأكل أطيب الطعام فكيف هذا ؟ فقال : كل ما يصلحك لله فافعله إذا صلح حالك مع الله بلبس لين الثياب ، وأكل طيب الطعام ، فلا يضرك * حدثنى الحسن بن محمد الخلال قال قال لى أبو الحسين بن سمعون : ما اسمك ؟ فقلت : حسن . فقال : قد أعطاك الله الاسم فسله أن يعطيك المعنى * حدثنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن المظفر الملاح . قال سمعت ابن سمعون يقول : رأيت المعاصى نذالة ، فتركتها مروءة فاستحالت ديانة * حدثنا أبو بكر محمد بن محمد الطاهرى . قال سمعت أبا الحسين ابن سمعون : يذكر أنه خرج من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قاصداً بيت المقدس ، وحمل فى صحبته تمراً صيحانياً ، فلما وصل إلى بيت المقدس ترك التمر مع غيره من الطعام فى الموضع الذى كان يأوى اليه ، ثم طالبته نفسه بأكل الرطب فأقبل عليها باللائمة . وقال : من أين لنا فى هذا الموضع رطب ؟ فلما كان وقت الافطار عمد الى التمر ليأكل منه فوجده رطباً صيحانياً ! ! فلم يأكل منه شيئاً ، ثم عاد اليه من الغد عشية فوجده تمراً على حالته الأولى ، فأكل منه أو كما قال . سمعت أبا الحسن أحمد بن على بن الحسن بن البادا يقول سمعت أبا الفتح القواس يقول : لحقتنى إضاقة وقتاً من الزمان ، فنظرت فلم أجد فى البيت غير قوس لى وخفين كنت ألبسهما ، فأصبحت وقد عزمت على بيعهما ؛ وكان يوم مجلس أبى الحسين بن سمعون . فقلت فى نفسى : أحضر المجلس ثم انصرف فأبيع الخفين والقوس قال وكان القواس قلَّ ما يتخلف عن حضور مجلس ابن سمعون

كرامات لابن سمعون

قال أبو الفتح : فحضرت المجلس فلما أردت الانصراف ، نادانى أبو الحسين : ياأبا الفتح ، لا تبع الخفين ولا تبع القوس ؛ فان الله سيأتيك برزق من عنده . أو كما قال . حـدثنى رئيس الرؤساء شرف الوزراء أبو القاسم على بن الحسن قال حدثنى أبو طاهر محمد بن على بن العلاف . قال : حضرت أبا الحسين بن سمعون يوماً فى مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه يتـكلم ، وكان أبو الفتح القواس جالساً إلى جنب الـكرسى ؛ فغشيه النعاس ونام ، فأمسك أبو الحسين عن الكلام ساعة حتى استيقظ أبو الفتح ورفع رأسه . فقال له أبو الحسين : رايتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نومك ؟ قال : نعم ! فقال أبو الحسين : لذلك أمسكتُ عن الـكلام خوفا أن تنزعج وتنقطع عما كنت فيـه . أو كما قال : وحدثنى رئيس الرؤساء أيضاً . قال حكى لى أبو على بن أبى موسى الهاشمى قال حكى لى دُجْىٰ مولى الطائع لله . قال : أمرنى الطائع لله بأن أوجه الى ابن سمعون فاحضره دار الخلافة ، ورأيت الطائع عـلى صفة من الغضب . وكان يُتّقى فى تلك الحال ، لأنه كان ذا حدّة فبعثت إلى ابن سمعون وأنا مشغول القلب لأجله ، فلما حضر أعلمت الطائع حضوره ، فجلس مجلسه فأذن له بالدخول فدخل وسلم عليـه بالخلافة ، ثم أخـذ فى وعظه فأول ما ابتدأ به أن قال : روى عن أمير المؤمنين عـلى بن أبى طالب رضى الله عنه وذكر [عنـه] خبرا وأحاديث بعده.ثم قال : روى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه وذكر عنه خبراً . ولم يزل يجرى فى ميدان الوعظ حتى بكى الطائع وسُمِع شهيقه ، وابتل منديل بين يديه بدموعه ، فأمسك ابن سمعون حينئذ . ودفع إلىّ الطائع درجا فيه طيب وغيره فدفعته اليه وانصرف . وعدت الى حضرة الطائع. فقلت : يامولاى رأيتك على صفة من شدة الغضب على ابن سمعون ، ثم انتقلت عن تلك الصفة عند حضوره . فما السبب؟ فقال : رفع الى عنـه أنه ينتقص على بن أبى طالب فأحببت أن أتيقن ذاك

لأقابله عليه إن صح ذلك منه ، فلما حضر بين يدىّ افتتح كلامه بذكر علىّ ابن أبى طالب والصلاة عليه ، وأعاد و بدأ فى ذلك وقد كان له مندوحة فى الرواية عن غيره وترك الابتداء به ، فعلمت أنه وفّق لما تزول به عنه الظِّنّة ، وتبرأ ساحته عندى ، ولعله كوشف بذلك . أوكما قال * أخبرنى الحسن بن غالب بن المبارك المقرئ قال سمعت أبا الفضل التميمى يقول سمعت أبا بكر الأصبهانى — وكان خادم الشبلى — . قال : كنت بين يدى الشبلى فى الجامع يوم جمعة ، فدخل أبو الحسين بن سمعون وهو صبى ، وعلى رأسه قلنسوة بشَفَاشك مُطَلَّس بفُوطة ، فجاز علينا وما سلّم ، فنظر الشبلى الى ظهره . وقال : يا أبا بكر تدرى ايش لله فى هذا الفتى من الذخائر ؟ * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : توفى أبو الحسين ابن سمعون فى ذى القعدة أو ذى الحجة سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، الشك من أبى نعيم * أخبرنا أحمد بن محمد العتيقى . قال: سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، فيها توفى أبو الحسين بن سمعون الواعظ يوم النصف من ذى القعدة ، وكان ثقة مأمونا .

[قال المؤلف] : ذكر لى غير العتيقى أنه توفى يوم الخميس الرابع عشر من ذى القعدة ،ودفن فى داره فى شارع العَتَّابيين(١) ، فلم يزل هناك حتى نقل يوم الخميس الحادى عشر من رجب سنة ست وعشرين وأربع مائة ، فدفن بباب حرب . وقيل لى : إن أكفانه لم تكن بليت بعد .

—١١٧— محمد بن احمد أبو عمرو النيسابورى

محمد بن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد ، أبو عمرو النيسابورى . ذكر أبو القاسم بن الثلاج : أنه قدم بغداد حاجاً فى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة .وحدثهم فى سوق يحيى عن أبى بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مسرّح الحرانى .

—١١٨— محمد بن احمد بن مزين السرخسى

محمد بن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مُزَيِّن ، أبو على السرخسى . قدم بغداد حاجاً فى سنة خمس وأربعين وثلثمائة ، وحدث بها عن أبيه ، وعن محمد بن

---

(١) كذا فى الأصل المصور . وفى المخطوط بالعين المهمله ولم نقف عليها .

عبدالرحمن الشامى ، ومحمد بن عبدالله بن محمد بن مُخلَد ، ومحمد بن المنذر المرويين وعن الحسن بن سفيان النسائى . حدثنا عنه محمد بن أحمد بن رزق * أخبرنا ابن رزق قال نبأنا أبو على محمد بن أحمد بن اسحاق السرخسى ـ قدم حاجًّا ـ قال نبأنا أبى قال ثنا عصام بن الوضاح عن سليمان بن عمرو عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوما تطوعا لم يطلع عليه أحد ، لم يرض الله له بثواب دون الجنة » . وقال عصام بن الوضاح حدثنا سليمان ـ يعنى ابن عمرو ـ عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير البَرَنى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله .

—١١٩— محمد بن أحمد أبو طالب ابن البهلول

محمد بن أحمد بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ، أبو طالب التنوخى أصله من الأنبار . سمع أبا مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجى ، و بشر بن موسى الأسدى ، وعمه بهلول بن اسحاق ، ومحمد بن العباس المؤدب ، وأحمد بن محمد ابن مسروق ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل . حدثنا عنه : محمد بن أحمد بن رزق وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن النقيب الخفاف ، وكان ثقة * أخبرنا ابن رزق قال نا أبو طالب محمد بن أحمد بن اسحاق بن البهلول القاضى قال نا بشر بن موسى قال نا سعيد بن منصور قال نا سفيان عن اسماعيل بن أبى خالد عن أبى صالح فى قوله تعالى : (وما أصابكَ من سيئة فَمِنْ نفسكَ) . قال : فبذنبك ، وأنا قدرتها عليك * أخبرنا على بن المحسّن التنوخى قال أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد . قال : ولم يزل أحمد بن اسحاق بن البهلول على قضاء المدينة ـ يعنى مدينة المنصور ـ من سنة ست وتسعين ومائتين إلى شهر ربيع الآخر من سنة ست عشرة وثلثمائة . وكان ربما اعتل ، فيخلفه ابنه * أبو طالب محمد بن أحمد ، وهو رجل جميل الأمر ، حسن المذهب ، شديد التصون ، وممن كتب العلم وحدث بعد أبيه بسنين * حدثنى الحسن بن أبى طالب قال نا على بن عمرو الجريرى .

والد المترجم أحمد ابن اسحاق

قال: توفى أبو طالب بن البهلول، فى يوم الأحد ضحوة لست عشرة خلون من ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثلثمائة.

—١٢٠— محمد بن القادر بالله أحمد

محمد بن أمير المؤمنين القادر بالله أحمد بن اسحاق بن جعفر المقتدر بالله، يكنى أبا الفضل. كان أبوه رشحه للخلافة وجعله ولى عهده ولقبه الغالب بالله، ونقش على السكة اسمه، ودعى له فى الخطبة بولاية العهد بعده. ثم أدركه أجله فتوفى فى شهر رمضان من سنة تسع وأربعمائة، وكان مولده فى ليلة الاثنين لسبع بقين من شوال سنة اثنين وثمانين وثلثمائة، ودفن بالرصافة فى تربة القادر بالله وأهله.

—١٢١— محمد بن أحمد بن البستنبان كزاز

محمد بن أحمد بن أسد أبو بكر الحافظ، يعرف بابن البُسْتَنْبان. وهو هروى الأصل. سمع الزبير بن بكار، وابراهيم بن زياد المؤدب، وعيسى بن أبى حرب الصفار، وعبد الله بن شبيب الرَّبَعى، وجعفر بن أبى عثمان الطيالسى. روى عنه: القاضى أبو الحسن الجراحى، وعلى بن عمر الدار قطنى، والمعافى بن زكريا الجريرى، وكان ثقة. أخبرنا عبيد الله بن أبى الفتح قال أنبأنا أبو الحسن الدارقطنى قال: محمد بن أحمد بن أسد المعروف بابن البستنبان شيخنا، كان يلقب كزاز. بلغنى عن محمد بن العباس بن الفرات قال حدثنى أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوى قال: ولد أبو بكر بن البستنبان الحافظ، سنة احدى وأربعين ومائتين هو أخبرنى بذلك. حدثنى أبو القاسم الازهرى قال نبأنا أبو بكر بن شاذان. قال: توفى ابن أبى الثلج الكاتب فى سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة، وفى هذه السنة توفى ابن البستنبان الحافظ. وكذلك ذكر طلحة بن محمد بن جعفر وفاة ابن البستنبان فيما حدثت عنه. وقرأت بخط أبى القاسم بن الثلاج: توفى ابن البستنبان فى رجب سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة. وأخبرنا على بن محمد السمسار قال أنبأنا عبدالله بن عثمان قال نبأنا ابن قانع: أن ابن البستنبان مات فى سنة أربع

وعشرين وثلثمائة . والقول الأول أشبه بالصواب ، غير أن ابن شاذان أخطأ فى وفاة ابن أبى الثلج والله أعلم .

—١٢٢— محمد بن أحمد بن شنبوذ

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت ، أبو الحسن المقرئ ، المعروف بابن شنبوذ . حدث عن أبى مسلم الكجّىّ ، و بشر بن موسى ، وعن محمد بن الحسين الحبيني ، واسحاق بن ابراهيم الدَّبَرى ، وعبد الرحمن بن جابر الكلاعى الحمصى ، وعن خلق كثير من شيوخ الشام ومصر . روى عنه : أبو بكر بن شاذان ، ومحمد ابن اسحاق القطيعى ، وأبو حفص بن شاهين ، وغيرهم . وكان قد تخيّر لنفسه حروفا من شوَاذّ القراآت تخالف الاجماع ، فقرأ بها . فصنف أبو بكر بن الأنبارى وغيره كُتُبا فى الرد عليه * أخبرنى ابراهيم بن مخلد فيما أذن [لى] أن أرويه عنه قال أنبأنا اسماعيل بن على الخطبى فى كتاب التاريخ . قال : واشتهر ببغداد أمر رجل يعرف بابن شنبوذ ، يقرئ الناس و يقرأ فى المحراب بحروف يخالف فيها المصحف ، مما يروى عن عبد الله بن مسعود ، وأبى بن كعب ، وغيرهما مما كان يقرأ به قبل جمع المصحف الذى جمعه عثمان بن عفان . ويتبع الشواذ فيقرأ بها و يجادل حتى عظم أمره وفحش ، وأنكره الناس . فوجه السلطان فقبض عليه يوم السبت لست خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ، وحمل إلى دار الوزير محمد بن على — يعنى ابن مقلة — وأحضر القضاة والفقهاء والقراء وناظره — يعنى الوزير — بحضرتهم ، فأقام على ماذكر عنه ونصره ، واستنزله الوزير عن ذلك فأبى أن ينزل عنه ، أو يرجع عما يقرأ به من هذه الشواذ المنكرة التى تزيد على المصحف وتخالفه ، فأنكر ذلك جميع من حضر المجلس ، وأشاروا بعقوبته ومعاملته بما يضطره إلى الرجوع . فأمر بتجريده واقامته بين المنبازين[1] وضربه بالدرة على قفاه ، فضرب نحو العشرة ضربا

(١) كذا فى الأصل . وفى القاموس : المنبزة ، الأذية .

شديداً فلم يصبر ، واستغاث وأذعن بالرجوع والتوبة فخلى عنه ، وأعيدت عليه ثيابه واستتيب ، وكتب عليه كتاب بتوبته وأخذ فيه خطه بالتوبة * حدثني القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال قال لي أبو الفرج الشنبوذي وغيره : مات ابن شنبوذ في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

قال [المؤلف : قال] لي غير أبي العلاء : إنه توفي يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر .

—١٢٣— محمد بن أحمد العبدي القاضي

محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك ، أبو الحسن العبدي القاضي . سمع المعافى ابن سليمان ، وخلف بن هشام البزار ، ومحمد بن حسان السمتي ، وعلي بن المديني ومحمد بن الصباح ، وأحمد بن ابراهيم الدورقي ، والفضل بن غانم ، وعبد المنعم بن ادريس ، وأمثالهم . روى عنه : الحسين بن اسماعيل المحاملي ، ومحمد بن مخلد الدوري ،وعثمان بن أحمد الدقاق ، وأبو جعفر بن بريه الهاشمي ، وعبد الباقي ابن قانع ، في آخرين . وكان ثقة . وقال أبو الحسن الدارقطني * أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هرون بن الصلت الاهوازي قال نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي املاء قال نا محمد بن أحمد البراء قال نبأنا المعافى بن سليمان قال نبأنا موسى بن أعين عن ليث عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة . قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم : بركعتي الفجر * أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال نا محمد بن أحمد ابن حماد بن سفيان الكوفي قال نا الحسن بن اسماعيل الكندي قال حدثني أبو جعفر بن البراء . قال : اتصل بعمي أبي الحسن عن القاضي اسماعيل بن اسحاق شيء ، فعزم اسماعيل على الركوب اليه ، فبادره عمي أبو الحسن بالركوب ، فلما دخل أنشأ يقول :

صفحت برغمي عنك صفح ضرورة   اليك وفي قلبي ندوبٌ من العَتْب

فاجابه اسماعيل :

ولا زال بي شوق اليك مبرّح   يذلل مني كل ممتنع صعْب

* أخبرنا محمد بن عبد الواحد أبو عبد الله قال نا محمد بن العباس الخزاز قال قرئ على أبي الحسين بن المنادي وأنا أسمع . قال : توفى محمد بن أحمد بن البراء سنة احدى وتسعين [ومائتين] وكذلك قرأت بخط محمد بن مخلد الدوري — وزاد في شوال — .

—١٢٤— محمد بن أحمد بن بشر ، أبو عبد الله النيسابوري ، يعرف بابن بشرويه . ذكر ابن الثلاج : أنه قدم بغداد حاجا في سنة احدى وأربعين وثلثمائة ، وحدثهم عن محمد بن اسماعيل الاسماعيلي . وقال : سمعت منه في درب السلولي .

محمد بن أحمد ابن بشرويه

—١٢٥— محمد بن أحمد بن بالويه ، أبو علي النيسابوري المعدل . سمع عبد الله بن محمد ابن شيرويه ، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ، ومحمد بن اسحاق السراج ، ومحمد بن صالح الصيمري ، وعلي بن سعيد العسكري . حدثنا عنه : أبو بكر البرقاني . وسألته عنه فقال : ثقة * وأخبرنا أبو نعيم الأصبهاني قال نبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري ببغداد قال نبأنا علي بن سعيد العسكري قال نبأنا اسحاق بن وهب قال نبأنا موسى بن مسعود بن مشكان الواسطي قال نبأنا اسماعيل بن مسلم السكوني قال نبأنا أبو عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكم في العنب أشياء ، تأكلونه عنبا ، وتشربونه عصيراً مالم ينش ، وتتخذون منه زبيباً ورُبّاً » * حُدّثتُ عن أبي عبد الله محمد ابن عبد الله الحافظ النيسابوري : أن أبا علي بن بالويه مات بنيسابور في يوم الخميس سلخ شوال من سنة أربع وسبعين وثلثمائة ، وهو ابن أربع وتسعين سنة.

محمد بن احمد ابن بالويه

—١٢٦— محمد بن أحمد بن تميم الانماطي . سمع محمد بن حسان الأزرق ، وحميد بن الربيع . روى عنه : أبو بكر بن شاذان ، وعمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن

محمد بن احمد الانماطي

شاهين * أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال نبأنا أحمد بن ابراهيم بن الحسن قال نبأنا محمد بن أحمد بن تميم قال نا محمد بن حسان قال أنبأنا عمرو بن محمد بن الحسن البصرى عن مطرف بن طريف عن أبى اسحاق عن الحارث عن على [عليه السلام] أنه قال : من بنى لله مسجداً فليس له أن يبيعه ولا يبدله ، ولا يمنع أحداً أن يصلى فيه ، وله أن يمنع كل صاحب هوى أو بدعة أن يصلى فيه .

۞ قال الشيخ أبو بكر : عمرو بن محمد يعرف بالأعسم وكان ضعيفاً .

—١٢٧— محمد بن احمد الخياط القنطرى

محمد بن أحمد بن تميم ، أبو الحسين الخياط القنطرى . وكان ينزل قنطرة البردان . وحدث عن : أحمد بن عبيد الله النرسى ، وأبى قلابة الرقاشى ، ومحمد ابن سعد العوفى ، وأبى اسماعيل الترمذى ، ومحمد بن يونس الكديمى ، والحسن ابن على بن المتوكل . حدثنا عنه : أبو الحسن بن رزقويه ، وأبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرئ ، وأبو الحسن على بن الحسين بن دوما النعالى * أخبرنا على ابن الحسين بن العباس بن دوما قال أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم الخياط قال نبأنا أبو قلابة الرقاشى قال نبأنا وهب بن جرير قال نبأنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه أن طارق بن سويد ـ أو سويد بن طارق ـ سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه عنها . فقال : إنها دواء . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « ليست بدواء ولكنها داء » . قرأت فى كتاب أبى القاسم بن الثلاج بخطه قال لنا محمد بن أحمد بن تميم الخياط : ولدت فى صفر سنة تسع وخمسين ومائتين . قال محمد بن أبى الفوارس : توفى أبو الحسين محمد بن أحمد ابن تميم القنطرى يوم الجمعة سلخ شعبان سنة ثمان وأربعين وثلثمائة ، وذكر أنه كان فيه لين .

—١٢٨— محمد بن احمد أبو نصر السرخسى

محمد بن أحمد بن تميم ، أبو نصر السرخسى . قدم بغداد وحدث عن : أبى لبيد محمد بن ادريس السامى ، وأحمد بن اسحاق بن ابراهيم السرخسى . حدثنا

عنه : ابن رزقويه ، وأبو بكر أحمد بن على الأصبهانى نزيل نيسابور ، وكان ثقة * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال نبأنا أبو نصر محمد بن احمد بن تميم السرخسى ـ قدم علينا للحج ـ قال نبأنا أبو الحسن احمد بن اسحاق السرخسى قال نبأنا أبى قال نبأنا عصام بن الوضاح الر سدى[1] عن المسيب عن مطرف عن أبان عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال: « إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب الجنان كلها فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله ، وغلقت أبواب النار فلا يفتح منها باب واحد الشهر كله ، وغُلَّتْ عُتَاةُ الجن ، ونادى مناد فى السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح : ياباغى الخير هَلُمَّ ، و ياباغى الشر انته ، هل من مستغفر يغفر له ؟ هل من تائب يتاب عليه ؟ هل من سائل فيعطى ؟ هل من داع فيستجاب له ؟ ولله عند وقت كل ليلة فطر من رمضان عتقاء يعتقهم من النار ». بلغنى أن أبا نصر السرخسى ، مات بعد سنة سبعين وثلثمائة .

— ١٢٩ — (محمد بن احمد الواسطى) محمد بن أحمد بن ثابت الواسطى . حدث ببغداد عن :شعيب بن أيوب الصريفينى . روى عنه : أبو الحسين بن جميع الصيداوى * حدثنى محمد بن على الصورى قال أنبأنا محمد بن احمد بن جميع الغسانى قال نا محمد بن أحمد بن ثابت الواسطى البزاز ببغداد قال نا شعيب بن أيوب[2]

— ١٣٠ — (محمد بن احمد ابن بيار العكبرى) محمد بن أحمد بن ثابت بن بيار ، أبو صالح العكبرى . حدث عن : أبى الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد القاضى ، ومحمد بن يونس الكديمى ، والحسن بن عُلَيْل العنزى . روى عنه : أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن حمدان المعروف بابن بطة العكبرى .

— ١٣١ — (محمد بن احمد أبو الحسين التاجر) محمد بن احمد بن ثابت ، أبو الحسين التاجر . قرأت فى كتاب أبى سعد المالينى أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسى بسمرقند . قال : محمد بن احمد

---

(١) كذا فى الاصل مهملة وفى الانساب والميزان السرخسى (٢) كذا فى الاصلين.

ابن ثابت أبو الحسين البغدادى التاجر ، كان فصيحاً متكلما كثير الاختلاف الينا ؛ كتب ببغداد عن أبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلب وغيره ولم يكن معه أصوله. كتبنا عنه من حفظه بسمرقند شيئاً من الأشعار. وكان خرج إلى فرغانة للتجارة فمات فى منصرفه منها . وقال الأدريسى أيضاً : أنشدنى أبو الحسين محمد بن احمد بن ثابت البغدادى بسمرقند قال أنشدنى أبوعمر الزاهد غلام ثعلب ببغداد لنفسه — وقام لبعض من دخل عليه — فأنشأ يقول :

لا ترانى أبداً أكـ رم ذا مالٍ لمالهْ
لا ولا يُزرى بمن يعقل عندى سوء حالهْ
إنما أقضى على ذا ك وهذا بفعالهْ

—١٣٢— محمد بن احمد ابن أبي ثمامة

محمد بن احمد بن أبي ثمامة ، أبو العباس القاضى من أهل الأنبار . حدث عن وجوده فى كتاب جده وضاح بن حسان الأنبارى . روى عنه : محمد بن عمر ابن الجعابى . وذكر أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الثلاج أنه حدثه عن أبى مسلم الكجى . ويقال فيه : أحمد بن محمد بن أبي ثمامة والله اعلم .

—١٣٣— محمد بن احمد ابن الجنيد الدقاق

محمد بن احمد بن الجنيد ، أبو جعفر الدقاق . سمع : أبا عاصم النبيل ، واسود ابن عامر شاذان ، ويونس بن محمد المؤدب ، وعمرو بن عاصم الكلابى ، ويحيى ابن اسحاق السيلَحينى ، ويحيى بن غيلان ، والوليد بن القاسم الهمدانى . روى عنه : ابراهيم بن اسحاق الحربى ، وموسى بن هرون الحافظ ، وعبد الله بن محمد البغوى ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، والحسين بن اسماعيل المحاملى ، ومحمد بن مخلد الدورى ، وحمزة بن القاسم الهاشمى . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى : كتبت عنه مع أبى ، وهو شيخ صدوق * أخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد ابن عبد الله بن مهدى قال أنبأنا محمد بن مخلد العطار قال نبأنا محمد بن احمد بن الجنيد قال نا أبو عاصم عن سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن

عبد الله قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اقرؤا القرآن فانكم تؤجرون عليه ، [وكل حرف عشر حسنات] أما إني لا أقول الٓمٓ حرف ؛ ولكن ألف عشر ، ولام عشر ، وميم عشر ،فتلك ثلاثون » * أخبرنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر قال نا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي املاء قال نا محمد بن أحمد بن الجنيد قال نبأنا حسان بن حسان قال نا موسى - يعني ابن مُطَيِّر - وقيس وأبو عوانة. قالوا : نا منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعي - وكان من أصحاب رسول الله صلى الله وسلم - قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اذا توضأت فانثر ، وإذا استجمرت فأوتر » * أخبرني الحسن بن محمد الخلال قال نا يوسف بن عمر القواس قال قرئ على احمد بن اسحاق بن بهلول القاضي وأنا أسمع قيل له: حدثكم محمد بن احمد بن الجنيد البغدادي بالانبار شيخ ثقة* أخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ عن أبيه قال سمعت أبي يقول : مات محمد بن أحمد بن الجنيد سنة ست وستين ومائتين ، وصلى عليه اسماعيل بن اسحاق القاضي * أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد قال نا محمد بن العباس الخزاز قال قرئ على أبي الحسين بن المنادي وأنا أسمع . قال : توفي ابن الجنيد الدقاق يوم الثلاثاء لعشر خلت من جمادى الأولى سنة سبع وستين ، ودفن في مقبرة باب حرب ؛ وقد قارب التسعين .

قال الشيخ أبو بكر : كان لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد أخ اسمه أيضاً محمد ، ويكنى أبا الحسن ، وكان أصغر منه إلا أنه شاركه في السماع من كافة شيوخه ،فما أذكره عن محمد بن عبد الواحد عن أبي عمر محمد بن العباس عن ابن المنادي من وفاة الشيوخ ؛ فهو عن أبي عبد الله ، ولم يكن سماع أبي الحسن فليعلم ذلك. قرأت في كتاب محمد بن مخلد الدوري بخطه : توفي ابن الجنيد يوم الثلاثاء لسبع بقين من جمادى الأولى سنة سبع وستين ومائتين .

—١٣٤— محمد بن أحمد ابن الجهم البلخى

محمد بن أحمد بن الجهم بن صالح ، أبو عبد الله البلخى . قدم بغداد ، وحدث بها عن : عصام بن يوسف البلخى . روى عنه : محمد بن مخلد الدورى ، فى مسند أبى حنيفة .

—١٣٥— محمد بن احمد أبو بكر الوراق

محمد بن احمد بن الجهم ، أبو بكر الوراق . حدث عن : أحمد بن عبيد الله النرسى ، وأبى الوليد بن برد الانطاكى ، ومحمد بن هشام بن أبى الدميك المستملى وموسى بن اسحاق الأنصارى . روى عنه : أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهرى المالكى ، وذكر لى : أنه كان فقيهاً مالكياً ، وله مصنفات حسان محشوة بالآثار يحتج فيها لمالك وينصر مذهبه ، ويرد على من خالفه[1]

—١٣٦— محمد بن احمد الفسطاطى

محمد بن أحمد بن جعفر أبو الحسن ، يعرف بالفسطاطى . حدث عن : على ابن أحمد الطاهرى . حدثنا عنه : القاضى أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن أبى عمرو الشافعى * أخبرنا عبد الواحد بن محمد قال أنبأنا أبو الحسن محمد بن احمد بن جعفر الفسطاطى قال نبأنا على بن أحمد الطاهرى قال سمعت المبرد يقول فى قول على بن أبى طالب [عليه السلام] : إن تسألوا عنا فأنا قوم من أهل كوثى . قال : إنما يعنى بكوثى مكة ، وكانت تسمى كوثى . قال وأنشد لحسان :

لعن الله أهل كوثاء داراً ... ورماها بالذل والاعمار[2]

لست أعنى كوثى العراق ولكن ... ربة الدار دار عبد الدار

---

(١) قال ابن فرحون فى الديباج : كان جده وراق المعتضد الى أن قال : له أنس بالحديث ، وألف كتباً جلة على مذهب مالك منها : كتاب الرد على ابن الحسن ، وكتاب بيان السنة ، وكتاب مسائل الخلاف والحجة لمذهب مالك ، وبشرح مختصر ابن عبد الحكم الصغير [ثم حكى عبارة المؤلف] ثم قال : وتوفى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وقيل : سنة ثلاث وثلاثين [وثلثمائة]

(٢) فى هامش الأصل : قال أبو بكر : كذا رواه لنا القاضى . ورواه لنا غيره :

—١٣٧— محمد بن احمد بن الحسن بن خراش ، أبو الحسن . حدث عن : بشر بن الوليد الكندى ، ومحمود بن غيلان المروزى ، وأبى همام الوليد بن شجاع السكونى ، ومحمد ابن معاوية بن صالح الانماطى . روى عنه : أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى الموصلى ، وغيره * أنبأنى أحمد بن على الحافظ اليزدى قال أنبأنا أبو أحمد محمد ابن محمد بن احمد بن اسحاق الحافظ النيسابورى . قال : محمد بن احمد بن الحسن بن خراش ، كتبنا عنه . وكان عبد الله بن محمد البغوى سيئ الراى فيه * حدثنى أبو بكر أحمد بن محمد الغزال المستملى قال نا محمد بن جعفر الوراق قال نا محمد بن الحسين الأزدى الحافظ . قال : كان ابن خراش شيخاً عسراً فى الحديث ، كتبت عنه فى المذاكرة نحو عشرين حديثاً * أخبرنا على بن محمد السمسار قال نا عبدالله ابن عثمان الصفار قال نا ابن قانع أن أبا الحسن بن خراش : مات فى رجب من سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

محمد بن احمد ابن خراش

—١٣٨— محمد بن احمد بن الحسن بن واقد ، أبو بكر المؤدب يعرف بميمون السامرى حدث عن : يعقوب بن ابراهيم الدورقى ، وأحمد بن محمد بن عمر اليمامى ، وعبد الله ابن أبى سعد الوراق . روى عنه : عبد الله بن عدى الجرجانى ، وذكر أنه سمع منه بسر من رأى [1] .

محمد بن احمد ميمون السامرى

—١٣٩— محمد بن أحمد بن الحسن بن بابويه ، أبو العباس الحنائى . حدث عن : أبى بكر بن أبى الدنيا بكتاب الرهبان . رواه عنه : على بن محمد بن ابراهيم بن علوية الجوهرى .

محمد بن احمد الحنائى

لعن الله منزلا بطن كوثى ورماه بالذل والامعار
لست أعنى كوثى العراق ولكن ربة الدار دار عبد الدار

فقال : إن محلة بنى عبد الدار بمكة خاصة تسمى كوثى - ثم قال كاتب الهامش : وهذا ليس من الأصل ، انما هو من رواية الشريف وحده .

(١) هذه الترجمة سقطت من المخطوط .

— ١٤٠ — محمد بن أحمد ابن الصواف

محمد بن أحمد بن الحسن بن اسحاق بن ابراهيم بن عبدالله، أبو علي المعروف بابن الصواف . سمع : اسحاق بن الحسن الحربي ، و بشر بن موسى الأسدي ، وأبا اسماعيل الترمذي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وموسى بن اسحاق الأنصاري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج . روى عنه : أبو الحسن الدارقطني ، وغيره من المتقدمين . وحدثنا عنه : أبو الحسن بن رزقويه ، وأبو الحسين بن بشران ، ومحمد بن أبي الفوارس ، وعبد الله بن يحيى السكري ، وعلي بن احمد الرزاز ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، في آخرين . سمعت محمد بن أحمد بن أبي الفوارس يقول سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول : ما رأت عيناي مثل أبي علي بن الصواف ورجل آخر بمصر لم يسمه أبو الفتح . سمعت أبا بكر البرقاني يقول : توفي ابن الصواف في سنة تسع وخمسين وثلثمائة . حدثنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان املاء . قال : مات أبو علي بن الصواف في آخر سنة تسع وخمسين وثلثمائة . قال محمد بن أبي الفوارس : مات ابن الصواف لثلاث خلون من شعبان سنة تسع وخمسين وثلثمائة ، وله يوم مات تسع وثمانون سنة ، لأن مولده في شعبان سنة سبعين ومائتين وكان ثقة مأمونا من أهل التحرز ، ما رأيت مثله في التحرز .

— ١٤١ — محمد بن احمد الشخير

محمد بن أحمد بن الحسن بن الشخير ، أبو بكر . حدث عن : أبي حامد محمد ابن هرون الحضرمي . حدثني عنه : عبد العزيز بن علي الأزجي .

— ١٤٢ — محمد بن احمد التميمي حريقا

محمد بن أحمد بن الحسن ، أبو الحسين التميمي الدلال يلقب حريقا . حدث عن : أحمد بن يوسف بن خلاد العطار ، ومحمد بن علي بن حبيش الناقد ، وسهل بن اسماعيل الطرسوسي ، وكان صدوقا . كتب عنه بعض أصحابنا في سنة عشر وأربعمائة

— ١٤٣ — محمد بن احمد بن سميكة

محمد بن أحمد بن الحسن بن يحيى بن عبد الجبار ، أبو الفرج القاضي الشافعي يعرف بابن سميكة . من أهل الجانب الشرقي ، كان يسكن في حريم دار الخلافة

قريبا من باب النوبى . وحدث عن احمد بن سلمان النجاد ، وأبى على بن الصواف، واحمد بن يوسف بن خلاد ، وحبيب بن الحسن القزاز ، ومحمد بن على بن حبيش، وغيرهم . كتبنا عنه بانتقاء محمد بن أبى الفوارس ، وكان ثقة . توفى يوم الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء لست خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وأربعمائة وكان دفنه فى مقبرة باب حرب .

—١٤٤— محمد بن احمد أبو الحسن البزاز

محمد بن احمد بن الحسن بن اسحاق ، أبو الحسن البزاز . سمع بمكة من: عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهى ، وأحمد بن محبوب الفقيه . كتبنا عنه بعد أن كف بصره ، وكان ثقة * أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن بن اسحاق قال نا أبو محمد عبدالله بن محمد بن اسحاق الفاكهى بمكة قال نا أبو يحيى بن أبى مسرة قال نا أبو عبد الرحمن المقرئ قال نا سعيد بن أيوب قال حدثنى محمد بن عجلان عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله اليه فى العمر » . توفى أبو الحسن ابن اسحاق فى سنة سبع عشرة وأربعمائة .

—١٤٥— محمد بن احمد الوراق بن زريق

محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف ، أبو بكر الوراق ، يعرف بابن زريق . حدث عن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول التنوخى ، وغيره . حدثنا عنه : محمد بن عمر بن بكير النجاد ، ولم يحدثنا عنه أحد غيره * أخبرنا ابن بكير قال نا أبو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف المعروف بابن زريق قال نا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول التنوخى قال نا جدى قال نا أبى قال نا شعبة عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال » . بلغنى أن ابن زريق هذا كان حافظاً فهماً ، وليس بمشهور عندنا لأنه تغرب، وأقام ببلاد خراسان مدة طويلة ، ثم استوطن اذربيجان وأظنه مات بها .

—١٤٦— محمد بن احمد أبو نصر العكبرى

محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز، أبو نصر العكبرى. حدث عن احمد بن يوسف بن خلاد، وأبى على بن الصواف، وعن أبيه أحمد بن الحسين، وغيرهم. كتب عنه محمد بن على الصورى بعكبرا، وحدثنى عنه عبد العزيز بن أحمد الكتانى بدمشق، وذكر لى ابنه أبو منصور محمد بن محمد بن احمد [ابن الحسين] بن عبد العزيز: أنه مات بعكبرا فى يوم الاربعاء لأربع بقين من شهر ربيع الأول من سنة عشرين وأربعمائة وكان صدوقا.

—١٤٧— محمد بن أحمد القطان ابن المحاملى

محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد، أبو الحسن القطان المعروف بابن المحاملى سمع على بن عمر السكرى، وموسى بن عيسى السراج، وأبا القاسم بن حبابة، وعيسى بن على بن عيسى الوزير، وأبا طاهر المخلص. كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان صدوقاً من أهل القرآن حَسَن التلاوة جميل الطريقة * أخبرنا محمد بن احمد ابن الحسين القطان قال أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص قال نا ابن منيع قال نا ليث بن حماد قال نا أبو عوانة عن أبى مالك الأشجعى عن ربعى ابن حِراش عن حذيفة. قال قال نبيكم صلى الله عليه وسلم: «كل معروف صدقة». سمعت أبا الحسن بن المحاملى يقول: ولدت فى سحر يوم الأحد يوم العشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة. ومات فى ليلة الثلاثاء الرابع عشرة من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين واربعين واربعمائة. ودفن يوم الثلاثاء فى داره بدرب الآجر من نواحى نهر طابق.

—١٤٨— محمد بن احمد بن أبى الحارث البزاز

محمد بن احمد بن أبى الحارث البزاز. سمع الحسن بن محمد المروزى. روى عنه: يحيى بن محمد بن صاعد.

—١٤٩— محمد بن احمد الدارع

محمد بن احمد بن حبيب الدارع، حدث عن أبى عاصم النبيل، وعباد بن صهيب، ويحيى بن حماد صاحب أبى عوانة، روى عنه: عبد الصمد بن على الطستى، ومحمد بن احمد بن تميم الخياط * أخبرنا أبو بكر احمد بن عمر الدلال قال

نا عبد الصمد بن على الطستى املاء قال حدثنى محمد بن احمد بن حبيب الذارع قال نا عباد بن صهيب قال نا شعبة عن داود بن فراهيج عن أبى هريرة قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوصانى جبريل بالجار حتى ظننت به سيورّثه» أو قال «سيجعله وارثا». أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال نا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وأنا أسمع: أن أبا بكر بن حبيب الذارع مات فى سنة ثمانين ومائتين.

—١٥٠— محمد بن احمد ابن نعيم

محمد بن أحمد بن حميد بن نعيم بن شماس، مروروذى الأصل. سمع: عفان ابن مسلم، وسليمان بن حرب، وعبد الصمد بن حسان، وزكريا بن عدى. روى عنه: أحمد بن كامل القاضى، وأبو سهل بن زياد، واحمد بن الفضل بن العباس ابن خزيمة، وأبو بكر الشافعى. وكان ثقة. وكان الشافعى ربما سماه: احمد بن محمد ابن حميد بن نعيم * أخبرنا على بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان قال نا ابن قانع أن محمد بن احمد بن حميد بن نعيم؛ توفى سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

—١٥١— محمد بن احمد ابن حنين العطار

محمد بن أحمد بن حنين، أبو بكر العطار. حدث عن داود بن رشيد، ويحيى بن عثمان الحربى. روى عنه محمد بن مخلد، وأبو القاسم الطبرانى * أخبرنا محمد بن عبد الله بن احمد بن شهريار الأصبهانى قال أنبأنا سليمان بن احمد ابن أيوب الطبرانى قال حدثنا محمد بن أحمد بن حسن العطار البغدادى قال نا داود بن رشيد قال نا على بن هاشم بن البريد عن هشام بن عروة عن بكر بن وائل عن الزهرى عن عروة عن عائشة. قالت: ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه قط، ولا ضرب بيده شيئاً قط، الا أن يجاهد فى سبيل الله، وما نيل منه شئ قط فانتقم من صاحبه، إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم له. قال سليمان: لم يروه عن بكر بن وائل الا هشام بن عروة تفرد به على بن هاشم. قرأت فى كتاب محمد بن مخلد بخطه سنة تسع وثمانين ومائتين فيها؛ مات أبو بكر

محمد بن احمد بن حنين العطار يوم الجمعة للنصف من ذى الحجة .

—١٥٢— محمد بن أحمد بن الحباب المروزى

محمد بن احمد بن الْحُبَاب المروزى ، قدم بغداد وحدث بها عن : عبد الله ابن عمر بن مُهَاجر المروزى . روى عنه : أبو القاسم الطبرانى * أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهريار قال أنبأنا سليمان بن احمد الطبرانى قال نا محمد بن احمد بن الحباب المروزى ببغداد قال نا عبد الله بن عمر بن مهاجر المروزى قال نا يحيى ابن نصر بن حاجب قال نا ورقاء بن عمر بن كليب عن منصور بن المعتمر عن سالم بن أبى الجعد عن ثوبان قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » . قال سليمان : لم يروه عن ورقاء إلا يحيى بن نصر .

—١٥٣— محمد بن احمد السلمى البغدادى

محمد بن احمد بن حكيم بن كثير بن عطاء بن قيس بن الأغر بن مغيرة بن مرداس ، أبو الحسن السلمى البغدادى . كان يذكر أنه ابن أخى منصور ابن عمار ، وحدث عن سليم بن منصور بن عمار . روى عنه : عبد الله بن عدى الحافظ وذكر أنه سمع منه بجرجان .

—١٥٤— محمد بن احمد الكندى

محمد بن احمد بن حامد ، أبو جعفر الكندى البخارى * أخبرنى أبو الوليد الحسن بن محمد البلخى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى قال : أبو جعفر محمد بن احمد بن حامد الكندى البخارى سكن بغداد وحدث بها فى سنة ثلاث وتسعين ومائتين عن داود بن رشيد ، وأبى الوليد رَبَاح بن الجراح الموصلى ، وأبى همام الوليد بن شجاع ، وأبى نشيط محمد ابن هارون .

۞ قال الشيخ أبو بكر : روى عنه محمد بن الحسن بن حمويه أبو نعيم التاجر.

—١٥٥— محمد بن احمد ابن أبى الشوك

محمد بن أحمد بن حماد الدياس ، يعرف بابن أبى الشوك . حدث عن الحسن ابن علوية القطان ، وأحمد بن يحيى الحلوانى ، وأبى شعيب الحرانى ، وابراهيم بن

شريك الكوفى ، واسحاق بن ابراهيم بن أبي حسان الانماطى . روى عنه أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرئ المعروف بابن النخاس ، وذكر أنه كان خاله .

—١٥٦— محمد بن احمد بن الحجاج بن هرون ، أبو عبد الله البزار . حدث عن : محمد ابن أبي العوام الرياحى . روى عنه : احمد بن أبي الفرج بن الحجاج الوراق .

محمد بن احمد أبو عبد الله البزار

—١٥٧— محمد بن احمد بن أبي حسان ، أبو الحسن المؤدب . حدث عن : أبي العباس ابن عقدة الكوفى ، واسماعيل بن محمد الصفار ، ومحمد بن عثمان بن ثابت الصيدلانى وعبد الله بن اسحاق البغوى ، وأبي بكر النقاش المقرئ . حدثنى عنه احمد بن محمد العتيقى . وقال لى : كان ينزل بحذاء دار ابن الحرانى بباب درب القراطيس قلت : وكيف حاله ؟ قال : كان فيه تساهل .

محمد بن احمد أبو الحسن المؤدب

—١٥٨— محمد بن احمد بن خالد بن موسى بن زياد بن فروخان ، أبو جعفر البيكندى البخارى . قدم بغداد وحدث بها عن : رجاء بن أبي رجاء الحافظ ، ويحيى بن محمد ابن السكن البزار . روى عنه : أبو على بن الصواف * أخبرنى عبد الله بن يحيى السكرى قال أنبأنا محمد بن احمد بن الحسن قال نبأنا أبو جعفر محمد بن احمد بن خالد بن موسى بن زياد بن فروخان البخارى البيكندى قال نبأنا رجاء بن أبي رجاء قال نبأنا شاذان بن عثمان بن جبلة أخو عبدان قال نبأنا أبي عثمان عن شعبة ابن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك . قال : مرّ أبو بكر والعباس بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون . فقال : مايبكيكم ؟ فقالوا : مجلسنا من النبي صلى الله عليه وسلم . فدخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عصب رأسه بحاشية برد ، فصعد المنبر — ولم يصعد بعد ذلك — فحمد الله وأثنى عليه وقال : « أوصيكم بالأنصار فانهم

محمد بن أحمد البيكندى

عَيْبَتِى وكَرِشِى وقد قضوا الذى عليهم ، و بقى الذى عليكم ، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم » .

[قال المؤلف] : غريب من حديث شعبة تفرد بروايته عنه عثمان بن جبلة ابن أبى رواد ، وقد روى عن الحسين بن الوليد النيسابورى أيضا عن شعبة .

—١٥٩— محمد بن احمد البورانى

محمد بن احمد بن خالد بن شيرزاذ ، أبو بكر البورانى قاضى تكريت . حدث ببغداد عن : القاسم بن يزيد صاحب وكيع ، واحمد بن منيع ، ومحمد بن سليمان لوين ، وأبى عمار الحسين بن حريث وغيرهم . روى عنه : محمد بن المظفر الحافظ ومحمد بن زيد بن مروان الأنصارى ، فى آخرين . و بعضهم يسميه احمد ابن محمد بن خالد * أخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرئ على أبى الحسين بن مظفر وأنا أسمع حدثكم أبو بكر محمد بن احمد بن خالد القاضى قال نا سعيد بن محمد قال نا سلم بن قتيبة قال نا شعبة عن أبى اسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى : (على العرش استوى) قال : « حتى يسمع أطيط كأطيط الرحل » .

قال [المؤلف : قال] لنا ابن غالب قال أبو الحسن الدار قطنى تفرد به القاضى البورانى . قال ابن غالب : يقال إنه وهم ، والمحفوظ عن ابن قتيبة عن اسرائيل عن أبى اسحاق ، وحديث شعبة موقوف * حدثنى على بن محمد بن نصر الدينورى قال سمعت حمزة بن يوسف السهمى يقول : سألت الدار قطنى عن محمد بن احمد ابن خالد البورانى . فقال : لا بأس به ، ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء . أخبرنا على بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان قال نبأنا عبد الباقى بن قانع ، أن محمد بن احمد البورانى القاضى مات فى سنة أربع وثلثمائة . قرأت فى كتاب محمد بن المظفر بخطه : توفى أبو بكر البورانى يوم الأحد قبل الظهر ودفن العصر فى مقابر القطيعة لثمان خلون من صفر سنة أربع وثلثمائة

—١٦٠— محمد بن احمد بن خنب الدهقان

محمـد بن احمد بن خَنْب بن احمد بن راجيان بن حامديان بن مَاحَك بن قرماى ، أبو بكر الدهقان ، سكن بخارى . وحدث بها عن : يحيى بن أبى طالب والحسن بن مكرم ، وأبى قلابة الرقاشى ، وجعفر الصائغ ، وأبى بكر بن أبى الدنيا وأحمد بن محمد بن بكر القصير ، وغيرهم . روى عنه : أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق الحافظ النيسابورى وغيره من الخراسانيين * حدثنى أبوطالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى لفظا بحلوان قال نا على بن القاسم بن شاذان الرازى قال نبأنا محمـد بن احمد بن خَنْب البغدادى ببخارى قال نا أبو بكر بن أبى الدنيا . وأخبرنا على بن محمـد بن عبد الله المعدل قال نا الحسين بن صفوان البرذعى قال نا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال نا أحمد بن ابراهيم قال حدثنى سلمة بن عَقار عن حجاج بن محمـد . قال : كتب الىّ أبو خالد الأحمر وكان فى كتابه إلىّ : واعلـم أن الصديقين كانوا يستحيون من الله أن يكونوا اليوم على منزلة أمس . ليس فى حديث البرذعى واعلم * أخبرنا أبو القـاسم الأزهرى قال أنبأنا عـلى بن عمر الحافظ قال : ابن خنب شيخ بغـدادى وقع إلى بخارى ، روى عن : يحيى بن أبى طالب ، والحسن بن مكرم ، ومحمد بن شاذان الجوهرى ، وغيرهم من البغداديين حدث ببخارى بحديث كثير ، وبكتب عبـد الوهاب ابن عطاء عن يحيى بن أبى طالب ، و بقى إلى نحو سـنة خمسين وثلثمائة * أخبرنا أبو الوليد الدربندى قال أنبأنا أبو عبـد الله محمد بن أحمـد بن محمد بن سليمان البخارى الحافظ المعروف بغنجار . قال : ولد أبو بكر بن خَنْب ببغـداد فى سنة ست وستين ومائتين ، ودخـل بخارى سـنة سبع وثمانين ومائتين ، ومات ببخارى يوم السبت غرة رجب سـنة خمسين وثلثمائة . وصليت على جنازته * أخبرنا القاضى أبونصر أحمـد بن محمد بن الحسين البخارى قال قال لنا أبو محمد اسماعيل بن الحسين الزاهد : توفى أبو بكر بن خنب فى رجب سنة خمسين وثلثمائة

—١٦١— محمد بن احمد بن خشنام

محمد بن أحمد بن خشنام ، أبو منصور العطار من أهل نيسابور . قدم بغداد فى سنة ستين وثلثمائة ، وحدث بها عن : عبد الله بن القاسم بن حمويه الطويل سمع منه : محمد بن أبى الفوارس ، وأبو بكر بن أبى سعد الوراق ، واحمد بن محمد ابن عبد الله الكاتب .

—١٦٢— محمد بن احمد أبو الطيب العكبرى

محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان ، أبو الطيب العكبرى . سكن بغداد وحدث بها عن أبى بكر محمد بن أيوب بن المعافى الزاهد ، وابراهيم بن على بن الحسن القافلانى وغيرهما . حدثنى عنه : أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبرى وقال لى : ولد أبو الطيب بعكبرا فى سنة ثلاث عشرة وثلثمائة ، وسمعنا منه ببغداد و بعكبرا ، وحدثنا عن أبى ذر أحمد بن محمد بن محمد الباغندى . وكان سماعه من محمد بن أيوب بن المعافى فى سنة خمس وعشرين وثلثمائة . ومات ببغداد فى سنة سبع وار بعمائة. سألت أبا القاسم عبد الواحد بن على بن برهان العكبرى عن ابن خاقان فعرفه و ووثقه وأثنى عليه ثناء حسناً . فقلت : إنه روى عن أبى ذر الباغندى فقال : كان صدوقا .

—١٦٣— محمد بن احمد ابن أبى دؤاد وأبيه

محمد بن احمد بن أبى دؤاد ، أبو الوليد الأيادى القاضى . وهو اخو حريز بن أحمد . قيل : إن اسم أبى دؤاد الفرج . وقيل : دعمى . وقيل : بل اسمه كنيته . ولاه أمير المؤمنين المتوكل على الله قضاء [بغداد والأعمال] بعد أن فلج أبوه ومات فى حياة أبيه ، وكانت وفاته ببغداد فى ذى الحجة من سنة تسع وثلاثين ومائتين . ذكر ذلك اسماعيل بن على الخطبى فيما أنبأنى ابراهيم بن مخلد أنه سمعه منه * أخبرنى القاضى أبو عبدالله الحسين بن على الصيمرى قال نبأنا أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزبانى . قال : أحمد بن أبى دؤاد القاضى هو أحمد بن أبى دؤاد ابن حريز بن مالك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن مالك بن عبد هند بن لجم بن مالك بن قنص بن منعة بن برحان بن دوس بن الديل بن أمية بن

حذافة بن زهر بن اياد بن نزار بن معـد بن عدنان . أخبرنى بذلك رجل من ولده قدم علينا من البصرة * أخبرنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى قال نبأنا المعافى بن زكريا الجريرى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى. قال : كان المتوكل يوجب لأحمد بن أبى دؤاد ويستحيى أن ينكبه ، وإن كان يكره مذهبه. لما كان يقوم به من أمره أيام الواثق وعقد الأمر له والقيام به من بين الناس؛ فلما فلج أحمد بن أبى دؤاد فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، أو[ل] ما ولى المتوكل الخلافة ؛ ولى المتوكل ابنه محمد بن أحمد أبا الوليد القضاء ومظالم العسكر مكان أبيه ، ثم عزله عنها يوم الأربعاء لعشر بقين من صفر سنة أربعين ومائتين ووكل بضياعه وضياع أبيه . ثم صولح على ألف ألف دينار ، وأشهد على ابن أبى دؤاد وابنه بشراء ضياعهم وحدرهم إلى بغداد . وولى يحيى بن أكثم ما كان إلى ابن أبى دؤاد . ومات أبو الوليد محمد بن احمد ببغداد فى ذى القعدة سنة أربعين ومائتين . ومات أبوه أحمد بعده بعشرين يوما .

۞ قال الشيخ أبو بكر : وهذا [عندى] خطأ ، والذى قدمناه من وفاة أبى الوليد هو الصواب ، لأن أحمد بن أبى دؤاد توفى أول سنة أربعين ومائتين بغير شك ، وتقدمت وفاة ابنه أبى الوليد على وفاته . عُدْنا إلى خبر الصولى . قال : فقال على بن الجهم يهجوهما :

يا أحمد بن أبى دؤادٍ دعوة … بعثت عليك جَنَادِلاً وحديدا
فسدت أمور الدين حين وليته … ورميته بأبى الوليد وليدا
لا محكا جَزْلاً ولا مستظرفاً … كهلاً ولا متشبّباً محمودا
شرهاً إذا ذكر المكارم والعُلى … ذكر القلايا مبدياً ومعيدا
وإذا تربع فى المجالس خلته … ضَبُعاً وخلت بنى أبيه قرودا
ماصبّحت بالخير عين أبصرت … لك المناخر والثنايا السودا

* أخبرني الحسين بن علي الصيمري قال نبأنا محمد بن عمران المرزباني قال أخبرني علي بن هارون قال أخبرني عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر عن أبيه. قال: عزل المتوكل أبا الوليد محمد بن أحمد بن أبي دؤاد عن مظالم العسكر سنة سبع وثلاثين ومائتين، وولیها محمد بن ابراهيم بن الربيع الانباری. ثم صرف أبو الوليد في يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول عن قضاء القضاة، وولى يحيى بن أكثم قضاء القضاة، ثم عزل ابن الربيع الانبارى عن المظالم ووليها يحيى بن أكثم لسبع بقين من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومائتين. وصرف أبو الوليد يوم الأربعاء لعشر بقين من صفر، وحبس يوم السبت لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر في ديوان الخراج. وحَبَسَ إخوته عبد الله بن السرى صاحب الشرطة، فلما كان يوم الاثنين من هذا الشهر حمل أبو الوليد مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار وجوهراً قيمته عشرون ألف دينار، ثم صولح بعد ذلك على ستة عشر ألف ألف درهم وأشهد عليهم جميعاً ببيع كل ضيعة لهم. وكان أحمد بن أبي دؤاد قد فلج؛ فلما كان يوم الأربعاء لسبع خلون من شهر رمضان أمر المتوكل بولد أحمد بن أبي دؤاد جميعاً فحُدروا إلى بغداد

* أخبرني الصيمري قال نا المرزباني قال وجدت بخط احمد بن اسماعيل نطّاحة قال بعضهم في ابن أبي دؤاد:

الى كم تجعل الأعراب طرّا ذوى الارحام منك بكل وادى

تضم على لصوصهم جناحاً لتثبت دعوة لك في إياد

فأقسم أنّ رحمك في اياد كرحم بني أمية من زياد

وأخبرني الصيمري قال نبأنا المرزباني قال أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني حريز بن احمد بن أبي دؤاد. قال: كان عمك ابراهيم بن العباس من أصدق الناس لأبي فعتب على ابنه أبي الوليد في شيء فقال فيه أحسن قول !! ذمه ومدح أباه:

عفَتْ مساوٍ تبدَّت منك واضحةً   على محاسن بقَّاها أبوك لـكا
لئن تقدَّمت أبناء الكرام به   لقَد تقدَّم آباء اللئام بكا

۞ قال الشيخ أبو بكر : كان احمد بن أبي دؤاد ممن اشتهر بالجود والسخاء ، وابنه أبو الوليد كان بخيلا وله في البخل [أخبار طريفة] حفظت عنه * أخبرني الصيمري [أبا زكريا] قال نبأنا المرزباني قال حدثني محمد بن احمد الكاتب قال نبأنا أبو العيناء قال : كان أولاد ابن أبي دؤاد في أخلاقهم مختلفين ، وكان أبو الوليد منهم بخيلا ولهم أخبار كثيرة ، فأما أبو الوليد فانه شكا إلى خبازه فساد الخبز فقال له : إنما أخبز كل يوم أرغفة لتملأ التنور . فقال له . اقطع التنور ببراستج :فقطع نصف التنور ببراستج فكان يخبز فيه . قال المرزباني : أبو العيناء خبيث اللسان ولعله سأل أبا الوليد حاجة فلم يقضها له فوضع هذا الحديث .

۞ قال الشيخ أبو بكر : قد ذكر هذه الحكاية عن أبي الوليد غير أبي العيناء فبرئت عهدته مما اتهمه المرزباني به * أخبرني الحسين بن علي الحنفي قال نبأنا محمد بن عمران الكاتب قال أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن خلف وكيع قال نبأنا أبو خالد المهلبي قال سمعت المستعين يقول . شكى أبو الوليد بن أبي دؤاد الى خبازه أن الخبز يبقى عنده حتى يجف ، وكان يخبز له في كل يوم مكوكا . فقال : ما أخبز الا بالكفاية و [بقدر] ما يسع التنور . فأمر بقطع نصف التنور . قال أبو خالد: فحدث أنا كنا نأكل معه والأرغفة بعددنا، فجاء نفسان. فقال [لهم]: هاتوا خبزا فجاؤا برغيفين ، فلم يبق خبز فاستزاد فما جاؤا بشيء ، فقال هاتوا من خبز الجواري فما جاؤا بشيء ؛ فلما قمنا قلت لطباخه : فضحتنا كنت قد أخذت من خبز الجواري؟ فقال: إنه قوت لهن ،وإذا أخذ منهن خبزاً لم يردده ، قد فعل هذا بهن مرات * أخبرني الصيمري قال نا المرزباني قال أخبرني الصولي قال أنشدنا محمد بن موسى قال أنشدنا أبو العنبر لنفسه يهجو أبا الوليد بن أبي دؤاد :

لو كنت من شئ خلافك لم تكن لتكون إلا مشجبا فى مَشْجَبِ
لو أنّ لى من جلد وجهك رقعة لجعلت منها حافراً للأشهب

أخبرنى الصيمرى قال نا المرزبانى قال أخبرنى على بن هرون قال أخبرنى عبيد الله بن احمد بن أبى طاهر عن أبيه . قال : مات أبو الوليد بن أبى دؤاد فى آخر سنة تسع وثلاثين ومائتين ، ومات أبوه بعده بعشرين يوما ببغداد مفلوجا .

—١٦٤— محمد بن احمد السراج محمد بن احمد بن داود بن أبى نصر السراج ، حدث عن سريج بن يونس . روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد .

—١٦٥— محمد بن احمد أبو بكر المؤدب محمد بن أحمد بن داود بن سيار بن أبى عتاب ، أبو بكر المؤدب . سمع : يوسف ابن واضح البصرى ، ونصر بن على الجهضمى ، ومحمد بن يحيى بن فياض الزمانى وسلمة بن شبيب النيسابورى . روى عنه : محمد بن مخلد الدورى ، وسليمان بن احمد الطبرانى ، ومحمد بن معمر أبو مسلم الاصبهانى . وذكره الدارقطنى [فقال لا بأس به] * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا محمد بن معمر الذهلى قال نبأنا محمد ابن احمد بن داود المؤدب البغدادى قال نبأنا محمد بن يحيى بن فياض الزمانى قال حدثنى أبى يحيى بن فياض قال نبأنا سفيان قال حدثنى جابر عن ابن سابط عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم أرسلها إلى امرأة . فقالت ما رأيت طائلا . فقال : « لقد رأيت خالا بخدها اقشعرت [منه] ذؤابتك » . فقالت : مادونك سر ومن يستطع أن يكتمك ؟ .

—١٦٦— محمد بن احمد ابن رزين محمد بن احمد بن رزين ، أبو عبد الله . حدث عن : شبابة بن سوار ، وعلى ابن عاصم ، ويزيد بن هارون ، واسود بن عامر ، وأبى النصر هاشم بن القاسم ، ويعقوب بن اسحاق الحضرمى ، وأبى احمد الزبيرى . روى عنه : عبد الله بن سليمان بن عيسى الفامى ، وأبو العباس بن عقدة الكوفى ، وغيرهما * أخبرنى أبو الفرج الحسين بن على الطناجيرى قال أنبأنا عمر بن احمد الواعظ قال نا

احمد بن محمد بن سعيد قال نا محمد بن احمد بن احمد بن رزين البغدادى قال نا أبو احمد الزبيرى عن سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة . قالت : توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة بثلاثين صاعا من شعير * أخبرنا على بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان قال نبأنا ابن قانع : أن محمد ابن احمد بن رزين مات فى سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

—١٦٧— محمد بن احمد ابن روح الكسائى

محمد بن أحمد بن روح بن حرب بن راشد بن شداد ، أبو عبد الله الكسائى قرابة أبى صفوان . حدث عن : محمد بن عباد المكى ، وأحمد بن عبد الصمد الأنصارى ، وغيرهما . روى عنه : محمد بن مخلد الدورى ، وأبو القاسم الطبرانى * أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار قال أنبأنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال نبأنا محمد بن احمد بن روح قال نا أحمد بن عبد الصمد الأنصارى قال نا أبو سعد الأشهلى قال نا محمد بن عجلان عن نعيم بن عبد الله المجمر عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ سبع وعشرون درجة » . قال سليمان : لم يروه عن ابن عجلان إلا أبو سعد الأشهلى . * أخبرنا على بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان قال نبأنا ابن قانع : أن محمد بن روح البزاز الصفوانى مات فى سنة ثمان وثمانين ومائتين . قرأت بخط محمد بن مخلد : سنة ثمان وثمانين ومائتين فيها مات أبو عبد الله محمد بن أحمد بن روح قرابة أبى صفوان فى شهر ربيع الأول .

—١٦٨— محمد بن احمد الاصبهانى

محمد بن أحمد بن راشد الأصبهانى ، قدم بغداد وحدث بها عن يونس ابن حبيب صاحب [أبى] داود الطيالسى ، روى عنه : أبو الحسين بن المنادى .

—١٦٩— محمد بن احمد ابن رزق

محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله ، جد شيخنا أبى الحسن بن رزقويه . سمع محمد بن غالب التمتام * حدثنا أبو الحسن بن رزقويه عن وجوده فى كتابه . سمعت محمد بن احمد بن محمد بن أحمد بن رزق يقول : وجدت فى كتاب جدى

محمد بن احمد بن رزق حدثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي قال سمعت أبا حذيفة يقول سمعت سفيان الثوري يقول : استتيب ابو حنيفة من الكفر مرتين .

—١٧٠— محمد بن احمد ابن ريحان

محمد بن احمد بن ريحان ، أبو نصر البغدادى . ذكر أبو القاسم بن الثلاج أنه حدثه بالرملة عن الحسن بن علوية القطان .

—١٧١— محمد بن احمد الحريرى

محمد بن احمد بن روح ، أبو بكر الحريرى . سمع : ابراهيم بن عبد الله الزينبي بعسكر مكرم . حدثنا عنه : أبو بكر البرقانى وسألته عنه. فقال : ثقة فاضل * أخبرنا البرقانى قال قرأت على محمد بن احمد بن روح الحريرى حدثكم ابراهيم بن عبد الله الزينبي قال نا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى قال حدثنا خالد بن الحارث قال نا شعبة عن زياد بن علاقة . قال سمعت عمى يقول : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ فى إحدى الركعتين : « والنخل باسقات » قال شعبة : فلقيته فى السوق فقال : قاف . حدثت عن أبى الحسن محمد بن العباس بن الفرات قال توفى محمد بن احمد بن روح الحريرى فى ذى الحجة سنة إحدى وسبعين وثلثمائة مستور ثقة .

—١٧٢— محمد بن احمد ابن أبى خيثمة

محمد بن أبى بكر احمد بن أبى خيثمة زهير بن حرب بن شداد ، أبو عبد الله نسائى الأصل . كان فهما عارفا . وحدث عن : نصر بن على الجهضمى ، ومحمد بن معمر البحرانى ، وابراهيم بن اسماعيل الكهيلى ، وعمرو بن على الصيرفى ، وعباد ابن يعقوب الرواجنى ، وسعيد بن يحيى الأموى ، ومحمد بن منصور الطوسى ، والفضل بن سهل الأعرج ، والحسين بن حريث المروزى ، وعبد العزيز بن محمد ابن زبالة المدينى ، واحمد بن محمد بن سعيد التبعى ، وغيرهم . روى عنه : احمد بن كامل القاضى ، ومحمد بن الحسن بن مقسم المقرئ ، واحمد بن عبد الله الذارع النهروانى * أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال أنبأنا احمد بن كامل القاضى قال نا محمد بن احمد بن زهير قال نا أبو جعفر احمد بن جعفر الجمال جار

أبي زكريا يحيى بن ابراهيم — وأثنى عليه [أبو] زكريا بن ابراهيم خيراً — قال نا خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي قال نا سفيان الثورى عن علقمة ابن مرثد عن أبي عطية عن زيد بن أرقم . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من أنظر معسراً بعد حلول أجله ، كان له بكل يوم صدقة » * أخبرنا الحسن ابن أبي الحسين النعالى قال نا احمد بن عبد الله الذارع قال نا محمد بن احمد بن أبي خيثمة قال نا الحسين بن حريث قال نا عبد الرحيم بن زيدان العمى عن أبيه عن شقيق عن عبد الله . عن النبي صلى الله عليه وسلم [فى قوله تعالى] : (فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) . قال : « من صالح المؤمنين أبو بكر وعمر » حدثني القاضي أبو عبد الله الحسين بن على الصيمرى قال قال لى علىّ بن الحسن الرازى قال أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفرانى : كان لأبى بكر بن أبي خيثمة ، ابن حافظ ، استعان به أبو بكر فى تصنيف كتاب التاريخ.

ۖ قال الشيخ أبو بكر : وهو أبو عبد الله هذا . قرأت فى كتاب أبي الفتح عبيد الله بن احمد النحوى سمعت القاضي ابن كامل يقول : أربعة كنت أحب بقاءهم : أبو جعفر الطبرى ، والبَرْبَرى ، وأبو عبد الله بن أبي خيثمة ، والمعمرى فما رأيت أفهم منهم ولا أحفظ * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال أنبأنا اسماعيل ابن على الخطبي قال : مات أبو عبد الله بن أبي خيثمة فى ذى القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين . أخبرنا على بن محمد بن الحسين الدقاق قال أنبأنا الحسين بن هرون الضبي عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد . قال : محمد بن احمد بن زهير بن حرب النسائى ، أبو عبد الله بن أبي خيثمة ، توفى يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين ، ورأيته لا يخضب .

—١٧٣— محمد بن احمد ابن زنجويه

محمد بن احمد بن زنجويه النيسابورى ، قدم بغداد حاجاً وحدث بها عن : عبد الصمد بن الفضل البلخي . روى عنه : أبو جعفر اليقطيني * أخبرنا الحسن

ابن الحسين بن العباس النعالى قال أنبأنا محمد بن الحسن بن على اليقطينى قال نا محمد ابن احمد بن زنجويه النيسابورى ـ قدم حاجا ـ قال نا عبد الصمد بن الفضل قال نبأنا شداد بن حكيم عن زفر عن مسعر عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة. قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالاناء ، فابدأ فاشرب وأنا حائض ثم يشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضع فاه موضع فيّ .

—١٧٤— محمد بن احمد أبو بكر الحنائى

محمد بن احمد بن زيد ، أبو بكر الحنائى . حدث عن : محمد بن احمد بن نصر الترمذى ، وعمر بن محمد بن حفص الشطوى ، واحمد بن الخليل البصرى . روى عنه : أبو الحسن الدارقطنى .

—١٧٥— محمد بن احمد أبو خراسان

محمد بن احمد بن السكن ، أبو بكر القطيعى يعرف بابى خراسان . سمع : أبا عاصم الضحاك بن مخلد ، وأحوص بن جوّابْ ، والحسين بن محمد المروزى ، وعفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، وعبد الصمد بن النعمان . روى عنه : أبو بكر بن أبى داود ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، والحسين بن اسماعيل المحاملى ، وأخوه أبو عبيد ، ومحمد بن مخلد الدورى ، ومحمد بن جعفر المطيرى ، وغيرهم . وكان ثقة * أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى قال نا محمد بن مخلد قال نا محمد بن احمد بن السكن قال نا أبو الجوّابْ قال نا سليمان بن قرم عن الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة . قالت : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الدباء والمزفت . قرأت بخط محمد بن مخلد : سنة ثمان وستين ومائتين فيها مات احمد بن محمد بن السكن ، أبو بكر ويعرف بأبى خراسان ، فى شهر ربيع الأول .

قال الشيخ أبو بكر : كذا أسماه هېنا احمد بن محمد ، وسماه فى مواضع عدة محمد بن احمد بن السكن وهو الصواب .

—١٧٦— محمد بن احمد بن سفيان الترمذى

محمد بن احمد بن سفيان ، أبو عبد الله البزاز الترمذى . سكن بغداد وحدث

بها عن : عبيد الله بن عمر القواريرى ، ومحمد بن جعفر الفيدى ، وغيرهما . روى عنه : احمد بن كامل القاضى ، وسليمان بن احمد الطبرانى ، وكان ثقة * أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهريار قال أنبأنا سليمان بن احمد الطبرانى قال نبأنا محمد ابن احمد بن سفيان الترمذى ببغداد قال نبأنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال نبأنا هشيم عن اسماعيل بن سالم عن الشعبى عن جابر بن عبد الله . قال : كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر، فلما دنونا من المدينة أردت أن أتعجل . قال : « أمهل حتى تستحدّ المغيبة ، وتمتشط الشَعِثَة ». قال سليمان : لم يروه عن اسماعيل إلاّ هشيم ، تفرد به القواريرى .

— ١٧٧ — محمد بن احمد ابن أبى سعيد

محمد بن احمد بن أبى سعيد ، أبو بكر البزار . سمع : احمد بن حازم بن أبى عروة الكوفى ، ونحوه . روى عنه : عبيد الله بن احمد بن يعقوب المقرى ، ويوسف بن عمر القواس ، وحدثنى الحسن بن محمد الخلال أن يوسف القواس ذكره فى جملة شيوخه الثقات * أخبرنا على بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله ابن عثمان الصفار قال أنبأنا ابن قانع : أن أبا بكر بن أبى سعيد مات فى ذى القعدة سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة . قال غير الصفار : عن ابن قانع : مات يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة . [سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة]

— ١٧٨ — محمد بن احمد ابن القواس

محمد بن احمد بن سليمان ، أبو الفضل المعروف بابن القواس . كان ينزل بالجانب الشرقى بين القصرين . وحدث عن : احمد بن موسى الشطوى ، واسحاق بن سُنَين الختلى . روى عنه الدار قطنى ، وأبو الفتح بن مسرور البلخى . وذكر فيما قرأت بخطه : أنه توفى ببغداد فى أول سنة خمس وثلاثين وثلثمائة . قال : وكان ثقة .

— ١٧٩ — محمد بن احمد أبو بكر البغدادى

محمد بن أحمد بن سليمان ، أبو بكر * أخبرنا أبو محمد عبد الله بن على بن عياض بن أبى عقيل القاضى بصور، وأبو نصر على بن الحسين بن أحمد بن أبى

سلمة الوراق بصيدا . قالا : أنبأنا محمد بن احمد بن جميع الغسانى قال نبأنا محمد ابن أحمد بن سليمان أبو بكر البغدادى قال نبأنا الحسين بن عمر — هو ابن أبى الاحوص الثقفى الكوفى — بحديث ذكره .

— ١٨٠ — محمد بن احمد الحداد

محمد بن احمد بن سهل الحداد . روى عن : الجنيد بن محمد عن الحسن بن عرفة حديثاً مسنداً ، حدث به عنه : على بن محمد بن علّوية الجوهرى .

— ١٨١ — محمد بن احمد الاصباغى

محمد بن أحمد بن سهل بن عقيل ، أبو بكر الأصباغى البغدادى صاحب المواريث . سكن دمشق وحدث بها عن : محمد بن الحسين البستنبانى . روى عنه : أبو الفتح بن مسرور . وقال : ما علمت من أمره إلا خيراً .

— ١٨٢ — محمد بن احمد الحنائى

محمد بن احمد بن سرى الحنائى ، حدث عن : أحمد بن بُدَيل اليامى . روى عنه : القاضى أبو الحسن الجراحى .

— ١٨٣ — محمد بن احمد ابن أبى العون النهروانى

محمد بن أحمد بن السرى بن أبى عون ، أبو الحسن النهروانى . سمع : أبا بكر ابن مالك الاسكافى ، والحسن بن محمد بن موسى بن اسحاق الأنصارى ، وعمر ابن جعفر بن سلم الختلى ، وعلى بن أحمد المعروف ببادويه القزوينى ، وعلى بن محمد بن سعيد الموصلى . قدم علينا بغداد فى حياة أبى الحسين بن بشران ، وكتبنا عنه فى قطيعة الربيع . وكان صدوقاً * أخبرنى محمد بن احمد بن أبى العون النهروانى قال نا أبو بكر محمد بن محمد بن احمد بن مالك الاسكافى بها قال نبأنا الحارث بن محمد بن ابى أسامة قال نا يزيد بن هارون قال أنبأنا سفيان عن حبيب ابن أبى ثابت عن أبى العباس عن عبد الله بن عمرو . عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا صام من صام الأبد » .

❁ قال الشيخ أبو بكر : توفى ابن أبى عون بعد سنة عشرين وأربعمائة .

— ١٨٤ — محمد بن احمد الرويانى

محمد بن أحمد بن شعيب بن عبد الله بن الفضل بن عقبة ، أبو منصور الرُّويانى صاحب أبى حامد الاسفرائينى . سكن بغداد وحدث بها عن : على بن

محمد بن احمد بن كيسان النحوى ، وأبى حفص ابن الزيات ، ومحمد بن اسماعيل الوراق ، وسهل بن أحمد الديباجى ، وأبى بكر المفيد ، ومن فى طبقتهم . كتبنا عنه وكان صدوقا يسكن قطيعة الربيع .

۞ قال الشيخ أبو بكر : ومات يوم الأربعاء السابع من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، ودفن فى الغد فى مقبرة باب حرب .

—١٨٥— محمد بن احمد ابن الصلت الكاتب

محمد بن أحمد بن الصلت بن دينار ، أبو بكر الكاتب . سمع : وهب بن بقية ومحمد بن خالد بن عبد الله الواسطيين ، وعبد الله بن عمر بن أبان الكوفى ، وسوار بن عبد الله البصرى . روى عنه : أبو بكر بن الجعابى ، ومحمد بن المظفر ، وأبو الفضل الزهرى ، وعلى بن عمر الحربى ، وغيرهم . وربما سمى أحمد بن محمد ابن الصلت ، ومحمد بن احمد أشهر وأكثر * وأخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال أنبأنا عمر بن جعفر البصرى الحافظ . قال : محمد بن أحمد بن الصلت الكاتب ثقة مأمون * أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال أنبأنا على بن عمر السكرى قال : وجدت فى كتاب أخى : مات ابن الصلت الكاتب فى المحرم سنة إحدى عشرة وثلثمائة .

—١٨٦— محمد بن احمد السامرى

محمد بن احمد بن صالح بن على بن سيار بن على بن أبى طالب بن أبى ليلى أبو بكر الأزدى . أصله من سرّمن رأى ، سمع : أحمد بن بديل اليامى ، والحسن ابن عرفة العبدى ، واحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، والزبير بن بكار ، وعلى بن حرب . روى عنه : القاضى أبو الحسن الجراحى ، وأبو بكر بن شاذان ، وأبو الحسن الدارقطنى ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو طاهر المخلص * وأخبرنا أبو بكر البرقانى قال أنبأنا على بن عمر الحافظ . قال : محمد بن أحمد بن صالح السامرى الدانقى بباب الطاق ثقة . قرأت فى كتاب ابن الثلاج بخطه : توفى محمد بن أحمد بن صالح بن على بن سيار فى ذى الحجة سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

—١٨٧— محمد ابن احمد حفيد ابن حنبل

محمد بن احمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو جعفر الشيبانى . حدث عن أبيه ، وعن عمه زهير بن صالح ، وابراهيم بن خالد الهِسنجانى ، وعمير ابن مرداس الدونقى ، وابراهيم بن سعدان الأصبهانى روى عنه : أبو القاسم عبد الله بن ابراهيم الأَبَنْدُونِى ، ومحمد بن اسماعيل الوراق ، وأبو الحسن الدارقطنى * حدثنى أبو القاسم الأزهرى قال نا أبو الحسن على بن عمر الحافظ قال أخبرنا محمد بن احمد بن صالح بن احمد بن حنبل ـ أملاه علينا فى مجلس أبى محمد ابن البربهارى ـ قال نا أبى احمد بن صالح قال نا جدى احمد بن حنبل قال نا روح ابن عبادة عن مالك بن أنس عن سفيان الثورى عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة . قالت : كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد . قال أبو الحسن : هكذا حدثنا به هذا الشيخ. وهذا الحديث انما يعرف عن روح عن ابن جريج ليس فيه مالك ولا الثورى والله أعلم .

۞ قال الشيخ أبو بكر : لم أر هذا الحديث من رواية احمد بن حنبل عن روح بن عبادة عن ابن جريج ، لكن * حدثنيه الحسن بن على بن محمد الواعظ لفظا قال نبأنا احمد بن جعفر بن حمدان قال نبأنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال نبأنا عبد الرزاق قال أنبأنا ابن جريج عن عطاء عن عائشة بنحو معناه . حدثنى عبيد الله بن أبى الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر : أن محمد بن أحمد بن صالح ابن حنبل مات فى سنة ثلاثين وثلثمائة .

—١٨٨— محمد بن احمد ابن صديق

محمد بن احمد بن صُديق ، أبو بكر الأصبهانى . قدم بغداد وحدث بها عن : على بن الحسن بن إدريس التسترى . روى عنه : الحسين بن أحمد بن عبد الله ابن بكير الصيرفى ، وشيخنا طلحة بن على بن الصقر الكتانى * أخبرنا على بن أبى على المعدل قال حدثنى الحسين بن احمد بن بكير الحافظ قال حدثنى أبو بكر محمد بن أحمد بن صديق الاصبهانى فى جامع المدينة لفظا قال نبأنا على بن الحسن

ابن إدريس بتستر قال نبأنا محمد بن صدقة العنبرى قال نبأنا موسى بن جعفر بحديث ذكره .

—١٨٩— محمد بن احمد أبو الحسن الاخبارى

محمد بن أحمد بن طالب ، أبو الحسن الاخبارى . سكن الشام وحدث بطرابلس عن : عبيد الله بن محمد اليمنوى ، وأبى بكر بن أبى داود ، وحرمى بن أبى العلاء ، ومحمد بن الحسن بن دريد ، وابراهيم بن محمد بن عرفة ، وأبى على الكوكبى ، ومحمد ابن القاسم الأنبارى . روى عنه : عبيد الله بن القاسم الاطرابلسى * حدثنى محمد بن على الصورى قال نا أبو الحسن عبيد الله بن القاسم بن زيد بن اسماعيل القاضى باطرابلس قال نا أبو الحسن محمد بن احمد بن طالب البغدادى قال انشدنى أبو على ابن الاعرابى لنفسه :

كنت دهراً أعلل النفس بالوعـ ـد وأخلو مستأنساً بالأمانى
فمضى الواعدون واقتطعتنا عن فضول المنى صروف الزمان

بلغنى أن أبا الحسن بن طالب [توفى] سنة سبعين وثلثمائة .

—١٩٠— محمد بن احمد القبطى

محمد بن احمد بن عبد الله ، أبو بكر يعرف بالقبطى . حدث عن : مجاهد بن موسى ، وعثمان بن عبد الله العثمانى . روى عنه : أبو الحسن على بن محمد بن احمد المصرى ، وأبو الحسين أحمد بن اسحاق بن محمد الزيات * أخبرنا هلال بن محمد الحفار قال أنبأنا أحمد بن اسحاق بن محمد بن الفضل الزيات قال نا أبو بكر محمد ابن احمد بن عبد الله القبطى قال نا عثمان بن عبد الله القرشى قال نا غنيم بن سالم من ولد على بن أبى طالب . قال سمعت على بن أبى طالب يقول : ماصليت خلف خلق أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تمام .

—١٩١— محمد بن احمد الحرانى

محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن سالم الحرانى ، مولى بنى أمية يكنى أبا جعفر . قدم بغداد وحدث بها عن : عمه سليمان بن عبد الله . روى عنه : على بن عمر السكرى * أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السلماسى

وأبو الحسن أحمد بن أبي جعفر القطيعي . قالا : أنبأنا علي بن عمر الحربي قال نبأنا أبو جعفر محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان ابن أبي داود الحراني — واسم أبي داود سالم — مولى عبد الملك بن مروان سنة ثمان وثلثمائة — قدم علينا للحج — قال نبأنا عمي سليمان بن عبد الله قال حدثني جدي عن أبيه عن عبد الكريم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يجامع ولا ينزل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا التقى الختانان وجب الغسل » . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن عنده : « أي المؤمنين أفضل ؟ » قال بعضهم : المؤمنُ الغني الذي يعطي فيتصدق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس كذلك ، ولكن أفضل المؤمنين إيمانا الذي إذا سئل أعطى ، واذا لم يعطَ استغنى » .

—١٩٢— محمد بن أبي عون النسوي

محمد بن احمد بن عبد الله بن أبي عون ، أبو جعفر النسوي . قدم بغداد وحدث بها عن : علي بن حجر المروزي ، وابراهيم بن سعيد الجوهري ، واحمد بن ابراهيم الدورقي ، وحميد بن زنجويه النسائي . روى عنه : محمد بن مخلد الدوري ، وعبد الباقي بن قانع القاضي ، واسماعيل بن علي الخطبي . وكان ثقة * أخبرنا محمد ابن احمد بن رزق قال أنبأنا اسماعيل بن علي الخطبي قال نبأنا محمد بن احمد بن عبد الله بن أبي عون النسائي قال نبأنا علي بن حجر قال نبأنا داود بن الزبرقان عن أيوب وداود بن أبي هند عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم : « أمسكوا عليكم أموالكم لا تُعمِروها ، فمن أعمر شيئا فهو للمجعول له حياته ولورثته من بعده » * أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهريار قال نا سليمان بن احمد الطبراني قال نا محمد بن عبد الله بن أبي عون النسائي ببغداد فذكر عنه حديثا . بلغني : أن محمد بن احمد بن عبد الله بن أبي عون مات سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

—١٩٣— محمد بن أحمد أبو بكر البرمكي

محمد بن احمد بن عبد الله بن خالد ، أبو بكر البرمكي . حدث عن : أبي عمر حفص بن عمر الدوري بكتاب الخلاف في القراآت بين أبي عمرو بن العلاء وأهل المدينة وحمزة والكسائي . روى عنه: طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد . وقيل لي : إن أبا طاهر بن أبي هاشم روى عنه أيضا .

—١٩٤— محمد بن أحمد الحربي

محمد بن احمد بن عبد الله بن سهل الحربي ، حدث عن: احمد بن محمد بن مسروق الطوسي . روى عنه : أبو عمر بن أبي علي المسيبي ، شيخ لأبي سعد عبد الله بن محمد الأدريسي .

—١٩٥— محمد بن أبي الطيب أبو الفتح البغوي

محمد ابن أبي الطيب احمد ابن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، يكنى أبا الفتح . حدث عن : بشر بن موسى الأسدي ، واحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي. وروى عن جده عبد الله بن محمد البغوي كتاب المعجم الكبير . حدث عنه : أبو الحسن بن رزقويه وغيره * أخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري قال سألت أبا علي الحسين بن علي الحافظ عن حديث مالك بن أنس عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم : أهدى جملا [كان] لأبي جهل . فقال : باطل . فقلت: حدث به يعقوب بن الأخرم عن سويد بن سعيد . قال : أخطأ فيه فانه لم يتابع عليه . قلت : وقد حدث به أيضا شيخكم احمد بن الحسن الصوفي عن سويد ، فأنكره جداً عن احمد بن الحسن . وقال : من يرويه ؟ قلت : حدثنيه أبو الفتح ابن بنت أبي القاسم بن منيع في المذاكرة . قال : قد عرفت أبا الفتح هذا هو طبل لا يدري مايخرج من رأسه . قلت : أبو بكر الاسماعيلي ترضاه ؟ قال : امام . قلت : قد حدث بهذا الحديث عن الصوفي . فسكت أبو علي .

۞ قال الشيخ أبو بكر : أما أبو الفتح فلم يبلغني عن حاله الاخير . وحديث الصوفي هذا مشهور رواه عنه جماعة ونحن نورده في موضعه ان شاء الله . قال

أبو الفتح محمد ابن أبي الفوارس : توفى أبو الفتح ابن أبي الطيب ابن أبي القاسم ابن بنت منيع يوم السبت لاثنى عشرة بقين من المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة.

—١٩٦— أبو الطاهر الذهلي القاضي

محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر بن بُجَير بن عبد الله بن صالح بن اسامة أبو الطاهر الذهلي القاضي. سمع : أبا شعيب الحراني ؛ ويوسف بن يعقوب القاضي ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج ، واحمد بن يحيى ثعلبا ؛ وموسى بن هرون الحافظ ،وجماعة من طبقتهم.وولى القضاء بمدينة المنصور بالشرقية ؛ وحدث ببغداد شيئا يسيراً ؛ ونزل مصر وحدث بها فأكثر ؛ وكتب عنه عامة أهلها ؛ وسمع منه أبو الحسن الدارقطني ؛ وعبد الغني بن سعيد الحافظان ؛ وكان ثقة . وآخر من حدث عنه : أبو الحسن محمد بن الحسين المعروف بابن الطفال المصري * أنبأنا ابراهيم بن مخلد قال أنبأنا اسماعيل بن علي الخطبي قال صرف الحسين بن عمر ابن محمد القاضي عن قضاء مدينة المنصور ؛ وولى مكانه أبو طاهر محمد بن عبد الله ابن نصر بن بجير . وكان أبو طاهر يشهد ببغداد عند قاضي القضاة عمر بن محمد ؛ وله تقدم عنده وخاصية به ؛ ثم ولاه القضاء بواسط ؛ وأقام بها مدة طويلة يلي القضاء بين أهلها إلى أن توفى عمر بن محمد وهو على ذلك ؛ وأقام بعده مدة على ولايته ثم [عزله] بَجْكَمْ عند دخوله إلى واسط ونكبه ؛ وصار إلى بغداد فأقام في منزله ثم ولى قضاء المدينة وأعمالها ببغداد ونواحيها ؛ وكان حسن السيرة جميل الأمر . وأخبرنا علي بن المحسّن القاضي قال أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر .قال : واستقضى المتقي لله على مَدِينة المنصور في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلثمائة ، أبا طاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر ، وله أبوّة في القضاء شديد المذهب متوسط الفقه على مذهب مالك ، وكان له مجلسٌ يجتمع اليه المخالفون و يتناظرون بحضرته ، فكان يتوسط بينهم ويكلمهم كلاما سديداً ، ويجري معهم فيما يجرون فيه على مذهب محمود وطريقة حسنة ، ثم صرف أبو طاهر بعد أربعة أشهر من

هذه السنة فى شوال ، ثم استقضى المستكفى أبا الطاهر على الشرقية فى صفر سنة أربع وثلاثين وثلثمائة . فكانت ولايته أقل من خمسة أشهر * حدثنى محمد بن على الصورى . قال : توفى أبو الطاهر القاضى سنة سبع وستين وثلثمائة . حدثنى بذلك جماعة من شيوخنا المصريين . قال : ومولده فى سنة تسع وسبعين ومائتين ، وكان قاضيا بمصر ثم استعفى من القضاء قبل موته بيسير ، وبمصر مات ، وكان فاضلا ذكيا متقناً لما حدث به .

—١٩٧— محمد بن احمد أبو زيد المروزى

محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ، أبو زيد المروزى الفقيه . سمع : محمد بن عبد الله السعدى ، وجماعة من أصحاب على بن حجر ، وأكثر عن أبى بكر احمد ابن محمد بن عمر المنكدرى . وكان أحد أئمة المسلمين ، حافظا لمذهب الشافعى ، حسن النظر مشهوراً بالزهد والورع ، ورد بغداد وحدّث بها فسمع منه وروى عنه : أبو الحسن الدار قطنى ، ومحمد بن احمد بن القاسم المحاملى . وخرج أبو زيد إلى مكة فجاور بها ، وحدث هناك بكتاب صحيح البخارى عن محمد بن يوسف الفربرى . وأبو زيد أجل من روى ذلك الكتاب * أخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابورى قال سمعت أبا بكر البزار يقول: عادلت الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة ، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة . قال ابن نعيم : توفى أبو زيد الفقيه بمرو يوم الخميس الثالث عشر من رجب سنة احدى وسبعين وثلثمائة .

—١٩٨— محمد بن احمد أبو الحسن الجواليقى

محمد بن احمد بن عبد الله بن ابراهيم بن على بن محمد ، أبو الحسن الجواليقى مولى بنى تميم من أهل الكوفة . سمع : ابراهيم بن عبد الله بن أبى العزائم ، وجعفر ابن محمد الأحمسى ، وابراهيم بن أبى حصين ، ومحمد بن العباس العُصمى الهرَوى ، وخلقا من هذه الطبقة . وقدم بغداد حدود سنة عشر وأربعمائة ، وحدث بهما وكتب عنه بعض أصحابنا ، ولم يقدّر لى لقاؤه لكنه كتب إلىّ بالاجازة لجميع

حـديثه من الـكوفة ، وكان ثقة . و بلغنا أنه توفى بمصر فى سنة إحدى وثلاثين وأر بعمائة .

—١٩٩— محمد بن احمد الاعور الصابونى

محمد بن احمد بن عبد الله ، أبو بكر المؤدب الأعور يعرف بابن أبى العباس الصابونى . سمع : أبا بكر بن مالك القطيعى ، وأحمد بن ابراهيم بن شاذان ، وأبا القاسم بن حبابة . كتبت عنه شيئاً يسيراً ، وكان سماعه صحيحا * أخبرنى محمد ابن أبى العباس المؤدب قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن اسحاق البزار قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوى قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى ، وليأ كلها ولا يدعها للشيطان » . سـألت ابن أبى العباس عن مولده . فقال : فى سنة ثلاث ـ أو اربع ـ وخمسين وثلاثمائة . شك فى ذلك . ومات فى شوال من سنة ثلاث وثلاثين وأر بعمائة .

—٢٠٠— محمد بن احمد أبو بكر الحرانى

محمد بن احمد بن عبد الرحمن ، أبو بكر الحرانى . قدم بغداد وحدث بها عن: أبيه . و روى عنه : أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى * أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن احمد بن عبدالله بن بكير قال أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الازدى الحافظ قال حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن عبد الرحمن الحرانى ببغداد فى جامع المدينة قال حدثنا أبى قال حدثنا عبـد الغفار بن عبيد الله الحرانى قال حدثنى سليمان بن أبى داود الحرانى عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المـكتوبة . موقوف .

—٢٠١— محمد بن احمد الزهيرى

محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن عبيد بن عبد الرحمن بن اسحاق ، الزهيرى أبو ذر المؤدب صاحب عبارة الرؤيا . ذكر أبو القاسم بن الثلاج : أنه حدثهم عن موسى بن سهل الوشاء وغـيره فى سـنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة فى جامع المدينـة

. وروى عنه: أبو الفتح بن مسرور البلخى، عن جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، وقال: كان ثقة.

—٢٠٢— محمد بن احمد التميمى

محمد بن احمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله التميمى المؤدب. سمع: أبا جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمى الكوفى مُطَيَّنا. حدثنا عنه: على بن احمد الرزاز.

—٢٠٣— محمد بن احمد الملطى

محمد بن احمد بن عبيد الله بن مروان، أبو يعلى الملطى. قدم بغداد وحدث بها عن: أبيه، وعن مسعود بن جويرية، والفتح بن سلومة، وعلى بن محمد بن أبى المضاء، والحسين بن عبدالرحمن الاحتياطى. روى عنه: محمد بن مخلد الدورى.

—٢٠٤— محمد بن احمد الافريقى

محمد بن احمد بن عبدويه، أبو الفضل يعرف بالافريقى. من شيوخ محمد ابن مخلد أيضا. وذكر فى تاريخه الذى قرأته بخطه: أنه مات ليومين مضيتا من المحرم سنة سبع وتسعين ومائتين.

—٢٠٥— محمد بن احمد المخرمى

محمد بن احمد بن عبد الكريم، أبو العباس البزار المخرمى. سمع: أبا علقمة الفروى، وعبدالله بن حبيق الانطاكى، ورضوان بن سعيد المصيصى، وجميل ابن الحسين العتكى. روى عنه: عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزار، وابو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلى الجرجانى. وذكر لى أبو بكر البرقانى: أن الاسماعيلى وصفه لهم بالحفظ.

—٢٠٦— محمد بن احمد ابن عبد الرحيم المؤدب

محمد بن احمد بن عبد الرحيم، أبو الحسن المؤدب * أخبرنا محمد بن أبى السرى الوكيل قال حدثنا أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزبانى قال حدثنا أبو الحسن محمد بن احمد بن عبد الرحيم المؤدب قال حدثنى عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحاسب قال حدثنى أبى قال حدثنى خزيمة بن خازم قال حدثنى أمير المؤمنين المنصور قال حدثنى أبى محمد بن على قال حدثنى أبى على بن عبدالله قال حدثنى أبى عبد الله بن العباس. قال: كنت أنا وأبى العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ دخل على بن أبى طالب فسلم فرد عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبش به وقام اليه واعتنقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه . فقال العباس : يارسول الله أتحب هذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ياعم رسول الله والله لله أشد حبا له منى ، إن الله جعل ذرية كل نبي فى صلبه ، وجعل ذريتى فى صلب هذا » .

—٢٠٧— محمد بن احمد أبو العباس الخزاز

محمد بن احمد بن عباد ، أبو العباس الخزاز . سمع أباهاشم الرفاعى ، والحسن ابن عرفة . روى عنه : أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ الأصبهانى ، وذكر أنه سمع منه بمكة * حدثنا أبو طالب يحيى بن على الدسكرى بحلوان قال حدثنا أبو بكر بن المقرئ بأصبهان قال حدثنا أبو العباس محمد بن احمد بن عباد الخزاز البغدادى بمكة قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا خنيس بن بكر بن خنيس قال حدثنا مسعر عن قتادة عن أنس فى قول الله تعالى : (يوم ندعو كل أناس بامامهم) . قال : نبيهم .

—٢٠٨— محمد بن احمد بن عبدك الرازى

محمد بن احمد بن عيسى بن عبدك ، أبو بكر الرازى . سكن بغداد وحدث بها عن : محمد بن أيوب الرازى ، وعمرو بن تميم الرويانى ، والحسين بن اسحاق التسترى . روى عنه : أبو الحسن الدار قطنى . وحدثنا عنه : محمد بن احمد بن رزق ، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان . وكان ثقة * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال أنبأنا محمد بن احمد بن عيسى بن عبدك قال أنبأنا محمد بن أيوب قال أنبأنا محمود بن غيلان قال حدثنا المؤمل قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن نصر بن عاصم عن عقبة بن مالك . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عقوبة هذه الأمة بالسيف » . قال محمد بن أبى الفوارس : توفى أبو بكر محمد بن احمد بن عيسى بن عبدك الرازى ، فى جمادى الأولى من سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

—٢٠٩— محمد بن احمد ابن العسكرى

محمد بن احمد بن الحسن بن يحيى ، أبو بكر الصفار يعرف بابن العسكرى

حدث عن : أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى ، ومحمد بن محمد الباغندى ، وعباد بن على السيريني . سمع منه : أبو بكر بن البقال الوراق ، وشيخنا ابو الحسن على بن عبد العزيز الطاهرى . وروى لنا عنه أبو الحسن بن رزقويه قصيدة أبى بكر بن أبى داود فى السنة .

—٢١٠— محمد بن احمد ابن الصابونى

محمد بن احمد بن عمر بن على ، أبو الحسن يعرف بابن الصابونى . سمع : أبا بكر الشافعى ، وعمر بن جعفر بن سلم ، وأبا سليمان الحرانى . كتبت عنه وكان صدوقا . * حدثنا محمد بن احمد بن عمر بن الصابونى املاء من لفظه قال حدثنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال حدثنا اسماعيل بن اسحاق قال حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرنى حسين بن واقد قال أخبرنى عبد الله بن بريدة عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إن أحساب أهل الدنيا الذى يذهبون اليه لهذا المال ». توفى ابن الصابونى فى يوم الخميس السادس عشر من رجب سنة خمس عشرة وأربع مائة . ودفن فى مقبرة باب الشام . ذكر ذلك لى من أثق به وكنت غائباً عن بغداد إذ ذاك فى رحلتى الى نيسابور ، وكان مولد هذا الشيخ فى سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

رحلة المؤلف الى نيسابور

—٢١١— محمد بن احمد ابو نصر المروزى

محمد بن احمد بن عثمان بن العنبر بن عثمان بن عبد الجبار ، أبو نصر المروزى قدم بغداد سنة أربع وخمسين وثلثمائة . وحدث بها [فى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة] عن : محمد بن اسحاق بن خزيمة ، وأبو العباس السراج النيسابوريين وعبد الله بن محمود ، ومحمد بن يحيى بن خالد المروزيين ، واحمد بن محمد بن عمر المنكدرى ، وأبى النصر محمد بن احمد الحلفائى ، وأبى العباس محمد بن احمد المحبوبى . روى عنه: الدارقطنى . وحدثنا عنه : أبو الحسن بن رزقويه ، وعبد الله ابن يحيى السكرى ، وعلى بن احمد بن عمر المقرئ . وكان ثقة * أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرئ قال حدثنا أبو نصر محمد بن احمد بن عثمان

ابن العنبر المروزى قال حدثنا أبو العباس محمد بن احمد بن محبوب المحبوبى قال حدثنا أحمد بن سيار قال حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفيان الثورى قال حدثنى أبو الزبير عن جابر. قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلاة الظهر يرفع يديه إذا كبر واذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع.

۞ [قال المؤلف]: هذا حديث غريب من حديث الثورى عن أبى الزبير عن جابر. تفرد بروايته عنه محمد بن كثير العبدى؛ ولم يروه عن ابن كثير غير أحمد بن سيار المروزى، ولا نعلم رواه عن احمد بن سيار إلا المحبوبى.

—٢١٢— محمد بن احمد ابن السوادى

محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر، أبو طالب المعروف بابن السوادى. أخو أبى القاسم الأزهرى، وكان الاصغر. سمع: أباحفص ابن الزيات والحسين بن محمد بن عبيد العسكرى، وعلى بن محمد بن لؤلؤ الوراق، ومحمد بن اسحاق القطيعى، ومحمد بن المظفر، وأبا بكر بن شاذان. كتبنا عنه وكان صدوقا * أخبرنا أبو طالب محمد بن احمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن المظفر الحافظ قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا سفيان عن أبى الزبير عن جابر. قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل الرجل بشماله، وان يحتبى فى ثوب واحد [وأن] يشتمل الصماء.

قال لى أبو القاسم الأزهرى: ولد أخى أبو طالب فى سنة ثلاث وستين وثلثمائة وأنا أكبر منه بثمان سنين، ولدت فى سنة خمس وخمسين. سألت أبا طالب عن مولده فقال: ولدت فى ليلة الجمعة لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وثلثمائة، وتوفى بواسط فى ذى الحجة من سنة خمس واربعين وأربعمائة، وكنت إذ ذاك بمكة.

تاريخ وجود المؤلف فى مكة

—٢١٣— محمد بن أحمد أبو بكر البغدادى

محمد بن احمد بن على بن سعيد بن سليمان، أبو بكر البغدادى. أحسب أنه نزل ببعض بلاد الشام وحدث هناك * أخبرنى بحديثه أبو القاسم هبة الله بن الحسن

ابن منصور الطبرى قال أنبأنا محمد بن الحسين الفارسى قال أنبأنا ابو بكر محمد بن أحمد بن على بن سعيد بن سليمان البغدادى قال نبأنا عمرو بن يحيى بن الحارث الحرانى قال حدثنى جدى الخطاب قال نبأنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير يقول سمعت ابن عباس يقول : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال : « ما كان على أهل هذه الشاة لو انتفعوا بأهابها » . رواه البخارى فى جامعه الصحيح عن الخطاب بن عثمان . وهو حديث عزيز ضيق المخرج .

—٢١٤— محمد بن احمد هليلجة

محمد بن احمد بن على بن سعيد بن سليم البغدادى ، يلقب هليلجة . حدث بمصر عن : أبى قلابة الرقاشى . روى عنه : أبو نزار أحمد بن عبد القوى المصرى

—٢١٥— محمد بن احمد ابن الريحانى

محمد بن احمد بن على ، أبو بكر يعرف بابن الريحانى . سمع : عبد الله بن محمد بن سنان الروحى . ذكره أبو أحمد الحافظ النيسابورى فى كتاب الاسماء والكنى وقال : بغدادى سكن طرسوس .

—٢١٦— محمد بن احمد أبو يعقوب النحوى

محمد بن احمد بن على بن محمد بن ابراهيم بن يزيد بن حاتم ، أبو يعقوب النحوى البغدادى . ذكر أبو الفتح بن مسرور أنه حدثه بتدمر عن : أبى مسلم الكجى . قال : وتوفى بمصر يوم الأربعاء لليلة بقيت من شهر ربيع الاول من سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، وكان ثقة .

—٢١٧— محمد بن احمد المحتسب

محمد بن احمد بن على بن مخلد بن أبان ، أبو عبد الله الجوهرى المحتسب ، يعرف بابن المحرم . كان أحد غلمان محمد بن جرير الطبرى . وحدث عن : محمد بن يوسف بن الطباع ، وابراهيم بن الهيثم البلدى ، وأبى اسماعيل الترمذى ، وعبد الله ابن احمد بن ابراهيم الدورقى ، واحمد بن موسى الشطوى ، والحارث بن أبى اسامة ، ومحمد بن يونس الكديمى . حدثنا عنه : أبو الحسن بن رزقويه ، ومحمد بن احمد ابن يوسف الصياد ، وعلى بن احمد الرزاز ، وأبو على بن شاذان ، والحسين بن

شجاع الصوفى ، وأبو نعيم الأصبهانى، وغيرهم * أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال نا أبو القاسم عبيد الله بن عمر المعروف بابن البقال بسوق السلاح . قال : تزوج ابن المحرم شيخنا . قال : فلما حملت المرأة إلىّ جلست فى بعض الأيام على العادة أكتب شيئاً والمحبرة بين يدى ، فجاءت أمها فأخذت [ت المحبرة] فلم أشعر بها حتى ضربت بها الأرض وكسرتها ! فقلت لها فى ذلك ؟ فقالت : بسْ هذه شر على ابنتى من ثلثمائة ضرة . قال محمد بن أبى الفوارس: سنة سبع وخمسين وثلثمائة فيها مات أبو عبد الله بن المحرم فى شهر ربيع الآخر ، ومولده سنة أربع وستين ومائتين . وكان يقال : فى كتبه أحاديث مناكير ، ولم يكن عندهم بذاك . سألت أبا بكر البرقانى عن ابن المحرم . فقال: لا بأس به . سمعت محمد بن أبى الفوارس سئل عن ابن المحرم . فقال : ضعيف .

(نادرة)

٢١٨ — (محمد بن احمد الهروى) محمد بن احمد بن على بن يزيد ، أبو جعفر الهروى . حدث عن : محمد بن معاذ الهروى ، روى عنه : محمد بن اسماعيل الوراق ، وذكر أنه قدم عليهم بغداد حاجاً .

٢١٩ — (محمد بن احمد العنبرى) محمد بن احمد بن جعفر بن مهران ، أبو عبد الله التميمى العنبرى البغدادى. حدث عن : عبد الله بن محمد البغوى . روى عنه : أبو الحسن محمد بن احمد ابن عبد الله الجواليقى الكوفى ، وذكر أنه سمع منه بالكوفة عند مرجعه من الحج فى سنة تسع وخمسين وثلثمائة .

٢٢٠ — (محمد بن احمد النصيرى) محمد بن احمد بن على بن نصير بن عبد الله ، أبو عبد الله النصيرى النيسابورى . سمع : محمد بن اسحاق السراج ، ومحمد بن عمر بن حفص المقابرى ، واحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسى . قدم بغداد حاجاً وحدث بها . حدثنا عنه القاضى أبو العلاء الواسطى * أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن على بن نصير بن عبد الله النصيرى النيسابورى

ببغداد فى سنة ست وستين وثلثمائة قال نا أبو العباس محمد بن اسحاق الثقفى قال نا قتيبة قال نا بكر ـ وهو ابن مُضر ـ عن ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه طوقه الله من سبع أرضين » . وذكر أبو عبد الله الحسين بن احمد بن بكير أنه سمع من النصيرى فى صفر من سنة خمس وسبعين وثلثمائة .

—٢٢١— محمد بن احمد أبو الفياض الكاتب

محمد بن احمد بن أبى طالب على بن محمد بن احمد بن الجهم ، الكاتب يكنى أبا الفياض . حدث عن عبد الله بن محمد البغوى ، ومحمد بن حمدويه المروزى ، وحمزة بن الحسين السمسار ، وحمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمى . حدثنى عنه أبو على بن المذهب الواعظ * أخبرنى الحسن بن على بن محمد التميمى قال نا أبو الفياض محمد بن احمد بن أبى طالب الكاتب قال نا أبو نصر محمد بن حمدويه ابن سهل الفزارى المروزى قال نا أبو المُوَجِّه محمد بن عمرو قال نا عبدان عن أبى حمزة عن اسماعيل عن قيس . قال سمعت سعداً يقول : إنى أول رجل من العرب رمى بسهم فى سبيل الله ، والله لقد كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة وهذا السَّمُر ، وان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط ، فأصبحت بنو أسد يعزرونى على الدين ـ أو كلمة نحوها ـ لقد خبت إذاً وضل عملى . ذكر محمد بن أبى الفوارس أبا الفياض . فقال : كان فيه تساهل فى الحديث . وقال لى أبو على بن المذهب : مات أبو الفياض يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر ربيع الآخر ، سنة تسع وتسعين وثلثمائة . قال : وكان أبوه قد مات قبله بخمسة أيام ، وماتت والدته بعد أبيه بيومين .

—٢٢٢— محمد بن احمد الحداد

محمد بن احمد بن على ، أبو الفتح المعروف بالحداد(١) . . . . النجاد وأبى بكر الشافعى وعلى بن ابراهيم . . . .

(١) هذه الترجمة بهامش الأصل المصور ولم توجد فى المخطوطة فأثبتناها على نقصها .

نا عنه القاضي أبو الحسين محمد بن على بن . . . .
وقال لى كان عبدا صالحا . . . .

—٢٢٣— محمد بن احمد كاتب الوزير بن حنزابة

محمد بن احمد بن على بن الحسين ، أبو مسلم كاتب الوزير أبي الفضل بن حنزابة . نزل مصر وحدث بها عن: أبي القاسم البغوى ، وعبد الله بن أبي داود ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، و بدر بن الهيثم ، وسعيد بن محمد أخى ز بيراء[1] وأبي بكر ابن دريد ، وأبي بكر بن مجاهد المقرئ ، وابراهيم بن محمد بن عرَفة النحوى . حدثنا عنه : احمد بن محمد العتيقى ، والقاضى أبو عبدالله محمد بن سلامة القضاعى المصرى بمكة وغيرهما . قال لى محمد بن على الصورى : كان بعض أصول أبي مسلم عن البغوى وغيره جيادا . قلت : فكيف كانت حاله من حال ابن الجندى؟ فقال : قد اطلع منه على تخليط ، وهو أمثل من ابن الجندى . وحدثنى الصورى قال حدثنى أبو الحسين العطار وكيل أبي مسلم الكاتب ـ وكان من أهل العلم والمعرفة بالحديث ، كتب وجمع ولم يكن بمصر بعد عبد الغنى بن [سعيد] أفهم منه ـ قال : ما رأيت فى أصول أبي مسلم عن البغوى شيئاً صحيحا غير جزء واحد ، كان سماعه فيه صحيحا ، وما عدا ذلك مفسوداً * أخبرنا احمد بن محمد العتيقى ، قال : سنة تسع وتسعين وثلثمائة فيها توفى أبو مسلم الكاتب البغدادى بمصر ، وكان آخر من بقى من أصحاب ابن منيع . قال لى الصورى : مات أبو مسلم فى آخر سنة تسع وتسعين ، وقال غيره : مات فى ذى القعدة .

—٢٢٤— محمد بن احمد مشقر الشروطي

محمد بن احمد بن على ، أبو الحسن الوراق يعرف بمَشْقَرِ الشروطى ، من أهل الجانب الشرقى . روى شيئاً يسيراً عن أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمى . حدثنا عنه : أحمد بن على بن التوزى ، وسألته عنه فقال : صدوق مقل .

—٢٢٥— محمد بن أحمد ابن أبي شيخ

محمد بن أحمد بن على بن محمد بن جعفر بن هارون ، أبو الحسن المعروف بابن

(١) فى المخطوطة : ز بير الحافظ ، وفى الميزان : سعيد بن أبي أخى زبير الحافظ .

أبى شيخ . كان أحد الشهود المعدّلين . وحدث عن : محمد بن المظفر . كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان ثقة * أخبرنا ابن أبى شيخ قال أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ قال نبأنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قال نبأنا شيبان بن فروخ قال نبأنا عقبة بن عبد الله قال نبأنا شهر بن حوشب قال حدثنى أبو هريرة . أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تداروْا فى الكمأة . فقال بعضهم : نراها الشجرة التى اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ؟ قال : فأمسك عنه بعضهم . قال : فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « إن الكمأة من المنّ وماؤها شفاء للعين ، والعجوة من الجنة ، وهى شفاء من السُّم » . سمعت ابن أبى شيخ يقول : ولدت فى يوم السبت للنصف من شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلثمائة . وسمعت من ابن مالك القطيعى جميع مسند أحمد بن حنبل ، وسمعت من ابن المظفر شيئاً كثيراً ، وكان يجيء إلينا فنسمع منه فى منزلنا . وذكر لنا أنه كان كُتبَ له شيء كثير من الحديث لكن ذهبت كتبه . ومات فى ليلة الثلاثاء الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، ودفن فى صبيحة تلك الليلة بمقابر قريش .

—٢٢٦— محمد بن احمد ابن الاشبانى

محمد بن احمد بن على ، أبو طاهر الدقاق يعرف بابن الاشبانى . سمع من قدماء شيوخنا كأبى عمر بن مهدى ، وابن المتيم ، وابن الصلت ، وابن الغورى ، وأبى عبد الله بن دوست ، وأبى سعد المالينى ، ونحوهم . كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان ثقة . مات فى يوم السبت للنصف من صفر سنة ثمان واربعين واربعمائة .

—٢٢٧— محمد بن احمد الفزارى

محمد بن احمد بن على ، أبو الحسين الفزارى أخو أبى الفضل بن الكوفى الصيرفى . سمع ابا طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص . كتبت عنه ، وكان سماعه صحيحاً * أخبرنى أبو الحسين محمد بن احمد بن على قال نا محمد بن عبد الرحمن الذهبى قال نا يحيى بن محمد بن صاعد قال نا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدى

قال ناعبد الله بن داود قال نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » . قال ابن صاعد : وهذا اسناد غريب ما سمعناه إلا منه . سألت أبا الحسين عن مولده . فقال : أظنه في سنة سبع وثمانين وثلثمائة . ومات في يوم الخميس الثامن من صفر سنة احدى وخمسين وأربعمائة .

—٢٢٨— محمد بن احمد المستملي

محمد بن احمد بن العباس ، المستملي . حدث عن : سعدان بن نصر الثقفي . روى عنه : عبد العزيز بن جعفر الحنبلي المعروف بغلام الخلال .

—٢٢٩— محمد بن احمد نقاش الفضة

محمد بن احمد بن العباس بن احمد بن خلاد بن أسلم بن سهل بن مرداس ، أبو جعفر السلمي نقاش الفضة . سمع محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، والحسن ابن محمد المخرمي ، وعبدالله بن محمد البغوي ، وأبا بكر بن أبي داود السجستاني . ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبا بكر بن مجاهد المقرئ . حدثنا عنه : أبو علي ابن شاذان ، وأبو القاسم الأزهري ، وعلي بن المحسن التنوخي * أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن احمد بن العباس الجوهري الأشعري املاء من حفظه قال قرأنا على الحسن بن محمد بن بهرام المخرمي حدثكم ابراهيم بن عبد الله الهروي قال نبأنا هشيم عن مجالد عن الشعبي قال سمعت شريحا القاضي قال سمعت علي بن أبي طالب يقول على المنبر : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم أنا . لم يكن عند ابن شاذان عنه غير هذا الحديث

* [وأخبرني أبو القاسم الأزهري ثنا محمد بن المظفر بن الحسن بن محمد المخرمي ثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن شريح عن علي رضي الله عنه . قال : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر لم يزد] * [أخبرنا] القاضي أبو القاسم التنوخي أنا . . . . عبد الله بن موسى الهاشمي [نا الحسن] بن محمد نا ابراهيم الهروي [نا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن [شريح قال سمعت]

علياً خطب على المنبر فقال: [خير هذه] الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر * وأخبرناه على بن أبى على قال نا عمر بن محمد بن ابراهيم البجلى قال نا أبو على الحسن بن محمد بن بهرام يعرف بابن محمى المخرمى قال نا ابراهيم بن عبد الله الهروى قال نا هشيم بن بشير عن مجالد عن الشعبى عن شريح قال: سمعت علياً على المنبر يقول: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان * وأخبرنيه أبو القاسم الأزهرى قال نبأنا محمد بن المظفر قال نبأنا الحسن بن محمى المخرمى قال نبأنا ابراهيم بن عبد الله قال نبأنا هشيم عن مجالد عن الشعبى عن شريح عن على. قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ولم يزد. سألت الأزهرى عن أبى جعفر النقاش. فقال: ثقة. قال: وكان أحد المتكلمين على مذهب الأشعرى، ومنه تعلم أبو على بن شاذان الكلام. قال لنا التنوخى على بن المحسن: مولد أبى جعفر محمد بن احمد بن العباس النقاش للنصف من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين ومائتين. وسمعت منه فى سنة اربع وسبعين وثلثمائة وكان يسكن درب الديزج. أخبرنا أحمد بن محمد العتيقى. قال: سنة تسع وسبعين وثلثمائة فيها توفى أبو جعفر الأشعرى النقاش يوم الأحد أو الاثنين لست خلون من المحرم وكان ثقة.

—٢٣٠— محمد بن احمد أبو بكر السجستانى

محمد بن احمد بن عمرو، أبو بكر السجستانى. قدم بغداد وحدث بها عن مؤمل بن أهاب. روى عنه أبو بكر الشافعى * أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب قال انبأنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال نبأنا محمد بن أحمد ابن عمرو أبو بكر السجستانى قال حدثنى مؤمل بن أهاب قال نبأنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أنس. قال: سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: «نعم الادام الخل».

—٢٣١— محمد بن احمد الصفار النيسابورى

محمد بن احمد بن عمرويه، أبو عبد الله الصفار النيسابورى. قدم بغداد وحدث بها عن: عمران بن بكار الحمصى، ومحمد بن احمد بن عصمة الرملى، وغيرهما. روى

عنـه : محمد بن مخلد ، ومحمد بن عثمان بن ثابت الصيدلانى ، ومحمد بن عبـد الله الصفار الأصبهانى ساكن نيسابور * أخبرنى محمـد بن الحسين بن محمد المتوثى قال أنبأنا أبو بكر محمـد بن عثمان بن ثابت الصـيدلانى قال نا محمـد بن احمد بن عمرويه النيسابورى قال نا محمد بن احمد بن عصمة قال نا سوار بن عمارة قال نا محمد بن مسلم الطائفى قال حـدثنى هشام عن أبيه عن ابن لـكعب بن مالك عن كعب بن مالك . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعق أصابعـه *

نادرة عن الأصمعى وخبر زواجه

أخبرنا أبو سـعيد محمد بن موسى الصيرفى بنيسابور قال نا أبو عبـد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الاصبهانى قال نا أبو عبد الله محمد بن احمد النيسابورى ببغـداد قال نا محمد بن حبيب قال سمعت على بن هشام يقول سمعت الأصمعى يقول : مررت بالبادية على رأس بئر وإذا على رأسـه جوار ، واذا واحـدة منهن كأنها البدر ، فوقع علىّ الرعدة وقلت لها :

يا أحسن النـاس إنسانا وأملحهم ... هل باشتكائى اليك الحب من باس
فبينى لى بقـول غـير ذى خلف ... أبا لصريمة تمضى عنك أم ياس ؟

قال : فرفعت رأسها وقالت لى : اخسأ . فوقع فى قلبى مثـل جمر الغضا ، فانصرفت عنها وأنا حزين . قال : ثم رجعت إلى رأس البئر فاذا هى على رأس البئر فقالت :

هلم نمح الذى قد كان أوله ... ونحدث الآن اقبالا من الراس
حتى نـكون ثبيراً فى مودتنـا ... مثل الذى يحتذى نعلا بمقياس

فانطلقت معها الى أبيها فتزوجتها فابنى علىّ منها .

—٢٣٢— محمد بن احمد العتكى

محمد بن احمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله ، أبو العباس العتـكى البزار . سمع : أبا علاثة محمـد بن عمرو بن خالد المصرى ، والحسين بن حميد بن موسى العكى ، واسحاق بن ابراهيم بن جابر ، وعبيـد الله بن محمد بن

عبد العزيز العمري، واحمد بن محمد بن رشد بن، والقاسم بن الليث الرَّسْعَني، والحسين بن اسحاق التستري، وأبا الأحوص محمد بن الهيثم القاضي. روى عنه القاضي أبو الحسن الجراحي، وأبو الحسن الدار قطني، وعمر بن احمد بن شاهين، وغيرهم. وكان ثقة. أخبرنا السمسار قال أنبأنا الصفار قال نبأنا ابن قانع: أن محمد بن احمد بن عمرو البزار مات في شعبان من سنة تسع وثلاثين وثلثمائة. قال غير الصفار عن ابن قانع: مات في يوم الأحد لعشر خلون من شعبان.

— ٢٣٣ — محمد بن احمد الخزاعي

محمد بن احمد بن عمران، أبو المنذر الخزاعي يعرف بابن أبي الحبال، من أهل بغلان. قدم بغداد وحدث بها عن: قتيبة بن سعيد. روى عنه: محمد بن مخلد، وأبو بكر الشافعي * أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسي قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي قال أنبأنا أبو المنذر محمد بن احمد بن عمران بن أبي الحبال الخزاعي — خراساني قدم علينا حاجاً — قال نا أبو رجاء قتيبة بن سعيد قال نا عمران بن عيينة عن يزيد بن مقسم عن ابن عباس. قال: كفن رسول الله عليه وسلم في حلة حمراء كان يلبسها وقميص.

— ٢٣٤ — محمد بن احمد الحشمي المطرز

محمد بن احمد بن عمران بن موسى بن هرون بن دينار، أبو بكر الحُشَمي المطرز. سمع: محمد بن منصور بن أبي الجهم الشيعي، واسماعيل بن العباس الوراق، واحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، ومحمد بن مخلد الدوري، وأبا الدحداح احمد بن محمد الدمشقي، ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي، واحمد بن عمرو بن جابر الرملي. حدثنا عنه: أبو القاسم الأزهري، وعلي بن المحسّن التنوخي. وقال لي الأزهري: كان هذا الشيخ زمنا ينزل في التستَريين وسمعت منه مع ابن طلحة النعالي وكان ثقة. وقال لي التنوخي: سمعت من الحُشَمي في دكانه بباب الشعير في سنة أربع وسبعين وثلثمائة، أفادني عنه عبد الله بن بكير.

— ٢٣٥ — محمد بن احمد ابن عبسون

محمد بن احمد بن عبسون، نزل الرملة من بلاد الشام. وحدث بها عن: الهيثم

ابن خلف الدورى ، وعلى بن اسحاق بن زاطيا ، وعيسى بن سليمان وراق داود ابن رشيد . روى عنه : عبد الله بن محمد بن احمد بن سَخْتويه الصورى، وغيره. وكان ابن سختويه سمع منه بعد سنة خمسين وثلثمائة * أخبرنى محمد بن على الصورى قال أنبأنا عبد الغنى بن سعيد الحافظ . قال : محمد بن احمد بن عبسون البغدادى كان بالرملة يحدث عنه أبو عبد الله محمد بن المحسن الأذنى .

—٢٣٦— محمد بن احمد بن عمير البخارى

محمد بن احمد بن عمير، أبو بكر البخارى * أخبرنا أبو الحسن محمد بن طلحة ابن محمد النعالى قال نا محمد بن احمد بن عمير أبو بكر البخارى — قدم علينا — قال نا أبو جعفر محمد بن سعيد قال نا حمدان بن ذى النون البلخى قال نا ابراهيم ابن سليمان الزيات قال نا عبد الحكم عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من مكارم الاخلاق عند الله » قيل : وما هنّ يارسول الله ؟ قال : « أنْ تعفو عمن ظلمك ، وتعطى من حرمك ، وتصل من قطعك » .

—٢٣٧— محمد بن احمد ابن الفرج

محمد بن احمد بن الفرج ، أبو بكر . حدث عن :سفيان بن محمد المصيصى ، واحمد بن محمد بن عمر اليمامى . روى عنه : أبو بكر بن الجعابى ، ومحمد بن حبان البستى * أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب باصبهان قال نا القاضى أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الحافظ قال حدثنى أبو بكر محمد ابن احمد بن الفرج البغدادى بالابلة قال نا سفيان بن محمد المصيصى قال نا هشيم ابن بشير عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كرامتى أنى ولدت مختونا ، ولم يَرَ أحد سوأتى » .

[قال المؤلف] : لم يروه فيما يقال عن يونس غير هشيم ، وتفرد به سفيان ابن محمد .

—٢٣٨— محمد بن احمد الروذبارى

محمد بن احمد بن القاسم ، أبو على الرُّوذَبارى . من كبار الصوفية . سكن مصر ، وكان من أهل الفضل والفهم ، وله تصانيف حسان فى التصوف نُقِلَتْ عنه

فاخبرنا أبو عبد الرحمن اسماعيل بن احمد الحيرى قال أنبأنا محمد بن الحسين أبو عبد الرحمن السلمى . قال : أبو على الروذبارى الحسن بن همام ويقال احمد بن محمد [قال] : وهذا أصح . أصله بغدادى كان من أبناء الرؤساء والوزراء والكتبة ، لزم الجنيد وصحبه وصار أحد أئمة الزمان ، وأقام بمصر وصار شيخ الصوفية ورئيسهم بها . وقال محمد بن الحسين سمعت عبد الله بن على يقول سمعت احمد بن عطاء . يقول : كان اسم خالى أبو على احمد بن محمد بن القاسم بن منصور ابن شهريار بن مهرذاذاز بن فُرغُدُذ بن كسرى .

قال الشيخ أبو بكر : ولا أشك أن الذى حكى عن احمد بن عطاء هو الواهم فى اسم أبى على ، وذلك أن اسمه : محمد بن احمد بن القاسم ذكره غير واحد ، وحكت عنه أخته أم سَلمة فاطمة بنت احمد ، وزوجته أم اليمن عزيزة بنت محمد بن عمرو بن فارس . وحدثنى محمد بن على الصورى . قال : رأيت اجزاء بخط أبى على الروذبارى وفى آخرها مكتوب: وكتب محمد بن احمد بن القاسم . على أن شهرة اسمه تغنى عن الاستشهاد بما ذكرته أخبرنا اسماعيل بن احمد الحيرى قال أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال سمعت احمد بن محمد بن زكريا يقول: سمعت احمد بن عطاء يقول : كان خالى يتفقه بالحديث ، ويفتى بالمقاطيع . وقال سمعت احمد بن محمد بن زكريا يقول سمعت أبا عبد الله الروذبارى يقول قال لى أبو احمد الرندى الحافظ : ما رأينا احفظ من خالك أبى على . قرأت على محمد ابن أبى الحسن الساحلى عن أبى العباس احمد بن محمد النسوى قال سمعت احمد ابن احمد الرازى يقول سمعت محمد بن عمر الجعابى الحافظ يقول : قصدت عبدان الأهوازى فقصدت مسجده ، فرأيت شيخاً وحده قاعداً فى المسجد ربعا حسن الشيبة عليه كساء برّ كان حسن، فذاكرنى بأكثر من مائتى حديث فى الابواب ، وكنت قد سلبت فى الطريق فأعطانى الذى كان عليه ، فلما دخل عبدان المسجد

ورآه اعتنقه وبش به ، فقلت لهم : من هذا الشيخ ؟ قالوا : هذا أبو على الروذبارى ثم كان له معاودة فى الحديث ، فرأيت من حفظه للحديث ما تعجبت . وقال لى محمد بن أبى الحسن : بلغنى عن أبى علـى الروذبارى أنه قال : أستاذى فى الصوفية الجنيد ، وأستاذى فى الحديث والفقه ابراهيم الحربى ، وأستاذى فى النحو أبو العباس أحمـد بن يحيى ثعلب . أخبرنا محمد بن على بن الفتح الحربى قال أنبأنا محمد بن الحسين النيسابورى قال سمعت أبا عثمان المغربى يقول : كان ابن الـكاتب اذا ذكر الروذبارى . يقول : سيدنا أبو على . فقيل له فى ذلك فقال : لأنه ذهب من علم الشريعة إلى علم الحقيقة ، ونحن رجعنا من [علم] الحقيقة الى علم الشريعة . أخبرنا أبو الحسين احمد بن الحسين الواعظ قال سمعت أبا عبد الله احمد بن عطاء الروذبارى بصور الساحل . قال : كان خالى أبو على قد خرج من القرافة يريد الجامع . فاذا بأصحاب الحديث قد خرجوا من عند رجل قد كتبوا عنه . فقال لهم : يا أصحاب الحديث جعلكم الحديثُ حديثاً . أخبرنا اسماعيل الحيرى قال أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال سمعت سعيد بن سلام المغربى يقول سمعت أبا على الـكاتب يقول : مارأيت احداً أجمع لعلم الشريعة والحقيقة من أبى على الروذبارى * أخبرنا اسماعيل بن احمـد قال أنبأنا محمد بن الحسين السلمى قال نا أبو الفضل نصر بن محمد بن يعقوب قال نا قسيم بن احمـد غـلام الزقاق قال نا أبو على الروذبارى الصوفى قال نا أبو عبد الله بن بحر قال نا الحسين بن نصر قال نا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس . فى قوله تعالى : (يخافُون ربَّهم من فَوْقهم). قال : مخافة الاجلال . أخبرنى أبو على عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن فضالة النيسابورى بالرى قال سمعت أبا الحسن على بن محمد بن سعيد السرخسى ببخارى يقول : سئل أبو على الروذبارى فقيـل له : مَن الصوفى ؟ فقال : من لبس الصوف عـلى الصفا ، وسلك طريق

المصطفى ، وأطعم الهوى ذوق الجفا ، وكانت الدنيا منه على القفا. أنشدنا احمد بن الحسين الواعظ قال أنشـدنا أبو الفرج الورثانى الصوفى قال أنشدنى محمد بن عبد العزيز الصوفى قال احمـد بن الحسين — وقد رأيته ولم أسمع منه — قال أنشدنى أبو على الروذبارى :

أنزّه فى روض المحاسن مقلتى　　وأمنع نفسى أن تنال المحرّما
وأحمل من ثقل الهوى ما لو انه　　على جامد الصلت الأصمّ تهدما
ويُظْهر سرّى عن مترجم خاطرى　　فلولا اختلاس الطرف عنه تكلما
رأيتُ الهوى دعوى من الناس كلّهم　　فما إن أرى حباً صحيحاً مُسلَّما

أخـبرنا القاضى أبو الطيب الطبرى قال أنشـدنا أبو عـلى محمد بن عمر البلخى قال أنشدنا أبو على الروذبارى الصوفى لنفسه بصور :

أهلاً بمن زار فما واردٌ　　أحق بالإكرام من زائر
ونحن لا نَسْأَمُ مَنْ أمَّنا　　ونضمرُ الحزن على السائر

أنشدنى أبو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى بحلوان للروذبارى :

ولو مضى الـكل منى لم يكن عجباً　　وإنمـا عجبى للبعض كيف بَقِى
أدرك بقية روح فيك قد تلفتْ　　قبل الفراق فهذا آخر الرمق

حـدثنا أبو نصر ابراهيم بن هبـة الله بن ابراهيم الجرباذقانى بها قال نبأنا أبو منصور معمر بن احمـد بن محمد بن زياد الأصبهانى قال بلغنى عن أبى على الروذبارى أنه قال : أنفقت على الفقراء كذا وكذا ألفا فما وضعت شيئا فى يد فقير فانى كنت أضع ما أدفع إلى الفقراء فى يدى فيأخذونه من يدى حتى تكون يدى تحت أيديهم ، ولا تـكون يدى فوق يد فقير . حدثنى محمد بن أبى الحسن قال أخبرنى أبو الحسن محمد بن العباس بن عبد الملك المعدل بصور قال نا أبو القاسم عبد السلام بن محمد المخرمى بمكة قال أنشدنا أبو على محمد بن احمد الروذبارى لنفسه :

إنى أجلّك عن رُوحى وأبذلُها   فداء عبدك حالٌ أنتَ واهبُها
وكيف تفديك روح أنت تملكُها   وقد مننت على من يفتديك بها

قال وأنشدنا أبو على الروذبارى لنفسه أيضا :

لو كلُّ جارحة منى لهـا لغة   تثنى عليك بما أوْلَيْت من حَسَنِ
لـكان ما زان شكرى إذ أشرت به   اليك أجمل فى الاحسان والمنن

حدثنى محمد بن أبى الحسن قال أخبرنى محمد بن العباس المعدل قال أنشدنا أبو القاسم عبد السلام بن محمد قال أنشدنى أبو على الروذبارى لنفسه :

كم نعمنا بظُلَّة الأشجان   وجرينا مع الهوى فى عَنان
ونسيم للأنس فى ظل عيشٍ   تحت سجف من لحظ طَرْف الزمان
بك تاجُ الوَفاء بالود لاحت   فيه أنوار بهجة الإحسانِ

أخبرنا اسماعيل بن احمد الحيرى قال نا محمد بن الحسين السلمى قال سمعت الحسين بن احمد يقول : توفى أبو على الروذبارى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

قال محمد : وذكر أبو زرعة الطبرى أنه مات سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة .

—٢٣٩— محمد بن احمد الكديمى

محمد بن احمـد بن القاسم بن الخليل بن الضحاك بن عبد الله بن رزين بن قَيْميذين ، أبو جعفر مولى عثمان بن عفان ، يعرف بالـكديمى وبالطيالسى أيضاً . سكن مصر ، وحـدث بها عن : الحسن بن على بن الوليد الفارسى . روى عنه : أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور . وقال : ما علمت من أمره إلا خيراً .

—٢٤٠— محمد بن احمد ابن القاسم النيسابورى

محمد بن احمد بن القاسم ، النيسابورى . قدم بغـداد حاجاً فى سـنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وحـدث بها عن : ابراهيم بن نصر بن المبارك . روى عنـه : أبو الحسن الدارقطنى .

—٢٤١— محمد بن احمد ابن المحاملى

محمد بن احمد بن القاسم بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن سعيد بن أبان ، أبو الحسين الضبى القاضى المعروف بابن المحاملى . سمع : اسماعيل بن محمد الصفار ،

وأبا عمرو بن السماك ، واحمد بن سلمان النجاد ، وأبا عمر الزاهد ، ومحمد بن الحسن ابن زياد النقاش . وكان ثقة صادقاً خيراً فاضلا . حضرت مجلسه غير مرة ، وسمعت منه ولم يحصل عندي عنه شيء * أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن احمد الضبي قال أنبأنا أبو الحسن الدارقطني . قال : محمد بن احمد بن القاسم بن اسماعيل الضبي أبو الحسين ابن المحاملي الفقيه الشافعي الشاهد ، حفظ القرآن والفرائض وحسابها والدور ، ودرس الفقه على مذهب الشافعي ، وكتب الحديث ولزم العلم ، ونشأ فيه وهو عندي ممن يزداد خيراً كل يوم . مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

ﻫ قال الشيخ أبو بكر : [و] مات أبو الحسين ابن المحاملي في يوم الخميس العاشر من رجب سنة سبع وأربعمائة .

—٢٤٢— **محمد بن احمد بن قطن السمسار** . محمد بن احمد بن قطن بن خالد بن حبان بن مسلم بن أبي بن سلمة بن قيس ابن حارثة بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، أبو عيسى السمسار . سمع الحسن بن عرفة ، وحماد بن الحسن بن عنبسة ، واحمد بن ابراهيم — وراق خلف بن هشام — وعلي ابن حرب ، وحميد بن الربيع ، وعمر بن مدرك ، ونحوهم . روى عنه : عمر بن محمد بن سيف ، والقاضي أبو الحسن الجراحي ، وأبو الحسن الدارقطني ، وعمر بن ابراهيم الكتاني . وكان ثقة * حدثني احمد بن أبي جعفر القطيعي قال سمعت محمد ابن احمد بن علي الكاتب يقول . قال لي أبو بكر بن مجاهد : امض إلى أبي عيسى بن قطن فاسمع منه قراءة أبي عمرو ، فاني قد سمعتها منه . أخبرنا عبد الله ابن عمر بن احمد الواعظ عن أبيه قال : مات أبو عيسى بن قطن في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين وثلثمائة . حدثني عبد العزيز بن علي الوراق . قال : ذكر ابن قطن أنه ولد في سنة خمس وثلاثين ومائتين يوم الجمعة ، وكان يوم عاشوراء .

وتوفى يوم الجمعة لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

—٢٤٣— محمد بن احمد ابن قبيصة

محمد بن احمد بن قبيصة ، أبو عبد الله . حدث عن : الحسين بن فهم . روى عنه : ابراهيم بن مخلد الباقرحى .

—٢٤٤— محمد بن احمد بن كيسان النحوى

محمد بن احمد بن كيسان ، أبو الحسن النحوى . كان أحد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم ، وبلغنى أنه مات فى سنة تسع وتسعين ومائتين . وذكر أبو القاسم عبد الواحد بن على بن برهان : أن كيسان ليس باسم جده وانما هو لقب أبيه فالله أعلم(١) .

[وكان يحفظ مذهب البصريين والكوفيين . . . أخذ عن المبرد وثعلب. وكان أبو . . . . بن كيسان أنحى من الشيخ] .

—٢٤٥— محمد بن احمد ابن أبى خلف

محمد بن احمد بن ابى خلف ، مولى بنى سُليم . واسم أبى خلف محمد يكنى أبا عبد الله . سمع : محمد بن طلحة بن الطويل التيمى ، وسفيان بن عيينة ، ويعلى بن شبيب الأسدى ، ويحيى بن يمان العجلى ، ومحمد بن عبيد الطنافسى ، وأبا المنذر اسماعيل بن عمر ، وروح بن عبادة . روى عنه جعفر بن احمد بن سام ، ومحمد بن عبدوس بن كامل ، وعبد الله بن احمد بن حنبل ، وموسى بن هارون

---

(١) هذا آخر الترجمة فى النسخة المخطوطة ، وفى الأصل المصوّر تخريجة بالهامش طمس بعضها فأثبتناها كما هى ، ونقلنا هذه التكملة من طبقات الأدباء لابن الانبارى ونصها : وكان يحفظ مذهب البصريين والكوفيين وكان لابن كيسان مصنفات كثيرة منها : المهذب فى النحو ، وشرح السبع الطوال ، إلى غير ذلك. أخذ عن أبى العباس المبرد ، وأبى العباس ثعلب . وكان ابو بكر بن مجاهد يقول: كان أبو الحسن بن كيسان أنحى من الشيخين ـ يعنى المبرد وثعلباً ـ وتوفى فى سنة تسع وتسعين ومائتين ، وذلك فى خلافة أبى الفضل جعفر المقتدر بالله ابن المعتضد .

وعبد الله بن محمد بن ناجية ، وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم : محمد بن أبى خلف البغدادى سألت أبى عنه فقال : ثقة صدوق * أخبرنا أبو القاسم الحسن بن حسن ابن على بن المنذر القاضى قال نبأنا أبو بكر بن الكوفى الدقاق قال نبأنا محمد بن عبدوس قال حدثنى محمد بن أبى خلف قال نبأنا محمد بن عبيد الطنافسى قال نبأنا مسعر عن يزيد الفقير عن جابر . قال : أتَتِ النبى صلى الله عليه وسلم بَواكٍ فقال: « اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مَرِيا مريعاً عاجلا غير آجل ، نافعاً غير ضار » . قال فأطبقت عليهم . هكذا رواه محمد بن عبيد عن مسعر موصولا . ورواه أخوه يعلى بن عبيد عن مسعر عن يزيد عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا . لم يذكر فيه جابراً . أخبرنا محمد بن احمد بن رزق فيما اذن أن نرويه عنه قال أنبأنا محمد ابن عمر بن غالب قال أنبأنا موسى بن هارون . قال : مات محمد بن الفرج ،ومحمد ابن احمد بن أبى خلف ببغداد جميعاً . سنة ست وثلاثين — يعنى ومائتين — وكانا لا يخضبان . ماتا جميعاً قبل خروجى إلى البصرة ، وشهدت جنازتهما .

—٢٤٦— محمد بن احمد المقدمى

محمد بن احمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن مقدم . أبو عبد الله القاضى المقدّمى مولى ثقيف . سمع عمرو بن على الفلاس ، ومحمد بن خالد بن خداش ، ومحمد بن يحيى القطيعى ، ومقدم بن محمد المقدمى ، ويعقوب بن ابراهيم الدورقى ، ومحمد بن بشار بندار ، ومحمد بن المثنى ، وزيد بن أخرم . روى عنه : محمد بن يحيى الصولى ، ومحمد بن عمر [ابن] الجعابى ، واحمد بن عبد الرحمن المقرئ المعروف بالولى ، وأبو حفص ابن الزيات ، وغيرهم . وكان ثقة * أخبرنى على بن محمد بن الحسن المالكى قال نبأنا عمر بن محمد بن على الناقد قال نبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر المقدمى سنة احدى وثلثمائة قال نبأنا محمد بن المثنى ومحمد ابن بشار . قالا : نبأنا أبو عاصم عن ابن جُرَيْج قال أخبرنى النعمان عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة . قال : نهى رسول الله عليه وسلم أن يأكل

[الرجل] بشماله أو يشرب بشماله . أخبرنا السمسار قال أنبأنا الصفار قال نبأنا ابن قانع : أن عبد الله بن المقدم مات فى سنة احدى وثلثمائة . قرأت على الحسن ابن أبى بكر عن أحمد بن كامل القاضى . قال : وفى غرة شوال من هذه السنة ـ يعنى سنة إحدى وثلثمائة ـ توفى أبو عبد الله القاضى المقدمى وكان حسن الرواية للأخبار ولا أعلمه غيّر شيبه .

—٢٤٧— محمد بن احمد أبو جعفر المروزى

محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة ، ابو جعفر المروزى . قدم بغداد وحدث بها عن : أبى الموجّه محمد بن عمرو ، وأحمد بن على بن سلمان المروزيين . روى عنه : على بن عمر السكرى * أخبرنى أبو القاسم الأزهرى قال نا على بن عمر الختلى قال نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة المروزى قال نا أحمد بن على بن سلمان المروزى قال نا محمد بن عبدة قال نا خارجة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان له إمام فقراءة الامام له قراءة » .

—٢٤٨— محمد بن احمد أبو نصر المروروذى

محمد بن احمد بن محمد بن هشام (. . . بن عيسى بن عبد الرحمن) [1] أبو نصر مروروذىّ الأصل . سمع جده محمد بن هشام ، وعمرو بن على ، ومهنى ابن يحيى ، واحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان . روى عنه (. . . أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن سليمان . . . راق ، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى ، وأبو حفص بن شاهين) * أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن بكير قال أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى الحافظ قال نبأنا محمد بن احمد بن [محمد بن] هشام المروروذى فى طاقات العكى قال نبأنا جدى محمد بن هشام قال نبأنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن عبيدة الضبى عن شقيق عن الصُّبَىّ بن معبد . قال : أفردت الحج . قال : وحدثنى المحاربى عن عمر بن ذر عن مجاهد بهذا .

---

(١) بياض فى الاصل المصور وسقطت من المخطوطة الجمل التى بين الهلالين .

٢٤٩ — محمد بن احمد ابن أبى الثلج الكاتب

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن أبى الثلج ، أبو بكر الكاتب . سمع جده محمدا ، وعمر بن شبة ، ومحمد بن حماد المقرئ ، والقاسم بن محمد المروزى . روى عنه أبو الحسن الدار قطنى ، وأبو حفص بن شاهين ، ويوسف بن عمر القواس . وحدثنى الحسن بن محمد الخلال : أن يوسف القواس ذكره فى جملة الثقات من شيوخه الذين كتب عنهم . قرأت بخط أبى القاسم بن الثلاج : ذكر محمد بن احمد بن أبى الثلج أن مولده فى سنة ثمان وثلاثين — يعنى ومائتين — حدثنى عبيد الله بن أبى الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر . وأخبرنا السمسار قال أنبأنا الصفار قال نبأنا ابن قانع . قالا : توفى ابن أبى الثلج فى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

قال الشيخ أبو بكر : وكذلك قرأت فى كتاب أبى عمرو بن جابر العطار . وزاد يوم الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان . وقد كنا حكينا عن أبى بكر بن شاذان فيما تقدم من ذكر محمد بن احمد [بن] البستنبان : أن ابن أبى الثلج مات فى سنة ثلاث وعشرين [وثلاثمائة] وذكرنا أنه خطأ وهذا هو الصواب .

٢٥٠ — محمد بن احمد ابن بختويه البلخى

محمد بن احمد بن محمد بن بختويه ، أبو بكر البلخى . قدم بغداد . وحدث بها عن احمد بن محمد بن سهل القاضى البلخى ، روى عنه محمد بن المظفر * أخبرنا أبو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه قال نبأنا محمد بن المظفر الحافظ إملاء قال نبأنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد بن بختويه البلخى قال نبأنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن سهل القاضى قال حدثنى ابراهيم بن خشيش البصرى . قال حدثنى أبى خشيش عن شعبة بن الحجاج الواسطى عن أبى اسحاق الهمدانى عن الحارث الاعور عن على بن أبى طالب [عليه السلام] . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ينبغى للعاقل أن لا يكون شاخصاً إلا فى ثلاث : طلب لمعاش ، أو خطوة لمعاد ، أو لذة فى غير محرّم ».

—٢٥١— محمد بن احمد بن يقطين البزاز

محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن على بن يقطين بن موسى بن عبد الرحمن، أبو عبد الله البزاز . سمع الفضل بن موسى البصرى مولى بنى هاشم . روى عنه ابن شاهين * أخبرنا الحسن بن على التميمى ومحمد بن عبد الملك القرشى . قالا : أنبأنا عمر بن احمد الواعظ قال نبأنا محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن على بن يقطين بن موسى بن عبد الرحمن البزاز أبو عبد الله قال نبأنا الفضل بن موسى قال نبأنا أبو عامر قال نبأنا رباح عن عطاء عن أبى هريرة . عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من السحت كسب الحجام ، وثمن الكلب ، ومهر البَغِى » .

—٢٥٢— محمد بن احمد ابن الكاتب

محمد بن احمد بن محمد بن الحارث بن كثير بن غزوان بن عبد ربه ، أبو الطيب يعرف بابن الكاتب . ذكر أبو القاسم ابن الثلاج : أنه حدث فى سنة ست وعشرين وثلثمائة عن عمرو بن تميم الطبرى .

—٢٥٣— القاهر بالله العباسى

محمد أمير المؤمنين القاهر بالله بن أحمد المعتضد بالله بن أبى احمد الموفق بالله واسمه محمد وقيل طلحة بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدى بن عبد الله المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، يكنى أبا منصور ، وأمه مولّدة بالمغرب يقال لها قَبُول[1] ذكر لنا الحسن بن أبى بكر انه لما استخلف نقش على سكة العين والورق : محمد رسول الله ، القاهر بالله ، المنتقم من أعداء الله لدين الله . وأنبأنا ابراهيم بن مخلد قال أنبأنا اسماعيل بن على الخطبى قال : استخلف محمد القاهر بالله يوم الخميس ضحوة النهار لليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلثمائة، وبويع له فى هذا اليوم وخلع يوم السبت لست خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة ، وسملت عيناه فى هذا اليوم حتى سالتا جميعاً فعمى ، وارتكب منه أمر عظيم لم يسمع بمثله فى الاسلام ، فكانت خلافته الى هذا

---

(١) كذا فى المصور . وفى المخطوط : قتول بالتاء المثناة بدل النون

اليوم الذى نزل به فيه مانزل سنة وستة أشهر وسبعة أيام ، وكان رجلا ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير ، أسمر معتدل الجسم ، أصهب الشعر ، طويل الأنف ، فى مقدّم لحيته طول ، لم يشب الى وقت خلعه . ثم لم يزل محبوساً مرة ومخلّى مرة فى حال بقص . إلى أن توفى فى ليلة الجمعة لثلاث خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين ، وكانت وفاته فى منزله من دور ابن طاهر ، ودفن إلى جنب أبيه المعتضد بالله ، وسنّه وقت توفى اثنتان وخمسون سنة ، ومولده لخمس خلون من جمادى الأولى من سنة سبع وثمانين ومائتين .

—٢٥٤— محمد بن احمد أبو الحسن البغدادى

محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو ، أبو الحسن البغدادى . كتب إلىّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى ، وحدثنيه عبد العزيز بن احمد الكتانى عنه ، قال نبأنا أبو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن عمرو البغدادى ، أمام جُونِيَة وخطيبها فى سنة إحدى وأربعين وثلثمائة ، قال نبأنا أبو بكر السراج قال نبأنا جُبارة بن المغلس عن كثير — يعنى ابن سليم — عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « نعم الإدام الخل » . جونية من أعمال اطرابلس .

—٢٥٥— محمد بن احمد أبو بكر الحجارى

محمد بن احمد بن محمد بن اسحاق ، أبو بكر يعرف بالحجارى بالراء . حدث عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، واسماعيل بن محمد المزنى الكوفيين ، وعبد الله ابن محمد بن ناجية ، واحمد بن عبد الله بن زكريا الجبلى . روى عنه محمد بن اسحاق القطيعى ، وأبو الحسن الدارقطنى .

—٢٥٦— محمد بن احمد الصيرفى النيسابورى

محمد بن احمد بن محمد بن سهل ، أبو الفضل الصيرفى نيسابورى الأصل . كان يسكن قطيعة الربيع . وحدث عن أبى مسلم الكجى ، وسعيد بن عياش الخياط صاحب ذى النون المصرى . روى عنه عبد الله بن عثمان بن يحيى ، وأبو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبرى المعدل ، ومحمد بن أسد الكاتب . وحدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه . وكان ثقة * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق

قال نبأنا أبو الفضل محمد بن احمد بن محمد بن سهل النيسابورى قال نبأنا ابراهيم ابن عبد الله الكجى قال نبأنا الربيع بن يحيى قال نبأنا عبد الله بن واقد عن محمد بن مالك. قال قال لى البراء: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أبصر جماعة من الناس فقال: «على ما اجتمع هؤلاء؟» قيل: على قبر يحفرونه. قال: ففزع النبى صلى الله عليه وسلم، فبدر بين يدى أصحابه مسرعاً حتى انتهى إلى القبر، فجثا عليه. واستقبلناه لنبصر ما يصنع، فبكى حتى بل الثرى من دموعه. قال ثم أقبل عليهم فقال: «اخوانى لمثل هذا اليوم فأعدوا». قال محمد ابن أبى الفوارس: توفى أبو الفضل محمد بن احمد بن سهل النيسابورى بقطيعة الربيع فى المحرم سنة سبع واربعين وثلثمائة.

—٢٥٧— محمد بن احمد أبو الحسن البزاز

محمد بن احمد بن محمد بن الخطاب بن عمر بن الخطاب بن زياد بن الحارث ابن زيد بن عبد الله، مولى عمر بن الخطاب. يكنى أبا الحسن البزار. سمع محمد ابن عيسى بن أبى قماش الواسطى، واحمد بن على البربهارى، وموسى بن اسحاق الأنصارى، والحسين بن عمر بن أبى الأحوص الثقفى، والحسن بن على المعمرى، ومحمد بن الحسن بن سماعة الكوفى، وموسى بن هرون الحافظ، ومحمد بن يوسف ابن بشر الهروى. روى عنه عبيد الله بن أبى مسلم الفرضى، وهو نسبه. وحدثنا عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وعلى بن احمد بن عمر المقرئ المعروف بابن الحمامى وكان ثقة * أخبرنا على بن احمد بن عمر المقرئ قال نبأنا أبو الحسن محمد بن احمد البزار قال نبأنا الحسين بن عمر بن أبى الأحوص قال نبأنا ثابت بن موسى بن يزيد أبو يزيد الضرير قال نبأنا شريك عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار». ذكر أبو بكر محمد بن عبد الله بن بخيت الدقاق فيما قرأت بخطه: أن

هـذا الشيخ توفي يوم الخميس ودفن من الغد يوم الجمعة، لاثنتي عشرة خلون من جمادى الأولى سنة خمسين وثلثمائة.

محمد بن احمد الأسدي البغدادي

—٢٥٨— محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبيد بن يقطين بن موسى بن عبد الرحيم، أبو بكر الأسدي المقرئ البغدادي. نزل مكة. وذكر أبو الفتح بن مسرور: أنه نزل عليهم مصر، وحدثهم بها عن احمد بن محمد بن بنت الحسن بن عيسى الماسرجسي. قال: وتوفي بمكة سنة خمسين وثلثمائة، وكان ثقة.

محمد بن احمد أبو العباس بن قريش

—٢٥٩— محمد بن احمد بن محمد بن علي بن قريش، أبو العباس البزار. سمع محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيي المروزي، وقاسم بن زكريا المطرز. حدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن احمد الرزاز، وطلحة بن علي بن أبي الصقر الكتاني. وكان ثقة * أخبرنا طلحة بن علي أبو القاسم الكتاني قال نبأنا أبو العباس محمد بن احمد بن قريش الجوهري قال نبأنا القاسم بن زكريا قال نبأنا الوليد بن شجاع قال نبأنا يحيي بن سعيد القطان عن أبي عمران سعيد بن ميسرة عن أنس بن مالك. أن النبي صلى الله عليه وسلم: كان اذا اشتكى اقتمح[1] كفا من شونيز، وشرب عليه ماء وعسلا. قرأت بخط محمد بن أبي الفوارس قال لنا أبو عمر بن حيويه: توفي أبو العباس ابن قريش، يوم الحادي عشر من رجب سنة أربع وخمسين وثلثمائة.

محمد بن احمد أبو قلابة السراج

—٢٦٠— محمد بن احمد بن محمد بن حمدان، أبو قلابة السراج. نزل البصرة وكان يؤم بالناس في جامعها. وحدث بها عن موسى بن سهل الجوني، والحسن بن الطيب الشجاعي، والحسين بن محمد بن عفير، وابن حفص الحلبي، ومحمد بن الحسن بن بدينا، وأبي بكر بن أبي داود السجستاني. حدثنا عنه أبو بكر احمد بن محمد بن الصقر المعروف بابن النمط المقرئ. وكان سماعه منه في سنة ستين وثلثمائة * أخبرنا

(١) في النهاية: كان إذا اشتكى تقمح كفاً من شونيز: أي استف.

أبو بكر بن الصقر قال نبأنا أبو قلابة محمد بن احمد بن [محمد بن] حمدان السراج امام مسجد البصرة قال نبأنا موسى بن سهل الجونى قال نبأنا محمد بن رمح المصرى قال أنبأنا الليث بن سعد عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس . أن امرأته اشتكت شكوى . فقالت : لئن شفانى الله لأخرجن فلأصلين فى بيت المقدس ، فبرأت ثم تجهزت فجاءت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم لتسلم عليها فأخبرتها . فقالت : اجلسى فكلى ماصنعت ، وصلى فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لصلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة »

—٢٦١— محمد بن احمد الطائى المتكلم

محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد ، أبو عبد الله الطائى المتكلم صاحب أبى الحسن الأشعرى . وهو من أهل البصرة سكن بغداد وعليه درس القاضى أبو بكر محمد بن الطيب الكلام ، وله كتب حسان فى الأصول . وذكر لنا غير واحد من شيوخنا عنه: أنه كان تخين الستر ، حسن التدين ، جميل الطريقة . وكان أبو بكر البرقانى يثنى عليه ثناء حسناً وقد أدركه فى بغداد فيما أحسب والله أعلم * أخبرنا أبو طالب عمر بن ابراهيم الفقيه الزهرى قال نبأنا الحسن بن الحسين الشافعى الهَمَذَانى قال أنشدنى أبو عبد الله بن مجاهد المتكلم لبعضهم :

أيها المغتدى ليطلب عِلماً　　كل علم عبدٌ لعلم الكلام
تطلب الفقه كى تصحح حكماً　　ثم أغفلت منزل الأحكام

—٢٦٢— محمد بن احمد بن جابر البغدادى

محمد بن احمد بن محمد بن جابر ، أبو الحسن . حدث بالبصرة عن الحسن ابن الطيب الشجاعى . حدثنا عنه على بن حمزة البصرى المؤذن * أخبرنا أبو الحسين على بن حمزة بن احمد المؤذن بجامع البصرة قال نبأنا أبو الحسن محمد ابن احمد بن محمد بن جابر البغدادى بالبصرة قال نبأنا الحسن — يعنى ابن الطيب الشجاعى البلخى — قال نبأنا سعيد بن أبى الربيع السمان البصرى قال نبأنا عنبسة

ابن سعيد قال نبأنا فرقد السَبَخِي عن مُرَّة الطيب عن أبي بكر الصديق . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ملعون من ضر أخاه المسلم [أو مكر به] » .

—٢٦٣— محمد بن احمد بن المتيم مولى الهادى

محمد بن احمد بن حماد ، أبو جعفر مولى الهادى بالله ؛ يعرف بابن المتيم . سمع محمد بن يحيى المروزى ، وجعفر بن محمد الفريابى ؛ وعلى بن طيفور النسوى ، وموسى بن سهل الجونى ، وحامد بن محمد بن شعيب البلخى ؛ ومحمد بن جعفر القتّات ، والقاسم بن زكريا المطرز ، ومحمد بن خلف وكيعاً ، حدثنا عنه : أبو بكر البرقانى ، ومحمد بن جعفر بن علان الوراق ، وأبو عبدالله احمد بن محمد الكاتب ، والقاضى أبو العلاء الواسطى ، وأبو طاهر محمد بن على بن العلاف ، وأبو نعيم الاصبهانى . وسألت أبا نعيم عنه . فقال : لم أسمع فيه إلا خيراً . قال محمد بن أبي الفوارس : توفى أبو جعفر بن متيم يوم الثلاثاء لسبع خلون من شوال سنة سبعين وثلثمائة ، وكان لا بأس به فى الحديث وكان فيه دعابة .

—٢٦٤— محمد بن احمد أبو بكر الكاتب

محمد بن احمد بن محمد ، أبو بكر الكاتب . حدث عن محمد بن العباس اليزيدى ، واحمد بن عبيد الله بن عمار الأخبارى . روى عنه ابراهيم بن مخلد ابن جعفر الباقَرْحى [1] .

—٢٦٥— محمد بن احمد أبو الفرج الاسدى الصفار

محمد بن احمد بن محمد بن عبدان بن فضال بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العباس ، أبو الفرج الأسدى الصفار . سمع محمد بن محمد الباغندى ، وأبا صخرة عبد الرحمن بن محمد الشامى ، وأبا عمر محمد بن يوسف القاضى ، ومحمد بن عبدالله ابن غيلان الخزاز ، وأبا بكر بن أبي داود . حدثنا عنه أبو الفرج الطناجيرى ، وعلى بن المحسّن التنوخى . وقال لنا التنوخى سمعته يقول : ولدت فى سنة تسع وتسعين ومائتين . أخبرنا احمد بن محمد العتيقى . قال : توفى أبو الفرج بن

---

(١) باقرحا (بفتح القاف وسكون الراء والحاء مهملة) من قرى بغداد من نواحى النهروان .

عبدان فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين[١] وثلثمائة ، وكان ثقة مأمونا .

—٢٦٦— محمد بن احمد أبو سهل الحسنوى

محمد بن احمد بن محمد بن حسنويه ، أبو سهل النيسابورى ، يعرف بالحَسْنَوِى. أخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب عن أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابورى قال : محمد بن احمد بن محمد بن حسنويه أبو سهل بن أبى بشر الحسنوى ، كان أبوه من العُبّاد المجتهدين . وأبو سهل أديب قد تفقه على مذهب الشافعى . سمع أبا حامد احمد بن محمد بن يحيى البزار ، وأبا بكر محمد بن الحسين القطان ، وأبا الطاهر محمد بن الحسن ، وغيرهم . طبقة قبل الأصم : وكان أبو سهل من التاركين لما لا يعنيهم ، المشتغلين باسباب نفوسهم . خرج متوجها إلى الحج فى شهر رمضان سنة أربع وسبعين وثلثمائة ، وحدث ببغداد ، ومكة وسائر المدن . وحج وانصرف إلى بغداد فتوفى بها ، ليلة الاثنين الثانى عشر من صفر سنة خمس وسبعين وثلثمائة ، وهو ابن تسع وخمسين سنة .

قال الشيخ أبو بكر : ودفن ببغداد فى مقبرة الخيزران .

—٢٦٧— محمد بن احمد بن أبى صالح البغدادى

محمد بن أحمد بن محمد بن ابى صالح ، أبو بكر . نزل بلخ وأقام بها حتى مات وحدث هناك عن أبى شعيب الحرانى ، ويوسف بن يعقوب القاضى ، ومحمد بن يحيى المروزى ، وأبى يعلى الموصلى . حدثنا عنه : أبو الحسن محمد بن اسماعيل الزاهد ، وأبو على الحسن بن احمد بن محمد الخطيب البَلْخيان . وذكر لنا أبو على انه سمع منه ببلخ فى سنة سبع وستين وثلثمائة . وقال لنا أيضاً : ولد ابن أبى صالح ببغداد ، ونزل بلخ فأقام بها * أخبرنا أبو الحسن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الكلابى الزاهد قال انبأنا أبو بكر محمد بن احمد بن أبى صالح البغدادى ببلخ قال نبأنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن احمد الحرانى قال نبأنا خلف بن هشام

---

(١) فى المخطوطة أربع وتسعين .

البزار قال نبأنا حزام بن أبى حزم القُطَعى (١) قال سمعت الحسن يقول سمعت أنس بن مالك يقول. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتدرون أىّ القرآن أعظم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الله لا إله إلا هو الحى القيوم إلى آخر الآية » * حدثنى أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبى . قال : مات أبو بكر بن أبى صالح ببلخ فى سنة ست وسبعين وثلثمائة . قال : وكان واهيا عند أهل بلخ ، تكلم فيه أبو اسحاق المستملى وغيره .

—٣٦٨— محمد بن احمد أبو بكر المفيد البغدادى

محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله ، أبو بكر المفيد . ذكر لى أبو نعيم الحافظ : انه بغدادى الاصل سكن جرجرايا ؛ ووصفه لهم بالحفظ وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد يحكى عنه . قال : موسى بن هارون سمانى المفيد . وقال لنا محمد بن احمد بن شعيب الرويانى : لم أر أحفظ من أبى بكر المفيد . وحدثنا عنه أبو سعد المالينى فقال حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب الشيخ الصالح : حدث المفيد عن على بن محمد بن أبى الشوارب القاضى ، وأبى شعيب الحرانى ، واحمد بن يحيى الحلوانى ، ومحمد بن يحيى بن سليمان المروزى ، وموسى بن هارون الحافظ ، وأبى يعلى الموصلى ، وعن خلق لا يحصون من أهل الشام ومصر . فانه كان سافر الكثير ، وكتب عن الغرباء ، وروى مناكير ، وعن مشايخ مجهولين : منهم الحسن بن عبيد الله العبدى حدث عنه عن عفان ، وعبد الله بن رجاء ، ومحمد بن كثير ، وعمرو بن مرزوق ، ومسدد ، ومنهم أحمد بن عبد الرحمن السقطى ، روى عنه جزءاً عن يزيد بن هارون وذكر أنه سمع منه ببغداد فى سنة خمس وتسعين ومائتين . والسقطىّ هذا مجهول . فحدثنى عبد العزيز بن على قال رأيت فى كتاب أبى سعد المالينى بخطه سمعت أبا سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن

---

(١) فى الأصلين : حزم بن أبى حزم وفى الخلاصة : حزام بن أبى حزم . وعنها ضبط القطعى .

مَمَّجَةً يقول سمعت أبا الحسن الدارقطنى ـ وسئل عن احمد بن عبد الرحمن السقطى الذى حدث عنه أبو بكر المفيد — . فقال : قد حدثنا عنه جماعة عن يزيد بن هارون .

۞ قال الشيخ أبو بكر : ولا أعلم أحداً من البغداديين ولا غيرهم ، عرف أحمد بن عبدالرحمن السقطى هذا ، ولا روى عنه سوى المفيد ، وفى هذه الحكاية نظر من جهة ابن مَمَّجة . وأكثر أحاديث السقطى عن يزيد صحاح ، ومشاهير إلا ما أخبرنا * أبو نعيم الحافظ قال نبأنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد المفيد قال نبأنا أحمد بن عبد الرحمن السقطى قال نبأنا يزيد بن هارون قال أنبأنا عاصم الأحول عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الموت كفّارة لكل مسلم » .

۞ [قال المؤلف :] وهذا الحديث انما يحفظ من رواية مفرج بن شجاع الموصلى عن يزيد أخبرناه * عبد الواحد بن محمد بن أبى عمر البجلى قال نبأنا جعفر بن محمد الواسطى وأخبرناه الحسن بن أبى بكر قال انبأنا ابو على عيسى بن محمد الطومارى . قالا : نبأنا بشر بن موسى قال نبأنا مفرج بن شجاع عن يزيد بن هارون عن عاصم عن أنس . قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « الموت كفارة لكل مسلم » . وحدثنى ابو بكر أحمد بن محمد المستملى الغزال قال أنبأنا محمد بن جعفر الوراق قال أنبأنا أبو الفتح الأزدى الحافظ . قال : مفرج بن شجاع الموصلى واهى الحديث

۞ قال الشيخ أبو بكر : انما عنى الأزدى هذا الحديث خاصة ، ومفرج فى عداد المجهولين والحديث عن يزيد شاذ . مع أنه قد روى عن نصر بن على الجهضمى أيضاً عن يزيد وليس بثابت عنه . ورواه اسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التَّيمى عن الحسن بن صالح عن عاصم الأحول . واسماعيل كان كذابا . ورواه أصرم بن غياث النيسابورى عن عاصم الأحول . وأصرم لا تقوم به حجة والله

اعلم . وكان شيخنا أبو بكر البرقانى قد أخرج فى مسنده الصحيح عن المفيد حديثاً واحد ، وكان كلما قرئ عليه اعتذر من روايته عنه ، وذكر أن هذا الحديث لم يقع اليه إلا من جهته فأخرجه عنه ، وسألته عنه . فقال : ليس بحجة وقال لنا البرقانى ايضاً : رحلت إلى المفيد فكتبت عنه الموطأ ، فلما رجعت إلى بغداد قال لى أبو بكر بن أبى سعد : أخلف الله عليك نفقتك ، فدفعته إلى بعض الناس وأخذت بدله بياضاً .

۞ قال الشيخ أبو بكر : روى المفيد الموطأ عن الحسن بن عبد الله العبدى عن القعنبى فأشار ابن أبى سعد إلى أن نفقة البرقانى ضاعت فى رحلته ، وذلك أن العبدى مجهول لا يعرف . حدثنى عبد العزيز بن على قال : ذكر لنا المفيد أن مولده سنة أربع وثمانين ومائتين ، فسألت عبد العزيز عن وفاته . فقال : مات قبل سنة ثمانين وثلثمائة . أخبرنا ابو بكر البرقانى . قال : توفى أبو بكر المفيد فى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة . وقال لى القاضى أبو العلاء الواسطى : مات المفيد فى شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

۞ قال الشيخ أبو بكر : وكان مولده ببغداد ، ووفاته بجرجرايا ، وقبره هناك معروف قد رأيته .

—٢٦٩— محمد بن احمد بن أبى مسلم الاصبهانى

محمد بن احمد بن أبى مسلم ، واسم أبى مسلم محمد بن على بن مهران ، يكنى أبا الحسن ، وهو أصبهانى الأصل . سمع محمد بن محمد بن سليمان الباغندى ، والحسن بن الطيب الشجاعى ، وعمر بن الحسن بن نصر الحلبى ، وطبقتهم . روى عنه [ابنه] أبو احمد عبيد الله بن محمد بن [احمد بن] أبى مسلم الفرضى وكان ثقة.

—٢٧٠— محمد بن احمد الانماطى المروزى

محمد بن احمد بن محمد ، أبو عمر الانماطى المروزى . قدم بغداد حاجا فى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة، وحدث بها عن العباس محمد بن يعقوب الأصم النيسابورى. حدثنا عنه احمد بن محمد العتيقى * أخبرنا احمد بن محمد العتيقى قال نبأنا أبو عمر

محمد بن احمد بن محمد الانماطى المروزى ـ قدم علينا حاجا ـ قال نبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال نبأنا ابن وهب . وأخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال نبأنا أبو العباس الأصم قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أنبأنا ابن وهب قال سمعت طلحة بن عمرو المكى يقول سمعت عطاء بن أبى رباح يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله أعطاكم ثلث أموالكم عند وفاتكم زيادة فى أعمالكم » .

—٢٧١— محمد بن احمد أبو الفتح الخواص

محمد بن احمد بن محمد بن الحسن ، أبو الفتح الخواص . سمع الحسين بن اسماعيل المحاملى . حدثنا عنه أبو القاسم الأزهرى ، وعبد العزيز بن على الأزجى ، وأبو بكر احمد بن سليمان بن على المقرئ الواسطى . وقال لى أبو بكر : كان هذا الخواص شيخاً صالحا فاضلا حضر عند أبى اسحاق الطبرى فسمعت منه .

—٢٧٢— محمد بن احمد أبو الحسن الادمى

محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الملك . أبو الحسن الأدمى ، حدثنا أبو بكر البرقانى عنه عن محمد بن على بن ابى داود الأيادى بكتاب العلل لزكريا الساجى . وقال لى أبو طاهر حمزة بن [محمد بن] طاهر الدقاق : لم يكن الأدمى هذا صدوقا فى الحديث كان يسمع لنفسه فى كتب لم يسمعها . فسألت البرقانى عن الأدمى فقال [لى] : ماعلمت عنه إلا خيراً ، وكان شيخاً قديما أظن سماعه من اسماعيل الصفار ونحوه غير أنه كان يطلق لسانه فى الناس و يتكلم فى ابن مظفر والدار قطنى . وقال البرقانى أيضاً : كان القاضى الجراحى رجلا كريما سخيا يدعو أصحاب الحديث و ينفق عليهم و يُبرّهم و إذا لم يكن معه شئ باع ثيابه وانفق عليهم ، وكان أبو بكر [البقال] وغيره من كتبة الحديث يحضرون عنده لذلك و يسمعون منه و ينتخبون عليه ، وكان محمد بن احمد بن عبد الملك الأدمى يذكرهم ويقول : سمّاعون للكذب أكالون للسحت . وحدثنى

عبد العزيز الأزجى عن الأدمى عن أبى سهل بن زياد .

—٢٧٣— محمد بن احمد بن محمد بن موسى بن جعفر، أبو نصر البخارى المعروف بالملاحمى.

محمد بن أحمد أبو نصر البخارى الملاحمى

قدم بغداد وحدث بها عن محمود بن اسحاق عن محمد بن اسماعيل البخارى كتاب القراءة وراء الامام ، وكتاب رفع اليدين فى الصلاة . وروى أيضا عن عبد الله ابن محمد بن يعقوب البخارى ، وعلى بن محمد بن قريش ، ومحمد بن قريش بن سليمان ، وحاتم بن عقيل البخاريين ، والهيثم بن كليب الشاسى ، وغيرهم . سمع منه أبو الحسن الدارقطنى وحدثنا عنه القاضى أبو العلاء الواسطى ، وعبد الكريم وعبد الصمد ابنا على بن محمد بن المأمون الهاشمى ، ومحمد بن احمد بن محمد بن حسنون النرسى ، فى آخرين . وقال لى القاضى أبو العلاء محمد بن على بن يعقوب : توفى أبو نصر الملاحمى ببخارى فى سنة خمس وتسعين وثلثمائة . بلغنى ذلك وكان من أعيان أصحاب الحديث وحفاظهم . قرأت فى كتاب أبى القاسم بن الثلاج . قال لنا أبو نصر محمد بن احمد بن محمد بن موسى بن جعفر الملاحمى البخارى : مولدى [فى] سنة اثنتى عشرة وثلثمائة . أخبرنى أبو الوليد الدربندى قال أنبأنا محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى . قال : توفى أبو نصر الملاحمى يوم السبت السابع من شعبان سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

—٢٧٤— محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بجير بن نوح بن مختار ، أبو عمرو

محمد بن احمد البجيرى

المزكى من أهل نيسابور يعرف بالبجيرى ، سمع يحيى بن منصور القاضى ، ومحمداً وعليا ابنى المؤمل بن الحسن ، ونحوهم . ورحل إلى العراق وكتب بها وبالحجاز بعد سنة ستين وثلثمائة . ثم ورد بغداد فحدث بها فذكر لى القاضى أبو العلاء محمد ابن على : انه قدم عليهم بغداد وسمع منه بها فى سنة ثمانين وثلثمائة . وحدثنا عنه أبو العلاء ومحمد بن احمد بن شعيب الرويانى وكان ثقة حافظا مبرزاً فى المذاكرة . حدثنا محمد بن على بن يعقوب قال بلغنى : أن أبا عمرو البجيرى توفى بنيسابور

في شعبان سنة ست وتسعين وثلثمائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

—٢٧٥— محمد بن احمد بن أبي العباس الصفار

محمد بن احمد بن محمد بن احمد ، أبو بكر الصفار يعرف بابن أبي العباس . حدث عن الحسين بن اسماعيل المحاملي . حدثني عنه أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الشروطي . وقال لي : سمعت منه في سنة ست وتسعين وثلثمائة . وحدثني أبو القاسم الأزهري : أنه سمع منه فسألته عنه . فقال : نبيل ثقة .

—٢٧٦— محمد بن احمد أبو بكر النيسابوري

محمد بن احمد بن محمد بن شاذان ، أبو بكر النيسابوري . قدم بغداد وحدث بها عن أبي العباس الأصم . سمع منه أبو عبد الله بن الأبنوسي ، وحمزة بن محمد ابن طاهر الدقاق . وحدثني عنه محمد بن علي بن الفتح الحربي .

—٢٧٧— محمد بن احمد بن حمدويه الطوسي

محمد بن احمد بن محمد بن حمدويه ، أبو بكر الطوسي . قدم بغداد في سنة خمس وأربعمائة حاجا وحدث بها عن أبي العباس الأصم . سمع منه هبة الله بن الحسن ابن منصور الطبري . وحدثني عنه أبو بكر احمد بن سليمان بن علي المقرئ الواسطي . وكان صدوقا وأحسبه مات بعد سنة خمس [وأربعمائة] بيسير .

—٢٧٨— محمد بن احمد بن رزقويه

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد بن خالد ، أبو الحسن البزاز المعروف بابن رزقويه . كان يذكر أن له نسباً في همدان .

١٥ وسمع اسماعيل بن محمد الصفار ، ومحمد بن عمرو الرزاز ، وأبا الحسن المصري ، ومحمد بن يحيي بن عمر بن علي بن حرب ، والحسن بن علي بن الشيرزاذي ، وأبا العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري ، ومن في طبقتهم . ومن بعدهم . وكان ثقة صدوقاً كثير السماع والكتابة ، حسن الاعتقاد جميل المذهب ، مديما لتلاوة القرآن ، شديداً على أهل البدع . ومكث يملي في جامع المدينة من بعد سنة ثمانين وثلثمائة إلى قبل وفاته بمديدة . وهو أول شيخ كتبت عنه وأول ما سمعت منه في سنة ثلاث وأربعمائة ، وكتبت عنه إملاء مجلساً واحداً ، ثم انقطعت عنه إلى أول سنة ست . وعدت فوجدته قد كف بصره فلازمته الى آخر عمره . وسمعته

أول شيخ المؤلف وتاريخ ذلك

يقول : ولدت فى يوم السبت لست خلون من ذى الحجة سنة خمس وعشرين وثلثمائة . قال : وأول حديث سمعته من الصفار حديث الحسن بن عرفة عن ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن سهل بن سعد عن أبى بن كعب . قال : انما كانت الفتيا (فى الماء من الماء) رخصة فى أول الاسلام ، ثم نهى عنها . قال لنا ابن رزقويه : كتبت هذا الحديث عن الصفار بخطى املاء فى يوم الأربعاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وثلثمائة . والصفار أول من سمعت منه . سمعت الأزهرى يذكر أن بعض الوزراء دخل بغداد ففرق مالا كثيراً على أهل العلم وكان ابن رزقويه ممن وجه اليه من ذلك المال فقبلوا كلهم سواه فانه رده تورعا وظلف نفس . وكان ابن رزقويه : يذكر أنه دَرَّسَ الفقه وعلق على مذهب الشافعى . وسمعته يقول : والله ما أحب الحياة فى الدنيا لكسب ولا تجارة ولكنى أحبها لذكر الله ! ولقراءتى عليكم الحديث . وذكره هبة الله بن الحسن الطبرى فوصفه بالاكثار من الحديث . وسمعت أبا بكر البرقانى يسئل عنه فقال : ثقة . وكانت وفاته غداة يوم الاثنين سادس عشر من جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة واربعمائة ، ودفن من يومه بعد صلاة الظهر فى مقبرة باب الدير بالقرب من معروف الكرخى . وصلى عليه ابنه أبو بكر وحضرت الصلاة عليه .

—٢٧٩— محمد بن احمد بن محمد بن فارس بن ، سهل أبو الفتح بن أبى الفوارس . كان جده سهل يكنى أبا الفوارس . ولد أبو الفتح فى سحر الأحد لثمان بقين من شوال سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة . وسمع من أبى بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش ، وأبى بكر الشافعى ، وأبى على بن الصواف ، واحمد بن يوسف بن خلاد ، ومن فى طبقتهم . و بعدهم . وسافر فى طلب الحديث الى البصرة و بلد فارس وخراسان ، وكتب الكثير وجمع ، وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانة وثقة مشهوراً بالصلاح . وكتب

محمد بن احمد بن أبى الفوارس

الناس بانتخابه على الشيوخ وتخريجه . وحدث عنه أبو سعد الماليني ، وأبو بكر البرقاني ، وهبة الله بن الحسن الطبري . وسمعت منه بعض أماليه ، وقرأت عليه قطعة من حديثه وكان يسكن بالجانب الشرقي و يملي في جامع الرصافة ، وتوفي في يوم الأربعاء السادس عشر من ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، ودفن من الغد وذلك يوم الخميس بمقبرة باب حرب ، وقبره الى جنب قبر احمد بن حنبل غير أن بينهما قبور التميميين الثلاثة . أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح قال أنبأنا أبو الحسن الدار قطني . قال : علي ومحمد أبو الفتح يعرفان ببني أبي الفوارس ، كتبا الحديث ، ورحل محمد في طلبه إلى خراسان وأصبهان وغيرهما .

قال الشيخ أبو بكر : وكان أخوه علي بن احمد بن أبي الفوارس ، عبداً صالحا ومات قبل أن يحدث .

—٢٨٠— محمد بن احمد البيع العتيقي

محمد بن احمد بن محمد بن منصور بن جعفر البيّع ، و يعرف بالعتيقي . ذكر لي ابنه أبو الحسن [احمد]: أنه ولد برويان في سنة احدى وثلاثين وثلثمائة . قال : وحمل الى طرسوس وهو ابن سبع سنين فنشأ بها وسمع الحديث من شيخ كان بها يعرف بالخواتيمي ، وسمع أيضا من أبي العباس بن القاص كتاب المفتاح . وكان أبو العباس فقيه أهل طرسوس ومفتيهم ، ولم يزل بها حتى غلبت الروم على البلد فانتقل عنه إلى دمشق ثم ورد بغداد فسكنها ، حتى مات بها في يوم الجمعة الثاني والعشرين من المحرم سنة ثلاث عشرة وأربعمائة . قال أبو الحسن : وقد حدث بشئ يسير وسمعت منه .

—٢٨١— محمد بن احمد بن البياض الدقاق

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن الفرج بن أبي طاهر ، أبو عبد الله الدقاق يعرف بابن البياض . ولد في صفر من سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، وسمع احمد ابن سلمان النجاد ، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي ، وعبد الله بن اسحاق البغوي ، واحمد بن عثمان بن الأدمي ، وجعفرا الخلدي ، وأبا بكر الشافعي ، ونحوهم.

كتبنا عنه بانتخاب هبة الله بن الحسن الطبرى ، وكان شيخا فاضلا دينا صالحا ثقة من أهل القرآن . ومات فى يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان سنة خمس عشرة وأربعمائة وكنت إذ ذاك غائبا عن بغداد فى رحلتى إلى نيسابور .

المؤلف فى نيسابور

—٢٨٢— محمد بن احمد أبو على الهاشمى القاضى

محمد بن احمد بن محمد بن أبى موسى واسم أبى موسى عيسى بن احمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب ، أبو على الهاشمى القاضى . سمع محمد بن المظفر ، وأبا الحسين بن سمعون . كتبت عنه وكان ثقة . وهو أحد الفقهاء الحنابلة ، كان يدرس و يفتى فى جامع المدينة وله تصانيف على مذهب احمد بن حنبل . حدثنى على بن المحسن التنوخى قال قال لى أبو على بن أبى موسى : ولدت فى ذى القعدة من سنة خمس وأربعين وثلثمائة ، ومات فى يوم الاحد الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، ودفن من الغد بباب حرب . وصليت عليه فى جامع المنصور وكان الجمع وافراً جداً .

—٢٨٣— محمد بن احمد أبو الفتح المصرى

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو الفتح المصرى . سمع القاضى أبا الحسن على بن محمد بن يزيد الحلبى ، ومن بعده بمصر . وأبا الحسين بن جميع بصيدا ، وقدم بغداد قبل سنة أربعمائة . فأقام بها وكتب عن عامة شيوخها حديثاً كثيراً واحترقت كتبه دفعات ، وروى شيئاً يسيراً ، فكتبت عنه على سبيل التذكرة * حدثنى أبو الفتح محمد بن احمد المصرى قال نبأنا القاضى أبو الحسن على بن محمد بن اسحاق بن يزيد الحلبى بمصر قال نبأنا على بن عبد الحميد الغضائرى قال نبأنا عبد الله بن معاوية الجمحى قال نبأنا الحمادان حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسحروا فان فى السحور بركة » سمعت أبا على الحسن ابن أحمد الباقلانى وغيره يذكرون : أن المصرى كان يشترى من الوراقين الكتب التى لم يكن سمعها و يسمع فيها لنفسه . وحدثنى أبو الفضل أحمد بن

الحسن بن خيرون قال حدثني خالي الحسن بن احمد الباقلاني . قال : جاءني المصري بأصل لأبي الحسن بن رزقويه عليه سماعي لاشتريه منه ولم يكن عليه سماعه . وقال : لو كان هـذا سماعي لم أبعه ، فمكث عندي مدة ثم رددته عليه فلما كان بعـد سنين كثيرة حمل إلىّ ذلك الاصل بعينه ، وقد سمع عليه لنفسه ونسي أنه كان قد حمله الى قبل التسميع فرددته عليه . قال أبو الفضل :وأنا رأيت الأصل عند خالي وعليه تسميع المصري لنفسه بخطه . سألت أبا الفتح المصري عن مولده . فقال : في سـنة أربع وسبعين وثلثمائة ، ومات ببغداد في يوم الجمعة تاسع المحرم من سنة أربعين وأربعمائة .

—٢٨٤— محمد بن احمد القاضي السمناني

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمود ، أبو جعفر القاضي السمناني. سكن بغـداد وحدث بها عن علي بن عمر السكري ، وأبي الحسن الدارقطني ، وأبي القاسم بن حبابة وغيرهم من البغداديين ، وعن نصر بن احمد بن الخليل الموصلي . كتبت عنه وكان ثقة عالما فاضلا سخيا حسن الـكلام عراقي المذهب ، ويعتقد في الأصول مذهب الأشعري . وكان له في داره مجلس نظر يحضره الفقهاء ويتكلمون * حـدثنا القاضي أبوجعفر السمناني من حفظه بعد أن كف بصره قال لقننا أبو القاسم نصر بن احمد بن الخليل الموصلي المعروف بابن المرجي بالموصل قال لقنني أبو يعلي أحمد بن علي بن المثنى قال لقنني شيبان بن فروخ الابلّي قال لقنني سـعيد بن سليم قال لقنني أنس بن مالك . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يقول الله تعالى إذا أخذت كريمتي العبد فصبر إيمانا واحتسابا لم أرض له ثوابا دون الجنة » . قيل يارسول الله وإن كانت واحـدة ؟ قال : « وإن كانت واحدة » . سمعت السمناني سئل عن مولده فقال : ولدت في سنة إحدى وستين وثلثمائة . ومات بالموصل وهو على القضاء بها وكانت وفاته في يوم الأثنين السادس من شهر ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

٢٨٥ — محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن حسنون ، أبو الحسين المعروف بابن النرسى. سمع محمد بن اسماعيل الوراق ، وموسى بن جعفر السراج ، وعلى بن عمر الحربى ، وأبا حفص الكتانى ، ومحمد بن عبد الله بن أخى ميمى ، واحمد بن منصور النوشرى ، وغيرهم من البغداديين . وسمع بدمشق عبد الوهاب بن الحسن الكلابى . كتبنا عنه وكان صدوقا ثقة من أهل القرآن حسن الاعتقاد . وسألته عن مولده . فقال : فى سنة سبع وستين وثلثمائة [ومات يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء الثالث عشر من صفر سنة ست وخمسين وأربعمائة فى مقبرة باب حرب]

محمد بن احمد بن حسنون ابن النرسى

٢٨٦ — محمد بن احمد بن محمد بن على ، أبو الحسين بن الآبنوسى . سمع أبا الحسن الدارقطنى ، وأبا حفص بن [شاهين ، وسمع] ابن حبابة ، وأبا حفص الكتانى ، والمخلص ، وأبا الحسن بن النجار الكوفى ، واحمد بن عبيد الواسطى. كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً ، وكان يسكن التوثة . وسألته عن مولده فقال : سنة إحدى وثمانين وثلثمائة . ومات ليلة الاثنين ودفن يوم . . . . . من شوال سنة سبع وخمسين [وار بعمائة]

محمد بن احمد الآبنوسى

٢٨٧ — محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله ، أبو الحسن الهاشمى خطيب جامع المنصور . حدث شيئاً يسيراً عن الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير .وكان صدوقا شهد عند قاضى القضاة وأبى عبد الله بن [شاكر] وقبلاه ، وكتبت عنه وسألته عن مولده . فقال : سنة أربع وثمانين وثلثمائة . قال لى : وقرأت القرآن على أبى القاسم بن الصيدلانى ، وسمعت منه ولم يكن عنده عنه شئ .

محمد بن احمد الهاشمى الخطيب

٢٨٨ — محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن المسلمة ، أبو جعفر المعدل . سمع أبا الفضل الزهرى ، وعثمان بن محمد الأدمى ، وعيسى بن على الوزير ، وأبا طاهر ، والمخلص ، وأبا الحسين ابن أخى ميمى ، وأبا محمد . . . . واسماعيل بن سعيد بن سويد .

محمد بن احمد أبو جعفر المعدل

كتبت عنه وكان ثقة * أخبرنا أبو جعفر محمد بن احمد بن محمد بن عمر قال أنبأنا أبو الفضل عبدالله بن عبد الرحمن الزهرى نبأنا جعفر بن محمد الفريابى نبأنا قتيبة ابن سعيد نبأنا ابن لهيعة عن مِشْرَعْ بن هَاعَان عن عقْبَة بن عامر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكثر منافقى أمتى قراؤها » . قال لى : ولدت يوم الجمعة الثامن عشر من شهر : ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلثمائة . وقال لى أبى : هو أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد بن عمرو بن خالد أبو جعفر ابن الرفيل من الفرس ، أسلم الرفيل على يد عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

—٢٨٩— محمد بن احمد المصيصى السوانيطى

محمد بن احمد بن موسى ، أبو عبد الله المصيصى يعرف بالسوانيطى . قدم بغداد وحدث بها عن على بن بكار ، ويوسف بن سعيد بن مسلم ، واسحاق بن خالد البالسى . روى عنه اسحاق بن محمد النعالى ، وعبيد الله بن احمد ابن يعقوب المقرئ ، ومحمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفى ، وأبو الفضل الشيبانى . قرأت فى كتاب موسى بن محمد بن عتاب : مات السوانيطى وهو متوجه إلى بلده برأس العين فى سنة تسع وثلثمائة .

—٢٩٠— محمد بن احمد العصفرى

محمد بن احمد بن موسى ، أبو بكر العُصفرى . سمع الحسن بن عرفة ، وسعدان ابن نصر ، وحفص بن عمر الربالى ، واحمد بن منصور الرمادى . روى عنه أبو أحمد محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق الحافظ النيسابورى . وذكر : أنه بغدادى سكن طرسوس وهناك سمع منه * أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى قال نبأنا أبو أحمد الحافظ قال أخبرنى أبو بكر محمد بن احمد بن موسى العصفرى بطرسوس قال نبانا الرمادى ـ يعنى أحمد بن منصور ـ قال نبأنا أبو عاصم عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : كنا لا نرى بالمزارعة بأسا حتى سمعت رافع بن خديج يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه . وقال أبو أحمد : هكذا أخبرناه من كتابه عن الرمادى . ويقال : إنه حديث يعقوب بن

عبيد النهرتيرى . فلا ادرى أشاركه فيه الرمادى أواشتبه على أبى بكر العصفرى مع ما أنه وهم ممن حدث به عن الثورى وقد حدث به جماعة عن الثورى عن عمرو بن دينار وهو الصواب .

قال الشيخ أبو بكر : لم يشتبه على العصفرى لأن أبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى قد رواه عن الرمادى كروايته عنه وتابع أبا عاصم أبو داود الحفرى فرواه عن سفيان عن عبد الله بن دينار

— ٢٩١ — محمد بن أحمد السرخسى

محمد بن احمد بن موسى ، السرخسى . قدم بغداد وحدث بها عن أبيه عن المغيث ابن بديل . روى عنه أبو حفص بن شاهين .

— ٢٩٢ — محمد بن احمد الدرداني

محمد بن احمد بن موسى ، أبو المثنى الدهقان المعروف بالدردانى . من أهل الكوفة قدم بغداد وحدث بها عن الحسن بن على بن عفان العامرى . حدثنا عنه أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن يحيى العلوى . وكان سمع منه بالكوفة . وقرأت بخط أبى الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور حدثنا : أبو المثنى محمد بن احمد بن موسى الدهقان الكوفى قدم علينا بغداد وحدثنا من حفظه املاء فى منزل أبى الحسن بن عقبة الشيبانى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وكان ثقة .

كتب إلىّ أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين بن الصباغ المعدل من الكوفة . وحدثنيه محمد بن على الصورى عنه قال أنبأنا أبو الحسن محمد بن احمد بن حماد ابن سفيان الحافظ قال : مات أبو المثنى محمد بن احمد بن موسى الدهقان الدردانى الفقيه لتسع بقين من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة . قال : وكان رجلا صالحاً أحد من يفتى فى الحلال والحرام والفروج والدماء ، ثقة صدوقاً وكان يرمى بالقدر . وقد جالسته الطويل العريض فما سمعت منه فى هذا شيئاً .

— ٢٩٣ — محمد بن احمد أبو الطيب الاهوازى

محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن الصلت ، أبو الطيب الاهوازى . سكن بغداد . وحدث بها عن أبى خليفة الفضل بن الحباب البصرى ، ومحمد

ابن جعفر القتات ، وابراهيم بن شريك الكوفيين ، وحامد بن شعيب البلخي ، واحمد بن محمد البرائي ، واحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي . حدثنا عنه ابنه أحمد ، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحربي . وروى عنه الدار قطني وكان صدوقا * أخبرني ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحربي قال نبأنا أبو الطيب محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن الصلت املاء في سنة تسع واربعين وثلثمائة قال أنبأنا الفضل بن الحباب الجمحي قال نبأنا مسلم بن ابراهيم قال نبأنا هشام الدستوائي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ: (الهاكم التكاثر) . قال ثم قال: « يقول ابن آدم مالي مالي ! وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ، أو تصدقت فأمضيت ، أو لبست فأبليت » . قال لي عبد الرحمن بن عبد الله: مات أبو الطيب بن الصلت ، في سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

— ٢٩٤ — محمد بن احمد الوزان

محمد بن احمد بن موسى الوزان ، يعرف بأبي حنش . حدث عن أبي حصين محمد بن الحسين الكوفي . روى عنه احمد بن الفرج بن محمد بن الحجاج .

— ٢٩٥ — محمد بن احمد الواعظ الشيرازي

محمد بن احمد بن موسى ، أبو عبد الله الواعظ الشيرازي . قدم بغداد وأقام بها مدة يتكلم على الناس بلسان الوعظ ، ويشير إلى طريقة الزهد ، ويلبس المرقعة ، ويظهر عزوف النفس عن طلب الدنيا . فافتتن الناس به لما رأوا من حسن طريقته ، وكان يحضر مجلس وعظه خلق لا يحصون . وعمّر مسجداً كان خرابا بالشونيزية فسكنه وسكن فيه معه جماعة من الفقراء ، وكان يعلو سطح المسجد في جوف الليل ويذكر الناس . ثم إنه قبِل ما كان يُوصل به بعد امتناع شديد كان يظهره من قبل ، وحصل له ببغداد مال كثير . ونزع المرقعة ولبس الثياب الناعمة الفاخرة ، وجرت له أقاصيص وصار له تبع وأصحاب . ثم أظهر أنه يريد الغزو فحشد الناس اليه وصار معه من أتباعه عسكر كبير ونزل بظاهر البلد من

أعلاه . وكان يضرب له بالطبل فى أوقات الصلوات ، ورحل إلى الموصل ثم رجع جماعة من أتباعه . و بلغنى انه صـار إلى نواحى اذر بيجان واجتمع له أيضا جمع وضاهى أمير تلك الناحية ، وقد كان حدّث ببغداد عن على بن محمـد بن عمر القصار الرازى ، ومحمد بن عمر بن خَزَر الهمدانى ، واسماعيل بن محمد بن احمد بن حاجب الـكشانى ، واحمد بن محمد بن عمران بن الجندى ، وغيرهم. وكتبت عنه أحاديث يسيرة وذلك فى سنة عشر وأربعمائة . وحدثنى عنـه بعض أصحابنا بشئ يدل على ضعفه فى الحديث . أنشدنى أبو عبد الله الشيرازى لبعضهم :

إذا ما أطعت النفس فى كل لذّةٍ — نسبتَ إلى غير الحِجا والتكرّم

إذا ما أجبت النفس فى كل دعوةٍ — دعتْك إلى الأمر القبيح المحرّم

حدثنى المعمر بن احمد الصوفى : أن أبا عبـد الله الشيرازى مات بنواحى اذر بيجان فى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

—٢٩٦— محمد بن احمد بن المهدى

محمد بن احمـد بن المهدى ، أبو عمارة . حدث عن أبى بكر بن أبى شيبة ، ومحمد بن سليمان لُوَيْن ، وعيسى بن سليمان العسقلانى ، وعبدوس بن مالك العطار ، وعلى بن الموفق ، ومحمد بن المثنى السمسار . وفى حديثه مناكير وغرائب . روى عنه أبو عمرو بن السماك ، وأبو سهل بن زياد القطان ، ودعلج بن احمد ، وأبو بكر الشافعى * أخبرنا أبو القاسم طلحة بن على بن الصقر الـكتانى قال نبأنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال نبأنا محمد بن احمد بن المهدى أبو عمارة قال نبأنا أبو نافع احمد بن كثير قال نبأنا جعفر بن محمد العابد قال نبأنا أبو يعقوب الأعمى عن اسماعيل بن معمر عن محمد بن عبد الله الدغشى (١) ـ قبيل من اليمن ـ قال سمعت مجالد بن سـعيد يقول سمعت مسروقا يقول سمعت عبد الله بن مسعود . يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « القرآن كلام الله ليس بخالق

---

(١) ومثله فى الميزان وفى المخطوطة: اسماعيل بن يَعْمُر عن محمد بن عبدالله الدغينى.

ولامخلوق فمن زعم غير ذلك فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ». هذا الحديث منكر جداً وفى (١) من المجهولين وقد رواه احمد بن بشير الكوفى عن مجالد عنه وهما موقوفان . كذلك أخبرنى أبو القاسم الأزهرى قال نبأنا على بن عبد الرحمن بن أبى السرى البكائى بالكوفة قال نبأنا عبد الله بن زيدان قال نبأنا على بن عبد الله بن مسعد ومحمد بن على . قالا: نبأنا ضرار قال نبأنا احمد بن بشير قال نبأنا مجالد عن الشعبى عن مسروق قال قال عبد الله : القرآن كلام الله * أخبرنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى قال قال لنا أبو الحسن الدارقطنى : أبو عمارة ضعيف جداً .

—٢٩٧— محمد بن احمد ابن خرزاذ الصيرفى

محمد بن احمد بن المؤمل بن أبان بن تمام بن خرزاذ ، أبو عبيد الصيرفى . سمع أباه ، والقاسم بن هاشم السمسار ، وأبا يحيى محمد بن سعيد العطار ، واحمد ابن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، والفضل بن يعقوب الرخامى . روى عنه أبو بكر بن الجعابى ، وعمر بن بشران السكرى ، وأبو عمر بن حيويه ، وغيرهم . أخبرنا أبو بكر البرقانى قال نبأنا عمر بن بشران . قال : أبو عبيد محمد بن احمد بن المؤمل [الصيرفى كان ثقة يفهم (٢) أنا احمد بن أبى جعفر القطيعى قال سمعت القاضى أبا الحسن الجراحى يقول : محمد بن احمد بن المؤمل ثقة مات سنة اثنتى عشرة وثلثمائة] أخبرنى الأزهرى أبو القاسم عن طلحة بن محمد بن جعفر وأنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ عن أبيه وأنا السمسار قال أنا الصفار قال ثنا ابن قانع . قالوا : مات أبو عبيد الله بن المؤمل الصيرفى فى سنة ثلاث عشرة وثلثمائة . زاد ابن قانع فى جمادى الأولى .

—٢٩٨— محمد بن احمد أبو عيسى الشداد

محمد بن احمد بن معمر ، أبو عيسى الشداد الحربى . سمع على بن الحسين

---

(١) بياض بالأصل ولعله : [وفى اسناده كثير]

(٢) سقط ما بين المربعين من النسخة المصورة .

ابن اشكاب ، ومحمد بن احمد بن الجنيد الدقاق ، ومحمد بن اسحاق الصاغانى ، وابراهيم بن هانئ النيسابورى . روى عنه أبو حفص بن شاهين أحاديث مستقيمة. أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ عن أبيه . قال : مات أبو عيسى الشداد فى رجب سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

—٢٩٩— محمد بن احمد ابن مسرور

محمد بن احمد بن مسرور . حدث عن الحسين بن على بن عفان الكوفى. روى عنه عبد الله بن الحسن بن النخاس المقرئ ، وذكر أنه كان خال أمه .

—٣٠٠— محمد بن احمد العاجى

محمد بن احمد بن مالك ، أبو الحسن الازدى العاجى . ذكر أبو القاسم بن الثلاج : أنه حدثه فى سنة ست وعشرين وثلثمائة عن الحسين بن محمد بن أبى معشر المدنى ، وروى عنه غيره فسمى أباه حمدان .

—٣٠١— محمد بن احمد بن مخزوم

محمد بن احمد بن مخزوم ، أبو الحسين المقرى . حدث عن ابراهيم بن الهيثم البلدى ، واحمد بن محمد بن مسروق الطوسى ، واسحاق بن سنين الختلى . روى عنه أبو بكر الابهرى الفقيه ، وأبو حفص الكتانى ، وأبو عبيد الله المرزبانى * أخبرنا على بن محمد بن الحسن المالكى قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهرى قال أنبأنا محمد بن احمد بن مخزوم أبو الحسين المقرئ ببغداد سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة قال نبأنا ابراهيم بن الهيثم البلدى حدثنى على بن محمد بن نصر الدينورى قال سمعت حمزة بن يوسف السهمى يقول سألت أبا محمد بن علام الزهرى عن أبى الحسين محمد بن احمد بن مخزوم المقرئ. فقال : ضعيف . بلغنى: أن أبا الحسين بن مخزوم خرج إلى البصرة لما اشتد الغلاء ببغداد بعد سنة ثلاثين وثلثمائة وأحسبه مات هناك ، وكان مولده فى سنة ثمان وستين ومائتين .

—٣٠٢— محمد بن احمد بن المطلب الهاشمى

محمد بن احمد بن المطلب بن عبد الله بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد ابن المهدى بن المنصور ، أبو احمد الهاشمى . حدث عن عبدالله بن محمد البغوى، ومحمد بن [محمد] الباغندى ، وأبى بكر بن أبى داود ، ومحمد بن هرون بن المجدر ،

واسحاق بن محمد بن مروان الكوفى ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وعمر بن محمد ابن شعيب الصابونى . روى عنه أبو القاسم عبد الله بن عثمان الحصرى . وذكر أنه سمع منه فى جامع المدينة املاء فى سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

—٣٠٣— محمد بن احمد أبو بكر الجوهرى

محمد بن احمد بن يحيى ، أبو بكر الجوهرى . سمع عبد الله بن محمد البغوى . حدثنا عنه أبو القاسم الأزهرى ، واحمد بن محمد العتيقى ، والقاضى أبو عبد الله الصيمرى ، ومحمد بن على بن الفتح الحربى . تسألت الأزهرى عنه . فقال : ثقة سمعت منه فى سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، ومولده فى سنة احدى وثلثمائة * أخبرنا احمد بن محمد العتيقى قال : أبو بكر محمد بن احمد بن يحيى اللؤلؤى ثقة مأمون ، توفى فى شعبان سنة ثمانية وثمانين وثلثمائة .

—٣٠٤— محمد بن احمد بن ممشاد

محمد بن احمد بن ممشاد ، أبو بكر المؤدب . حدث عن أبى عمرو بن السماك ، ومحمد بن جعفر الأدمى القارئ (١) واحمد بن سلمان النجاد . حدثنى عنه احمد ابن محمد العتيقى .

—٣٠٥— محمد بن احمد النيسابورى

محمد بن احمد بن نعيم ، أبو عبد الله النيسابورى ، نزل بغداد وحدث بها عن سلمة بن شبيب ، وسفيان بن وكيع ، ومحمد بن رافع ، ومسلم بن الحجاج ، روى عنه محمد بن عبد الله الصفار الاصبهانى ساكن نيسابور * أخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب قال أنبأنا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن احمد بن نعيم النيسابورى ببغداد سنة ثمانين ومائتين يقول : سمعت مسلم بن الحجاج يقول سمعت محمد بن عبد الله ابن قهزاذ يقول قلت لأبى : الحديث الذى جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم «إنّ من البرّ بعد البرّ أنْ تصلى لأبويك مع صلاتك ، وتصوم لهما مع صيامك». فقال : من حدّث بهذا الحديث ؟ قلت : شهاب بن خراش ، قال : ثقة عمن ؟

(١) سقط من المخطوطة من هنا إلى آخر الترجمة .

قلت : عن الحجاج بن دينار . قال : ثقة عمن ؟ قلت : عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : إن بين الحجاج بن دينار و بين النبي صلى الله عليه وسلم مفازة تنقطع فيها أعناق المطى ، ولـكن ليس فى الصدقة اختلاف .

—٣٠٦— محمد بن احمد النضر

محمد بن احمد بن النضر بن عبد الله بن مصعب ، أبو بكر المعنى ابن بنت معاوية بنت عمرو الأزدى . سمع جده معاوية بن عمرو ، وأبا غسان مالك بن اسماعيل ، وعبـد الله بن مسلمة القعنبى . روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، وأبو عمرو بن السماك ، وأبو بكر النجاد ، وأبو سهل بن زياد ، وأبو بكر الشافعى ، واحمد بن كامل القاضى ، واسماعيل بن على الخطبى . قرأت فى كتاب محمـد بن العباس بن الفرات بخطه حـدثنا اسماعيل بن على . قال : سمعت محمد بن احمد بن النضر يقول : ولدت سنة ست وتسعين ومائة * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال أنبأنا اسماعيل بن على . قال : مات أبو بكر محمد بن احمـد بن النضر ابن بنت معاوية بن عمرو ، يوم الجمعة قبل الصلاة ودفن وقت العصر ، وذلك لخمس ليال خلون من صفر سنة إحدى وتسعين ومائتين ، ودفن فى مقابر باب الشام وصلى عليـه أخوه أبو غالب * أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال نبأنا محمد بن العباس قال قرئ على أبى الحسين بن المنادى وأنا أسمع . قال : توفى محمد بن احمد بن النضر يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الأول سنة احدى وتسعين ، وكذلك قرأت فى كتاب محمد بن مخلد بخطه غير أنه قال : لست خلون من شهر ربيع الأول * أخبرنا أبو منصور على بن محمد بن الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسّين بن هارون الضبى عن أبى العباس أحمـد بن محمد ابن سعيد . قال : محمد بن احمد بن النضر ابو بكر المعنى الأزدى ، أصله كوفى انتقل إلى بغـداد . سمعت عبد الله بن احمد ومحمد بن عبدوس . يقولان : ثقة لا بأس به .

—٣٠٧— محمد بن احمد الشافعي الترمذي

محمد بن احمد بن نصر، ابو جعفر الفقيه الشافعي الترمذى . سكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن بكير المصرى ، ويوسف بن عدى ، وابراهيم بن المنذر الحزامى ، ويعقوب بن حميد بن كاسب . روى عنه أحمد بن كامل القاضى ، وعبد الباقى بن قانع القاضى ، وعبد الرحمن بن سيما المجبر ، واحمد بن يوسف بن خلاد النصيبى . وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد فى الدنيا * أخبرنا محمد ابن الحسين القطان قال نبأنا عبد الباقى بن قانع قال نبأنا محمد بن احمد بن نصر الترمذى قال نبأنا ابراهيم بن المنذر قال نبأنا سعيد بن محمد مولى بنى هاشم قال نبأنا محمد بن المنكدر عن جابر . قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الفاقة ، فأمره أن يتزوج * حدثنى الحسن بن أبى طالب قال نبأنا أبو الحسن منصور بن محمد بن منصور القزاز : وذكر أن مولده سنة سبع وتسعين ومائتين . قال : سمعت أبا الطيب أحمد بن عثمان السمسار والد أبى حفص بن شاهين يقول : حضرت عند أبى جعفر الترمذى فسأله سائل عن حديث النبى صلى الله عليه وسلم : « إن الله [تعالى] ينزل الى سماء الدنيا . فالنزول كيف يكون يبقى فوقه علو ؟ » . فقال أبو جعفر الترمذى : النزول معقول ، والكيف مجهول والايمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال نبأنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن نصر الترمذى يقول : كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة وسمعت مسائل مالك وقوله ، ولم يكن لى حسن رأى فى الشافعى . فبينا أنا قاعد فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، إذ غفوت غفوة فرأيت النبى صلى في المنام . فقلت : يارسول الله أكتب رأى أبى حنيفة ؟ قال : لا ! قلت : أكتب رأى مالك ؟ قال : ماوافق حديثى . قلت له : أكتب رأى الشافعى ؟ فطأطأ رأسه شبه الغضبان لقولى . وقال : ليس هذا بالرأى ، هذا رد على من خالف

منقى . فخرجت على أثر هذه الرؤيا إلى مصر فكتبت كتب الشافعى * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال أنبأنا اسماعيل بن على الخطبى . قال : مات أبو جعفر الترمذى الفقيه فى المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين . قرأت على الحسن بن أبى بكر عن احمد بن كامل القاضى . قال : توفى أبو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذى لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين . وقيل : كان مولده فى ذى الحجة سنة مائتين ، ولم يغير شيبه ، وكان قد اختلط فى آخر عمره اختلاطا عظيما ، ولم يك للشافعيين بالعراق أريس منه ، ولا أشد ورعا ، وكان من أهل التقلل فى المطعم على حال عظيمة فقراً وورعا وصبراً على الفقر . أخبرنى ابراهيم بن السرى الزجاج : انه كان يجرى عليه أربعة دراهم فى الشهر ، وكان لا يسأل أحداً شيئا ، وأخبرنى محمد بن موسى بن حماد أنه أخبره : أنه تقوت فى بضعة [عشر] يوماً أراه قال سبعة عشر [يوماً] خمس حبات أو قال ثلاث حبات . قال : قلت : وكيف عملت ؟ فقال : لم يكن عندى غيرها ، فاشتريت بها لفتاً وكنت آكل كل يوم واحدة .

٣٠٨ — محمد بن احمد أبو بكر العطار البغدادى

محمد بن احمد بن نصر بن منصور بن خليفة بن اسحاق بن عبد الله ، أبو بكر العطار . حدث عن العباس بن أبى طالب ، والسرى بن عاصم ، ومحمد ابن سنان القزاز . روى عنه عبيد الله بن احمد بن البواب المقرئ ، وأبو الفتح محمد ابن الحسين الأزدى ، وغيرهما * أخبرنا أبو سعد المالينى قراءة قال أنبأنا أبو بكر احمد بن يعقوب القرشى قال نبأنا أبو بكر محمد بن احمد بن نصر العطار البغدادى قال نبأنا محمد بن سنان القزاز البصرى قال نبأنا مردويه بن يزيد عن الحسن بن أبى الحسن انه أخبرهم عن أبى العالية البراء عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من اتخذ قوسا فى بيته نفى الله عنه الفقر أربعين سنة» . كذا أخبرنا أبو سعد بهذا الحديث قال فيه : عن الحسن بن أبى الحسن ، انما

هو ابن أبي الحسناء بزيادة ألف * أخبرناه الحسن بن أبي طالب قال نا علي بن الحسن القاضي قال نا عبـد الله بن اسحاق المروزى قال نا محمـد بن سنان قال نا مردويه بن يزيد قال نا الحسن بن أبي الحسناء عن أبي العالية بنحوه .

—٣٠٩— محمد بن احمد نباته البغدادى

محمد بن احمد بن نباته ، أبو بكر البغدادى . حدث بحرّان عن محمد بن يونس الـكديمى . روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن احمد الحرانى ، شيخ لتمام ابن محمد الرازى سكن دمشق .

—٣١٠— محمد بن احمد بن واصل

محمد بن احمـد بن واصل ، أبو العباس المقرئ . سمع أباه ، ومحمـد بن صالح الخياط ، ومحمد بن سعدان النحوى ، وخلف بن هشام البزار . روى عنه أبو بكر ابن مجاهد ، وأبو مزاحم الخاقانى ، وأبو الحسن بن شـنبوذ ، وغيرهم . وقيل : إن اسمه احمد بن محمد بن واصل ونحن نذكره فى باب احمد إن شاء الله . أخبرنا على ابن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار قال نبأنا ابن قانع : أن محمد ابن احمد بن واصل المقرئ ، مات فى جمادى الآخرة من سنة ثلاث وسبعين ومائتين

—٣١١— محمد بن احمد أبو الوليد بن برد

محمد بن احمد بن الوليد بن محمـد بن برد بن يزيد بن سَخْت ، أبو الوليد الانطاكى . سمع روّاد بن الجراح ، ومحمد بن كثير الصنعانى ، والهيثم بن جميل ، وأبا توبة الربيع بن نافع ، وموسى بن داود ، ومحمد بن عيسى بن الطباع . وقدم بغداد وحدث بها . فروى عنه القاضى أبو عبدالله المحاملى ، وأبو الحسين بن المنادى(١) واسماعيل بن محمد الصفار ، ومكرم بن احمد القاضى ، وأبو بكر الشافعى ، وغيرهم. * أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نبأنا أبو الوليـد بن برد قال نبأنا محمـد بن عيسى الطباع قال نبأنا يحيى بن أبى زائدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : ضرب النبى صلى الله عليه وسلم على سـعد بن معاذ خيمة فى المسجد ليعوده من قريب * حدثنى محمـد بن

(١) سقط من النسخة المخطوطة من هنا إلى آخر ترجمة محمد أبو بكر العسكرى الفقيه

يوسف النيسابوري قال أنبأنا الخصيب بن عبد الله القاضي بمصر قال أنبأنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي قال أخبرني أبي . قال : أبو الوليد محمد ابن احمد بن الوليد بن برد انطاكي ، صالح . حدثني الحسن بن أبي طالب عن أبي الحسن الدارقطني . قال : محمد بن احمد بن برد الانطاكي ، ثقة . أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال نبأنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع . قال : وجاءنا الخبر بموت أبي الوليد بن برد الانطاكي من انطاكية مع الرحالين - يعني - سنة ثمان وسبعين ومائتين . أخبرنا على بن محمد الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون عن أبي العباس بن سعيد . قال : محمد بن احمد بن برد أبو الوليد الانطاكي ، توفى سنة ثمان وسبعين ومائتين راجعاً من مكة .

—٣١٢— محمد بن احمد أبو بكر الكرابيسي

محمد بن احمد بن الوليد ، أبو بكر الكرابيسي . حدث عن أبيه ، وعن اسحاق بن الاركون الدمشقي . روى عنه عبد الباقي بن قانع ، واحمد بن يوسف ابن خلاد العطار * أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال نبأنا ابو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد قال نبأنا أبو بكر محمد بن احمد بن الوليد الكرابيسي البزاز قراءة عليه قال نبأنا اسحاق بن سعيد بن أركون الدمشقي قال نبأنا سهل بن هاشم عن ابراهيم بن أدهم عن شعبة بن الحجاج قال أنبأنا أبو اسحاق الهمداني عن سعيد بن وهب . قال قال عبد الله : لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم عن علمائهم وكبرائهم وذوي أسنانهم ، فاذا أتاهم العلم عن صغارهم وسفلتهم فقد هلكوا .

۞ قال الشيخ أبو بكر : هذا حديث غريب عجيب من رواية ابراهيم بن أدهم الزاهد عن شعبة ، لا أعلم حدث به غير سهل بن هاشم ، ولا عن سهل سوى ابن الأركون والله أعلم .

—٣١٣— محمد بن احمد بن الوليد البغدادي

محمد بن احمد بن الوليد ، البغدادي . حدث عن محمد بن أبي السري العسقلاني . روى عنه أبو القاسم الطبراني . أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهريار الاصبهاني

قال أنبأنا سليمان بن احمد بن أيوب الطبرانى قال نبأنا محمد بن احمد بن الوليد البغدادى قال نبأنا محمد بن أبى السرى العسقلانى قال حدثنى الوليد بن مسلم قال حدثنى محمد بن حمزة بن يوسف بن عبيد الله بن سلام عن أبيه عن جده . قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المربد، فرأى عثمان بن عفان يقود ناقة تحمل دقيقا وسمنا وعسلا . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنخ » فأناخ فدعا ببرمة فجعل فيها من السمن والعسل والدقيق ثم أمر فأوقد تحتها حتى نضج . ثم قال : « كلوا » فأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال : « هذا شئ يدعوه أهل فارس الخبيص » . قال سليمان : لا يروى عن عبد الله بن سلام إلا بهذا الاسناد ، تفرد به الوليد .

—٣١٤— محمد بن احمد ابن الامام

محمد بن احمد بن وهب بن مدرك ، أبو عبد الله القطان . يعرف بابن الامام. حدث عن عبيد الله بن جرير بن جبلة . روى عنه عبد الله بن عدى الجرجانى. وذكر : أنه سمع منه ببغداد .

—٣١٥— محمد بن احمد الدقاق السامرى

محمد بن احمد بن هرون، أبو العباس الدقاق السامرى . حدث عن محمد بن عبد الله المخرمى ، وعباس بن عبد الله الترقفى . روى عنه ابن عدى أيضا . وذكر أنه سمع منه بسر من رأى .

—٣١٦— محمد بن أحمد العسكرى الفقيه

محمد بن احمد بن هرون ، أبو بكر العسكرى الفقيه . كان يتفقه لأبى ثور . وحدث عن ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد تصانيفه فى الزهد ، وعن الحسن بن عرفة، وعباس الدورى . وطبقتهم . روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ، والقاضى أبو الحسن الجراحى ، ومحمد بن عبد الله بن محمد البزاز ، وأبو الحسن الدار قطنى، ويوسف القواس ، وأبو عبيد الله المرزبانى ، وعبد الله بن عثمان الصفار . أخبرنا أبو بكر البرقانى قال أنبأنا على بن عمر الحافظ . قال : محمد بن احمد بن هرون العسكرى ثقة . قرأت فى كتاب أبى القاسم بن الثلاج : توفى أبو بكر محمد بن

احمد بن هرون الفقيه فى شوال سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

—٣١٧— محمد بن احمد أبو جعفر الدورى

محمد بن احمد بن الهيثم بن منصور ، أبو جعفر الدورى . سمع أباه ، وهرون بن اسحاق الهمدانى ، واحمد بن منصور المعروف بزاج ، ومحمد بن عبدالملك الدقيقى . روى عنه أبو بكر الشافعى ، واحمد بن عبدالله الذارع النهروانى ، ومحمد بن الحسن اليقطينى ، ومحمد بن المظفر الحافظ ، وكان ثقة * أخبرنى أبو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن نصر الستورى وأبو الحسن على بن احمد بن محمد الرزاز . قالا : نبأنا محمد ابن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال حدثنى محمد بن احمد بن الهيثم الدورى قال حدثنى احمد بن الهيثم قال حدثنى سورة بن الحكم صاحب الرأى قال نبأنا سليمان بن قرم ويحيى بن ثعلبة وحماد بن سلمة وقيس بن الربيع وأبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يملك الناس رجل من اهل بيتى اسمه اسمى ؛ واسم أبيه اسم أبى ؛ يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلماً وجوراً » . حدثنى أبو القاسم الأزهرى قال قال لنا محمد بن المظفر : توفى أبو جعفر الدورى يوم السبت لثمان خلون من المحرم سنة أربع وثلثمائة .

—٣١٨— محمد بن احمد فروجة التميمى

محمد بن احمد بن الهيثم بن صالح بن عبد الله بن الحصين بن علقمة بن لبيد ابن نعيم بن عطارد بن حاجب بن زرارة ؛ أبو الحسن التميمى المصرى . يلقب فروجة . قدم بغداد وحدث بها عن جماعة من المصريين . روى عنه احمد بن جعفر بن سلم ، ومحمد بن عمر الجعابى ، ومحمد بن المظفر ، وغيرهم . وكان ثقة حافظا * أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهانى قال نبأنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر الجعابى قال نبأنا أبو الحسن محمد بن احمد ابن الهيثم التميمى — قدم من مصر — من أصل كتابه قال نبأنا ابراهيم بن سليمان أبو الشريف قال نبأنا حبيب بن أبى حبيب عن شبل بن عباد عن عمرو بن

دينار عن جابر فى قوله تعالى : (واذكروا إذ كُنْتُمْ قليلاً فكثركم) قال : فى أعين المشركين يوم بدر .

—٣١٩— محمد بن احمد بن الهيثم

محمد بن احمد بن الهيثم ، أبو بكر كوفى الأصل . حدث عن بشر بن موسى . روى عنه عبد الله بن عثمان الصفار .

—٣٢٠— محمد بن احمد السجزى

محمد بن احمد بن هشام السجزى . حدث ببغداد عن عبد الله بن عمر مُشكدانة . روى عنه أبو القاسم الطبرانى * أخبرنى محمد بن عبدالله بن شهريار قال أنبأنا سليمان بن احمد الطبرانى قال أنبأنا محمد بن احمد بن هشام السجزى ببغداد قال نبأنا عبد الله بن عمر بن أبان قال نبأنى حسين بن على الجعفى عن زائدة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال : قيل يارسول الله : هل نصل الى نسائنا فى الجنة ؟ فقال : « إن الرجل ليصل فى اليوم إلى مائة عذراء » . قال سليمان : لم يروه عن هشام إلا زائدة ؛ تفرد به الجعفى .

—٣٢١— محمد بن احمد الطالقانى

محمد بن احمد بن هشام ؛ أبو نصر يعرف بالطالقانى . سمع محمد بن يحيى ابن عبد الكريم الازدى ، وابراهيم بن هانئ النيسابورى ، وفتح بن شخرف . روى عنه على بن عمر السكرى ، وأبو حفص بن شاهين . وكان ثقة . وربما سماه السكرى احمد بن محمد بن هشام . أخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ عن أبيه . قال : سنة ثلاث عشرة وثلثمائة فيها مات أبو نصر الطالقانى .

—٣٢٢— محمد بن احمد أبو بكر الشطوى

محمد بن احمد بن هلال ، أبو بكر الشطوى ؛ سمع سفيان بن وكيع بن الجراح ، وأبا كريب محمد بن العلاء ، واحمد بن منيع ، واسحاق بن بهلول الانبارى ، وأبا هشام الرفاعى ، وعبدالوهاب بن فليح . روى عنه عبدالعزيز بن جعفر الخرقى ، وعثمان المحاسنى ، وأبو الحسن بن لؤلؤ ، ومحمد بن خلف بن حبان ، ومحمد بن المظفر ، وعلى بن عمر السكرى . وربما سماه بعضهم احمد بن محمد بن هلال ؛ ومحمد بن احمد أكثر . حدثنى الحسن بن أبى طالب عن أبى الحسن الدارقطنى .

قال : محمد بن احمد بن هلال الشطوى ثقة . أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال أنبأنا على بن عمر الحربى . قال : وجدت فى كتاب أخى: مات أبو بكر الشطوى؛ فى سنة عشر وثلثمائة لأربع خلون من شهر ربيع الأول .

—٣٢٣— محمد بن احمد الرياحى التميمى

محمد بن احمد بن أبى العوام بن يزيد بن دينار ، أبو بكر الرياحى التميمى . سمع يزيد بن هارون ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وقريش بن أنس ؛ وأبا عامر العقدى وعبد العزيز بن أبان القرشى . روى عنه القاضى أبو عبد الله المحاملى، وأبو العباس ابن عقدة الكوفى ،واسماعيل بن محمد الصفار ، ومحمد بن عمرو الرزاز ، وأبو عمرو بن السماك ، واحمد بن سلمان النجاد ، واحمد بن عثمان بن الأدمى ، وأبو بكر الشافعى، ومحمد بن جعفر بن الهيثم البندار ، وهو آخر من روى عنه . قال الدارقطنى : هو صدوق . أخبرنا على بن محمد بن الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون الضبى عن أبى العباس بن سعيد . قال : محمد بن احمد بن يزيد الرياحى التميمى المستملى البغدادى ، سألت عنه عبد الله بن احمد . فقال : صدوق ما علمت منه إلا خيراً . أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعى . قال : مات أبو بكر بن أبى العوام ، لأيام خلون من رمضان سنة ست وسبعين ومائتين .

—٣٢٤— محمد بن احمد النرسى

محمد بن احمد بن يزيد النرسى . حدث عن أبى عمرو الدورى المقرئ . روى عنه أبو القاسم الطبرانى * أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهريار قال أنبأنا سليمان بن احمد بن أيوب الطبرانى قال نبأنا محمد بن احمد بن يزيد النرسى البغدادى قال نبأنا أبو عمر حفص بن عمر الدورى المقرئ عن ابى محمد اليزيدى عن أبى عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس. أنه كان ينكر على من يقرأ (وما كان لنبى أن يُغَلّ)[1]. ويقول : كيف لا يكون له أن يُغَلّ وقد كان له أن

(١) يغل: بضم ففتح على البناء للمجهول وهى قراءة نافع وابن عامر وحمزة

يقتل؟ قال الله تعالى : (ويقتلون الأنبياء بغير حق) . ولـكنّ المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم فى شئ من الغنيمة ، فأنزل الله : (وما كان لنبى أن يَغُلَّ) . قال سليمان : لم يروه عن أبي عمرو إلا اليزيدى تفرد به أبو عمر الدورى

—٣٢٥— محمد بن احمد أبو الطيب البغدادى

محمد بن احمد بن يزيد بن منصور ، أبو الطيب البغدادى . حدث عن حرمى بن يونس بن محمد المؤدب . روى عنه محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسى .

—٣٢٦— محمد بن احمد بن يزيد الوراق

محمد بن احمد بن يزيد بن خالد ، الوراق . حدث عن محمد بن سعد العوفى. روى عنه أبو حفص بن شاهين .

—٣٢٧— محمد بن احمد السمسار

محمد بن احمد بن يزيد ، السمسار . حدث عن محمد بن أبى العوام الرياحى . روى عنه ابن شاهين أيضاً .

—٣٢٨— محمد بن احمد الحربى

محمد بن احمد بن أبى سهل ، واسم أبى سهل يزيد بن خالد بن يزيد ، ويكنى محمد أبا الحسين الحربى . حدث عن احمد بن محمد بن مسروق الطوسى . روى عنه أبو عبد الله بن بطة العكبرى ، وأبو القاسم بن الثلاج . وذكر ابن الثلاج فيما قرأت بخطه : انه توفى فى شعبان من سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

—٣٢٩— محمد بن احمد السدوسى

محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور بن شداد بن هميان ، أبو بكر السدوسى مولاهم . حدثنى بنسبه هذا الحسن بن أبى بكر عن أحمد بن كامل القاضى . سمع جده يعقوب بن شيبة ، ومحمد بن شجاع الثلجى ، وعبيد الله بن جرير بن جبلة ، واحمد بن منصور الرمادى ، وعباس بن محمد الدورى. روى عنه أبو طاهر بن أبى هاشم المقرئ ، والقاضى أبو الحسن الجراحى ، وطلحة بن محمد بن جعفر الشاهد ، وعبد الرحمن بن عمر بن حمة الخلال . وحدثنا عنه أبو عمر بن مهْدِى . وكان ثقة يسكن فى دولاب مبارك فى الجانب الشرقى

والـكسائى ويغل بفتح وضم بمعنى يوضع فى عنقه الغل. فلاحظ هذا المعنى وأنكر ما يفيده

* أخبرنا أبو بكر البرقانى وأبو القاسم الأزهرى . قالا : أنبأنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال سمعت أبا بكر محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة يقول سمعت المسند من جدى فى سنة ستين واحدى وستين ومائتين بسامرا ، وتوفى فى ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين . وكان قد سمعه ابراهيم الأصبهانى ، وأبو مسلم الكجى . فسمع أبو مسلم الكجى من جدى و بقى عليه شئ سمعه منى ، ومات جدى.وهو يقرأ علىّ ، والذى سمعت منه العشرة [1] والعباس وابن مسعود و بعض الموالى . وتوفى وهو يقرأ علىّ عتبة بن غزوان [وتوفى] ولم يتمه علىّ . وكان لى فى ذلك الوقت دون العشر سنين ، لأنه كان وجه الى [فجاء بى إلى] سامرا لأن السلطان حمله إلى سامرا ، فلما ثقل جاء [بى] إلى بغداد وتوفى ببغداد .

وقال أبو بكر : ولدت فى أول سنة أربع وخمسين ومائتين . أخبرنى على بن أبى على البصرىّ قال أنبأنا أبى قال حدثنى أبو بكر عمر بن عبد الملك السقطى قال سمعت أبا بكر بن يعقوب بن شيبة فى سنة سبع أو ثمان وعشرين يحدث . قال: لما ولدت دخل ابى على أمى . فقال لها : إن المنجمين قد أخذوا مولد هذا الصبى وحسبوه ، فاذاهو يعيش كذا وكذا — ذكرها الشيخ وأنسيها أبو بكر بن السقطى — وقد حسبتها أياماً ، وقد عزمت أن أعدّ له لكل يوم ديناراً مدة عمره ، فان ذلك يكفى الرجل المتوسط له ولعياله ، فأعِدّى له حبًّا . فأعدّته وتركه فى الأرض وملأه بالدنانير ، ثم قال لها: أعدى حباً آخر أجعل فيه مثل هذا يكون له استظهاراً ، ففعلت . وملأه ، ثم استدعى حباً آخر وملأه بمثل ماملأ به كل واحد من الحبين ودفن الجميع . قال الشيخ : ومانفعنى ذلك مع حوادث الزمان فقد احتجت الى ماترون.

خبر الكنز الذى أعد له ولم ينفعه

قال أبو بكر بن السقطى : ورأيناه فقيراً يجيئنا بلا إزار ونقرأ عليه الحديث ونبرّه

---

(١) العشرة : أى مسند العشرة المبشرة ومسند العباس الخ .

بالشئ بعد الشئ . أخبرنى عبيد الله بن أبى الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر: أن أبا بكر بن شيبة توفى فى شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

—٣٣٠— محمد بن احمد الوزيرى

محمد بن احمد بن يعقوب ، أبو عبد الله الوزيرى . حدث عن أحمد بن عبيد الله النرسى ، وأبى العباس احمد بن يحيى ثعلب ، واحمد بن على الأبّار . روى عنه أبو عبيد الله المرزبانى . وذكر لنا أبو الحسن بن الفرات فيما بلغنى عنه : أنه مات يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

—٣٣١— محمد بن احمد بن غزال

محمد بن احمد بن يعقوب ، أبو بكر الصفار . يعرف بابن غزال . حدث عن محمد بن على بن العباس النسائى ، وعلى بن اسحاق بن زاطيا ، وعلى بن الحسن بن سليمان القطيعى ، وأبى بكر بن دريد . روى عنه عبد الله بن عثمان الصفار ، وابراهيم بن مخلد بن جعفر ، وغيرهما . قال محمد بن أبى الفوارس : توفى أبو بكر بن غزال الصفار جارنا ، لسبع خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

—٣٣٢— محمد بن احمد أبو الفضل الهاشمى

محمد بن احمد بن يعقوب بن احمد بن محمد بن عبد الملك بن صالح بن على ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو الفضل الهاشمى ، من أهل المصيصة . ولى القضاء بدسكرة الملك فى طريق خراسان ، وورد بغداد وحدث بها عن على ابن عبد الحميد الغضائرى ، ومحمد بن سعيد التَّرْخُمى الحمصى ، وأبى عروبة الحرانى ، وسعيد بن عثمان الوراق الحلبى ، واحمد بن الحسين بن طلاب المشعرانى ، واحمد ابن عمير بن جوصا الدمشقى . حدثنا عنه أبو القاسم الأزهرى ، وعبيد الله بن عبد العزيز البرذعى . والحسن بن على الجوهرى ، واحمد بن بكرون العطار بالدسكرة . وكان سيئ الحال فى الحديث * أخبرنى عبيد الله بن عبد العزيز ابن جعفر البرذعى — من أصل كتابه — قال نبأنا محمد بن احمد بن يعقوب الهاشمى المصيصى قال نبأنا احمد بن عمير بن يوسف بن جوصا الدمشقى قال نبأنا هشام بن

عمار قال نبأنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد الحج * وأخبرنى عبيد الله قال نبأنا محمد. قال نبأنا احمد بن عمير قال نبأنا هشام بن عمار قال نبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر . أن النبي صلى الله عليه وسلم : قطع فى مجن قيمته ثلاثة دراهم .

قال الشيخ أبو بكر : هكذا روى هذين الحديثين عن ابن جوصا عن هشام ابن عمار ، ولا نعلم أن ابن جوصا روى عن هشام شيئا ولا سمع منه حرفا فالله أعلم.

—٣٣٣— محمد بن احمد القرنجلي

محمد بن احمد بن يعقوب ، أبو عمر الانبارى يعرف بالقرنجلى . روى عن أبيه عن ابراهيم الحربى . كتب عنه على بن احمد بن أبى الفوارس بالأنبار .

—٣٣٤— محمد بن احمد الجريرى

محمد بن احمد بن يوسف بن اسماعيل بن خالد بن عبد الملك بن جرير بن عبد الله ، أبو احمد الجريرى . حدث عن احمد بن الحارث الجزاز بكتب أبى الحسن المداينى ، وحدث أيضا عن عبد الرحمن ابن أخى الأصمعى . روى عنه أبو عمر بن حيويه ، واحمد بن ابراهيم بن شاذان ، وأبو الحسن الدارقطنى ، وأبو حفص الكتانى ، وعلى بن عمرو الجريرى . سألت أبا القاسم الأزهرى عن أبى احمد الجريرى . فقال : ما سمعت فيه إلا خيراً . أخبرنى عبيد الله بن أبى الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر : أن الجريرى مات فى المحرم سنة خمس وعشرين وثلثمائة . قال غير طلحة : يوم السبت لثمان خلون من المحرم .

—٣٣٥— محمد بن احمد أبو بكر الطائى

محمد بن احمد بن يوسف بن يعقوب بن بريد ، أبو بكر الطائى الكوفى . سمع ابراهيم بن احمد بن عمرو الصحاف ، واحمد بن موسى بن اسحاق الحمار ، والقاسم بن محمد الدلال ، ومحمد بن معاذ درّان ، واحمد بن خليد الحلبى . وقدم بغداد وحدث بها . روى عنه محمد بن اسماعيل الوراق ، وأبو الحسن بن رزقويه . وكان ثقة * حدثنا محمد بن احمد بن رزق املاء فى صفر من سنة سبع وأربعمائة قال أنبأنا أبو بكر محمد بن احمد بن يوسف بن يعقوب بن بريد قدم علينا قال نبأنا

محمد بن معاذ بن المستهل دران البصرى قال نبأنا عبـد الله بن مسلمة القعنبى قال حـدثنى أبى عن أبى اسحاق عن عبادة بن الصامت ـ هكذا فى كتابى عن ابن رزق ـ قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسـلم على السمع والطاعة ، فى عسرنا و يسرنا ومنشطنا ومكرهنا وأثرة علينا ، [وأن لا نتازع الأمر أهله] ، وأن نقول [أو نقوم] بالحق حيث ما كنا ، لانخاف فى الله لومة لائم . قرأت فى كتاب ابن الثلاج بخطه : توفى أبو بكر بن بريد الـكوفى الجزاز بدمشق فى شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

—٢٣٦— محمد بن احمد غلام ابن شنبوذ

محمد بن احمـد بن يوسف بن جعفر ، أبو الطيب المقرئ يعرف بغلام ابن شنبوذ . خرج عن بغداد وتغرب وحدث بجرجان وأصبهان عن ادريس بن عبد الـكريم المقرئ ، وأبى الحسن بن شنبوذ . روى عنه أبو نصر بن محمد بن أبى بكر الاسماعيلى ، وأبو نعيم احمـد بن عبد الله الحافظ الأصبهانى * أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا أبو الطيب محمـد بن احمد بن يوسف بن جعفر المقرئ البغدادى ـ قدم علينا ـ قال نبأنا ادريس بن عبدالـكريم الحداد قال قرأت على خلف فلما بلغت هذه الآية : (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل) . قال: ضع يدك على رأسـك ، فانى قرأت على سُلَيْم فلما بلغت هذه الآية . قال : ضع يدك على رأسك ، فانى قرأت على حمزة فلما بلغت هذه الآية . قال : ضع يدك على رأسك ، فانى قرأت على الأعمش فلما بلغت هـذه الآية . قال : ضع يدك على رأسك ، فانى قرأت على يحيى بن وثاب فلما بلغت هذه الآية . قال : ضع يدك على رأسك ، فانى قرأت عـلى علقمة والأسود فلما بلغت هذه الآية . قالا : ضع يدك عـلى رأسك ، فانا قرأنا على عبد الله فلما بلغنا هذه الآية . قال: ضعا أيديكما عـلى رؤسكما ، فانى قرأت على النبى صلى الله عليه وسـلم فلما بلغت هذه الآية . قال لى: « ضع يدك على رأسك، فان جبريل لما نزل بها إلىّ .قال لى : ضع يدك على

رأسك فانها شفاء من كل داء إلا السَّام ؛ والسام الموت ». ذكر عن بعض أصحابنا عن أبي نعيم . قال : سمعت من هذا الشيخ في سنة تسع وأربعين وثلثمائة .

—٣٣٧— محمد بن احمد النسفي

محمد بن احمد بن يوسف ، أبو احمد النسفي . قدم بغداد وحدث بها عن أبيه عن أبي عيسى الترمذي . روى عنه ابراهيم بن مخلد بن جعفر .

—٣٣٨— محمد بن احمد الصياد

محمد بن احمد بن يوسف بن وصيف ، أبو بكر الصياد . سمع أبا بكر الشافعي ، وأبا عبد الله محمد بن احمد بن المحرم ، واحمد بن يوسف بن خلاد ، وأبا بكر بن مالك القطيعي ، واحمد بن جعفر بن حمدان السقطي البصري . كتبنا عنه ، وكان ثقة صدوقا خيراً شديداً . انتخب عليه محمد بن أبي الفوارس . سمعت أبا بكر الصياد يقول : ولدت يوم الاثنين لثلاث خلون من المحرم سنة خمس وثلاثين وثلثمائة . ومات يوم الجمعة لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، ودفن من غد ذلك اليوم .

—٣٣٩— محمد بن احمد صاحب القراءة بالالحان

محمد بن احمد بن يوسف بن محمد ، أبو منصور البزار ، صاحب القراءة بالألحان من أهل الجانب الشرقي . سمع محمد بن المظفر . كتبنا عنه وكان صدوقا يسكن درب سليم ناحية الرصافة * أخبرنا محمد بن احمد بن يوسف القارئ في جامع المهدي قال نبأنا محمد بن المظفر الحافظ قال نبانا أبو عروبة الحراني قال نبأنا احمد بن سليمان الرهاوي قال نبأنا أبو قتادة عبد الله بن واقد عن سفيان الثوري عن مطرف عن أبي الجهم عن البراء بن عازب . قال : قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركوع ثم كبّر وركع . سألت أبا منصور بن يوسف عن مولده . فقال : ولدت يوم الثالث عشر من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثلثمائة . ومات في جمادى الأولى من سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

—٣٤٠— محمد بن احمد ابن يحي

محمد بن احمد بن يحيي بن بكار ، أبو عبد الله . حدث عن اسحاق بن محمد النخعي . روى عنه أبو عمرو عثمان بن احمد بن عبدالله الدقاق ، المعروف بابن السماك

—٣٤١— محمد بن احمد بن الصواف

محمد بن احمد بن يحيي بن زكريا بن الربيع ، أبو بكر البزاز يعرف بابن الصواف . روى عن محمد بن يحيي بن الحسين العمى . حدثنا [عنه] محمد بن احمد بن رزق * أخبرنا ابن رزق قال نبأنا أبو بكر محمد بن احمد بن يحيي بن زكريا ابن الربيع المعروف بابن الصواف البزاز قال نبأنا أبو بكر محمد بن يحيي بن الحسين العمى البصرى ببغداد قال نبأنا محمد بن مهدى قال نبأنا مهدى بن هلال عن عيسى ابن المطلب الزهرى عن [ابن منهال] الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عبدالله ابن عمرو عن عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « النجاة من هذا الأمر ما [أوصيت] عليه عمى أبا طالب عند الموت ؛ شهادة أن لا إله إلا الله » .

—٣٤٢— محمد بن احمد العطشى

محمد بن احمد بن يحيي بن عبد الله بن اسماعيل ، أبو على البزاز العطشى . سمع جعفر بن محمد الفريابي ، وأبا يعلى الموصلي ، ومحمد بن صالح بن ذريح العكبرى ، ومحمد بن جرير الطبرى ، ومحمد بن محمد الباغندى ، وعلى بن حماد الخشاب ، ومحمد ابن على بن العباس النسائي ، واسحاق بن بنان الانماطى ، وأبا بكر بن أبي داود السجستاني . حدثنا عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد ، والحسن بن محمد الخلال ، وعلى بن طلحة المقرئ ، وأبو الفرج الطناجيرى ، والحسن بن على الجوهرى وسألت الخلال عنه . فقال : ثقة . أخبرنا احمد بن محمد العتيقى . قال : سنة أربع وسبعين وثلثمائة فيها توفى أبو على محمد بن احمد بن يحيي العطشى فى ذى الحجة وكان ثقة مأمونا . وقال لنا الحسن بن على الجوهرى : توفى أبو على محمد بن احمد بن يحيي العطشى فجأة فى ليلة الاثنين ، ودفن فى يوم الاثنين السابع عشر من ذى الحجة سنة أربع وسبعين وثلثمائة .

—٣٤٣— محمد بن احمد بن يونس البزاز

محمد بن احمد بن [يونس بن] يزيد ، أبو بكر البزاز . سمع محمد بن عبدالملك ابن أبي الشوارب ، و بشر بن معاذ ، وحميد بن مسعدة ، والزبير بن بكار ، وابراهيم

ابن يوسف الكوفى . روى عنه أبو بكر بن مقسم المقرئ * أخبرنى على بن احمد الرزاز قال نبأنا محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ قال نبأنا محمد بن احمد بن يونس البزاز قال نبأنا ابراهيم بن يوسف الكوفى قال نبأنا الأسجعى عبيد الله عن سفيان عن سهل عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم وقد لدغته عقرب . فقال : « أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضرك شئ حتى تصبح » .

قال الشيخ أبو بكر : تفرد برواية هذا الحديث عن سفيان الثورى هكذا مجوّدا الاسجعى . ورواه غير واحد عن الثورى عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم ، أنه لدغته عقرب من غير ذكر لأبى هريرة . ورواه عمر بن مُدْرِكْ الرازى عن عصام بن يوسف عن الثورى عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن رجل من أسلم . وروى هذا الحديث عن سهيل عن الأسجعى عن سفيان عن مالك بن أنس ، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحى ، ومحمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبى مالك القرظى . ورواه عن سهيل أيضاً عن أبيه عن رجل من أسلم شعبة بن الحجاج ، وسفيان بن عيينة ، وخالد بن عبد الله الطحان . ونرى أن سهيلا كان يضطرب فيه ويرويه على الوجهين جميعاً . والله أعلم .

—٣٤٤— محمد بن احمد القيراطى

محمد بن احمد بن أبى مقاتل ، واسم أبى مقاتل يونس ، وكنية محمد أبو عبدالله . وهو أخو صالح بن أبى مقاتل المعروف بالقيراطى ، نزل نصيبين وحدث بها : عن عمر بن شبة ، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه ، واحمد بن عبد الحميد الحارثى ، واحمد بن يحيى الصوفى . روى عنه عبد الله بن عدى الجرجانى ، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى .

وممن لم نحفظ اسم جده من اصحاب هذه الترجمة

—٣٤٥— محمد بن احمد بن الخشن

محمد بن احمد ، يعرف بابن الخشن . حدث عن القاسم بن عبيدالله الهمدانى .

روى عنه محمد بن الحسن بن دريد الأزدى * أخبرنى على بن أيوب القمى قال أنبأنا محمد بن عمران المرزبانى قال نبأنا ابن دريد قال نبأنا محمد بن احمد البغدادى المعروف بابن الخشن قال نبأنا القاسم بن عبيـد الله الهمدانى قال نبأنا الهيثم بن عدى عن مجالد عن الشعبى . قال قال على بن أبى طالب : إنى لأستحيي من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوى ، أوجهل أعظم من حلمى ، أو عورة لايواريها سترى ، أوخلة لا يسدها جودى .

—٣٤٦— محمد بن احمد أبو الحسن الشامي

محمد بن احمد ، أبو الحسن الشامى . سكن بغداد . وحدث بها عن عبد الرحمن ابن محمـد بن منصور الحارثى ، والحسن بن العباس بن أبى مهران الجمال . روى عنه أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى . وقال : كان رجلا من أهل الحديث . رأيته فى مجلس أبى .

—٣٤٧— محمد بن احمد أبو بكر الصيدلانى

محمد بن احمد ، أبو بكر الصيدلانى . حدث عن الحسين بن مرزوق المؤذن . روى عنـه أبو الحسين ابن البواب المقرئ * أخبرنى أبو الحسين احمد بن عمر ابن روح النهروانى قال أنبأنا عبيد الله بن احمـد بن يعقوب المقرئ قال نبأنا محمد بن احمـد أبو بكر الصيدلانى قال نبأنا الحسين بن مرزوق المؤذن قال نبأنا الحسن بن قتيبة الخزاعى قال نبأنا سفيان الثورى عن محارب بن دثار عن جابر ابن عبد الله . قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطلب عثرات النساء. أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد قال انبأنا على بن عمر الحربى . قال : وجدت فى كتاب أخى : مات أبو بكر الصيدلانى ، أول يوم من المحرم سنة احدى عشرة وثلثمائة ، ودفن فى قنطرة [باب] بردان .

—٣٤٨— محمد بن احمد ابن الرواس

محمـد بن احمد ، أبو بكر النخاس ، يعرف بابن الرواس . حدث عن اسحاق ابن أبى اسرائيل ، وعبد الوهاب بن الحـكم الوراق . روى عنه محمد بن عبيد الله ابن الشخير الصيرفى * أخبرنا أحمد بن أبى جعفر القطيعى قال نبأنا محمد بن عبيد الله

ابن الشخير قال نبأنا محمد بن احمد النخاس قال نبأنا اسحاق بن أبي اسرائيل عن ابن المبارك عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فى قول الله تعالى : (يا أخت هارون) . قال كان رجلاً صالحا فى بنى اسرائيل حضر جنازته أربعون ألفاً ممن اسمه هارون سواه . أخبرنا على بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار . قال نبأنا ابن قانع : أن ابن الرواس مات فى سنة خمس عشرة وثلثمائة فى نصف المحرم ، [وكان] ينزل باب الرصافة .

—٣٤٩— محمد بن احمد البرزاطى

محمد بن احمد ، أبو عبد الله البرْزاطى . حدث عن الحسن بن عرفة ، وأبى يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار ، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه ، وعلى بن حرب الطائى . روى عنه أبو بكر بن شاذان * أخبرنى أحمد بن عمر بن روح قال أنبأنا أحمد بن ابراهيم بن الحسن البزار قال نبأنا أبو عبد الله البرْزاطى قال نبأنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال نبأنا الجارود أبو الضحاك النيسابورى عن بهز عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه . قال : « أترعون عن ذكر الفاجر ؟ ! اذكروه بما فيه يحذره الناس » .

—٣٥٠— محمد بن احمد المطبخى

محمد بن احمد ، أبو سعيد المطبخى الاصبهانى . نزل بغداد وحدث بها عن محمد ابن عمر بن حفص الاصبهانى حديثاً واحداً . رواه عنه أبو الحسن بن الجندى * أخبرنا الحسن بن أبى طالب قال نبأنا أحمد بن محمد بن عمران بن عروة قال نبأنا أبو سعيد محمد بن احمد الاصبهانى صاحب عضد الدولة من حفظه ولم يكن عنده حديث غيره قال نبأنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الأصبهانى قال نبأنا أبو هدبة عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أحبكم إلى الله أحاسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون ، وإن أبغضكم إلى الله المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاخوان الملتمسون لهم العثرات » .

[قال المؤلف :] وكتبت هذا الحديث عن أبى سعيد محمد بن العباس بن الفرات .

—٣٥١— محمد بن احمد ، أبو احمد الذهلى الاحول البغدادى . حدث عن القاسم بن محمد الخطابى صاحب هُوذة بن خليفة . روى عنه عبد الله بن عدى وذكر أنه سمع منه بجرجان .

محمد بن احمد الاحول البغدادى

—٣٥٢— محمد بن احمد بن القطان ، والد أبى الحسين بن القطان الفقيه . حدث عن حرمى بن أبى العلاء المكى . روى عنه الدارقطنى فى كتاب المؤتلف والمختلف .

محمد بن احمد ابن القطان الفقيه

—٣٥٣— محمد بن احمد ، أبو بكر المؤذن الأُرُزّى . حدث عن أبى العباس الكُديمى . روى عنه احمد بن الفرج بن حجاج ، وذكر أنه سمع منه فى صف الجوهرى .

محمد بن احمد المؤذن الارزي

—٣٥٤— محمد بن احمد ، أبو الطيب الدجاج . ذكره محمد بن أبى الفوارس . فقال : كان ينزل بستان حفص . وحدثنا عن أبى شعيب الحرانى ، وجعفر الفريابى . وكان ثقة مولده سنة ثمانين ومائتين . ومات فى سنة سبع وخمسين وثلثمائة ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة لخمس خلون من رجب .

محمد بن احمد الدجاج

—٣٥٥— محمد بن احمد ، ابو الحسن الواعظ البغدادى . يعرف بصاحب الجلاء . حدث بدمشق عن أبى بكر بن أبى داود . روى عنه عبد الوهاب بن عبد الله المرى الدمشقى .

محمد بن احمد الواعظ صاحب الجلا

﴿ آخر ترجمة محمد بن احمد ﴾

ذكر من اسمه محمد واسم أبيه ابراهيم

—٣٥٦— محمد بن أبى شيبة ابراهيم بن عثمان بن خواستى ، العبسى الكوفى . وهو والد أبى بكر وعثمان والقاسم . سمع أباه أبا شيبة ، واسماعيل بن أبى خالد ، وسليمان الأعمش ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وعبد الحميد بن جعفر . روى عنه يزيد بن هرُون ، وابنه عثمان بن محمد ، وسعيد بن سليمان الواسطى . أنبأنا أبو عبد الله

محمد بن أبى شيبة العبسى

احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال أنبأنا محمد بن حميد بن سهيل المخرمى قال نبأنا على بن الحسين بن حبان . قال : وجدت فى كتاب أبى الحسين بن حبان بخط يده قال أبو زكريا — يعنى يحيى بن معين — محمد بن ابراهيم بن عثمان ، قد رأيته ببغداد وكان رجلا جميلا ثقة كيّساً أكيس من يزيد بن هرون. فلم أكتب عنه شيئاً . وكان محمد بن ابراهيم بن أبى شيبة على قضاء فارس ، مات بفارس قديما . ويزعم ولده أن أبا سعدة صاحب سعد جدهم . وفى موضع آخر . قال أبو زكريا: قد رأيت محمد بن أبى شيبة أبو هؤلاء شاب جميل ، وكان ثقة مأمونا مات قبل أن يكتب عنه ، ولم أكتب عنه شيئاً * أخبرنا الحسن بن على التميمى قال أنبأنا احمد بن جعفر بن حمدان قال نبأنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال نبأنا يزيد بن هرون عن محمد بن ابراهيم — يعنى أبا أبى بكر بن أبى شيبة — عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكثروا ذكر هاذم اللذات » . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبدالواحد نا محمد بن العباس أنا احمد بن سعيد بن محمد نا عباس بن محمد قال سمعت يحيى ابن معين يقول : محمد بن أبى شيبة كان [قاضياً ببعض فارس ومات بها وهو أبو ابنى أبى شيبة]. أخبرنا على بن محمد بن الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسين ابن هرون الضبى عن أبى العباس بن سعيد قال حدثنى محمد بن عثمان الأموى قال سمعت القاسم بن محمد يقول : مات أبى سنة اثنتين وثمانين — يعنى ومائة — وهو ابن سبع وسبعين

—٣٥٧— محمد بن ابراهيم الامام

محمد بن ابراهيم المعروف بالامام ابن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب ، كان يلى إمارة الحج والمسير بالناس إلى مكة و إقامة المناسك فى خلافة المنصور عدة سنين ، وتوفى ببغداد فى خلافة الرشيد سنة خمس وثمانين ومائة ، وكان الرشيد إذ ذاك قد شخص عن بغداد إلى الرقة ، فصلى على محمد بن

ابراهيم : محمد بن هارون الأمين وهو ولى العهد ، ودفن فى المقبرة المعروفة بالعباسية بباب الميدان . ذكر ذلك اسماعيل بن على الخطبى فيما أنبأنى ابراهيم بن مخلد انه سمعه منه . ولمحمد بن ابراهيم عقب ببغداد ، وقد روى العلم عن جعفر بن محمد بن على ، وعبد الصمد بن على ، وابن أبى ليلى ، وعن عمه أبى جعفر المنصور أيضاً.

دعوة المنصور أهل بيته لسماع الحديث

* حدثنى عبد العزيز بن على الوراق لفظا قال أنبأنا أبو موسى هارون بن عيسى بن المطلب بن ابراهيم بن عبد العزيز الخطيب الهاشمى قال نبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام الهاشمى قال نبأنا أبى قال نبأنا جدى محمد بن ابراهيم الامام ـ وكان يجلس لولده وولد ولده فى كل يوم خميس يعظهم ويحدثهم ـ . قال : أرسل إلىّ أمير المؤمنين المنصور بكرة واستعجلنى الرسول ، فظننت ذلك لأمر حادث ، فركبت إذ سمعت وقع الحافر فقلت للغلام: انظر من هذا ؟ قال : أخوك عبد الوهاب ، فرفقت فى السير فلحقنى فسلم علىّ فقال : أتاك رسول هذا ؟ فقلت : نعم ! فهل أتاك ؟ قال نعم ! فقلت فيم ذاك ترى؟ قال تجده اشتهى خلاً وزيتاً [يريد] الغداء فأحب أن نأكل معه . فقلت : ما أرى ذلك وما أظن هذا إلاّ لأمر ، قال فانتهينا إليه فدخلنا ، فاذا الربيع واقف عند الستر ، فاذا المهدى ولى العهد هو فى الدهليز جالس ، واذا عبد الصمد ابن على ، وداود بن على ، واسماعيل بن على ، وسليمان بن على ، وجعفر بن محمد ابن على بن الحسين ، وعبد الله بن حسن بن حسن ، والعباس بن محمد . فقال الربيع : اجلسوا مع بنى عمكم . قال : [فدخلنا] فجلسنا ثم دخل الربيع وخرج وقال للمهدى : ادخل أصلحك الله . ثم خرج . فقال : ادخلوا جميعاً ، فدخلنا فسلمنا وأخذنا مجالسنا ، فقال للربيع : هات دُوِىّ وما يكتبون فيه ، فوضع بين يدى كل واحد منا دواة وورق ، ثم التفت الى عبد الصمد بن على . فقال : ياعم حدث ولدك واخوتك و بنى أخيك بحديث البر والصلة . فقال عبد الصمد بن

على : حدثنى * أبى عن جدى عبد الله بن العباس . عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن البر والصلة ليطيلان الأعمار و يعمران الديار و يثريان الأموال ولو كان القوم فجاراً » . ثم قال : ياعم الحديث الآخر .فقال عبد الصمد بن على * حدثنى أبى عن جدى عبد الله بن العباس. قال قال النبى صلى الله عليه وسلم :« إن البر والصلة ليخففان سوء الحساب يوم القيامة . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : (والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) . فقال المنصور : ياعم الحديث الآخر . فقال عبد الصمد بن على * حدثنى أبى عن جدى . عن النبى صلى الله عليه وسلم : انه كان فى بنى اسرائيل مَلِكان أخوان على مَدِينتين ، وكان أحدهما بارا برحِمِه ، عادلا على رعيته وكان الآخر عاقًّا برحمه ، جائراً على رعيته ، وكان فى عصرهما نبى فأوحى الله تعالى إلى ذلك النبى : انه قد بقى من عمر هذا البار ثلاث سنين ، و بقى من عمر هذا العاق ثلاثون سنة . قال : فأخبر النبى رعية هذا ورعية هذا ، فأحزن ذلك رعية العادل وأحزن ذلك رعية الجائر . قال ففرقوا بين الأطفال والأمهات ، وتركوا الطعام والشراب ، وخرجوا إلى الصحراء يدعون الله أن يمتعهم بالعادل ، وأن يزيل عنهم أمر الجائر ، فأقاموا ثلاثا ، فأوحى الله إلى ذلك النبى : أن أخبر عبادى أنى قد رحمتهم وأجبت دعاءهم ، فجعلت ما بقى من عمر هذا البار لذلك الجائر ، وما بقى من عمر الجائر لهذا البار . قال : فرجعوا إلى بيوتهم ، ومات العاق لتمام ثلاث سنين ، و بقى العادل فيهم ثلاثين سنة . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وما يُعمَّر من معمَّر ولا ينقص من عمره إلا فى كتاب إنّ ذلك على الله يسير) . ثم التفت المنصور الى جعفر بن محمد. فقال: ياأبا عبد الله حدث اخوتك و بنى عمك بحديث أمير المؤمنين على عن النبى صلى الله عليه وسلم فى البر . فقال جعفر بن محمد * حدثنى أبى عن جدى عن أبيه عن على بن أبى طالب . قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: « مامن ملك يصل رحمه وذا قرابته ، ويعدل على رعيته ، إلا شدّ الله له ملكه وأجزل له ثوابه ، وأكرم مآبه ، وخفّف حسابه » . أخبرنى الحسن ابن أبى بكر قال كتب إلىّ محمد بن ابراهيم الجورى من شيراز يذكر : أن احمد ابن حمدان بن الخضر أخبرهم قال نبأنا احمد بن يونس الضبى قال حدثنى أبو حسان الزيادى . قال : سنة خمس وثمانين ومائة فيها مات محمد بن ابراهيم الهاشمى ، لاحدى عشرة بقين من شوال .

—٣٥٨— محمد بن ابراهيم الهذلى

محمد بن ابراهيم بن معمر بن الحسن ، أبو بكر الهذلى . وقيل مولى بنى تميم . كان هروى الأصل وهو أخو أبى معمر اسماعيل ، وأبى الهذيل اسحاق . سمع سفيان بن عيينة ، وابراهيم بن أبى بكر بن المنكدر ، وعبد الله بن عبد القدوس ويحيى بن سليم الطايفى ، وحماد بن خالد الخياط . روى عنه أحمد بن القاسم بن مساور الجوهرى ، ولا أعلم روى عنه غيره * اخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد بن عبيد الله الهمدانى الأصبهانى بها قال نبأنا سليمان بن احمد بن أيوب الطبرانى قال نبأنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهرى قال نبأنا محمد بن ابراهيم أخو أبى معمر قال نبأنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس . قال : أرسل إلىّ عمر بن الخطاب يدعونى إلى السحور . وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه الغداء المبارك . قال الطبرانى : لا نعلم رواه عن ابن عيينة إلا محمد بن ابراهيم أخو أبى معمر . أخبرنا أبو الحسن على بن الحسين صاحب العباسى قال أنبأنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال نبأنا محمد بن اسماعيل بن اسحاق الفارسى قال نبأنا بكر بن سهل قال نبأنا عبد الخالق بن منصور . قال : سئل يحيى بن معين عن أبى معمر الكرخى . فقال : مثل أبى معمر لا يُسئل عنه هو وأخوه من أهل الحديث . قرأت فى سماع محمد بن أبى الفوارس عن محمد بن العباس العصمى عن احمد بن محمد بن ياسين الهروى قال سمعت

موسى بن هارون يقول : محمد بن ابراهيم أخو أبي معمر صدوق لا بأس به .

—٣٥٩— محمد بن ابراهيم الانماطى مربع

محمد بن ابراهيم ، أبو جعفر الانماطى المعروف بِمُرَبّع [1] صاحب يحيى ابن معين . كان أحد الحفاظ الفهماء . وحدث عن أبي سلمة التبوذكى ، وأبي حذيفة النهدى ، وأبي الوليد الطيالسى ، وأبي بكر بن أبي الأسود ، وأحمد بن يونس ، وسعيد بن أسد بن موسى . روى عنه محمد بن غالب المعروف بالتمتام ، وقاسم بن زكريا المطرز ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، والحسين بن اسماعيل المحاملى ، ومحمد بن مخلد الدورى ، فى آخرين * أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ابن مهدى قال أنبأنا محمد بن مخلد العطار قال أنبأنا محمد بن ابراهيم مربع قال نبأنا موسى بن اسماعيل قال نبأنا سعيد بن زيد قال نبأنا عمرو بن مصعب بن الزبير عن عروة عن عائشة . قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس . حدثنى الحسن بن أبي طالب قال نبأنا محمد بن عبد الله بن المطلب قال نبأنا الحسن بن محمد بن شعبة قال حدثنى محمد بن ابراهيم الأنماطى مربع . قال : كنت عند احمد ابن حنبل وبين يديه محبرة . فذكر أبو عبد الله حديثاً فاستأذنته بأن أكتبه من محبرته فقال لى : أكتب ياهذا فهذا ورع مظلم . سمعت أبا نعيم الحافظ يقول بلغنى عن جعفر بن محمد بن كزال . قال : كان يحيى بن معين يلقب أصحابه ،

ألقاب أصحاب يحيى بن معين

فلقب محمد بن ابراهيم بمربع ، والحسين بن محمد بعبيد العجل ، وصالح بن محمد بجزرة ، ومحمد بن صالح بكيلجة ، وعلى بن عبد الصمد بعلان ماغمه . قال وهؤلاء من كبار أصحابه وحفاظ الحديث * أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح قال أنبأنا أبو الحسن الدارقطنى قال : محمد بن ابراهيم الانماطى يعرف بمربع ، كان حافظا بغداديا له تصنيف وتاريخ . حدث عنه أبو محمد بن صاعد ، وابن مخلد ، وغيرهما . قرأت فى كتاب محمد بن مخلد بخطه : مات أبو جعفر محمد بن ابراهيم مربع

---

(١) هذه الترجمة وترجمة القحطبى التى بعدها سقطتا من الاصل المخطوط .

الانماطى ، فى جمادى الأولى سنة ست وثمانين ومائتين . وقدوم محمد بن مخلد فى هـذا ، انما ذاك محمد بن عبد الله بن عتاب مربع مات سـنة ست وثمانين [ومائتين] . وأما أبو جعفر هذا : فمات قديماً . اخبرنا على بن محمد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار قال نبأنا عبد الباقى بن قانع : أن محمد بن ابراهيم مربعا الانماطى مات فى سنة ست وخمسين ومائتين .

—٣٦٠— محمد بن ابراهيم القحطبى

محمد بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن قحطبة ، ابو عبد الله المؤدب يعرف بالقحطبى . سمع اسحاق بن ابراهيم الحنينى[1] ومعاوية بن عمرو الازدى ، روى عنه اسحاق بن ابراهيم بن سُنين الختلى ، وأبو الأذان عمر بن ابراهيم الحافظ ، وقاسم بن زكريا المطرز . وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم : محمد بن ابراهيم القحطبى بغـدادى ، كتبت عنه مع أبى وهو صدوق . كتب لنا ابراهيم بن أورمة بخطه ما سمعناه منه * أخبرنا على بن عبد العزيز الطاهرى قال أنبأنا عيسى بن حامد ابن بشر قال نبأنا قاسم بن زكريا قال نبأنا محمد بن ابراهيم بن قحطبـة المؤدب قال نبأنا اسحاق بن ابراهيم الحنينى قال نبأنا مالك عن الزهرى عن أنس بن مالك . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه إلى خيبر على حمار يصلى يومئ إيماء .

۞ قال الشيخ أبو بكر : روى هذا الحديث أبو الحسن الدار قطنى عن أبى محمد بن السبيعى عن قاسم . ويقال : إن الحنينى تفرد بروايته عن مالك ، وتفرد به أيضاً القحطبى عنـه ، وقـد تابعه على بن زيد الفرائضى فرواه عن الحنينى كذلك وهو وهم ، انما حدث به مالك عن عمرو بن يحيى عن أبى الحباب سعيد ابن يسار عن ابن عمر ، كذلك هو فى الموطأ . بلغنى : أن القحطبى مات فى سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وكان يلقب (حموس).

(١) فى الاصل المصور الحتيقى بتائين وهو خطأ صححناه من الانساب والميزان

—٣٦١— محمد بن ابراهيم بن حفص ، أبو سفيان الترمذى . قدم بغداد وحدث بها
محمد بن ابراهيم أبو سفيان الترمذى
عن الجارود بن معاذ . روى عنه محمد بن مخلد . وذكر أنه سمع منه فى سنة اثنتين وستين ومائتين .

—٣٦٢— محمد بن ابراهيم بن هَدِّى الأنبارى ، هكذا رأيته بخط الدار قطنى مضبوطا
محمد بن ابراهيم هدى الانبارى
حدث عن يعلى بن عبيد الطنافسى . روى عنه يوسف بن يعقوب بن اسحاق ابن البهلول التنوخى * أخبرنا على بن أبى على قال نبأنا أبو غانم محمد بن يوسف الأزرق التنوخى قال نبأنا أبى قال نبأنا محمد بن ابراهيم الأنهارى قال نبأنا يعلى بن عبيد قال نبأنا الأعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة . قالت : مارؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم فى العشر قط .

—٣٦٣— محمد بن ابراهيم ، أبو بكر البرمكى البغدادى . يعرف بالحكيمى . حدث
محمد بن ابراهيم البرمكى البغدادى
عن هوذة بن خليفة . روى عنه الحسن بن احمد بن صالح الزيات الواسطى .

—٣٦٤— محمد بن ابراهيم ، أبو حمزة الصوفى ، من كبار شيوخهم . كان يتكلم فى جامع
محمد بن ابراهيم ابو حمزة الصوفى
الرصافة ثم انتقل إلى جامع المدينة ، وكان عالما بالقراآت و بقراءة أبى عمرو خصوصاً جالس احمد بن حنبل ، و بشر بن الحارث ، وأبا نصر التمار ، وسريا السقطى . وسافر مع أبى تراب النخشبى . حكى عنه محمد بن على الكتانى ، وخير النساج ، وغيرهما . وقال لى أبو نعيم الحافظ : أبو حمزة بغدادى ، واسمه محمد بن ابراهيم ، كان مولى عيسى بن أبان القاضى . أخبرنا أبو عبد الرحمن اسماعيل بن احمد الحيرى قال أنبأنا محمد بن الحسين السلمى قال سمعت محمد بن الحسن البغدادى يحكى عن ابن الاعرابى . قال قال أبو حمزة : كان الامام احمد بن حنبل يسألنى فى مجلسه عن مسائل و يقول : ماتقول فيها ياصوفى ؟ حدثنى عبد العزيز بن أبى الحسن القرميسينى قال سمعت أبا الحسن على بن عبد الله بن الحسن الهمدانى بمكة يقول حدثنا الخلدى قال : كان لأبى حمزة مهر قد ربّاه ، وكان يحب الغزو ، وكان يركب

النهر ويخرج عليه ، وهو يرعى التوكل . فقيل له : يا أبا حمزة أنت قد علمنا . كيف تعمل ، فالدابة إيش كنت تعمل فى أمرها ؟ قال : كان إذا رحل العسكر تبقى تلك الفضلات من الدواب ومن الناس ، تدور فتأكل . أخبرنى احمد بن على بن الحسين المحتسب قال أنبأنا محمد بن الحسين بن موسى النيسابورى قال سمعت أبا بكر الرازى يقول سمعت خيراً النساج يقول سمعت أبا حمزة يقول : خرجت من بلاد الروم فوقفت على راهب . فقلت : هل عندك من خبر مَنْ قد مضى ؟ فقال: نعم ! فريق فى الجنة ، وفريق فى السعير . أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى النيسابورى قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمى يقول سمعت محمد ابن عبد الله الواعظ يقول سمعت خيراً النساج يقول سمعت أبا حمزة يقول : إنى لأستحيي من الله أن أدخل البادية وأنا شبعان وقد اعتقدت التوكل ، لئلا يكون سعيي على الشبع زاداً أتزوده . أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا احمد بن محمد بن مقسم قال حدثنى أبو بدر الخياط الصوفى قال سمعت أبا حمزة يقول : سافرت سفرة على التوكل ، فبينما أنا أسير ذات ليلة والنوم فى عينى ، إذ وقعت فى بئر فرأيتنى قد حصلت فيها فلم أقدر على الخروج لبعد مرتقاها ، فجلست فيها فبينا أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان فقال أحدهما لصاحبه : نجوز ونترك هذه فى طريق السابلة والمارّة ؟ فقال الآخر : فما نصنع ؟ قال : نطمها . قال فبدرت نفسى أن تقول : أنا فيها ، فنوديت تتوكل علينا ، وتشكو بلانا إلى سوانا ؟ فسكت . فمضيا ثم رجعا ومعهما شئ جعلاه على رأسها غطوها به . فقالت لى نفسى : أمنت طمها ولكن حصلت مسجونا فيها ، فمكثت يومى وليلتى فلما كان الغد نادانى شئ — يهتف بى ولا أراه — تمسك بى شديداً ، فمددت يدى فوقعت على شئ خشن فتمسكت به ، فعلاها وطرحنى ، فتأملت فوق الأرض فاذا هو سبُع ، فلما رأيته لحق نفسى من ذلك ما يلحق من مثله ، فهتف بى هاتف:

خبر وقوعه فى البئر

يا أبا حمزة استنقذناك من البـلاء بالبلاء ، وكفيناك ما تخاف بما تخاف . أخبرنا أبو القاسم رضوان بن محمـد بن الحسن الدينورى قال سمعت احمـد بن محمد بن عبد الله النيسابورى يقول سمعت أبا بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب الحافظ يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن نعيم يحكى عن أبى حمزة الصوفى الدمشقى : انه لما أخرج من البئر أنشأ يقول :

نهانى حيائى منك أن أكشف الهوى   وأغنيتنى بالقرب منك عن الـكشف
تراءيت لى بالغيب حتى كأنما   تبشرنى بالغيب أنك بالـكف
أراك وبى من هيبتى لك وحشة   فتؤنسنى بالعطف منك وباللطف
وتحيي محبـاً أنت فى الحب حتفه   وذا عجب كون الحيـاة مع الحتف

قال الشيخ أبو بكر : كذا قال فى هذه الحـكاية عن أبى حمزة الدمشقى . وذكر لنا أبو نعيم : أن الواقع فى البئر أبو حمزة البغـدادى ، وكذلك يحكى عن أبى بكر الشبلى . وأخبرنا اسماعيل بن احمد الحيرى قال أنبأنا محمـد بن الحسين السلمى: أن الذى وقع فى البئر فى البادية هو أبو حمزة الخراسانى ، من أقران الجنيد وليس بأبى حمزة البغدادى ، فالله أعـلم بذلك . أخبرنى أبو على عبد الرحمن بن محمـد بن احمد بن فضالة النيسابورى بالرى قال سمعت أبا جعفر محمد بن احمد بن الحسن الأزدى الخطيب بِسِمْنَان يقول قال جعفر بن محمد الخلدى : خرج طائفة من مشايخ المتصوفة يستقبلون أبا حمزة الصوفى فى قدومه من مكة ، فاذا به قـد شحب لونه . فقال الجريرى : ياسيدى هل تتغير الأسرار إذا تغيرت الصفات ؟ قال : معاذ الله لو تغيرت الأسرار لتغير الصـفات لهلك العالم ، ولـكنه ساكن الأسرار فحماها ، وأعرض عن الصفات فلاشاها ، ثم تركنا وولى وهو يقول :

كما ترى صيرنى   قطع قفار الدمن
شردنى عن وطنى   كأننى لم أكن

إذا تغيبت بدا　　وإن بدا غيّبنى

يقول لا تشهد ما　　يشهد أو تشهدنى

أخبرنى احمد بن على المحتسب قال أنبأنا محمد بن الحسين بن موسى النيسابورى قال سمعت نصر بن أبى نصر يقول سمعت محمد بن عبد الله المتأفف البغدادى قال سمعت الجنيد . يقول : وافى أبو حمزة من مكة وعليه وعثاء السفر ، فسلمت عليه وشهيته . فقال : سكباج وعصيدة تخليني بهما ، فأخذت مكوك دقيق ، وعشرة أرطال لحم ، وباذنجان وخل ، وأخذت عشرة أرطال دبس ، وعملنا له عصيدة وسكباجة ووضعناها فى حيرىّ لنا ، وأدخلته الدار وأسبلت الستر ، فدخل وأكله كله ، فلما فرغ من أكله . قال : يا أبا القاسم لا تعجب فهذا من مكة الأكلة الثالثة . أخبرنا ابو سعد الحسين بن عثمان الشيرازى لفظا قال سمعت غالب بن على الرازى يقول سمعت أبا عثمان المغربى يقول : كان أبو حمزة وجماعة أصحابنا يمشون الى موضع من المواضع ، فبلغوا ذلك الموضع ، فاذا الباب مغلق . فقال أبو حمزة لأصحابه : ليتقدم كل واحد منكم إلى هذا الباب ويظهر صدقه واخلاصه فينفتح عليه الباب من غير معالجة أحد ، فتقدم كل واحد من القوم فلم ينفتح على أحد . فتقدم أبو حمزة إلى الباب فقال : بكذبى إلا فتحت ، ففتح عليه الباب ، فدخلوا ذلك الموضع . أخبرنى أبو على الحسن بن أبى الفضل الشرمقانى قال نبأنا ابراهيم بن احمد بن محمد الطبرى قال نبأنا معروف بن محمد بن معروف الواعظ قال نبأنا أبو سعيد الزيادى قال: كان أبو حمزة استاذ البغداديين وهو أول من تكلم ببغداد فى هذه المذاهب ، من صفاء الذكر ، وجمع الهمة ، والمحبة ، والشوق ، والقرب ، والأنس ، لم يسبقه إلى الكلام بهذا على رؤس الناس ببغداد أحد . وما زال مقبولا حسن المنزلة عند الناس إلى أن توفى ، وتوفى سنة تسع وستين ومائتين ودفن بباب الكوفة ، أخبرنا اسماعيل الحيرى قال أنبأنا

من اخبار الاكلة

أول متكلم على أسرار التصوف

محمد بن الحسين السلمى . قال : أبو حمزة البزاز محمد بن ابراهيم من أقران سرى السقطى، توفى سنة تسع وثمانين ومائتين . وقول الزيادى فى وفاته أصح من هذا والله أعلم .

محمد بن ابراهيم الطرسوسى البغدادى

—٣٦٥— محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سالم ، أبو أمية . سكن طرسوس . فقيل له : الطرسوسى وهو بغدادى . سمع عمر بن يونس اليمامى ، وعمر بن حبيب القاضى ، و يعقوب بن اسحاق الحضرمى ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وأبا عاصم النبيل ، ومكى بن ابراهيم ، وأبا نعيم الفضل بن دكين ، وقبيصة بن عقبة ، وحسين بن محمد المروروذى ، وعبيد الله بن موسى العبسى ، واسحاق بن منصور السلولى ، واسود بن عامر شاذان ، وأبا نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعى ، ومعلى بن منصور الرازى . روى عنه أبو حاتم الرازى ، ومحمد بن خلف وكيع القاضى ، ويحيى بن محمد ابن صاعد ، والحسين والقاسم ابنا اسماعيل المحاملى ، وغيرهم * أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن موسى بن هرون بن الصلت الاهوازى غير مرة قال نبأنا القاضى أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملى قال نبأنا محمد بن ابراهيم الطرسوسى قال نبأنا اسحاق بن منصور السلولى قال نبأنا اسرائيل عن جابر عن ابن بريدة عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره ، وما ذهب بصر عبد فصبر إلا دخل الجنة » * أخبرنى محمد بن عبد الملك القرشى وأبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء . قالا : أنبأنا عبيد الله بن محمد بن اسحاق البزاز قال نبأنا يحيى بن محمد بن صاعد قال نبأنا أبو أمية محمد بن ابراهيم بن مسلم — ببغداد قبل أن يخرج — قال نبأنا أبو عاصم النبيل . وأخبرنا أبو بكر البرقانى قال أنبأنا على بن عمر الحافظ قال نبأنا القاسم ابن اسماعيل وأبو بكر النيسابورى : قالا : نبأنا أبو أمية الطرسوسى محمد بن ابراهيم قال نبأنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن سعيد وأبى سلمة

ابن عبد الرحمن عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس منّا من لَمْ يتغنّ بالقرآن » . قال أبو بكر النيسابورى : قول أبى أمية عن سعيد ابن المسيب وهم منه فى هذا الحديث . وقول أبى عاصم فيه : ليس منّا من لم يتغن بالقرآن . وهم من أبى عاصم لكثرة من رواه عنه هكذا .

﴿ قال الشيخ أبو بكر : روى هذا الحديث عبد الرزاق بن همام . وحجاج ابن محمد عن ابن جريج عن ابن شهاب عن أبى سلمة وحده . وكذلك رواه الأوزاعى ، وعمرو بن الحارث ، ومحمد بن الوليد الزبيدى ، وشعيب بن أبى حمزة ، ومعمر بن راشد ، وعقيل بن خالد ، ويونس بن يزيد وعبيد الله بن أبى زياد ، واسحاق ابن راشد ، ومعاوية بن يحيى الصدفى ، والوليد بن محمد الموقرى ، عن الزهرى . واتفقوا كلهم — وابن جريج منهم — على أن لفظه : « ما أذن الله لشئ ما اذن لنبى حسن الصوت أن يتغنى بالقرآن » . وأما المتن الذى ذكره أبو عاصم فانما يروى عن ابن أبى مليكة عن ابن أبى نهيك عن سعد بن أبى وقاص عن النبى صلى الله عليه وسلم . أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال قال لنا أبو الحسن الدارقطنى : قدم أبو أمية الطرسوسى بغداد فسمعوا منه . حدثنى محمد بن يوسف النيسابورى قال أنبأنا الخصيب بن عبد الله القاضى قال أنبأنا عبد الكريم بن أبى عبد الرحمن النسائى قال أخبرنى أبى قال : محمد بن ابراهيم بن مسلم بغدادى سكن طرسوس . أخبرنا أحمد بن أبى جعفر القطيعى قال أنبأنا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه قال نبأنا ابو عبيد محمد بن على الآجرى . قال : سئل أبو داود سليمان ابن الأشعث عن أبى أمية الثغرى فقال : ثقة . حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلى قال أنبأنا أبو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال . قال : أبو أمية محمد ابن ابراهيم رجل رفيع القدر جداً ، كان إماماً فى الحديث مقدما فى زمانه . حدثنى محمد بن على الصورى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد

ابن خالد الأزدى قال نبأنا أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخى قال نبأنا أبو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الأعلى . قال : محمد بن ابراهيم بن مسلم يكنى أبا أمية ، بغدادى أقام بطرسوس . ويقال : إنه من أهل سجستان كان من أهل الرحلة ، فهما بالحديث وكان حسن الحديث ، توفى بطرسوس فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين . أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال نبأنا محمد بن العباس قال قرئ على أبى الحسن بن المنادى وأنا اسمع . قال : وجاءنا نعى أبى أمية محمد بن ابراهيم من طرسوس فى شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين [ومائتين] وكان له منذ مات نحو شهرين .

٣٦٦ — محمد بن احمد البابشامى

محمد بن ابراهيم بن كثير ، أبو عبد الله الصيرفى البابشامى . نسب إلى نزوله بباب الشام ، ويقال له استاذليث . روى عنه عن أبى نواس الشاعر حديثان مسندان وهما * ما أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال نبأنا اسماعيل بن على بن على أبو القاسم الخزاعى قال نبأنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن كثير الصيرفى ببغداد بباب الشام سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال نبأنا أبو نواس الحسن ابن هانئ قال نبأنا حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يموتن أحدكم حتى يحسن ظنه بالله ، فان حسن الظن بالله ثمن الجنة » * وأخبرنا هلال بن محمد قال نبأنا اسماعيل بن على قال نبأنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن كثير . قال : دخلنا على أبى نواس نعوده فى مرضه الذى مات فيه ، فقال له عيسى بن موسى الهاشمى : يا أبا على أنت فى آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة و بينك و بين الله هنات فتب إلى الله . قال [لهم] أبو نواس : اسندونى ، فلما استوى جالساً . قال : إياى تخوف بالله وقد حدثنى حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال قال نبى الله صلى الله عليه وسلم : « لكل نبى شفاعة ، وانى اختبأت شفاعتى لأهل الكبائر

من أمتي يوم القيامة » أفترى لا أكون منهم ؟ .

قال الشيخ أبو بكر : لم يرو عن محمد بن ابراهيم هذا إلا اسماعيل بن علي الخزاعي واسماعيل غير ثقة .

—٣٦٧— محمد بن ابراهيم المنقرى

محمد بن ابراهيم بن يحيى بن اسحاق بن جناد[1] أبو بكر المنقرى . يقال : إن أصله من مرو الروذ . سمع مسلم بن ابراهيم الفراهيدى ، وأبا الوليد الطيالسى ، وأباعمر الحوضى ، وموسى بن اسماعيل التبوذكى ، ومحمد بن أبي غالب . روى عنه موسى بن هرون ، وعبد الله بن محمد البغوى ، وأبو عبد الله الحكيمى ، وعلى بن محمد المصرى ، ومحمد بن العباس بن نجيح البزاز ، وغيرهم * أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال نبأنا محمد بن العباس بن نجيح قال نبأنا محمد بن غالب بن حرب ومحمد ابن ابراهيم بن جناد . قالا : نبأنا مسلم بن ابراهيم . وأخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال أنبأنا احمد بن ابراهيم قال نبأنا عبد الله بن محمد البغوى قال حدثني محمد بن ابراهيم بن جناد قال نبأنا مسلم قال نبأنا شعبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر . عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يسافر بالقرآن فاني أخاف أن يناله العدو » . لفظ البغوى . أخبرنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد بن ابراهيم الحكيمى قال نبأنا محمد بن ابراهيم بن جناد قال نبأنا محمد بن أبي غالب قال نبأنا هشيم عن العوام بن حوشب . قال قال ابراهيم التيمي : رأيت فى المنام كأنى ورد بى على نهر . فقيل لى : اشرب واسق من شئت كما صبرت وكنت من الكاظمين . أخبرنا على بن محمد الدقاق قال أنبأنا الحسين بن ابراهيم الضبي عن أبي العباس بن سعيد قال سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول : أبو بكر بن جناد عدل ثقة مأمون . أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال نبأنا محمد ابن العباس قال قرئ على ابن المنادى وأنا أسمع قال : وجاءنا الخبر بموت أبي بكر

(١) وفى الانساب للسمعانى : حماد بدل جناد .

محمد بن ابراهيم بن جناد البزاز أنه توفى بين السيالة والمدينة سنة ست وسبعين . أخبرنا السمسار قال أنبأنا الصفار قال نبأنا ابن قانع : أن أبا بكر محمد بن ابراهيم بن جناد مات فى طريق مكة فى ذى الحجة من سنة ست وسبعين ومائتين .

محمد بن ابراهيم أبو حمزة المروزى

—٣٦٨— محمد بن ابراهيم بن يوسف ، أبو حمزة المروزى . سكن بغداد وانتخب عليه عبيد العجل . وحدث عن عبدان بن عثمان ، وعلى بن الحسن بن شقيق المروزيين وعلى بن بحر بن برى . روى عنه محمد بن مخلد ، وأبو عمرو السماك ، وكان ثقة * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال أنبأنا عثمان بن احمد الدقاق قال نبأنا أبو حمزة المروزى محمد بن ابراهيم قال نبأنا على بن الحسن بن شقيق قال أنبأنا ابن المبارك قال أنبأنا يونس بن يزيد عن عطاء الخراسانى . قال قال أبو الدرداء : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سلك طريقا يطلب به علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة ، وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً عنه ، وإنه ليستغفر له من فى السموات ومن فى الأرض حتى الحيتان فى جوف الماء ، ولفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وان العلماء هم ورثة الانبياء » .

محمد بن ابراهيم الحلوانى

—٣٦٩— محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد ، أبو بكر الحلوانى قاضى بلخ . سكن بغداد وحدث بها عن أبى جعفر النفيلى ، واحمد بن عبد الملك بن واقد الحرانى ، وعلى ابن بحر القطان ، وسعيد بن أشعث السمان ، ومحمد بن اسماعيل بن عياش ، وموسى ابن محمد المقدسى ، ومحمد بن جعفر الفيدى . روى عنه : اسماعيل بن محمد الصفار ، ومحمد بن عمرو الرزاز ، وأبو عمرو بن السماك ، وحمزة بن محمد الدهقان . وكان ثقة * أخبرنا هلال بن محمد الحفار قال نبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز املاء قال نبأنا محمد بن ابراهيم الحلوانى قال نبأنا محمد بن اسماعيل بن عياش قال حدثنى أبى قال نبأنا ضمضم بن زرعة عن شريح عن عبيد عن عبد الرحمن بن عايذ أن أبا برزة بن أبى موسى حدثه عن أبيه أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم. قال: « رأيت رجالا تقرض جلودهم بمقاريض من نار قلت: ماشأن هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الذين يتزينون إلى مالا يحل لهم، ورأيت جُباً خبيث الريح وفيه سياح فقلت: ماهذا؟ قال: هن نساء يتزين إلى مالا يحل لهن، ورأيت قوماً اغتسلوا فى ماء الحياة قلت: ماهؤلاء؟ قال: هم قوم خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً ».

— ٣٧٠ — محمد بن ابراهيم ابن مشكان

محمد بن ابراهيم بن هاشم بن مشكان، حدث عن أبيه. روى عنه محمد ابن أحمد بن يعقوب بن شيبة.

— ٣٧١ — محمد بن ابراهيم الدهان

محمد بن ابراهيم بن ميمون، أبو عبد الله الدهان. حدث عن بشار بن موسى الخفاف. روى عنه عبد الباقى بن قانع، وأبو بكر بن الجعابى.

— ٣٧٢ — محمد بن ابراهيم الخزاز الكوفى

محمد بن ابراهيم بن حمدون، أبو الحسن الخزاز الكوفى. قدم بغداد وحدث بها عن عبد الله بن أبى زياد القطوانى، وأبى كريب محمد بن العلاء الهمدانى، ويعيش بن الجهم الحديثى، وعثمان بن يحيى الصياد. روى عنه عبد الرحمن ابن العباس والد أبى طاهر المخلص، وعبد الله بن ابراهيم بن مانسى، وعثمان بن احمد بن سمعان الرزاز * أخبرنى عبد الله بن على بن محمد القرشى قال أنبأنا عبد الله بن ابراهيم بن أيوب قال نبأنا محمد بن ابراهيم بن حمدون الخزاز الكوفى قال نبأنا أبو كريب قال نبأنا محمد بن عمر قال نبأنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن المسور بن مخرمة عن عتاب بن أسيد. قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تخرص أعناب ثقيف كما تخرص النخل ثم يؤدى زكاته زبيباً كما يؤدى زكاة النخل تمراً. أخبرنا أحمد بن على المحتسب قال قرأنا على احمد بن الفرج بن حجاج الوراق عن أبى العباس احمد بن محمد ابن سعيد. قال: توفى أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن حمدون الزَّوَّاسى الخزاز ببغداد ليلة الاربعاء، ودفن غداة الأربعاء أول يوم من جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومائتين، ورأيته لايخضب.

—٣٧٣— محمد بن ابراهيم بن أيوب ، أبو عبد الله البزاز . حدث عن أحمد بن ابراهيم الموصلى . روى عنه على بن محمد بن المعلى الشونيزى * أخبرنا أبو [بكر] محمد ابن الفرج بن على البزار قال نبأنا على بن محمد الشونيزى املاء قال نبأنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن أيوب البزاز قال نبأنا أحمد بن ابراهيم الموصلى قال نبأنا خلف ـ يعنى ابن خليفة ـ عن ابى مالك بن طارق عن ربعى بن حراش عن حذيفة . قال : يوشك أن يدرس الاسلام كما يدرس وشى الثوب ، ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة ، فيبيتون ليلة ويصبحون وقد أسرى بالقرآن وما كان قبله من كتاب ، حتى ينتزع من قلب شيخ كبير ، وعجوز كبيرة ، فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام ولا نسك ، حتى يقول القائل منهم : إنا سمعنا الناس يقولون : لا إله إلا الله فنحن نقول لا إله إلا الله . فقال صلة بن زفر : فما يغنى عنهم قول لا إله الا الله وهم لا يعرفون وقت صلاة ولا صوم ولا نسك ؟ فقال له حذيفة : ما قلت يا صلة ؟ قال : قلت كذا وكذا . قال : ينجون من النار يا صلة .

محمد بن براهيم ابن ايوب البزاز

—٣٧٤— محمد بن ابراهيم ، أبو بكر ابن القربى البزاز . أخبرنا على بن محمد الدقاق قال أنبأنا الحسين بن هارون عن أبى العباس بن سعيد . قال : محمد بن ابراهيم أبو بكر البغدادى ابن القربى البزاز ، سمع أبا همام الوليد بن شجاع ، والخليل بن عمرو ، ومحمد بن على بن خلف ، وهذه الطبقة . وكان صاحب حديث .

محمد بن ابراهيم ابن القربى

—٣٧٥— محمد بن ابراهيم الرفاء ، حدث عن : ابراهيم بن سعيد الجوهرى . روى عنه أبو بكر بن سلم الختلى * أخبرنا ابو نعيم الحافظ قال نبانا أحمد بن جعفر بن سالم قال نبأنا محمد بن ابراهيم الرفاء قال نبأنا ابراهيم بن سعيد قال نبأنا أبو الجواب عن مسعر عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم كفن فى ثلاثة أثواب . قال أبو نعيم : هكذا حدثناه وهو وهم .

محمد بن ابراهيم الرفاء

قال الشيخ أبو بكر : وهـذا الحديث انما رواه أبو الجواب عن سفيان الثورى لا عن مسعر . ويقـال : إن أبا الجواب تفرد بروايته عن الثورى * أخبرناه أبو الحسن على بن يحيى بن جعفر الامام بأصبهان قال نبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال نبأنا الحسين بن على المعمرى قال نبأنا ابراهيم بن سـعيد الجوهرى قال نبأنا الأحوص بن جواب قال نبأنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر . قال : كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب : ثوبين سحوليين ، وبرد حبرة .

٣٧٦ — محمد بن ابراهيم البرجلانى

محمد بن ابراهيم البرجلانى ، حدث عن أبيه عن بشر بن الحارث . روى عنه محمد بن على بن يحيى البزار .

٣٧٧ — محمد بن ابراهيم السراج

محمد بن ابراهيم بن أبان بن ميمون ، أبو عبد الله السراج . سمع يحيى بن عبد الحميد الحمانى ، وعبيد الله بن عمر القواريرى ، والحكم بن موسى ، وسريج ابن يونس ، واسحاق بن [أبى] اسرائيل . روى عنـه أبو حفص بن الزيات ، وعلى بن محمد بن لؤلؤ ، ومحمد بن زيد بن مروان الأنصارى ، وغيرهم . وكان ثقة . أخبرنى عبيـد الله بن أبى الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر . وأخبرنا السمسار قال نا الصفار قال نبأنا ابن قانع . قالا : سنة خمس وثلثمائة مات محمد بن ابراهيم بن أبان السراج . وأخبرنا محمد بن عبد الواحد قال نبأنا محمد بن العباس قال : قرئ على ابن المنادى وأنا أسمع : أن محمد بن ابراهيم السراج توفى سنة ست وثلثمائة .

٣٧٨ — محمد بن ابراهيم الفاذجانى

محمـد بن ابراهيم بن اسحاق ، أبو بكر يعرف بالفاذَجانى . وهو أصبهانى سكن بغداد وحدث بها عن أبى مسعود أحمـد بن الفرات الرازى ، وأسيد ابن عاصم ، وأحمـد بن عصام الاصبهانيين . روى عنـه أبو بكر بن مالك القطيعى ، ومحمد بن احمد بن يحيى العطشى . * أخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكى

قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نبأنا محمد بن ابراهيم الاصبهانى ـ جار أبى بكر بن أبى داود ـ قال نبأنا أبو مسعود قال أنبأنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة . أن علياً قال لأبى بكر : والله ما منعنا أن نبايعك إنكاراً منا لفضلك ، ولا تنافساً منا عليك لخير ساقه الله إليك . وذكر الحديث .

—٣٧٩— محمد بن ابراهيم ابن الشلاثانى

محمد بن ابراهيم بن عبد الله ، أبو جعفر الجرجانى يعرف بابن الشلاثانى * أخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال أنبأنا أبو بكر الاسماعيلى قال نبأنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم بن عبد الله الجرجانى يعرف بابن الشلاثانى كتب عنه ابن أبى غالب ببغداد قال نبأنا محمد بن على بن زهير قال نبأنا عفان بن مسلم قال نبأنا حماد بن سلمة قال أنبأنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن صهيب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الآية : (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) قال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى مناد ياأهل الجنة إن لكم عند الله مزيداً يريد أن ينجزكموه. فيقولون : ألم يبيض وجوهنا ، ويثقل موازيننا ، ويدخلنا الجنة ، ويخرجنا من النار ؟ فيرفع الحجاب فينظرون إلى الله فوالله ما أعطاهم الله أحب اليهم ولا أقر لأعينهم من النظر اليه » . وحدث أبو جعفر هذا أيضاً عن الحسين بن عيسى البسطامى .

—٣٨٠— محمد بن ابراهيم الدقاق السامري

محمد بن ابراهيم بن هرون ، أبو العباس الدقاق من أهل سر من رأى . حدث عن الحسن بن عرفة العبدى ، وعلى بن مسلم الطوسى ، ومحمد بن حرب المقرئ ، والحسن بن عليل العنزى . روى عنه أبو على بن حبش الدينورى . أخبرنا محمد ابن على بن يعقوب ـ من أصله ـ قال أنبأنا أبو على بن حبش المقرئ بالدينور قال نبأنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن هرون الدقاق بسامرا فى سنة ست وثلثمائة قال نبأنا على بن مسلم الطوسى .

٣٨١ — محمد بن ابراهيم البورانى

محمد بن ابراهيم بن ادريس بن جامع ، أبو احمد البورانى . حدث عن محمد ابن الحسين بن اشكاب . روى عنه على بن عمر بن محمد السكرى .

٣٨٢ — محمد بن ابراهيم سمسمة

محمد بن ابراهيم ، أبو جعفر الغزال يلقب سمسمة . حدث عن محمد بن عبدالله ابن المبارك المخرمى . روى عنه أبو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلى الجرجانى * أخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال أنبأنا أبو بكر الاسماعيلى قال نبأنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم الغزال فى مسجد الرصافة قال نبأنا محمد بن عبدالله المخرمى قال نبأنا على بن الحسن بن شقيق قال أنبأنا أبو حمزة عن جابر عن عامر عن مسروق عن أبى بكر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة سيئ الملكة ، وملعون من ضارّ مسلماً أو غره » .

قال الشيخ أبو بكر : كذا قال عامر عن مسروق عن أبى بكر . والمحفوظ بهذا الاسناد عن عامر عن مرة الهمدانى عن أبى بكر ، وذكر مسروق لا وجه له * أخبرناه أبو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال نبأنا على بن اسحاق المادرائى قال نبأنا عباس بن محمد بن حاتم الدورى قال نبأنا على بن الحسن بن شقيق قال نبأنا أبو حمزة السكرى عن جابر الجعفى عن عامر عن مرة الهمدانى عن أبى بكر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة سيئ الملكة » . وهكذا رواه فرقد السبخى عن مرّة عن أبى بكر الصديق . أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال أنبأنا على بن عمر الحربى قال وجدت فى كتاب أخى : مات أبو جعفر الغزال المعروف بسمسمة سنة ثمان وثلثمائة فى النصف من رجب يوم الجمعة ، ودفن قبل الصلاة .

٣٨٣ — محمد بن ابراهيم ابن أبى الرجال

محمد بن ابراهيم بن آدم بن أبى الرجال ، أبو جعفر الصلحى . سكن بغداد وحدث بها عن بشر بن هلال الصواف ، ومحمد بن الصباح الجرجرائى ، وأزهر ابن جميل البصرى . روى عنه أبو بكر بن سالم الختلى ، وعمر بن جعفر البصرى

الحافظ ، وعثمان بن احمـد بن سمعان الرزاز المعروف بالحاسنى ، ومحمد بن المظفر ، وغيرهم . وكان ثقة . أخبرنى عبيد الله بن أبى الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر : أن محمد بن ابراهيم بن أبى الرجال مات فى سنة عشر وثلثمائة .

—٣٨٤— محمد بن ابراهيم الأطروش

محمـد بن ابراهيم ، أبو جعفر الأطروش البرتى الـكاتب . سمع محمـد بن حاتم الزمى ، وأبا عمر الدورى ، ويحيى بن أكثم القاضى [. . . . .] روى عنـه : القاضى أبو بكر بن الجعابى ، وعبـد الله بن الحسن بن النخاس ، وأبو الحسين بن البواب المقرئ ، [وعـلى بن . . . . .] أحاديث مستقيمة * حدثنى الحسن بن أبى طالب قال نبأنا عبد الله بن احمـد بن يعقوب المقرئ قال حدثنى محمد بن ابراهيم البرتى أبو جعفر الأطروش قال نبأنا يحيى بن أكثم قال نبأنا محرز بن الوضاح — شيخ مروزى قديم — قال نبأنا اسماعيل بن أمية عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب عن عياض بن عبـد الله بن أبى سرح عن أبى سعيد الخدرى . قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر صاعا من شعير ، أو صاعا من أقط . أخبرنا السمسار قال أنبأنا الصفار قال نبأنا ابن قانع : أن أبا جعفر البرتى مات فى شهر رمضان من سنة ثلاث عشرة وثلثمائة. وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال نبأنا على بن عمر الحربى قال وجدت فى كتاب أخى : مات أبو جعفر البرتى الأطروش وكان [يقول انه] ينزل درب ثوابة سنة ثلاث عشرة وثلثمائة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان يوم الأربعاء.

—٣٨٥— محمد بن ابراهيم الطيالسى

محمد بن ابراهيم بن زياد بن عبد الله ، أبو عبد الله الطيالسى الرازى . كان جوالا . حدث ببغداد ، وبمصر ، وطرسوس ، وسكن قرميسين ، وعمّر عمراً طويلا كان يحدث عن ابراهيم بن موسى الفراء ، والمعافى بن سليمان الرسعنى ، ويحيى ابن معين ، و عبيد الله بن عمر القواريرى ، وأبى مصعب الزهرى ، وعلى بن حكيم الأودى ، ومحمد بن حميد الرازى ، وأبى غسان ذنيح ، وهرون بن عبـد الله

البغدادى ، وأبى سلمة المخزومى ، وعبد الكريم بن أبى عمير الدهقان ، وعبد الرحمن ابن يونس الرقى ، وغيرهم . روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد ، والحسن بن محمد ابن شعبة ، ومكرم بن احمد القاضى ، وجعفر بن محمد الخلدى ، وأبو بكر بن الجعابي . فى آخرين * أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال نبأنا مكرم بن احمد القاضى قال نبأنا محمد بن ابراهيم بن زياد الرازى قال نبأنا ابراهيم بن موسى قال نبأنا عباد بن العوام قال نبأنا عمر بن ابراهيم قال نبأنا قتادة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتزال أمتى على الفطرة مالم ينتظروا بصلاة المغرب اشتباك النجوم » * أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمذان قال نبأنا أبو الفضل صالح ابن احمد بن محمد الحافظ قال حدثنى أبى قال نبأنا محمد بن ابراهيم — يعنى الطيالسى — قال نبأنا ابراهيم بن موسى الفراء . قال نبأنا ابن أبى زائدة عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن البراء قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة رجل من الانصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد . فجلس النبى صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤسنا الطير . فذكر مثل حديث المنهال عن البراء . قال محمد بن ابراهيم : سألنى عن هذا الحديث موسى بن هارون ببغداد فحدثته * أخبرنا القاضى أبو زرعة روح بن محمد بن احمد الرازى قال أنبأنا أبو أحمد الحسين بن على بن محمد النيسابورى قال نبأنا محمد بن ابراهيم ابن زياد قال نبأنا أحمد بن منيع قال نبأنا محمد بن حيان البغوى — وكان جارنا — قال نبأنا مالك بن أنس قال نبأنا هشيم بن أبى حازم عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم بارك لأمتى فى بكورها » .

ق قال الشيخ أبو بكر : تفرد بروايته هذا الحديث عن مالك أبو الأحوص

البغوى ، ولم يروه عن احمد بن منيع موصولا هكذا سوى محمد بن ابراهيم بن زياد وأخطأ فيــه . والصواب ما * حدثنى أبو القاسم الأزهرى قال نبأنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز وأبو الفضل عبيد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن الزهرى وآخرون . قالوا : نبأنا عبــد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنى جدى أحمد بن منيع قال نبأنا أبو الاحوص محمد بن حيان البغوى عن مالك بن أنس عن هشيم بن أبى حازم عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم بارك لأمتى فى بكورها » . لم يذكر فيه صخراً . وكان عبد الله ابن محمــد البغوى لا يحدث بهذا الحديث إلا فى كل سـنة مرة واحدة . أخبرنا محمد بن عيسى البزاز قال نبأنا صالح بن احمد الحافظ قال : محمد بن ابراهيم بن زياد الرازى نزيل قرميسين ، حدثنا عنه أحمد بن محمــد المقرئ ومحمد بن احمد الصفار . سمعت أبا جعفر ـ يعنى الصفار ـ يقول : تـكلموا فيــه وكان فهـما بالحــديث مسناً . وقال صالح سمعت أبى يقول : كتب ابن وهب الدينورى ، وأفسد حاله بمرة فذكرت ذلك لأبى جعفر . فقال : ابن وهب يتـكلم فى الناس وله فى نفسه من الشغل مالا يتفرغ لغيره . قال صالح : وسمعت أبا جعفر يقول : توهمت أن الناس لا يحملون حديثه لضعفه . أنبأنى أحمد بن على اليزيدى قال أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ . قال : محمد بن ابراهيم بن زياد الطيالسى عمّر الـكثير ، وكان يروى عن المعافى بن سليمان الرسعنى ، وأمية بن بسطام العبسى ، وابراهيم بن حمزة الزهرى . فالله أعلم أشرهاً كان ذلك منه أم صدقاً ؟

قال الشيخ أبو بكر : قد كان محمد بن ابراهيم حيا [سنة] ثلاث عشرة وثلثمائة . سألت أبا حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى الحافظ بنيسابور عن محمد بن زياد فقال : سمعت أبا أحمد الحافظ ذكره فقال : لو انه اقتصر على سماعه لكان له فيه مقنع ، لـكنه حدث عن شيوخ لم يدركهم . أو قال كلاما هذا

معناه . قرأت فى كتاب ابى الحسن الدارقطنى بخطه : محمد بن ابراهيم بن زياد متروك ، وفى موضع آخر: ضعيف . سألت عنه أبا بكر البرقانى فقال : بئس الرجل.

—٣٨٦— محمد بن ابراهيم ابن البطال اليمانى

محمد بن ابراهيم بن مسلم بن البطال ، أبو عبد الله اليمانى نزيل المصيصة . وهو من صعدة اليمن . قدم بغداد وحدث بها عن على بن مسلم الهاشمى . روى عنه حبيب بن الحسن [بن داود] القزاز . أخبرنا على بن المظفر الاصبهانى قال نبأنا حبيب بن الحسن بن داود القزاز املاء قال نبأنا محمد بن ابراهيم بن بطال الصَّعْدِى ـ قدم علينا من صَعْدَة وهى من طريق اليمن ـ قال نبأنا على بن مسلم الهاشمى قال حدثنى عبد الرحمن بن يحيى الصيداوى قال نبأنا ابراهيم بن أبى بكر ابن عياش . قال : بكيت عند أبى حين حضرته الوفاة ، فقال لى : ما يبكيك ؟ أترى الله يضيع لأبيك أربعين سنة يختم فيها القرآن كل ليلة ! وحدث أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الجلى وغيره من أهل المصيصة عن محمد بن ابراهيم عن سلمة بن شبيب ، ومحمد بن آدم المصيصى ، والحسين بن على بن الاسود الكوفى ، واحمد بن يحيى الجلاب البغدادى ، والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتى ونحوهم .

—٣٨٧— محمد بن ابراهيم الكسائى السمرقندى

محمد بن ابراهيم ، أبو نصر الكسائى السمرقندى . قدم بغداد وحدث بها عن الحسين بن حميد العكى ، وأبى العباس بن قتيبة العسقلانى ، ونحوهما . روى عنه أبو عمرو بن السماك حديث وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعلى بن أبى طالب وغير ذلك . وحدث عنه أيضاً عمر بن محمد بن عبد الله بن قيوما النهروانى .
* أخبرنا الحسن بن الحسين النعالى قال أنبأنا عمر بن محمد بن عبد الله البندار المعروف بابن قيوما المعدل بالنهروان قال نبأنا أبو نصر محمد بن ابراهيم السمرقندى قال نبأنا أبو عبد الله محمد بن أيوب ببيت المقدس قال نبأنا جعفر بن محمد قال نبأنا سليمان بن عبد العزيز بن مروان قال حدثنى أبى عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن على بن الحسين عن أبيه . أن علياً قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « طلب العلم فريضة على كل مسلم »

٣٨٨ — محمد بن ابراهيم بن احمد بن الحكم ، أبو عبد الله الطرسوسي . قدم بغداد وحدث بها عن أبي فروة يزيد بن محمد الرهاوي . روى عنه محمد بن اسماعيل الوراق ، وأبو حفص بن شاهين . وذكر أبو حفص : أنه سمع منه في سنة خمس عشرة وثلثمائة .

محمد بن ابراهيم الطرسوسي

٣٨٩ — محمد بن ابراهيم بن نيروز ، أبو بكر الانماطي . سمع عمرو بن علي ، ومحمد بن المثنى العنزي ، ومحمد بن عمر بن نافع المصري ، ومحمد بن عوف الحمصي ، ويزيد ابن محمد أبا فروة الرهاوي . روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، وعبيد الله ابن أبي سمرة البغوي ، ومحمد بن ابراهيم بن حمدان الناقولي ، ومحمد بن عبيد الله ابن الشخير الصيرفي ، ومحمد بن المظفر ، وأبو الحسن الدار قطني ، ويوسف بن عمر القواس . وحدثني الحسن بن محمد الخلال أن يوسف القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات . قرأت بخط أبي القاسم بن الثلاج : توفي ابن نيروز الانماطي في رمضان سنة ثمان عشرة وثلثمائة . وحدثني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة ابن محمد بن جعفر : أن ابن نيروز مات في سنة تسع عشرة وثلثمائة .

محمد بن ابراهيم ابن نيروز الانماطي

٣٩٠ — محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبي الحُجيم . أبو كثير الشيباني البصري . قدم بغداد وحدث بها عن جميل بن الحسن ، ويونس بن عبد الأعلى ، والربيع ابن سليمان ، ووهب بن سهل المصريين ، ومحمد بن اسماعيل بن سالم المكي الصائغ . روى عنه محمد بن جعفر المعروف بزوج الحرة ، ومحمد بن المظفر ، وأبو عمر بن حيويه ، وأبو حفص بن شاهين . حدثني علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة ابن يوسف السهمي يقول : سألت أبا محمد بن غلام الزهري عن محمد بن ابراهيم ابن أبي الحُجيم قال : هو ثقة .

محمد بن ابراهيم الشيباني

٣٩١ — محمد بن ابراهيم بن حفص بن شاهين ، أبو الحسن البزاز . كان ينزل

محمد بن ابراهيم ابن حفص البزاز

بدرب الزعفراني . وحدث عن يوسف بن موسى القطان ، ومحمد بن الوليد البسرى ، واحمد بن منصور زاج ، والحسن بن أبي الربيع الجرجاني ، واحمد بن عبد الجبار العطاردي . روى عنه محمد بن اسماعيل الوراق ، وأبو الحسن الدارقطني وعمر بن ابراهيم الكتاني ، ويوسف القواس . وحدثني الخلال : أن يوسف ذكره في جملة شيوخه الثقات . أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي . قال : سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي يذكر : أن ابن شاهين هذا مات فجأة وقد خرج من الحمام في عاقبة يوم الاثنين لخمس خلون من شهر رمضان سنة عشرين وثلثمائة .

—٣٩٢— محمد بن ابراهيم الواسطى

محمد بن ابراهيم بن عبد الملك ، أبو جعفر الواسطى . حدث ببغداد عن أبي هشام الرفاعي أحاديث مستقيمة . روى عنه أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد ابن المنتاب الامام .

—٣٩٣— محمد بن ابراهيم القصار الرازى

محمد بن ابراهيم بن محمد ، أبو عبد الله القصار الرازى . ذكر أبو القاسم ابن الثلاج : أنه حدثه عن الحسن بن على بن زياد السرى في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة .

—٣٩٤— محمد بن ابراهيم الطائى اللطى

محمد بن ابراهيم بن العباس ، أبو هشام الطائى اللطى . حدث بعكبرا عن ابراهيم بن عبد الله بن زاذ فروخ الفارسى . روى عنه محمد بن عبد الله بن بخيت العكبرى * أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان البغدادي بصور قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق قال نبأنا أبو هشام محمد بن ابراهيم بن العباس الطائى اللطى بعكبرا قال . نبأنا ابراهيم ابن عبد الله بن زاذ فروخ الفارسي قال نبأنا يحيى بن شبيب السلمى قال نبأنا حميد الطويل عن أنس بن مالك . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فتناولت تفاحة وكبرتها فخرج منها حوراء أشفار عينيها كريش النسر ، قلت لمن أنت ؟ قالت لعثمان بن عفان »

—٣٩٥— محمد بن ابراهيم ابن حبيش

محمــد بن ابراهيم بن احمد بن صالح بن دينار ، أبو الحسن المعدّل . يعرف بابن حُبيش لأن احمــد جده كان يلقب حُبَيشاً . حدث عن محمد بن شجاع الثلجى ، وعباس الدورى ، وابراهيم بن عبد الله القصار الكوفى ، واسحاق بن الحسن الحربى . روى عنه أبو الحسن الدار قطنى ، وعبد الرحمن بن عمر بن حميد الخلال ، واحمــد بن الفرج بن الحجاج ، وغيرهم . وكان يسكن درب يعقوب بن سوار . أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا على بن عمر الدارقطنى . قال : محمد بن ابراهيم بن حُبيش شيخنا لم يكن بالقوى . أخبرنى الأزهرى قال نبأنا عبيد الله ابن عثمان الدقاق قال قال لنا أبو الحسن بن حبيش . وأخبرنا احمد بن محمد العتيقى قال نبأنا عبدالله بن على بن عبد الله بن حمويه البزار قال نبأنا محمد بن ابراهيم بن حُبَيش البغوى المعدل . قال : إنى ولدت يوم الجمعة لتسع بقين من شعبان سنة اثلتين وخمسين ومائتين قال عبيــد الله بن عثمان ، وقال أبو الحسن : إنمـا سمينا بالبغيّين لأنا من قرية من خراسان من مرو الروذ يقال لها بغشور . قال : وكان المنصور بنى لهم مسجد البغيين قال : وصلى المنصور فى مسجدنا واستسقى فيه ماء. أخبرنا على بن محمــد السمسار قال أنبأنا عبد الله بن عثمان قال نبأنا ابن قانع : أن محمد بن ابراهيم بن حُبَيش ، مات فى جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة. قال غيره عن عبد الباقى : مات يوم الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الآخرة .

—٣٩٦— محمد بن ابراهيم ابن أبى الورد

محمد بن ابراهيم بن أبى الورد الحربى . حدث عن محمد بن يونس الـكديمى ، واحمد بن على البربهارى ، وعبد الله بن أيوب الجراز ، ومحمد بن على بن شعيب السمسار . روى عنه أبى حفص بن شاهين .

—٣٩٧— محمد بن ابراهيم ابن أبى حليمة

محمد بن ابراهيم بن أبى حليمة الصايغ . حدث عن سعدان بن نصر ، ومحمد ابن احمــد بن نصر الترمذى . روى عنــه ابن شاهين أيضاً ، وعبد الواحد بن على اللحيانى .

—٣٩٨— محمد بن ابراهيم بن خالد بن خالد، أبو بكر المقرئ. حدث عن محمد بن أيوب الرازي. روى عنه المعافى بن زكريا الجريري.

محمد بن ابراهيم أبو بكر المقرىء

—٣٩٩— محمد بن ابراهيم بن اسحاق الضحاك، أبو بكر البخاري. ذكر أبو القاسم ابن الثلاج: أنه قدم بغداد، وحدثهم عن اسحاق بن احمد بن خلف الحافظ.

محمد بن ابراهيم أبو بكر البخاري

—٤٠٠— محمد بن ابراهيم بن أبي الحزوّر، أبو بكر. حدث عن بشر بن موسى، وأبي زيد احمد بن محمد بن طريف الكوفي. روى عنه ابراهيم بن مخلد بن جعفر. قرأت في كتاب أبي الحسن محمد بن العباس بن احمد بن الفرات بخطه: توفي أبو بكر محمد بن ابراهيم بن [أبي] الحزوّر يوم السبت لليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة ودفن يوم الأحد.

محمد بن ابراهيم ابن أبي الحزور

—٤٠١— محمد بن ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران، أبو عبد الله مولى ثقيف وهو ابن أخي أبي العباس محمد بن اسحاق السراج النيسابوري. ولد أبو عبد الله ببغداد، وسمع بها من الحارث بن أبي اسامة، والكديمي، وانتقل بآخرة إلى الشام، فسكن بيت المقدس، وحدث بها. روى عنه تمام بن محمد بن عبد الله الرزاي، وأبو عبد الله بن أبي كامل الاطرابلسي، وكان صدوقا.

محمد بن ابراهيم مولى ثقيف

—٤٠٢— محمد بن ابراهيم بن اسحاق بن أخ[1] أبي . . حمد بن عبد الله العريني ومحمد بن . . . . . وعمر بن . . . . . السوري . . . . عن أبيه ابراهيم بن اسحاق . . . . . علي . . . .

محمد بن ابراهيم

—٤٠٣— محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدان بن حبلة، أبو جعفر القوهستاني. قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن اسحاق السراج النيسابوري، وأبي قريش بن جمعة ابن خلف القوهستاني. روى عنه أبو بكر الدوري الوراق، واحمد بن الفرج بن الحجاج. أخبرنا علي بن المحسن المعدل قال نبأنا احمد بن عبد الله الدوري الوراق

محمد بن ابراهيم القوهستاني

٢٠

(١) كذا بالأصل المصور، وهي ساقطة من الأصل المخطوط.

قال نبأنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم بن عبدان بن حبلة — قدم علينا بغداد — .

—٤٠٤— محمد بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب ، أبو الحسن البزار العكبرى . حدث عن أبى الفضل العباس بن الفضل بن العباس بن موسى الهاشمى . روى عنه أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور ، وذكر أنه سمع منه ببغداد . وقال : ما علمت من أمره إلا خيراً .

محمد بن ابراهيم العكبرى

—٤٠٥— محمد بن ابراهيم بن محمد بن جناح ، أبو احمد البستى . ذكر أبو القاسم بن الثلاج : أنه قدم بغداد حاجاً فى سنة ست وأربعين وثلثمائة ، وحدثهم عن اسحاق ابن ابراهيم القاضى البستى ، صاحب حامد بن آدم .

محمد بن ابراهيم البستى

—٤٠٦— محمد بن ابراهيم بن احمد بن يزيد بن خالد ، أبو بكر المتطبب . ذكر ابن الثلاج أيضا أنه حدثهم عن عباد بن على السيرينى وقال : كان ينزل سوق العطش .

محمد بن ابراهيم المتطبب

—٤٠٧— محمد بن ابراهيم بن يحيى بن احمد الخلال . حدث عن أبى خليفة الفضل بن الحباب . روى عنه أبو الفتح بن مسرور . وقال : حدثنا فى منزله بمدينة المنصور . وكان ثقة .

محمد بن ابراهيم الخلال

—٤٠٨— محمد بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن عبد الخالق ، أبو الفرج البغدادى الفقيه الشافعى يعرف بابن سكرة . سكن مصر وحدث بها عن أبى عمر حفص بن أبى عمر الضرير البصرى . روى عنه أبو الفتح بن مسرور أيضا ، وذكر أنه سمع منه فى سنة خمس وخمسين وثلثمائة . قال : وكان فيه لين .

محمد بن ابراهيم ابن سكرة البغدادى

—٤٠٩— محمد بن ابراهيم بن محمد بن خالد بن عيسى بن عبد الحميد ، أبو العباس يعرف بابن الشيرجى . مروزى الأصل . سمع جعفر بن محمد الفريابى ، وابراهيم بن شريك الأسدى ، وأبا العباس البرائى ، ومحمد بن جرير الطبرى ، وأبا القاسم البغوى ، وعبد الله بن أبى داود السجستانى . كتب عنه أبو الحسن بن الفرات ، ومحمد بن أبى الفوارس . وحدث عنه أبو الحسن بن رزقويه * أخبرنا محمد بن

محمد بن ابراهيم ابن الشيرجى

احمد بن رزق قال نبأنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن محمد المروزى ، يعرف بابن الشيرجى من لفظه وحفظه قال نبأنا أبو بكر ابن أبى داود السجستانى قال حدثنى أبى . قال قلت لأبى عبد الله أحمد بن حنبل : تعرف لأبى العشراء الدارمى حديثاً غير : « لو طعنت فى فخذها لأجزأ عنك » ؟ قال : لا ! فقلت : حدثنا محمد بن عمرو الرازى قال نا عبد الرحمن بن قيس قال نا حماد بن سلمة عن أبى العشراء الدرامى عن أبيه قال : ذكرت العتيرة[1] لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحسنها . فقال أحمد : ما أحسنه ! يشبه أن يكون صحيحاً لأنه من كلام الاعراب . وقال لابنه : هات الدواة والورقة فكتبه عنى * أخبرنا على بن احمد ابن عمر المقرئ قال نا ابراهيم بن احمد القرميسينى قال نبأنا عمر بن عبد الله ابن الحسن الاصبهانى المعدل قال نا أبو مسعود — يعنى احمد بن الفرات — قال أخبرنا عبد الرحمن بن قيس عن حماد بن سلمة عن أبى العشراء الدارمى عن أبيه . قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العتيرة فحسنها . قال محمد بن أبى الفوارس : مات أبو العباس محمد بن ابراهيم المروزى ، ويعرف بالشيرجى لتسع بقين من ذى الحجة سنة ست وخمسين وثلثمائة ، وكان شيخاً ثقة مستوراً لا بأس به .

—٤١٥— محمد بن ابراهيم الختلى

محمد بن ابراهيم بن احمد بن أبى الحكم ، أبو عبد الله الختلى . حدث عن محمد بن احمد بن النضر الأزدى ، وأبى مسلم الكجى . حدثنا عنه محمد بن طلحة النعالى * أخبرنا أبو الحسن محمد بن طلحة بن محمد النعالى قال نا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد بن أبى الحكم الختلى . وحبيب القزاز ، وأبو بكر بن مالك .

---

(1) قال الخطابى : العتيرة تفسيرها فى الحديث أنها شاة تذبح فى رجب وهذا الذى يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين . وأما العتيرة التى كانت تعترها الجاهلية فهى الذبيحة التى تذبح للأصنام فيصب دمها على رأسها اهـ . نهاية

قالوا : نا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله البصري قال نا أبو عاصم النبيل عن أيمن ابن نائل عن قدامة بن عبد الله . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة على ناقة صهباء ، لا ضرب ، ولا طرد ، ولا جلد ، ولا إليك إليك .

—٤١١— محمد بن ابراهيم الفروى

محمد بن ابراهيم الفَرْوى . سمع أبا مسلم الكجي . حدثنا عنه أبو نعيم الاصبهاني * أخبرنا أبو نعيم قال نا محمد بن ابراهيم الفروى قال نا أبو مسلم الكجي قال نبأنا مسور بن عيسى قال نا القاسم بن يحيى قال نا ياسين الزيات عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن من معادن التقوى تعلمك إلى ما قد علمت علم مالم تعلم ، والنقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه ، وإنما يزهّد الرجل في علم ما لم يعلم ، قلة الانتفاع بما قد علم » . قال لي أبو نعيم : هذا الشيخ من ولد اسحاق بن أبي فروة ، وسمعت منه ببغداد ، وكان شيخاً له هيئة حسنة ، وهو ثقة .

—٤١٢— محمد بن ابراهيم أبو اليسر الموصلي

محمد بن ابراهيم بن العباس بن الفضيل ، أبو اليسر الموصلي . قدم بغداد في سنة اثنتين وستين وثلثمائة ، وروى بها عن أبي يعلى الموصلي كتاب معجم شيوخه . سمعه منه محمد بن أبي الفوارس ، وأبو عبد الله احمد بن محمد بن الكاتب .

—٤١٣— محمد بن ابراهيم الربيعي

محمد بن ابراهيم بن محمد ، أبو بكر الشاهد المعروف بالربيعي . حدث عن الحسن بن محمد بن عنبر الوشاء ، ومحمد بن جرير الطبري ، وعبد الله بن محمد بن ياسين ، وزكريا بن يحيى الساجي ، ومحمد بن ضو الرامهرمزيّ ، ومحمد بن محمد بن عقبة الكوفي . حدثنا عنه أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن البقال الفقيه ، وأبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار * أخبرنا محمد بن عمر بن بكير قال أنبأنا أبو بكر محمد بن ابراهم الربيعي قال نبأنا الحسن بن محمد بن عنبر الوشاء قال نبأنا منصور ابن أبي مزاحم قال نبأنا روح بن مسافر عن أبان بن أبي عياش عن أبي ذكوان عن أبي هريرة . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سره أن

يستجاب له فى الشدائد والكرب، فليكثر الدعاء فى الرخاء» . قال محمد بن أبى الفوارس : توفى أبو بكر الربيعى فى سنة أربع وستين وثلثمائة ، وفيه نظر .

—٤١٤— محمد بن ابراهيم الحضرمي

محمد بن ابراهيم أبو الحسن الحضرمى * أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى قال أنبأنا أبو الحسن محمد بن ابراهيم الحضرمى ببغداد قال نبأنا أبو حامد احمد بن قدامة البلخى الوراق سنة ثمان وتسعين ومائتين قال نبأنا قتيبة ابن سعيد قال نبأنا مالك عن ابن شهاب عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر. فقيل : ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال: « اقتلوه » .

—٤١٥— محمد بن ابراهيم ابن نيطرا

محمد بن ابراهيم بن حمدان بن ابراهيم بن يونس نَيْطَرَا ، أبو بكر قاضى دير العاقول . حدث ببغداد عن جده حمدان ، وعن أبيه ابراهيم ، وعن عمر بن اسماعيل بن أبى غيلان الثقفى ، واحمد بن مكرم البرتى ، ومحمد بن الحسين الاشنانى وعلى بن العباس المقانعى ، وعبد الله بن زيدان الكوفيين ، وأبى القاسم البغوى، و بدر بن الهيثم القاضى ، وأبى حامد محمد بن هارون الحضرمى ، وأبى بكر بن أبى داود ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وغيرهم . حدثنا عنه الحسن بن محمد الخلال ، وأبو القاسم الأزهرى ، وعلى بن المحسن التنوخى ، ومحمد بن عبد الملك بن بشران . وسألت الخلال والأزهرى عنه . فقالا : ثقة . حدثنى الأزهرى . قال : جاءنا الخبر من دير العاقول أن ابن نَيْطَرَا توفى فى شهر ربيع الأول من سنة ثمانين وثلثمائة .

—٤١٦— محمد بن ابراهيم الهمذانى

محمد بن ابراهيم بن احمد ، أبو نعيم الهمذانى . حدث عن محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز . حدثنى عنه عبد العزيز بن على الأزجى .

—٤١٧— محمد بن ابراهيم الناذى ابن البصرى

محمد بن ابراهيم بن محمد بن يزيد، أبو الفتح البزاز الغازى الطرسوسى يعرف بابن البصرى . سمع محمد بن ابراهيم بن أبى أمية الطرسوسى ، واحمد بن محمد بن

احمد بن سلام، وخيثمة بن سليمان الاطرابلسي، ومحمد بن محمد بن داود بن عيسى الكرجي، وسليمان بن احمد الملطي، وعبيد الله بن الحسين الانطاكي، واحمد بن بهزاد السيرافي، وأبا سعيد احمد بن محمد بن زياد الاعرابي، والحسن ابن عبد الرحمن بن زريق الحمصي. وقدم بغداد وحدث بها. فحدثنا عنه أبو بكر البرقاني، ومحمد بن الفرج بن علي البزار، وأبو القاسم الأزهري، وعلي ابن طلحة المقرئ، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وغيرهم * أخبرنا الأزهري والقاضي أبو العلاء محمد بن علي. قالا: أنبأنا أبو الفتح محمد بن ابراهيم بن محمد ابن يزيد الطرسوسي قال نبأنا الحسن بن عبد الرحمن بن زريق بحمص قال نبأنا محمد بن سنان الشيزري قال نبأنا ابراهيم بن حيان بن طلحة قال نبأنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي الدرداء. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي». قال أبو الدرداء: وإن زنى وإن سرق؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم، وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء». قال لي الأزهري سمعت من أبي الفتح في سنة ست وسبعين وثلثمائة. سألت الأزهري عنه. فقال: ثقة.

❁ قال الشيخ أبو بكر: وكان أبو الفتح قد استوطن بآخرة بيت المقدس وبها مات. سمعت أبا الخير سلامة بن اسماعيل الفقيه ببيت المقدس يقول: مات أبو الفتح محمد بن ابراهيم بن البصري ببيت المقدس نحو سنة عشر وأربعمائة.

—٤١٨— محمد بن ابراهيم ابن حوران الحداد

محمد بن ابراهيم بن حَوْران بن بكران، أبو بكر الحداد. سمع أبا بكر الشافعي، وعمر بن جعفر بن سلم. وروى عن أبي جعفر بن بُرَيْه الهاشمي كتاب المبتدأ لوهب بن منبه. كتبت عنه وكان صدوقا * أخبرني محمد بن ابراهيم بن حوران قال نبأنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال حدثني محمد بن يونس ابن موسى قال نبأنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد قال نبأنا عبد الرحمن بن

أبي الزناد عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يؤتى يوم القيامة بالأكول الشروب العظيم ، فيوزن فلا يزن عند الله جناح بعوضة » . وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً) . مات أبو بكر بن حوران في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، وكنت إذ ذاك بالبصرة .

المؤلف بالبصرة

—٤١٩— محمد بن ابراهيم الاردستاني

محمد بن ابرهيم بن احمد ، أبو بكر الأَرْدَستاني ساكن أصبهان . كان رجلا صالحاً يكثر السفر إلى مكة ، ويحج ماشياً ، وحدث ببغداد عن أبي الحسين أحمد بن محمد الخفاف النيسابوري ، واحمد بن عبدان الشيرازي ، وأبي الحسن الدارقطني ، وغيرهم من هذه الطبقة . كتبت عنه وكان ثقة يفهم الحديث .

* حدثني أبو بكر الاردستاني بلفظه وبقراءتي عليه قال أخبرني أبو الحسين أحمد ابن محمد الخفاف بنيسابور قال نا أبو العباس محمد بن اسحاق الثقفي قال نا يحيى بن أكثم ومحمد بن يونس الجمال . قالا : نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن ثابت عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعد مادُفن. بلغنا أن أبا بكر الاردستاني مات بهمذان في سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

—٤٢٠— محمد بن ابراهيم مستملي أبي نعيم

محمد بن ابراهيم بن علي ، أبو بكر العطار الاصبهاني . مستملي أبي نعيم الحافظ . ورد بغداد أيام أبي علي بن شاذان وهو شاب . وكتب عني وعلقت عنه حديثاً واحداً ذكره لي من حفظه . قال * حدثنا احمد بن موسى أبو بكر الحافظ قال نبأنا أبو عمرو بن حكيم قال نبأنا محمد بن يعقوب الفرجي قال نبأنا محمد بن عبد الملك ابن قريب الأصمعي قال نبأنا أبي عن أبي معشر عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن » .

ﷺ قال الشيخ أبو بكر : لم أسمع لمحمد بن الأصمعي ذكراً إلا في هذا الحديث.

—٤٢١— محمد بن ابراهيم أبو الحسن المطرز المامات فى العصر العباسى

محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن موسى ، أبو الحسن يعرف بالمطرز . أصبهانى الأصل ، كان يتوكل بين يدى القضاة ، ومنزله ناحية نهر الدجاج بالقرب من دار ابن الحرانى . وحدث عن على بن محمد بن كيسان الحربى ، واحمد بن جعفر بن محمد بن الفرج الخلال ، ومحمد بن عبد الله بن بخيت الدقاق . كتبت عنه شيئاً يسيراً . وكان صدوقا صحيح الأصول * أخبرنا محمد بن ابراهيم ابن محمد المطرز قال نا أبو الحسن على بن محمد بن احمد بن كيسان المروزى قال نا يوسف بن يعقوب القاضى قال نا عبد الواحد بن غياث قال نا حماد بن سلمة قال نا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول : أتِى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر من تمر الصدقة فأمر فيه بأمر ، ثم قام فحمل الحسن أو الحسين على عنقه ، فجعل لعابه يسيل على النبى صلى الله عليه وسلم ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يلوك تمرة ، فحرك خده . فقال : « ألقها أى بنى ألقها أى بنى أما شعرت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة ؟ » . سألت ابا الحسن عن مولده . فقال : ولدت يوم السبت لعشر بقين من شوال سنة ثمان وخمسين وثلثمائة . قال : وجدى من أهل أصبهان ، وأما أبى فولد ببغداد . توفى محمد بن ابراهيم المطرز فى شوال من سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

(تم الجزء الأول من كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى و يليه الجزء الثانى وأوله ترجمة محمد بن اسماعيل بن أبى سمينة)

﴿ فهرست الجزء الاول من تاريخ بغداد على ترتيب المؤلف ﴾

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صحيفة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة